الموسوعة الثقافية المدرسية

٥

لطالبات المرحلة المتوسطة

جنة الفقرات الثقافية

المجلد الأول



إعداد

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

الألوكة

موقع الموسوعات الثقافية المدرسية

www.alukah.net

جنة

الفقرات الثقافية

المجلد الأول

إعداد

أبو عبد الله

الألوكة

www.alukah.net

ح

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

حقوق الطبع
والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهوًا

التصحيح والمراجعة
محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

مستشار الموسوعة
د. حسن الشريف
رئيس مجلس إدارة
دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع
عضو إتحاد الناشرين المصريين

بسم الله الرحمن الرحيم

الألوكة
www.alukah.net

أجمل هدية من يديكِ

أختي القارئة الكريمة:

هذا الكتاب هو من أجلكِ أنتِ، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والزلل في صنائع البشر وجهودهم وارِد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجدين في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردي في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا.

وبما أن الكتاب أُلف لكِ ومن أجل أن تنتفعي به، فإننا ندعوكِ أن تستشعري - وأنتِ تقرئينه - أنه لكِ .. فرحمكِ الله يا من أهديتِ إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتكِ عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب.

جزاكِ الله خيرًا على كل حرف كتبتيه .. وستكونين - بإذن الله - شريكتنا في الأجر والنفع.

الألوكة
www.alukah.net

المقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.. ثم أما بعد:

تحتاج البرامج الثقافية المتميزة إلى الاستعانة بعد الله - عز وجل - بالفِقرات المتنوعة والهادفة، حتى تصل بالمستمعة إلى الهدف الذي نريد الوصول إليه بكل تشويق وإثارة، وهو ما تكفله لها فِقراتنا المتنوعة في هذا الكتاب - بإذن الله.

وتعتمد هذه الفِقرات على إخراج المعلومات الدينية، والتربوية،

الألوكة
www.alukah.net

والثقافية، والأدبية، والفكرية، والعلمية، والطبية، و غيرها من حقول العلم المختلفة بقوالب وصيغ مختلفة عن الطريقة التقليدية، ألا وهي الإلقاء المباشر، بطريقة صب المعلومات، فبالطبع هذا ما لا تقوم به الفِقرات المتميزة.

بل هذه الفِقرات تبحث عن كل شيء يجذب المستمعة إلى المعلومة، ويحببها إليها، بحيث تنصت لها وتصغي إليها، وفي النهاية تعمل بها، وهذا هو الهدف الأغلى والأثمن.

والفِقرات الثقافية ليست وحيًا من السماء، ولا ينبوعًا من الأرض؛ بل هي نتاج فكري ومعرفي بارع، يخرج من بطون الكتب المختلفة كالدينية، أو التاريخية، أو الأدبية، أو غيرها من العلوم، التي تزخر بها الكتب والمصنفات التي ألفها وجمعها العلماء، والمؤرخون، والأدباء.

ويبقى قالب سبك، وحبك الفِقرة، في ثوبها المناسب هو السر الأكبر لنجاحها، والطاقة الفاعلة لتأثيرها.

فمثلاً المعلومة التي من المناسب أن تصاغ بقالب هل تعلمين؛ من الأفضل ألا تصاغ بقالب أوائل، أو أواخر؟.

والمعلومة التي من المناسب أن تصاغ في قالب أمثال من الخطأ أن تصاغ في قالب سؤال وجواب. وهكذا كل فِقرة بما يناسبها من قوالب، وكما يُقال: "لكل مقامٍ مقال".

وقد عمدنا إلى تقديم مقدمة صغيرة قبل عرض أية فِقرة؛ لكي تبيّن هدفها، وتعطي صورة عنها، وأيضًا لكي تذكّر بها.

كما أود التذكير بأن هذه الفِقرات ما هي إلا نقطة في بحر، فابحثن عن الجديد والمفيد، من الفقرات والمواضيع، ولا تقفن عند حدٍ من الحدود.

موسوعة
القرآن الكريم



القرآن الكريم كلام الله مُنزَّل بالحق من عنده، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، محفوظ من الزيادة والنقصان، والتحريف والتبديل.. تنزيل من رب العالمين. وإن أشرف العلوم وأنبل المعارف، ما تقف بين آيات الكتاب العزيز.. وهذه العلوم والمعارف والقواعد والمعاملات، إلى غيرها من الدرر والكنوز التي حواها المصحف المبارك بين دفتيه، لم يشبع منها العالم الإسلامي إلى قيام الساعة، بل لم يكتشفوا إلا النزر

الألوكة
www.alukah.net

اليسير من سر وبديع علوم القرآن الحكيم، مع التقدم العلمي الحاصل في هذا العمر وتطور أساليب البحث وتعدد الأدوات الحديثة المساعدة في الكشف، حتى عن أدق الأشياء وأصغر الذرات؛ كل هذه الأمور ساعدت على البحث والتنقيب عن كنوز وآثار وجواهر القرآن الكريم.

فتعددت الكتب والبحوث التي اختصت بجوانب القرآن الكريم، واستخرج علماء التفسير من ثمرات استنباطاتهم أسرارًا وحكمًا جديدة، وكل هذه الأعمال العظيمة والجهود الحديثة ما هي إلا قطرة في بحر هذا الكتاب العزيز، وورقة في بستان هذا التنزيل الحكيم، وذرة في صحراء هذا الفرقان المبين.

وكان لهذا الدور البارز والاهتمام البالغ بعلوم القرآن الكريم ثمرات يانعة ونتائج طيبة ظهرت على الفرد المسلم والأمة أجمع؛ بل حتى على غير المسلمين، ومن هذه الثمرات ما يلي:

١- إقبال الناس على القرآن الكريم وزيادة تعظيمه في نفوسهم.

٢- محاولة قراءة القرآن الكريم بطريقة التدبُّر والتفكُّر.

٣- زيادة الإيمان.

٤- إسلام العديد من الكفرة والملحدين بعد وقوفهم على حقائق القرآن الحكيم.

٥- انتشار برامج التفسير والإعجاز العلمي والحقائق العلمية للقرآن الكريم في العديد من القنوات بحمد الله.

إلى غيرها من الثمرات والبركات التي حلت على الكون بأجمعه.

وها نحن هنا في المدارس وغيرها يقع علينا دورًا مهمًا وعظيمًا، ألا وهو نشر هذه العلوم (علوم القرآن الكريم) من خلال كل المنابر؛ حتى يتسنى لطالباتنا معرفة أسرار هذا الكتاب العظيم، والاتعاظ بإعجازه ومعانيه.

إذًا .. لنجتهد معًا، في إيصال علوم هذا الكتاب إلى أسماع وأفهام بناتنا في مدارسهن، والله من وراء القصد وعليه التكلان.



أسماء القرآن وأوصافه

أولاً: أسماؤه:

١- القرآن: إشارة إلى حفظه في الصدر: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩).

٢- الكتاب: إشارة إلى كتابته في السطور: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ (البقرة).

٣- الذِّكر: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ (الحجر:).

٤- الفرقان: إشارة إلى أنه يفرق بين الحق والباطل: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾ (الفرقان:).

ثانيا: أوصافه:

١- هدى: في قوله تعالى: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ (لقمان: ٣).

٢- نور: في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ (النساء: ١٧٤).

٣- شفاء: في قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ (الإسراء: ٨٢).

٤- حكمة: في قوله تعالى: ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ﴾ (القمر: ٥).

٥- موعظة: في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ (يونس: ٥٧).

٦- وحي: في قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ﴾ (الأنبياء: ٤٥).

بشارات للمتقين في القرآن

بشَّر الله - عز وجل - عباده المتقين في كتابه الكريم ببشارات عديدة، أزفها إليكن:

الأولى: بشَّرك الله - أيتها التقية - بما يسرك في الدنيا والآخرة؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ (يونس: ٦٤).

الثانية: وبشّرك بأنه معك يعينك؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ١٢٨﴾ (النحل).

الثالثة: وأنه سيعطيك العلم؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

الرابعة: ويهديك للصواب والتمييز بين الحق والباطل؛ لقوله تعالى: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا﴾ (الأنفال: ٢٩).

الخامسة: ويكفّر ذنوبك ويعظّم أجرك؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا﴾ (الطلاق: ٥).

السادسة: ويغفر لكِ خطاياكِ؛ لقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (النساء: ١٢٩).

السابعة: وييسر أموركِ في كل حين؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ (الطلاق: ٤).

الثامنة: ويخرجكِ من الغم والمحنة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ (الطلاق: ٢).

التاسعة: ويرزقكِ رزقًا واسعًا؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق:٣).

العاشرة: وينجيكِ من العذاب والعقوبة؛ لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ (مريم: ٧٢).

الحادية عشرة: ويجعلكِ كريمةً عنده وعند الناس؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ (الحجرات: ١٣).

الثانية عشرة: ويبشركِ بحبه لكِ؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (التوبة: ٤).

الثالثة عشرة: وبفلاحكِ في كل أمر؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٩).

الرابعة عشرة: وأنه لن يضيع عملكِ وإحسانكِ؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف: ٩٠).

الخامسة عشرة: وسيقبل عملك فلا يرده؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة: ٢٧).

السادسة عشرة: وأنك من أهل الجنان؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾﴾ (الذاريات).

السابعة عشرة: وتنالين الأمن والمنزلة الرفيعة؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾﴾ (الدخان).

الثامنة عشرة: وتستمتعين بعز الفوقية يوم القيامة؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (البقرة: ٢١٢).

التاسعة عشرة: ويعطيك من اللذائذ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ (النبأ).

العشرون: ويجعلك يوم القيامة قريبة منه.. تستمتعين بالنظر إلى وجهه الكريم؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ (القمر).

الحادية والعشرون: وتتمتعين بسلامة الصدر؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٦٧).

الثانية والعشرون: ويصلح لك عملك؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (الأحزاب).

الثالثة والعشرون: ويمنحك البصيرة بالأمور؛ لقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٠١).

الرابعة والعشرون: ويعظّم أجرك؛ لقوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (آل عمران: ١٧٢).

الخامسة والعشرون: وتكونين من الفائزين؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (النور: ٥٢).

السادسة والعشرون: ويرزقك التفكر والتدبر في خلق الله؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (يونس: ٦).

السابعة والعشرون: وينجيك من النار؛ لقوله تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ﴾ (الليل: ١٧).

الثامنة والعشرون: وتتخذين من التقوى لكِ زادًا؛ لقوله تعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

التاسعة والعشرون: ويرزقك حسن العافية؛ لقوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (هود: ٤٩).

الثلاثون: وأخيرًا تفوزين بولاية الله؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (الجاثية: ١٩).

الفتن الأربع في سورة الكهف

الفتن الأربع في الحياة هي: فتنة الدين (قصة أهل الكهف)، فتنة المال (صاحب الجنتين)، فتنة العلم (موسى والخضر) وفتنة السلطة (ذو القرنين).

أما فتنة الدين: ففي قصة الفتية الذين هربوا بدينهم من الملك الظالم فآووا إلى الكهف؛ حيث حدثت لهم معجزة؛ ألا وهي إبقائهم فيه ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعًا، وكانت القرية قد أصبحت كلها على التوحيد. ثم تأتي آيات تشير إلى كيفية العصمة من هذه الفتنة؛ قال تعالى: ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ (الكهف).

فالعصمة من فتنة الدين تكون بالصحبة الصالحة وتذكر الآخرة.

وأما فتنة المال: ففي قصة صاحب الجنتين الذي آتاه الله كل شيء فكفر بأنعم الله وأنكر البعث؛ فأهلك الله – تعالى – الجنتين.. ثم تأتي العصمة من هذه الفتنة؛ ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ (الكهف). والعصمة من فتنة المال تكون

في فهم حقيقة الدنيا وتذكر الآخرة.

وأما فتنة العلم: ففي قصة موسى مع الخضر، وكان موسى – عليه السلام – ظنّ أنه أعلم أهل الأرض فأوحى له الله – تعالى- بأن هناك من هو أعلم منه؛ فذهب للقائه والتعلم منه، فلم يصبر على ما فعله الخضر؛ لأنه لم يفهم الحكمة في أفعاله..

وإنما أخذ بظاهرها فقط.. وتأتي آية العصمة من هذه الفتنة؛ ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ (الكهف).

والعصمة من فتنة العلم هي التواضع وعدم الغرور بالعلم.

وأما فتنة السلطة: ففي قصة ذي القرنين الذي كان ملكًا عادلاً يمتلك العلم وينتقل من مشارق الأرض إلى مغاربها فكان عونًا للناس، ويدعو إلى الله وينشر الخير حتى وصل لقوم خائفين من هجوم يأجوج ومأجوج فأعانهم على بناء سد؛ لمنعهم عنهم وما زال السدّ قائمًا إلى يومنا هذا.

وتأتي آية العصمة؛ ﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ (الكهف).

فالعصمة من فتنة السلطة هي الإخلاص لله في الإعمال وتذكر الآخرة.

نسأل الله العافية ونعوذ به من الفتن.

الأجوبة الخالدة على لسان القرآن

من سورة الأنعام:

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ ﴾ (الأنعام: ٨).

ج- ﴿ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الأنعام).

٢- ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (الأنعام).

ج- ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الأنعام).

٣- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ ﴾ (الأنعام: ٣٧).

ج- ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ٣٧).

٤- ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿٦٦﴾ ﴾ (الأنعام: ٦٦).

ج- ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الأنعام).

٥- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ (الأنعام: ١٢٤).

الألوكة
www.alukah.net

ج - ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢٤).

٦- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

ج - ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ (الأنعام: ١٤٨- ١٤٩).

من سورة الأعراف:

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ ﴾ (الأعراف: ٥٠).

ج - ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ (الأعراف: ٥٠ - ٥١).

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ (الأعراف: ٥٩ - ٦٠).

ج- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ (الأعراف).

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ (الأعراف: ١٤٣).

ج - ﴿ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأعراف: ١٤٣).

٤- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ (الأعراف: ١٨٧).

ج -﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ١٨٧).

من سورة يونس:

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ ﴾ (يونس: ١٥).

ج - ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ (يونس).

الألوكة
www.alukah.net

٢- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (يونس: ١٨).

ج- ﴿ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (يونس: ١٨).

٣- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ (يونس: ٢٠).

ج - ﴿ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ (يونس: ٢٠).

٤- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ (يونس: ٣٢).

ج- ﴿ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (يونس).

٥- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (يونس).

٦- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (يونس).

ج - ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (يونس).

٧- ﴿ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ (يونس: ٥٣).

ج - ﴿ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ (يونس: ٥٣).

٨- ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾ (يونس: ٦٨).

ج- ﴿ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (يونس: ٦٨).

من سورة هود:

١- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ (هود: ١٣).

ج- ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٣) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٤) ﴾ (هود: ١٣- ١٤).

٢- ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧) ﴾ (هود: ٢٧).

ج- ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨) ﴾ (هود: ٢٨).

٣- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ (هود: ٣٥).

ج- ﴿ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ (هود: ٣٥).

٤- ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) ﴾ (هود: ٤٥).

ج- ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) ﴾ (هود: ٤٦).

معاني كلمات سورة الانشقاق

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	السماء انشقت	انصدعت عند قيام الساعة
٢	أذنت لربها	استمعت وانقادت له تعالى
٢	حُقّت	حقّ الله عليها الاستماع والانقياد
٣	الأرض مُدّت	بُسطت وسُويت كمد الأديم
٤	ألقت ما فيها	لفظت ما في جوفها من الموتى
٤	تخلت	خلت عنه غاية الخلو
٦	كادح إلى ربك	جاهد في عملك إلى لقاء ربك
٦	فملاقيه	فملاق لا محالة جزاء عملك
١١	يدعو ثبورًا	ينادي هلاكًا قائلاً يا ثبوراه
١٢	يصلَى سعيرًا	يدخلها أو يقاسي حرها
١٤	لن يحور	لن يرجع إلى ربه تكذيبًا بالبعث
١٦	فلا أقسم	أقسم "لا" مزيدة
١٦	بالشفق	بالحمرة في الأفق بعد الغروب
١٧	ما وسق	ما ضم وجمع ما انتشر بالنهار
١٨	اتسق	اجتمع وتكامل وتم نوره
١٩	لتركبن	لتلاقن أيها الناس (جواب القسم)
١٩	طبقًا	أحوالاً بعد أحوال متطابقة في الشدة
٢٣	يوعون	يضمرونه أو يجمعونه من السيئات

الآية	الكلمة	تفسيرها
٢٥	غير ممنون	غير مقطوع عنهم

معاني كلمات سورة البروج

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	والسماء	(أقسم) الله بها وبما بعدها
١	ذات البروج	ذات المنازل المعروفة للكواكب
٢	اليوم الموعود	يوم القيامة
٣	شاهد	من يشهد على غيره فيه
٣	مشهود	من يشهد عليه غيره فيه
٤	قتل	لقد لعن أشد اللعن (جواب القسم)
٤	الأخدود	الشق العظيم، كالخندق
٨	ما نقموا	ما كرهوا وما عابوا وما أنكروا
١٠	فتنوا	عذبوا أو أحرقوا
١٢	بطش ربك	أخذه الجبابرة والظلمة بالعذاب
١٣	هو يبدي	يخلق ابتداء لقدرته
١٣	يعيد	يبعث الموتى يوم القيامة بقدرته
١٤	الودود	المتودد إلى أوليائه بالكرامة
١٥	المجيد	العظيم الجليل المتعالي

معاني كلمات سورة الطارق

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	والطارق	(قسم) بالنجم الثاقب يطلع
٣	النجم الثاقب	المضيء المتوهج أو المرتفع العالي
٤	إن كل نفس	ما كل نفس (جواب القسم)
٤	لما عليها	إلا عليها
٤	حافظ	مهيمن ورقيب وهو الله تعالى
٦	ماء	ممتزج من مائي الرجل والمرأة
٦	دافقٍ	مصبوب بدفع وسرعة في الرجل
٧	من بين الصلب	ظهر كل من الرجل والمرأة
٧	والترائب	عظام الصدر أو الأطراف من كل منهما، والصلب والترائب كناية عنه
٨	رجعه	إعادة الإنسان بعد فنائه
٩	تبلى السرائر	تكشف مكنونات القلوب
١١	ذات الرجع	المطر لرجوعه إلى الأرض مرارًا
١٢	ذات الصدع	النبات الذي تنشق عنه
١٣	لقول الفصل	فاصل بين الحق والباطل
١٦	أكيد كيدًا	أجازيهم على فعلهم بالاستدراج
١٧	فمهّل الكافرين	فلا تستعجل بالانتقام منهم
١٧	أمهلهم رويدًا	إمهالاً قريبًا، أو قليلاً حتى يأتيهم العذاب

معاني كلمات سورة الأعلى

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	سبّح اسم ربك	نزهّه ومجّده تعالى عما لا يليق به
٢	خلق	أوجد كل شيء بقدرته
٢	فسوى	بين خلقه في الإحكام والإتقان
٣	قدر	جعل الأشياء على مقادير مخصوصة
٣	فهدى	فوجه كل واحد منها على ما ينبغي له
٤	أخرج المرعى	أنبت العشب رطبًا غضًا
٥	فجعله غثاءً	يابسًا هشيمًا من بعد كالغثاء
٥	أحوى	أسود أو أسمر بعد الخضرة
٦	سنقرئك	ما نوحي إليك بواسطة جبريل - عليه السلام
٦	فلا تنسى	أبدًا من قوة الحفظ والإتقان
٨	نيسرك لليسرى	نوفقك للطريقة اليسرى في كل أمر
١٢	يصلى النار الكبرى	يدخل جهنم أو يقاسي حرها
١٤	أفلح	فاز بالبغية
١٤	تزكّى	تطهّر من الكفر والعصيان
١٨	إن هذا	المذكور (الآيات الأربعة السابقة)

معاني كلمات سورة الغاشية

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	الغاشية	القيامة تغشى الناس بأهوالها
٢	خاشعة	ذليلة خاضعة من الخزي
٣	عاملة	تجر بالسلاسل والغلال في النار
٣	ناصبة	تعبة مما تلاقيه فيها من العذاب
٤	تصلى نارًا حامية	تدخل أو تقاسي نارًا تناهَى حرها
٥	عين آنية	بلغت أناها (غايتها) في الحرارة
٦	ضريع	شيء في النار، كالشوك مر متين
٧	لا يغني من جوع	لا يدفع عنهم جوعًا
٨	ناعمة	ذات بهجة وحسن ونضارة
١١	لاغية	لغوًا وباطلاً
١٣	سرر مرفوعة	مرتفعة السمك أو رفيعة القدر
١٤	أكواب موضوعة	أقداح بين أيديهم للشرب منها
١٥	نمارق مصفوفة	وسائد ومرافق يتكأ عليها موضوع بعضها فوق بعض
١٦	زرابي مبثوثة	بسط فاخرة مفرقة في المجالس
١٧	ينظرون	يتأملون فيدركون
٢٢	بمسيطر	بمتسلط جبار
٢٥	إيابهم	رجوعهم بعد الموت بالبعث

معاني كلمات سورة الفجر

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	والفجر	(أقسم تعالى) بالوقت المعروف
٢	وليال عشر	العشر الأول من ذي الحجة
٣	والشفع والوتر	يوم النحر. ويوم عرفة
٤	والليل إذا يسر	إذا يمض ويذهب أو يُسارُ فيه
٥	هل في ذلك	المذكور الذي أقسمنا به
٥	قسم لذي حجر	مقسم به حقيق التعظيم لدى العقلاء. نعم . (وجواب القسم) لنعذبن الكافرين
٦	بعاد	قوم هود؛ سُمّوا باسم أبيهم
٧	إرم	هو اسم جدهم وبه سميت القبيلة
٧	ذات العماد	الشدة أو الأبنية الرفيعة المحكمة بالعمد
٩	جابوا الصخر	قطعوه ونحتوا فيه بيوتهم
١٠	ذي الأوتاد	الجيوش الكثيرة التي تشد ملكه
١٣	سوط عذاب	عذابًا شديدًا مؤلمًا دائمًا
١٤	إن ربك لبالمرصاد	يراقب أعمالهم ويجازيهم عليها
١٥	ابتلاه ربه	امتحنه واختبره بالنعم أو النقم
١٦	فقدر عليه رزقه	فضيقه عليه ولم يبسطه له
١٧	كلا	ردع للإنسان عما قاله في الحالين
١٧	بل	لكم أعمال أسوأ من ذلك

الألوكة
www.alukah.net

الآية	الكلمة	تفسيرها
١٨	لا تحاضون	لا يحث بعضكم بعضًا
١٩	تأكلون التراث	ميراث النساء والصغار
١٩	أكلاً لمّا	جمعًا بين الحلال والحرام
٢٠	حبًا جمًا	كثيرًا، مع حرصه وشره
٢١	دكت الأرض	دقت وكسرت بالزلازل
٢١	دكًا دكًا	دكًا متتابعًا حتى صارت هباء
٢٢	والملك	ملائكة كل سماء
٢٣	أنى له الذكرى	من أين له منفعتها؟ هيهات
٢٦	لا يوثق	لا يشد بالسلاسل والأغلال

معاني كلمات سورة البلد

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	لا أقسم	(أقسم) و"لا" مزيدة
١	بهذا البلد	بمكة المكرمة
٢	حِلّ بهذا البلد	حلال لك ما تصنع به يومئذ
٣	والد وما ولد	آدم وجميع ذريته أو الصالحين منهم
٤	لقد خلقنا الإنسان	(جواب القسم)
٤	كبد	نصب ومشقة ومكابدة للشدائد
٦	أهلكت مالاً لبدًا	كثيرًا في المكرمات مباهاة وتعاظمًا

الآية	الكلمة	تفسيرها
١٠	هديناه النجدين	بيّنا له طريقي الخير والشر
١١	فلا اقتحم العقبة	فهلاّ جاهد نفسه في أعمال البر
١٣	فك رقبة	تخليصها من الرق والعبودية
١٤	ذي مسغبة	مجاعة
١٥	يتيمًا ذا مقربة	قرابة نسب
١٦	مسكينًا ذا متربة	فاقة شديدة لصق منها بالتراب
١٧	بالمرحمة	بالرحمة فيما بينهم
١٨	أصحاب الميمنة	اليُمْن. أو ناحية اليمين
١٩	أصحاب المشأمة	الشؤم. أو ناحية الشمال
٢٠	نار مؤصدة	مطبقة مغلقة أبوابها

معاني كلمات سورة الشمس

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	والشمس	قسم بها وبما بعدها
١	ضحاها	ضوؤها إذا أشرقت
٢	تلاها	تبعها في الإضاءة بعد غروبها
٣	جلاّها	أظهر الشمس للرائين
٤	يغشاها	يغطيها حين تغيب فتظلم الآفاق
٥	وما بناها	والذي خلقها وهو الله تعالى

الآية	الكلمة	تفسيرها
٦	وما طحاها	والذي بسطها ووطأها
٧	وما سواها	والذي عدل أعضاءها ومنحها قواها
٨	فجورها واقواها	معصيتها وطاعتها، وشرها وخيرها
٩	قد أفلح	فاز بالبغية وظفر (جواب القسم)
٩	من زكّاها	طهرها وأنماها بالتقوى
١٠	قد خاب	خسر
١٠	من دساها	نقصها وأخفاها وأخملها بالفجر
١١	بطغواها	بسبب طغيانها وعدوانها
١٢	انبعث أشقاها	قام مسرعًا يعقر الناقة
١٣	ناقة الله وسقياها	احذروا عقرها ونصيبها بالماء
١٤	فدمدم عليهم	أهلكهم وأطبق العذاب عليهم
١٤	فسواها	فجعل الدمدمة عليهم سواء
١٥	عقباها	عاقبة هذه العقوبة

معاني كلمات سورة الليل

الآية	الكلمة	تفسيرها
١	والليل إذا يغشى	يغطي الأشياء بظلمته (قسم)
٢	والنهار إذا تجلّى	ظهر بضوئه ووضح
٤	إن سعيكم لشتى	إن عملكم لمختلف في الجزاء (جواب القسم)

الآية	الكلمة	تفسيرها
٦	صدق بالحسنى	بالملة الحسنى وهي الإسلام
٧	فسنيسره	فسنوفقه ونهيئه
١٠	لليسرى	للخصلة المؤدية إلى اليسر والراحة
١٠	للعسرى	للخصلة المؤدية إلى العسر والشقة
١١	ما يغني	ما يدفع العذاب عنه
١١	تردّى	هلك، أو سقط في النار
١٢	إن علينا للهدى	الدلالة على الحق أو بيان طريقه
١٤	نارًا تلظى	تتلهب وتتوقد
١٥	لا يصلاها	لا يدخلها أو لا يقاسي حرها
١٧	سيجنبها	سيبعد عنها
١٧	يتزكى	يطهر به من الذنوب
١٩	تجزى	تكافأ، نزلت في الصديق (رضي الله عنه)

قالوا عن القرآن الكريم

- العالم الإيطالي كونت إدوارد كيوجا:

لقد طالعت وبدقة الأديان القديمة والجديدة، وخرجت بنتيجة، هي أن الإسلام هو الدين السماوي الحقيقي الوحيد، وأن الكتاب السماوي لهذا الدين وهو القرآن الكريم ضم الاحتياجات المادية والمعنوية كافة للإنسان ويقوده نحو الكمالات الأخلاقية والروحية.

- الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي:

يمكن لأي شخص من خلال تعلم علوم القرآن الكريم، أن يعرف أسرار وحكم الدين دون أن يحتاج إلى خصائص نص مصطنع، لا يوجد في القرآن الكريم أمر بإجبار الآخرين عن الرجوع عن مذاهبهم؛ فهذا الكتاب المقدس يقول وبأبسط صورة: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

- المحقق البريطاني البورفيسور مونتجمري واث:

ما يعرضه القرآن الكريم من واقع وحقائق متكاملة يُعد في نظري من أهم ميزات هذا الكتاب، والأكيد أن كافة القطع النثرية وما تم تدوينه من روائع الكتابات لا يعد شيئًا في مقابل القرآن الكريم.

- المؤرخ الإيطالي برنس جيواني بوركيز:

لقد ابتعدت مصاديق السعادة والسيادة عن المسلمين بسبب تهاونهم في اتباع القرآن والعمل بقوانينه وأحكامه؛ وذلك بعدما كانت حياتهم موسومة بالعزة والفخر والعظمة، وقد استغل الأعداء هذا الأمر فشنوا الهجوم عليهم. نعم هذا الظلام الذي يخيم على حياة المسلمين إنما هو عدم مراعاتهم لقوانين القرآن الكريم، لا لنقص فيه أو في الإسلام عمومًا.. فالحق أنه لا يمكن أخذ أي نقص على الدين الإسلامي الطاهر.

- جوزيف آرنست رنان، الفيلسوف الفرنسي المعروف:

تضم مكتبتي آلاف الكتب السياسية والاجتماعية والأدبية وغيرها، والتي لم أقرأها أكثر من مرة واحدة، وما أكثر الكتب التي للزينة فقط! ولكن هناك كتابًا واحدًا تؤنسني قراءته دائمًا هو كتاب المسلمين القرآن؛ فكلما أحسست بالإجهاد وأردت أن تنفتح لي أبواب المعاني والكمالات، طالعت القرآن؛ حيث إنني لا أحس بالتعب أو الملل بمطالعته بكثرة.

لو أراد أحد أن يعتقد بكتاب نزل من السماء، فإن ذلك الكتاب هو القرآن لا غير؛ إذ إن الكتب الأخرى ليس لها خصائص القرآن.

معنى السورة والآية والكلمة والحرف في القرآن

السورة: من السور كقوله تعالى: ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ ﴾ (الحديد: ١٣)، وهو المرتفع من الأرض، والسورة هي التي ارتفعت إلى المنزلة الشريفة، ومن يقرأها يشرف على ما لم يكن يحيط به من علوم ومعارف.. ثم هي سورة والجمع سور كقوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ ﴾ (هود: ١٣)؛ لتمامها وكمالها، والعرب تسمّي الناقة التامة سورة.

والآية: هي العلامة، تعلم الكلام الذي قبلها من الذي بعدها، وتفصلهما، وكل آية لذلك تبين من أختها وتنفرد، والعرب يقولون "بيني وبين فلان آية" - أي علامة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ﴾ (البقرة: ٢٤٨)، يعني علامة ملكه؛ وسميت آية لأنها مجموعة حروف تكون معنى بذاته، كقوله تعالى: ﴿ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَـٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (البقرة: ١١٨)، كما نقول خرج القوم بآياتهم أي

بمجموعهم. والآية هي العجيبة التي يعجز البشر عن الإتيان بمثلها، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ (الإسراء: ١٢).

والسورة: مجموعة من الآيات، كقوله ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ (النور: ١)، ولها وحدة عضوية تحكمها، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ ﴾ (محمد: ٢٠). وأما الآية، فهي في القرآن مجموعة من الكلمات تتكون من حروف، وقد تكون الكلمة وحدها آية، مثل ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ ﴾، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ ﴾، ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ ﴾ وكذلك؛ ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾، ﴿ طه ۝١ ﴾، ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾.

والحرف: شبهة من الكلمة، وقد يسمّى كلمة، وقد تسمى حرفًا، مثل: ﴿ صٓ ﴾، ﴿ قٓ ﴾، ﴿ نٓ ﴾ من فواتح السور، وهي كلمات؛ لأنها منفردة وحدها في السورة، وسكت عليها، ومنفصلة.

والآية توفيقية، وقد اعتبرت ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، ﴿ الٓمٓرٰ ﴾، ﴿ يٰسٓ ﴾ آيات، ولم تعد ﴿ طسٓمٓ ﴾ آية، وعدت ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ من سورة الشورى آيتين، ولم يعدوا نظيرتهما ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ من سورة مريم آيتين، بل آية واحدة، وعدوا كلمة ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ في سورة الرحمن، آية، وكلمة ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ آية، واعتبرت الفاتحة سبع آيات، وهي السبع المثاني، بينما اعتبرت آية الكرسي آية واحدة؛ وتسمى السورة التي تزيد على الثلاثين آية: الثلاثين، وسورة الملك ثلاثون آية؛ وما وقف عليه النبي ﷺ هو فاصلة؛ وبعض الآية قد يقال له كذلك آية.

الأجوبة الخالدة على لسان القرآن

من سورة طه :

١- ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ (طه).

ج - ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ (طه).

٢- ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾ (طه).

ج - ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ (طه).

٣- ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾ (طه).

ج - ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾ (طه: ٥٢).

٤- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ (طه).

ج - ﴿ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴾ (طه: ١٠٥).

٥- ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ (طه).

ج ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ ﴾ (طه).

الألوكة
www.alukah.net

٦- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾ (طه).

ج - ﴿ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ (طه).

من سورة النمل:

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ (النمل).

ج - ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ (النمل).

٢- ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ ﴾ (النمل: ٤٧).

ج - ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴾ (النمل: ٤٧).

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ (النمل).

ج - ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ (النمل).

٤- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ (النمل).

ج- ﴿ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (النمل).

من سورة الصافات:

١- ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ (الصافات: ١١).

ج - ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (الصافات).

٢- ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (الصافات).

ج - ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ (الصافات).

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الصافات).

ج - ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الصافات).

٤- ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ (الصافات).

ج - ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (الصافات).

ج﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ (الصافات).

٥- ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ (الصافات: ١٥١- ١٥٢).

٦- ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (الصافات: ١٥٣).

ج. ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (الصافات: ١٥٤- ١٥٧).

سـور القـرآن



يحتوي القرآن الكريم على (١١٤) سورة، ولكل صورة إعجاز وبيان وبلاغة لا نستطيع أن نحيط بشعرة منه.. فكيف بأكثر من ذلك؟!

لذا.. حرصنا على أن نعرض عددًا من سور القرآن، مع ذكر شيء من تفاصيلها، ونزولها، وبعض من قصصها.

الألوكة
www.alukah.net

سورة السجدة

سورة مكية تضمنت الحديث عن تنزيل الكتاب ومهمة الرسول ﷺ وخلق السماوات والأرض، وشأنه في التدبير، وأطوار خلق الإنسان، والرد على منكري البعث، وحال المجرمين يوم الحساب، وموقف المؤمنين عند تذكيرهم بآيات الله، وبيان الجزاء للمؤمنين والفاسقين، وإنزال التوراة على موسى – عليه السلام –، ومعاملة الله لبني إسرائيل، وتوجيه كفار مكة إلى الاعتبار بهلال من سبقهم، والرد عليهم بما فعلوه من سخريتهم بيوم الفتح.

سورة الأحزاب

سورة مكية بدأت بنداء الرسول ﷺ أن يتقي الله ويتوكل عليه، ثم الحديث عن الأدعياء، ونفت أنهم أبناء لمن تبناهم، وذكرت ما أوجبه الله لرسوله ﷺ من المحبة والطاعة، وما أوجبه لأمهات المؤمنين من الاحترام والتوقير، وعرضت أخذ الميثاق على النبيين في تبليغ الرسالات، وفصلت غزوة الأحزاب وما كان فيها من خوف، وما تم للمؤمنين من نصر تحقق بوعد الله، وعنيت بذكر الآداب التي يجب أن يتخلق بها نساء النبي – رضوان الله عليهن أجمعين، وهدمت ما كان من أمور الجاهلية، وتحدثت عن فرضية الحجاب، وتحدثت عن الساعة وأهوال يوم القيامة، ونصحت بالتقوى والقول السديد، وختمت بالحديث عن فرائض الله التي حملها الإنسان ولم تطق حملها السماوات والأرض والجبال.

سورة سبأ

سورة مكية افتتحت باستحقاق الله وحده للثناء والمدح؛ على ما أنعم به على عباده فكل ما في السماوات والأرض له - سبحانه وتعالى- خلقًا وملكًا، وتحكي السورة مقالة الكافرين في الساعة واستبعادهم للبعث، ورميهم للرسول ﷺ بالكذب والجنون، وتبيّن فعله مع أوليائه، حيث ألان الحديد لداود، ومكّن لسليمان وسخّر له الجن لخدمته، وتحكي السورة قول الكافرين في القرآن ومحاورة المتكبرين للضعفاء، وتضع حدًا للأموال والأولاد وبيان أنها لا تقرّب من الله، لكن الإيمان هو سبيل القرب له سبحانه، وبيان ما فيه المشركون من شك، فحِيل بينهم وبين ما يشتهون، كما فعل بأسلافهم من الأمم.

سورة فاطر

سورة مكية افتتحت بالثناء على الله خالق السماوات والأرض، جاعل الملائكة رسلاً إلى عباده، وبيّنت أن ما يرسله الله للناس من فضل لا أحد يمنعه، وما يمسكه من فضل فلا أحد يرسله، وتدعو الناس لذِكر نعمه؛ إذ لا خالق معه يمدهم بالرزق، ولا إله معه يصرفون إليه العبادة، وبيان قدرته على الخلق بالنظر والتفكير في الكون وقدرته على البعث والنشور، والإشارة إلى أن ما يدعون من دونه لا يملكون شيئًا، وإذا سمعوا دعاءهم لا يستجيبون لهم؛ لعجزهم، وتوجيه الرسل أن يقصدوا بدعوتهم من يخشون الله، وبيّنت رحمة الله في أنه لو يؤاخذ أهل الأرض بما كسبوا ما ترك على ظهرها أحدًا، لكن يمهلهم لوقت محدود، فإذا جاء هذا الوقت فإن الله كان بعباده بصيرًا.

سورة يس

سورة مكية بدأت بالقسم على أن محمدًا ﷺ من المرسلين، وأنه على طريق معتدل رسمه القرآن المنزل عليه؛ لينذر به.. ثم بيّنت تصور الجاحدين العباد، ثم عرضت أدلة القدرة الموجبة للإيمان والخوف من وعيد الله، فأصحاب الجنة يُمتّعون وأصحاب النار يُعذَّبون، ثم تمضي السورة فتذكر فضل الله على عباده، وأنه سخّر لهم كل شيء، ومع ذلك فهم شديدو الخصومة، وبيان خلق الإنسان والشجر والسماوات والأرض، وبيان أن من خلقهم قادر على أن يحيي الموتى، فإنما أمره يقول للشيء كن فيكون؛ فسبحانه وتعالى المالك لكل شيء وإليه المآب والمرجع.

سورة الصافات

سورة مكية بدأت بالقسم بطوائف من خلق الله، وصفة الصف والزجر والتلاوة؛ على أن الله واحد فهو رب السماوات والأرض وما بينهما، ورب المشارق الذي زين السماء الدنيا بزينة الكواكب وجعلها محفوظة من كل ما رد خارج عن طاعة الله، وعرضت بعد ذلك عقيدة التوحيد والبعث، وبيان ما فعل الكفار من رمي رسولهم بالجنون؛ مع أنه قد جاءهم بالحق وصدّق المرسلين فيما جاءوا به عن الله، وبيان منزلة الرسالة، وترد على مزاعم المشركين في أن لله البنات ولهم البنون، وأنه جعل الملائكة إناثًا، وأن بينه وبين الجنة نسبًا!! تنزه الله عما يصفون، وبينت أن عباده هم المنصورون والغالبون.

سورة ص

سورة مكية صورت لنا لونًا من عناد المشركين لدعوة النبي ﷺ وحسدهم على ما كرّمه الله به من شرف الرسالة ونزول القرآن، ثم ضرب الله الأمثال بالأمم السابقة؛ ليكون ذلك زجرًا لهم عن العناد وتثبيتًا لرسوله ﷺ على ما يلاقيه من عنت المشركين، وليشكر نعمة ربه عليه كما فعل إخوانه من الأنبياء، وبيان عداوة إبليس لآدم - عليه السلام - وما أعده الله للطائعين والطاغين، وحددت مهمة الرسول ﷺ، وهي تبليغ الرسالة وعدم سؤالهم عليها أجرًا، وبيان أن القرآن ذِكر للعالمين، وسوف يعلمون صدق أنبائه بعد حين.

سورة الزمر

سورة مكية بينت الدعوة إلى إخلاص العبادة لله وحده، والرد على من قال إن لله ولدًا، ثم عرضت أدلة قدرة الله في خلق السموات والأرض والإنسان، وأنه غني لا يحتاج إلى أحد من خلقه، بل يشكر المطيع ويعاقب العاصي ولا يرضى لعباده الكفر.. ثم بينت فريقين من الناس، منهم من يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، والمتمردين على أوامره، وبيان ما أعدَّ لهؤلاء وأولئك من الجزاء يوم القيامة، ثم عرض الله عليهم من إنزال الماء لإحياء الأرض بعد موتها، ثم المقارنة بين العبد المشرك والعبد المخلص لله، وتحدثت عن اليوم الآخر من أول النفخ في الصور إلى أن يأخذ كل ذي حق حقه؛ فيساق أهل النار إليها ويساق أهل الجنة إليها ويقولون الحمد لله الذي صدقنا وقضى بين الجميع بالحق، وقيل الحمد لله رب العالمين.

سورة غافر

سورة مكية ابتدأت بالتنويه عن شأن القرآن المنزل من عند الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول، ثم دعت إلى التوحيد وعد الاغترار بما عليه الكافرون من سلطان زائل، ودعتهم إلى أن يتذكروا مآل الأمم قبلهم، ثم تحدثت عن حملة العرش وتسبيحهم ودعائهم، وصوّرت حال الكافرين وما هم فيه من غضب الله، وتحدثت عن آيات الله وقدرته في أنفسهم، وبيّنت أنه يستجيب لدعوة الداعي، وذكّرهم باليوم الآخر، ثم ذكرت قصة موسى وهارون - عليهما السلام - مع فرعون وقومه، وقصة مؤمن آل فرعون، وبيّنت كيف حل عذاب الله بهم وعدم نفعهم إيمانهم بعد فوات الأوان؛ لأن تلك هي سنة الله في خلقه، فيخسر هنالك الكافرون.

سورة فصلت

سورة مكية تقرر الصور التي هي صفة مما اشتمل عليه الإنسان عند إنعام الله عليه بالنعم؛ فيعرض عن الحق، وإذا مسه الشر فذو دعاء مستمر؛ لكي يكشف الله ما به، ونوّهت عن القرآن وما اشتمل عليه من الحق الذي لا ريب فيه ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ (فصلت: ٥٣)، وبيان أن ما عليه الكافرون ما هو إلا شك في البعث حملهم على الكفر والضلال ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ (فصلت).

سورة الشورى

سورة مكية؛ وسميت الشورى لإرشادها المؤمنين إلى السير في تصريف أمور مجتمعهم على أساس الشورى إحقاقًا للحق وتقريرًا للعدل، وقد اشتملت على كثير من مسائل الدين وأدلة العقائد، وأوضحت دلائل القدرة لله في هذا الوجود، وإن مصائب الدنيا بسبب المعاصي، ثم بيان حال المؤمنين والمكذبين في الآخرة، وبيان قدرته على منحه الذكور والإناث والجمع بينهما لمن يشاء، وختمت ببيان الطريق المستقيم الذي يجب اتباعه.

سورة الزخرف

سورة مكية بدأت ببيان منزلة القرآن عند الله، وبينت موقف المستهزئين بالرسالات من رسلهم، وساقت أدلة كثيرة موجبة للإيمان بالله وحده؛ ومع تلك الحجج نسبوا إليه الأنداد وجعلوا له البنين والبنات، وحينما فقدوا الحجة تمسكوا بتقليد آبائهم، ثم تحدثت عن قصة إبراهيم - عليه السلام -، ثم استعظام كفار مكة أن ينزل القرآن على النبي ﷺ ويريدون أن ينزل على رجل عظيم، فكأنهم يقسمون فضل الله؟! ونسوا أن الله قد قسَّم معيشتهم في الدنيا؛ لعجزهم عن ذلك. وبيّن سبحانه أنه لولا كراهة أن يكفر الناس جميعًا لأعطى الكافر ما في الدنيا من متاعٍ وزينة. ثم تعرض السورة قصة موسى - عليه السلام - وفرعون وما نزل بفرعون وقومه من انتقام الله، ثم ذكر عيسى وأنه عبد من عباد الله دعا إلى الصراط المستقيم، وذكر تخويف الظالمين من عذاب

الله وتبشير المؤمنين بالجنة، وتختم السورة بعموم ملك الله وعجز من أشركوهم معه؛ فأعرض عنهم يا محمد وقل سلامًا فسوف يعلمون.

سورة الدخان

سورة مكية ابتدأت بالحديث عن القرآن، وأنه أنزل من عند الله في ليلة القدر المباركة للإنذار، كما تحدثت عن البعث وأنه لا ريب فيه، وذكّرت مشركي مكة بأسلافهم قوم فرعون وما حلَّ بهم من انتقام الله، وتحدثت عن جزاء الضالين والمهتدين، وتهديد المكذبين بانتظار ما يحل بهم من البلاء والمصائب.

سورة الجاثية

سورة مكية بينت الأدلة الكونية والعقلية لإثبات عقيدة الإيمان والدعوة إلى اعتناقه، كما تضمنت الدعاء على المكذبين للآيات، وطالبت المؤمنين بأن يغفروا للمنكرين؛ فالله وحده هو الذي يجزي كل نفس بما كسبت، وتحدثت عن فضل الله على بني إسرائيل وما وقع بينهم من خلاف، وبيان أن الله هو الذي يقضي بينهم فيه بحكمه، وبيّنت يوم الحشر وأن كل أمة سوف تدعى إلى كتابها؛ فيفوز المؤمنون ويخسر المستكبرون وينساهم الله كما أعرضوا عن الإيمان به في الدنيا، وختمت بالثناء على الله خالق السماوات والأرض صاحب العزة والكبرياء.

سورة الأحقاف

سورة مكية تحدثت عن إنزال القرآن من عند الله ووجوب الإيمان به وبرسوله محمد ﷺ والتصديق بالقيامة، وعنيت بما أصاب السابقين الذين عصوا الله ورسله للاعتبار، وحثت على بر الوالدين ورعاية حقوقهما، وبيّنت قصة الجن عندما استمعوا للقرآن فوجدوه مصدقًا لما جاء به الرسل قبل محمد ﷺ، وأنه يهدي للحق؛ فآمنوا به ودعوا قومهم لذلك. وختمت بدعوة الرسول إلى الصبر على تكذيب قومه له والتأسي بما احتمله أولو العزم من الرسل قبله.

سورة الفتح

سورة مكية تحدثت عن الفتح المبين الذي يسّره الله لرسوله ﷺ، وعن آثاره في انتشار الإسلام وإعزاز المسلمين، وعن تثبيت قلوب المؤمنين؛ ليزدادوا إيمانًا، وعن عذاب المنافقين بشكهم في نصر الله لرسوله، وعن إرسال النبي ﷺ وهو شاهد عليهم ومبشر لهم ليتحقق الإيمان بالله، وتحدثت عن بيعة أهل الصدق وكذب المنافقين في الاعتذار عن الخروج مع رسول الله ﷺ، وبيان أنهم تخلفوا لظنهم أن الله لا ينصره، وبيّنت أنهم سيدعون إلى قتال قوم ذوي قوة، وأنه لا إثم على من تخلف عن القتال لعذر كالعمى والمرض، وشرحت حكمة الله في كف الكافرين عن المؤمنين والمؤمنين عن الكافرين يوم فتح مكة، وبينت صدق رسوله الرؤيا بدخول المسجد الحرام آمنين، وختمت بصفات المؤمنين بعضهم مع بعض ومع الكافرين، وبيان صفتهم في التوراة والإنجيل، ووعد الله للمؤمنين بالمغفرة والأجر العظيم.

سورة الحجرات

سورة مكية تبين آداب المعاملة مع رسول ﷺ بخفض الصوت وعدم رفعه، ووصف من عمل ذلك بأنه غير مدرك لعظمة الرسول ﷺ. وأمرت المؤمنين بالتثبيت من أخبار المنافقين، والنهي عن الاستهزاء بالآخرين واجتناب سوء الظن، والنهي عن ادعاء الإيمان قبل استقراره، وعدم المنّ بالإسلام على الرسول ﷺ؛ لأن الله هو صاحب المنّة بهدايتهم إلى الإيمان إن كانوا صادقين في دعواهم.

سورة ق

سورة مكية تحدثت عن إثبات رسالة النبي ﷺ، وعن إنكار الكفار أن يأتي رسول منهم، واستبعادهم للبعث، مع عرض الأدلة الكونية على قدرة الله أن يبعثهم بعد موتهم كما خلقهم، وأنه يعلم ما توسوس به نفوسهم، ثم ختمت بأمر النبي ﷺ بالصبر على أذى الكافرين.

سورة الذاريات

سورة مكية بدأت بالقسم على صدق البعث ووقوع الجزاء، ثم انتقلت إلى إنذار المنكرين بسوء مآلهم في الآخرة، وتصوير ما أعده الله للمتقين من فضل بما قدموا من أعمال صالحة في الدنيا، ثم نبهت إلى تأمل آيات الله في الكون والأنفس، ثم قصة إبراهيم - عليه السلام - وأحوال بعض الأمم السابقة وما أصابهم من الهلاك بتكذيبهم لرسلهم، وحثت على عبادة الله التي هي الغاية من خلقهم.

سورة الطور

سورة مكية بدأت بالقسم على وقوع العذاب بالمكذبين ونعيم المتقين وذرياتهم في جنات الخلد، وأمر الله تعالى الرسول ﷺ أن لا يلتفت لما يصفون به القرآن، مظهرًا عجزهم أن يأتوا بمثله، وأن يتركهم؛ حتى يلاقوا جزاءهم، ودعت إلى تسبيح الله وتنزيهه في جميع الأوقات.

سورة النجم

سورة مكية تحدثت عن صدق الرسول ﷺ في تبليغه وأنه وحي من الله، وتحدثت عن رحلة المعراج والإشارة إلى تفاهة الكافرين والمشركين في عبادتهم لأصنام صنعوها بأيديهم، وافترائهم على الملائكة بأنهم إناث، وتطلب من الرسول ﷺ الإعراض عنهم وترك أمرهم إلى الله، وأمر المؤمنين بعبادة الله والسجود والخضوع له سبحانه.

سورة القمر

سورة مكية جاءت تنبه الأسماع باقتراب يوم القيامة، وموقف الكفار من المعجزات وإصرارهم على التكذيب، وتأمر الرسول ﷺ بالإعراض عنهم وإمهالهم، وتعرض حال الأمم السابقة مع رسلهم، وبين كل قصة أخرى تشير إلى أن القرآن ميسر لمن يطلب العظة والاعتبار، وهددت المعاندين بمصائرهم، وتطمئن المتقين إلى منازلهم في جنات ونُهر عند مليكٍ مقتدر.

سورة الرحمن

سورة مكية أخذت في تعداد الآراء الله ونعمه، بادئة من خلق الإنسان وتعليمه للبيان والقرآن، ثم أشارت إلى عظمة الله وقدرته وسلطانه على الإنس والجن في السماوات والأرض، وعرضت عذاب المجرمين ونعيم المتقين، وختمت بتنزيه الله والثناء عليه.

سورة الواقعة

سورة مكية بدأت بالحديث عن وقوع القيامة والأحداث التي تصحبها، وأخبرت بأن الخلق في ذلك اليوم ثلاثة أصناف، معقبة بتفصيل واف عما أُعِد لكل صنف من نعيم وعذاب، وأوضحت مظاهر قدرة الله ونعمه على عباده، وما تقتضيه هذه النعم من شكر وتسبيح لله، وبيان مكانة القرآن وأن ما فيه هو اليقين الصادق والحق الثابت.

سورة الحديد

سورة مكية بدأت بالإخبار بأن الله سبّح له كل من في السماوات والأرض، ثم أمرت بالإيمان بالله والإنفاق في سبيله، وبيّنت صورة المؤمنين ونورهم يوم القيامة، وظلمة المنافقين بما فعلوه في الدنيا، وبصّرت بمنازل المصدقين والمصدقات عند ربهم، وضربت الأمثال لهوان الدنيا وعظم الآخرة، وتطمئن النفوس بأن كل ما يصيبهم من خير أو شر فهو في كتاب عند الله؛ لكي يسلموا لقضائه، ووعدت المؤمنين بمضاعفة الرحمة والفضل برحمته سبحانه، وهو ذو الفضل العظيم.

سورة المجادلة

سورة مكية افتتحت بالحديث عن المرأة التي ظاهر منها زوجها وهي "خولة بنت ثعلبة"، وأتبع ذلك ببيان حكم الظهار، وحذر عباده من التناجي بالإثم والعدوان، وأرشد المؤمنين إلى آداب المناجاة بعضهم لبعض وبينهم وبين الرسول ﷺ، كما نعى على المنافقين موالاتهم للكافرين ووصفهم بأنهم حزب الشيطان الخاسرون، وختمت بوصف جامع لما يجب أن يكون عليه المؤمن، ووعدهم إن اتصفوا بتلك الصفات فسيكونوا من حزب الله المفلحين.

سورة الحشر

سورة مكية تحدثت عن تنزيه الله وتسبيحه، وأشارت إلى غزوة بني النضير، وبيّنت حكم الفيء وهو ما كان من الغنائم بلا حرب، وتحدثت عن الأنصار وفضلهم وإيثارهم، ثم حثت المؤمنين على ما ينبغي لهم أن يكونوا عليه من تقوى الله، ولا يكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، وبيان شأن القرآن وعزة مُنزّله.

وهو الله الذي له الأسماء الحسنى وهو العزيز الحكيم.

سورة الممتحنة

سورة مكية بدأت بنهي المؤمنين عن موالاة المشركين؛ لإصرارهم على الكفر وإخراجهم للرسول ﷺ والمؤمنين من ديارهم، ثم بيّنت ما في قصة إبراهيم - عليه السلام - من عبر وعظات، ثم بيّنت علاقة المسلمين وحدود

صلتهم بغيرهم، وبيان حكم المهاجرات من المؤمنات اللاتي هاجرن إلى دار الإسلام، وحكم المشركات اللاتي هاجر أزواجهن مسلمين وقد تركوهن في دار الشرك، وبيّنت بيعة النساء وما بايعن عليه رسول الله ﷺ.

سورة الصف

سورة مكية تحدثت بأنه لا يليق بالمؤمنين أن يقولوا ما لا يفعلون، وأن الله يأمرهم أن يكونوا يدًا واحدة، ثم وصفت بني إسرائيل بالعناد والكفر على يد رسولين كريمين هما موسى وعيسى - عليهما السلام -، وأنه سبحانه سوف يظهر هذا الدين على ما سواه ولو كره المشركون، وختمت بالحث على الجهاد في سبيل الله بالأموال والأنفس، ووعد المجاهدين بالجنة والمغفرة.

سورة الجمعة

سورة مكية ابتدأت بامتنان الله على العرب الأميين أنه بعث فيهم رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، وذم اليهود على تركهم العمل بالتوراة مع علمهم ما فيها، وأمرت المؤمنين بالمبادرة إلى صلاة الجمعة عند سماع النداء وترك البيع، فإذا قضوا الصلاة فليبتغوا من فضله؛ لأنه تكفل لهم بالرزق وهو خير الرازقين.

سورة المنافقون

سورة مكية اشتملت على طائفة من أوصاف المنافقين وما هم فيه من ادعاء للإيمان بألسنتهم وقلوبهم مليئة بالكفر، وصفات أجسامهم

وفصاحة ألسنتهم، وزعمهم أنهم الأعزاء والمؤمنون أذلاء، وبيان أي الفريقين هو الأعز، ودعت إلى الإنفاق في سبيل الله قبل حلول الأجل لأنه لو جاء لا يؤخره الله عز وجل.

سورة التغابن

سورة مكية بيّنت بعض الدلائل على تمام قدرة الله وعلمه، ثم لفتت الأنظار إلى الذين كفروا فذاقوا العذاب؛ لأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فأعرضوا عنها، وبينت عنت الكافرين في زعمهم إنكار البعث، وطلبت من الناس الإيمان بالله ورسوله وحذرتهم من يوم القيامة، وذكّرتهم بفوز المؤمنين وعذاب الكافرين، وأمرت المؤمنين بطاعة الله ورسوله، وحددت مهمة الرسول ﷺ وهي تبليغ الرسالة، وحثت على التقوى والإنفاق، وبيان أن الله شكور فيجازيهم على أعمالهم.

سورة الطلاق

سورة مكية تحدثت عن بعض أحكام الطلاق، والعدة وأحكامها، والوعد لمن امتثل أوامر الله ووعيده لمن تعدى حدوده، ثم الإشارة إلى عاقبة المتكبرين، وحثت المؤمنين على تقوى الله وتذكيرهم بنعمة إرسال الرسول؛ ليخرجهم من الظلمات إلى النور وبقدرته على خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن.

سورة التحريم

سورة مكية أشارت إلى غضب النبي ﷺ من بعض زوجاته؛ فامتنع عن بعض ما ترغب فيه النفوس مما أحله الله له، وحذرت زوجاته مما

أقدمن عليه، ثم بينت للمؤمنين أن يتقوا الله ويقوا أنفسهم وأهليهم نارًا، وبيان أنه لا يقبل من الكافرين اعتذارهم يوم القيامة، ودعت المؤمنين للتوبة، والرسول ﷺ لجهاد الكفار والمنافقين، وبيان صلاح الأزواج لا يرد عذاب الله عن الزوجات إن كن منحرفات، وفساد الأزواج لا يضر الزوجات إن كن صالحات؛ فكل نفس بما كسبت رهينة.

سورة الملك

سورة مكية، وتسمى "تبارك"، كما تسمى "الملك"؛ لاستهلالها بقوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ (الملك: ١)، وكان نزولها بعد سورة الطور، وترتيبها في المصحف السابعة والستون، وفي التنزيل السابعة والسبعون، وآياتها ثلاثون، وتوصف بأنها الواقية، والمنجية، والمانعة، قيل: تقي وتنجي وتمنع من عذاب القبر وتشفع لقارئها من النار، وعذاب القبر لم ينص عليه في القرآن، ولا شفيع للناس إلا أعمالهم. وكشأن السور المكية، فإن سورة الملك تتناول موضوعات العقيدة، وتبين قدرة الله، وتثبت له الوحدانية، وتبرهن على وجوده، فهو الذي يميت ويحيي، وينشئ ويفني، ويرزق، ويغني، وهو الذي رفع السماء طباقًا، وزينها بالكواكب، وبسط الأرض، وإن شاء خسف بها، أو يرسل ريحًا حاصبًا تحصد المكذبين. ومحور السورة هو: التكذيب ليوم القيامة، فهل يكثر على الله الذي خلق الطير لا يمسكها شيء في السماء إلا رحمته، والذي لا مهرب من عقابه وعذابه، أن ينشئ الخلق من جديد ويبعثهم ليوم الدين؟ وأن يسعّر نارًا تحرق من يماري في وجوده تعالى وفي قدرته أو رحمته؟ وتضرب السورة المثل للمؤمن والكافر بمن يمشي سويًا يأمن

العثار، ومن يمشي مكبًا يعتسف ولا يهتدي، فالأحرى أن يؤمن الناس، وما يمارون فيه - هو البعث - حق لا ريب فيه، وعلم الساعة عنده تعالى لا يعلمها إلا هو، فلا يصح أن يسأل فيها النبي ﷺ؛ لأنه ليس سوى نذير مبين، وقد فعل وأنذر وأبان.

والسورة فيها الكثير من وجوه البيان والبديع، كالمطابقة بين الموت والحياة، والاستعارة في قوله: ﴿ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ (الملك: ٨)، والتمثيل في قوله: ﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا ﴾ (الملك: ٢٢)، والسجع في قوله: ﴿كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ (الملك: ١٧)، ﴿كَانَ نَكِيرِ ﴾ (الملك: ١٨)، وفي قوله: ﴿ غُرُورٍ ﴾ (الملك: ٢٠) و ﴿ وَنُفُورٍ ﴾ (الملك: ٢١)، والكناية في قوله: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ (الملك: ١).. إلخ، ولله الحمد والمنة، وبه التوفيق والعصمة.

سورة القلم

سورة مكية تضمنت الدفاع عن رسول الله ﷺ وتقوية عزيمته ليبقى متمسكًا بالحق، وتشبيه أهل مكة بأصحاب الجنة التي جاءت قصتهم في هذه السورة إن فعلوا ما فعلوه، وتبشير المؤمنين بما لهم عند ربهم، وعدم التسوية بينهم وبين الكافرين، والأمر لرسوله بالصبر على ما يلاقيه منهم.

سورة الحاقة

سورة مكية عرضت أحوال القيامة وذكرت بما أصاب الأمم السابقة من الهلاك، وتحدثت عن النفخ في الصور وما يصيب الأرض والجبال

والسماء من تغير وزوال وما يكون من العرض للحساب، وبشرت أصحاب اليمين بالجنة والنعيم، وأصحاب الشمال بالنار والعذاب الأليم، وعن صدق القرآن الذي هو حق اليقين.

سورة المعارج

سورة مكية فيها تهديد بيوم القيامة وطوله وما فيه من أهوال وعذاب لا تقبل فيه فدية، وفيها نعى الله ضعف الإنسان حال السراء والضراء، إلا من عصمهم الله بالتقوى والعمل الصالح، وفيها إنكار على الكافرين في أطعامهم الفاسدة، ووصية الرسول ﷺ بأن يتركهم في سفههم ولعبهم؛ حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون.

سورة نوح

سورة مكية فصلت قصة نوح - عليه السلام - مع قومه فتحدثت عن دعوته لهم سرًا وجهرًا، وشكواه إلى الله من إعراضهم وعنادهم له، ولما يئس نوح من قبولهم لدعوته دعا عليهم بالهلاك، ودعا لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات بالغفران.

سورة الجن

سورة مكية أمر الله فيها رسوله ﷺ بأن يبلغ الناس ما أوحى إليه من استماع الجن للقرآن واستجابتهم لدعوته وإخبارهم بما كان من سفهائهم وصالحيهم وقعودهم لاستراق السمع، ثم طردهم عن ذلك..

ثم أشارت إلى المستقيمين على طريقة الإسلام والمعرضين عنه، وتحدثت عن خلوص المساجد والعبادة لله وحده، وحددت ما يملكه الرسول من الأمور وما لا يملكه، وحذرت العاصين لله ورسوله إلى جنهم والخلود فيها، وذكرت أن الله مختص بعلم الغيب، ويطلع عليه من يصطفيه من خلقه؛ ليكون رسوله إليهم حتى يبلغه للناس تامًا.

سورة المزمل

سورة مكية أمر الله فيها رسوله ﷺ بقيام قدر كبير من الليل للصلاة وقراءة القرآن هو وطائفة من الذين معه، ثم خفف عنهم وأمرهم بالقيام قدر المستطاع، وأمرهم بالصدقة والزكاة والاستغفار، وأمر نبيه ﷺ بالصبر على ما يقول المكذبون وتركهم لما أعده الله لهم من عذاب، وهددهم بوقوعه كما وقع على فرعون لتكذيبه رسوله موسى - عليه السلام -، وخوّفهم ببعض أهوال القيامة والعذاب فيه.

سورة المدثر

سورة مكية حثت الرسول ﷺ على إنذار قومه وتعظيمه لله وترك بعض أمور الجاهلية، وتحدثت عن النفخ في الصور وشدة العذاب على الكافرين، وبيَّنت كيف كان تفكير ذلك الجاحد وإنكاره للقرآن وهو "الوليد بن المغيرة"، وفصّلت كيف يكون عذابه في سقر التي وصفت بما يخوف النفس، وتحدثت عن أصحاب اليمين وسؤالهم للمجرمين: ما الذي أدخلكم في سقر؟ وختمت بالحديث عن القرآن بأنه تذكرة لمن شاء أن يتذكر، ومن تذكر به فيكون أهل للتقوى والمغفرة.

سورة الإنسان

سورة مدنية تضمنت خلق الإنسان وابتلاءه واستعداده لشكر الله أو الكفر به، وأجملت الحديث عن جزاء الكافرين، وفصلت نعيم المؤمنين، وأشارت إلى أن رحمة الله وعذابه خاضعين لحكمته ومشيئته.

سورة المرسلات

سورة مكية اشتملت على ذكر البعث والقيامة وإقامة الأدلة على وقوعها وتهديد من يكذب بها، وكرر الوعيد للتخويف بما يلاقيه المكذب من ذل وعذاب، وتبشير المتقين بالنعيم المقيم.

سورة النبأ

سورة مكية قررت أمر البعث وهددت المرتابين فيه، وأقامت الأدلة عليه بما فيها من مظاهر قدرته، وأكدت حصوله وعلاماته، ثم مآل الطاغين وأنذرت من ذلك اليوم الرهيب.

سورة النازعات

سورة مكية بدأت بالقسم على إمكان البعث ووقوعه، ثم الحديث عن موسى- عليه السلام - وفرعون، وذكّرت الإنسان بسعيه وما ينتظر الطغاة من جزاء، وختمت بسؤال المشركين عن وقت يوم القيامة وأخبرت بأن مهمة الرسول ﷺ إنذار من يخشاها لا علم وقتها.

سورة عبس

سورة مكية بدأت بعتاب النبي ﷺ على ما كان منه من إعراض عن "ابن أم مكتوم" حين جاء إلى النبي ﷺ راغبًا في الهداية، وكان النبي مشغولاً بسادة قريش رجاء أن يستجيبوا له؛ فيسلم بإسلامهم خلق كثير، ثم أشارت بنعم الله على الإنسان من نشأته إلى نشوره، وتحدثت عن القيامة، مبينة أن الناس فيها قسمان: مؤمنة وكافرة.

سورة التكوير

سورة مكية فيها تصوير لما يقع من أحداث عند قيام الساعة وما بعدها وعرض لمظاهر قدرة الله، وتأكيد شأن القرآن، وتنزيه الرسول ﷺ عن وصفه بالجنون، وتهديد للمتمادين في الضلال، وبيان ما في القرآن من عبر ينتفع بها أهل الاستقامة، ورد أمر كل الناس لمشيئة الله رب العالمين.

سورة الانفطار

سورة مكية عرضت طائفة من أهوال يوم القيامة، وحذرت من الغرور برب العالمين الذي خلقهم، مقررة تكذيبه بيوم الدين، وبيان وجود ملائكة حافظين كاتبين لما يفعله، وأعبقت ذلك بما يكون للأبرار من نعيم وللفجار من جحيم يوم القيامة؛ يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا والأمر كله لله.

سورة المطففين

سورة مكية بدأت بالوعيد للمطففين الذين يأخذون لأنفسهم مستوفين ويعطون غيرهم منقصين، وصورت معاملة الناس في الكيل والوزن واستيفاء الحقوق، وهددت هذه النوعية بوقوع البعث والحساب، وبيَّنت أن أعمالهم مسجلة عليهم، وطمأنت الأبرار إلى نعيمهم وذكرت أوصافهم، وأشارت إلى ما كان يفعله الكفار مع المؤمنين عند رؤيتهم، وختمت بأن المؤمنين سوف يضحكون من الكفار في الآخرة فيلاقي الكفار جزاء ما كانوا يفعلونه في الدنيا.

سورة الانشقاق

سورة مكية ذكرت بعض أشراط الساعة وخضوع الأرض والسماء لتصريفه تعالى، وأفادت بأن الإنسان مسوّق إلى لقاء ربه، وأن عمله مسجل عليه في كتاب سيلقاه، فمن أخذه باليمين سيكون حسابه يسيرًا، ومن أخذه بالشمال سيكون حسابه عسيرًا، ودعت إلى الإيمان بالبعث وبيان ما أعده الله للمكذبين من عذاب وما أعده للمؤمنين من الأجر الدائم الذي لا ينقطع.

سورة البروج

سورة مكية فيها تسلية للمؤمنين بفعل الطغاة بالمؤمنين من قبلهم، وتهديد ووعيد للمعاندين وتنفيذ وعد المؤمنين، وبيان أن القرآن هو دعامة الحق مهما كذب به القوم؛ لأنه في لوح محفوظ عند الله.

سورة الطارق

سورة مكية بدأت بقسم يشير إلى دلائل القدرة، ويؤكد أن كل نفس عليها مهيمن ورقيب، وطلبت من الإنسان أن يفكر في نشأته؛ ليكون دليلاً على بعثه بعد موته، ثم بيَّنت أن القرآن هو القول الفصل، ثم ختمت بطلب إمهال الكافرين.

سورة الأعلى

سورة مكية بدأت بتنزيه من خلق الأشياء فجعلها في غاية الإتقان، وقدر لكل شيء ما يصلحه، وهداه إليه، ثم أخبرت بأن الله سيقرئ رسوله ﷺ القرآن فيحفظه فلا ينسى منه شيئًا، إلا ما شاء الله، ثم أمرت الرسول ﷺ بأن يذكّر بالقرآن من يخشى، وأنه سيتجنب الذكرى الأشقى، الذي من صفاته الإعراض عن الحق، وأكدت أن الفَلاح لمن تزكى وأقام الصلاة، وختمت بأن ما جاء في هذه السورة ثابت في صحف إبراهيم وموسى - عليهما السلام -.

سورة الغاشية

سورة مكية بدأت بالتشويق إلى سماع الحديث عن يوم القيامة وما يكون فيه، مشيرة إلى أن الناس قسمان: قسم يصلون نارًا حامية، وقسم فرحون بما أعد لهم من رحمة ونعيم، ثم بيان الأدلة على قدرته تعالى على البعث بما ينتفعون به في حياتهم، ثم بيّنت أن مهمة الرسول التذكير وليس الإجبار، وأن مصير العباد لله؛ فيجازيهم على أعمالهم.

سورة الفجر

سورة مكية توجّه النظر إلى آثار القدرة على أن المنكرين للبعث معذبون كما فعل بالذين من قبلهم، ووضحت سنن الله في ابتلاء عباده بالخير والشر، وتشير إلى ندم المفرطين مما سوف يعانونه من أهوال يوم القيامة، ودخول صاحب النفس المطمئنة مع عباد الله في جنته ودار كرامته.

سورة البلد

سورة مكية بدأت بالقسم بالبلد الحرام موطن الرسول ﷺ الذي نشأ فيه وأحبه، وبالوالد والولد؛ لأن بهما حفظ النوع وبقاء الذرية، وبيان خلق الإنسان في مشقة يكابد متاعب الحياة، ثم بيّنت اغترار الإنسان بقدرته، زاعمًا أنه لا يغلب؛ لأن عنده مالاً ينفقه لإرضاء شهواته، ثم ذكّرت العباد بنعم الله عليهم بتيسير طريق الهداية؛ ليكونوا من أصحاب اليمين، ولكي يفروا من مصير أصحاب المشأمة الذين يرمون في النار وتغلق عليهم أبوابها.

سورة الشمس

سورة مكية بيّنت كمال قدرة الله ووحدانيته، وفوز من طهّر نفسه بالإيمان والطاعة، وخسران من ضيعها بالكفر والمعاصي، ثم ذكرت قصة صالح – عليه السلام - مع قومه ثمود وما حل بهم؛ ليعتبر كل معاند ومكذب، فإنهم لما كذبوا رسولهم وعقروا الناقة أهلكهم الله جميعًا وهو لا يخاف عاقبة إهلاكهم؛ لأنه لا يُسأَل عما يفعل وقد أنزل بهم ما يستحقون.

سورة الليل

سورة مكية أظهرت أن الناس مختلفون، فمنهم على الهدى وهو من أنفق واتقى؛ فيسره الله لليسرى وهي الجنة، ومنهم من هو ضال وهو من بخل واستغنى؛ فيسره الله للعسرى وهي النار، وبيّنت الآيات أن الله تكفل ببيان طريق الهدى، وأن له الأمر في الدنيا والآخرة وأنذرهم بالنار يصلاها الأشقياء ويتجنبها الأتقياء.

سورة الضحى

سورة مكية افتتحت بقَسَمين معبرين عن وقت النشاط والسكون على أن الله ما ترك رسوله ولا كرهه، وبيان أن ما يعده له في الآخرة خير له من الدنيا، وأقسم كذلك على أنه سيعطيه حتى يرضى، فالسوابق شواهد على اللواحق؛ فقد كان يتيمًا فآواه، وضالاً فهداه، وفقيرًا فأغناه، ثم دعت الآيات إلى إكرام اليتيم وعدم نهر السائل، وإلى التحدث بنعمة الله.

سورة الشرح

سورة مكية تقرر أن الله قد شرح صدر نبيه وحط عنه ما أثقل ظهره من أعباء الدعوة، وقرَن اسمه باسمه في أصل العقيدة وشرائع الدين، ثم قرَنت اليسر بالعسر، ودعت الرسول ﷺ كلما فرغ من فعل خير أن يجتهد في فعل غيره، وأن يوجه قصده لربه؛ فهو القادر على عونه.

سورة التين

سورة مكية يقسِم الله بثمرتين مباركتين ومكانين طيبين على أنه خلق الإنسان في أعدل صورة مكملاً بالعقل والإرادة، وبينت أن الإنسان لم يقم بمقتضى خلقته فنزلت درجته إلى أسفل سافلين، إلا من آمن وعمل الصالحات؛ فقد مد له العطاء، ثم أنكرت على من كذب بالبعث بعد ظهور أدلة قدرته وحكمته.

سورة العلق

سورة مكية فيها دعوة إلى القراءة والتعلم، وأن من قدر على خلق الإنسان من أصل ضعيف قادر على أن يعلمه الكتابة ليضبط بها العلوم ويتم بها التفاهم ويعلمه ما لا يعلم، فهو سبحانه المفيض بالعلم على الإنسان، وتنبه السورة على أن الثراء والقدرة يدفعان النفوس إلى مجاوزة حدود الله ولكن مصير الكل في النهاية إلى الله، ثم هددت الطغاة بالنار فلا ينفعهم أنصارهم من دونه، وتدعو إلى التقرب بالطاعة لرب العالمين.

سورة القدر

سورة مكية فيها تنويه بشأن القرآن وشأن الليلة التي نزل فيها، وإنها خير من ألف شهر، وأن الملائكة وجبريل تنزلوا فيها بإذن ربهم، فسلام هي من الأذى والسوء حتى طلوع الفجر.

سورة البينة

سورة مدنية بينت أن أهل الكتاب والمشركين علموا نعوت نبي آخر الزمان فكان مقتضى ذلك أن يؤمنوا به، فلما بعث اختلفوا وأخلفوا وعدهم بالإيمان برسالته، وبين أن هؤلاء جميعًا يخلدون في النار، وأن المؤمنين هم أصحاب المنازل العالية والفضل وجزاؤهم الخلود في الجنة.

سورة الزلزلة

سورة مدنية لا تجاوز أهوال يوم القيامة من زلزال الأرض وخروج الموتى منها، وتبين عجب الإنسان وتساؤله عما فاجأه، وانصراف الناس من قبورهم متفرقين؛ ليلاقوا جزاءهم.

سورة العاديات

سورة مكية أقسم الله فيها بخيل الجهاد أن الإنسان لنعمة ربه لشديد الكفران، وأنه في الآخرة لشهيد على نفسه بما كان منه، وإنه لحبه للمال لبخيل به حريص عليه، ثم ذكرت في ختامها البعث والحساب والجزاء.

سورة القارعة

سورة مكية بدأت بالتهويل من شأن يوم القيامة، وذكرت بعض أحوالها في الناس والجبال، وعنيت بالحديث عمن ثقلت موازينهم بحسناتهم ومن خف موازينهم بسيئاتهم.

سورة التكاثر

سورة مكية عاتبت من شغلهم التكاثر عن أداء الواجبات، وأنذرتهم بأنهم سوف يعلمون عاقبة تقصيرهم، وخوفت الناس بمعاينة النار، وسؤالهم عما كانوا فيه من نعيم.

سورة العصر

سورة مكية أقسم سبحانه فيها بالزمان؛ لانطوائه على العجائب والعبر الدالة على قدرة الله وحكمته على أن الإنسان لا ينفك عن نقصان في أعماله وأحواله إلا المؤمنين الذين عملوا الصالحات وأوصوا بعضهم بعضًا بالتمسك بالحق والتواصي بالصبر على ما أمروا به وما نهوا عنه.

سورة الهمزة

سورة مكية فيها وعيد شديد لمن اعتاد أن يعيب الناس بالإشارة أو العبارة، الذين من صفاتهم جمع المال لتعديده افتخارًا به ظنًا منهم أنه يخلدهم، وفيها تهديد عظيم بالنار تحطم أجسادهم وقلوبهم وتغلق عليهم أبوابها؛ فلا يستطيعون الخلاص منها.

سورة الفيل

سورة مكية يخبر الله فيها رسوله ﷺ بقصة أصحاب الفيل الذين قصدوا هدم البيت، وما حوته من عبرة دالة على عظم قدرته وانتقامه من المعتدين على حرمته، فقد سلط عليهم من جنوده ما قطع أوصالهم

وأذهب أبصارهم ولم يبق منهم أثر، كأنه ورق زرع أصابته آفة فأتلفته.

سورة قريش

سورة مكية يمتنّ الله فيها على قريش ببيته الحرام الذي دفع عنه أعداءه، وأسكنهم جواره، فنالوا شرف الأمن، ورحلوا في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام فلا يتعرض أحد لهم بسوء، فهذه النعمة توجب عليهم شكره وعبادته سبحانه.

سورة الماعون

سورة مكية تحدثت عن المكذب بالجزاء في الآخرة، فذكرت من أوصافه أنه يهين اليتيم، ولا يحض على طعام المسكين؛ لأنه شحيح بماله، ثم ذكرت الغافلين عن صلاتهم الذي يقومون بها في صورة ليس لها معنى، يراءون بأعمالهم، ويمنعون المساعدة عن المحتاجين لها، وتوعدت لهم بالويل والهلاك ليرجعوا عن غيهم.

سورة الكوثر

سورة مكية امتن فيها الله على رسوله بإعطائه الخير الكثير والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، وطلبت منه أن يديم الصلاة، وأن ينحر خيار أمواله ضحية شكرًا على نعمه، ثم أشارت بقطع من أبغض النبي ﷺ.

سورة الكافرون

سورة مكية أمر الله فيها رسوله أن يقطع أطماع الكافرين في مساواتهم إياه في دعوة الحق، فهو باق على عبادة ربه، وهم باقون على عباده الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، وتوصيه بالبقاء على دينه الذي ارتضاه له.

سورة النصر

سورة مدنية طلبت من رسول الله ﷺ عند رؤية النصر ودخول الناس في دين الله أن يسبح ربه ويستغفره لنفسه وللمؤمنين؛ لأنه هو التواب الذي يقبل التوبة ويعفو عن السيئات.

سورة المسد

سورة مكية بدأت بالأخبار بهلاك أبي لهب عدو الله ورسوله ﷺ وعدم إغناء ماله أو جاهه عنه من عذاب الله، وتوعدته بنار موقدة، واختص لزوجته نوعًا من العذاب وهو يلف حول عنقها حبل تجذب به إلى النار؛ لما كانت عليه من إيذاء الرسول ﷺ والإساءة إلى دعوته.

سورة الإخلاص

السورة مكية، نزلت بعد "الناس"، وآياتها أربع، وترتيبها في المصحف الثانية عشرة بعد المائة، وفي التنزيل الثانية والعشرون، وكان نزولها جوابًا لأهل الشرك لما قالوا للرسول ﷺ: صف لنا ربك، أو

انسب لنا ربك؟ فنزلت السورة بالرد عليهم، وتحدثت عن صفاته تعالى، فهو: واحد، وتر، وصمد، لم يزل ولا يزال، ولم يلد ولم يولد، فما من شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا ويورث، وهو تعالى لا يموت ولا يورث، فهو صمد، ولا شبيه له، ولا عدل، وليس كمثله شيء، وهو تعالى لم يلد كما ولدت مريم، ولم يولد كما ولد عيسى وعزير - عليهما السلام -، والسورة لذلك فيها رد على النصارى واليهود، فالنصارى قالوا عيسى ابن الله، واليهود قالوا عزير ابن الله، أو اليهود أبناء الله، وهو تعالى لا يلد ولا يولد، وكيف تولد بشرية من إلهية؟! فشأن سورة الإخلاص عظيم لذلك؛ لأنها في التوحيد، والتوحيد ثلث القرآن، وهذه السورة تعدل ثلث القرآن، وقد أقر النبي ﷺ أن يقرأها أحد صحابته على الناس في كل صلاة، فكان هذا دليلاً على أنه يجوز تكرار السورة في كل ركعة.

سورة الفلق

سورة مكية، أمر الله نبيه أن يلجأ إليه ويعتصم به من شر كل ذي شر ما خلقه، ومن شر الليل إذا دخل ظلامه، ومن شر السحرة الذين يفسدون ما بين الناس من روابط، ومن حاسد يتمنى زوال ما أنعم الله على عباده من فضل.

سورة الناس

السورة مكية، وآياتها ست، وكان نزولها بعد "الفلق"، وترتيبها في المصحف الرابعة عشرة بعد المائة، وفي التنزيل الواحدة والعشرون، وهي مثل الفلق، إحدى المعوذتين، وفيها التعليم للمسلمين بأن يكون تعوذهم من اثنين من أعدائهم: هما شياطين الإنس وشياطين الجن، بل إنهما لأعدى الأعداء، يوسوسون خفية، ويوعزون ويغمزون ويوغرون الصدر. والوسوسة: من مصطلحات التحليل النفسي، يقال وسوست إليه نفسه، يعنى همست إليه، والوسوسة في اللغة هي أصوات الحلي، وفي الخبر: أن الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا غفل عن ذكر الله وسوس إليه، وإذا ذكر الله خنس، أي خرس ولم ينطق، وتأخر أو أقصر؛ ولذا كان التعوذ باسمه تعالى، الذي من صفاته: الربوبية (رب الناس)، والملك (ملك الناس)، والإلوهية (إله الناس)، وذِكره تعالى لصرف الوسوسة هو من نوع العلاج الطبي النفسي الديني.

الألوكة
www.alukah.net

وما ينطق عن الهوى



قال تعالى في سورة النجم: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ ﴾ (النجم).

فهذه السُّنَّة المطهرة التي بين أيدينا هي وحي من السماء أرسله الله تبارك وتعالى على رسوله ونبيه محمد ﷺ؛ فيخرجه المصطفى ﷺ بلسانه إلى أمته.

الألوكة
www.alukah.net

وهذه السُّنة التي بين أيدينا اليوم قد جُمِعت في كتب وأسانيد، ومصنفات كثيرة، وانبرى لها علماء أجلاء؛ فنقّحوها ووضّحوها، وبيّنوا الصحيح منها والسقيم، وأزالوا عن الأمة الكثير مما وقع فيه الكذابون ونسبوه إلى النبي ﷺ كذبًا وزورًا.

واليوم، وللأسف، يعيش الكثير من أبناء الأمة الإسلامية في واقع بعيد عن السُّنة المحمدية في شتى مناحي الحياة..

فمن منا يواظب على أذكار الصباح والمساء، والأكل والشرب، والنوم واليقظة، والذهاب والمجيء..

ومن منا من يعكف على حفظ شيء من السُّنة مثل: كتيب "الأربعون النووية"، أو غيره من الكتب والمتون المليئة بكنوز الأحاديث النبوية وجوامعها.

وإن مما يسير عليه المؤمن بعد كتاب الله - عز وجل - سُنة رسول الله ﷺ؛ لأنهما الوحيان الخالدان للأمة إلى قيام الساعة.

وبقدر اهتمامنا بالقرآن والسُنة قراءة وحفظًا وتذكيرًا، بقدر ما كنا على الطريق الصحيح، والنهج القويم.

والعكس صحيح؛ فبقدر ما ابتعدنا عن منهج الوحيين بقدر ما ضللنا وضلت الأمة جميعًا.

فالهدى أيتها المؤمنات بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والضلال والغي في الجهل بهما، والبعد عن ينابيعهما.

لذا.. أُشدد على أخواتي في المدارس (معلمات وطالبات) بضرورة أن

يُذكرن شيء من الكتاب والسنة يوميًا في الأنشطة المدرسية، وأن يحرصن على ذلك ويرغّبن فيه.

والأهم بعد ذلك؛ هو أن تنقلب السُّنة المحمدية إلى واقع عملي تطبيقي على الفكر والسلوك والأخلاق والتعامل، وأن تكون سِمَتًا لطالباتنا في مدارسهن ومنازلهن ومساجدهن، وشتى مناحي حياتهن.



١- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: متى تقوم الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هنيهة.. ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة، فقال: «إن عمر هذا، لم يدركه الهرم؛ حتى تقوم الساعة» رواه مسلم.

٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «بعثت أنا والساعة كهاتين». يعني إصبعين. رواه البخاري.

٣- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رجال من الأعراب جفاة، يأتون النبي ﷺ فيسألونه: متى الساعة؟.. فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول: «إن يعيش هذا لا يدركه الهرم؛ حتى تقوم عليكم ساعتكم». - قال هشام: يعني موتهم -. متفق عليه.

٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه» رواه البخاري.

٥- عن مرداس الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير، أو التمر، لا يباليهم الله باله» رواه البخاري.

٦- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ غريبًا. فطوبى للغرباء» رواه مسلم.

٧- عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبًا كثيرًا، وأوقدوا فيه نارًا؛ حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت، فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يومًا

رياحًا فاذروه في اليم، ففعلوا، فجمعه الله فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك؛ فغفر الله له» رواه البخاري.

٨- عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «أيُّكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟». قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، قال: «فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر» رواه البخاري.

٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "إنكم لتعملون أعمالاً، هي أدق في أعينكم من الشعر، إنّا كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات". رواه البخاري.

١٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يقول العبد مالي مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس» رواه مسلم.

١١- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى معه واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله» متفق عليه.

١٢- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه البخاري.

١٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال أبو القاسم: «والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيرًا، ولضحكتم قليلاً» رواه البخاري.

١٤- عن جابر - رضي الله عنه - قال سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل أحدًا منكم عمله الجنة، ولا يجيره من النار، ولا أنا، إلا برحمة من الله» رواه مسلم.

١٥- عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال: «سددوا وقاربوا وأبشروا؛ فإنه لا يدخل أحدًا الجنة عمله». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة» متفق عليه.

١٦- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي كان يحتجر حصيرًا بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ فيصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل فقال: «يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقونه، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل» رواه مسلم.

١٧- عن علقمة - رضي الله عنه - قلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يختص من الأيام شيئًا؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق. متفق عليه. وفي رواية لمسلم؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل». قال: وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته.

١٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -، أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم، ورزق كفافًا، وقنعه الله بما آتاه» رواه مسلم.

١٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «اللهم ارزق آل محمد قوتًا» متفق عليه.

٢٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه» متفق عليه.

٢١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، فقال: «تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: والذي نفسي بيده، لا أزيد على هذا. فلما ولى، قال النبي ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» متفق عليه.

٢٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» متفق عليه.

٢٣- عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله». قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها». قلت؛ فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعًا، أو تصنع لأخرق». قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك» متفق عليه.

٢٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» متفق عليه.

٢٥- عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «فكوا العاني، يعني: الأسير، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض» رواه البخاري.

٢٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ سئل: أي

العمل أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.

٢٧- عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه.

٢٨- عن أبي شريح الخزاعي - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت» رواه مسلم.

٢٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره ثلاثًا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» رواه مسلم.

٣٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» رواه مسلم.

٣١- عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن- أو تملأ- ما بين السماوات والأرض. والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء. والقرآن حُجة لك أو عليك. كل الناس يغدو؛ فبايع نفسه، فمعتقها أو موبقها» رواه مسلم.

٣٢- عن ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه -، وكان من أصحاب الشجرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما

قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله» متفق عليه.

٣٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل ماء، فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك» متفق عليه.

٣٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» متفق عليه.

٣٥. عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -، قال: سألت النبي ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك». قلت: إن ذلك لعظيم، قلت ثم أي؟ قال: «وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك». قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزني حليلة جارك» متفق عليه. وزاد في رواية لهما: فأنزل الله - عز وجل - تصديقها: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ (الفرقان). الآية. رواه البخاري.

٣٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن» متفق عليه.

٣٧- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: سئل النبي ﷺ عن الكبائر قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور» متفق عليه.

٣٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم - قال أبو معاوية: ولا ينظر إليهم - ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر» رواه مسلم.

٣٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي» رواه مسلم.

٤٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ: «أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكًا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه» رواه مسلم.

٤١- عن أبي موسى - رضي الله عنه -، قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال «المرء مع من أحب» متفق عليه.

٤٢- عن جندب بن جنادة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ حدَّث «أن رجلاً قال: والله لا يغفرن الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا يتألى على أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك». أو كما قال. رواه مسلم.

٤٣- عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -، قال النبي ﷺ: «إذا

كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن يحزنه» متفق عليه.

٤٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه» متفق عليه. وفي رواية لمسلم: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته».

٤٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان ينزغ في يده، فيقع في حفرة من النار» متفق عليه.

٤٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة؛ فإن الملائكة تلعنه، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه» رواه مسلم.

٤٧- عن هشام بن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - ، قال: مر بالشام على أناس، وقد أقيموا في الشمس، وصبّ على رؤوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ قيل: يعذبون في الخراج. فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا» رواه مسلم. وفي رواية؛ قال وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين. فدخل عليه فحدثه. فأمر بهم فخلوا.

٤٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه.

٤٩- عن سليمان بن صرد - رضي الله عنه -، قال: استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه، مغضبًا قد احمر وجهه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول

النبي ﷺ؟ قال: إني لست بمجنون. متفق عليه.

٥٠- عن عمران بن حصين - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير». فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقارًا، وإن من الحياء سكينة. فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحيفتك. متفق عليه.

٥١- عن أبي مسعود - رضي الله عنه -، قال النبي ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت» رواه البخاري.

٥٢- عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان» متفق عليه. وفي رواية للبخاري: مر النبي ﷺ على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحي، حتى كأنه يقول: قد أضر بك. رواه البخاري.

٥٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب». فردد مرارًا، قال: «لا تغضب» رواه البخاري.

٥٤- عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» رواه مسلم.

٥٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين، ويوم الخميس؛ فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء. فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا. أنظروا هذين حتى يصطلحا» رواه مسلم.

٥٦- عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزَع من شيء إلا شانه» رواه مسلم. وفي رواية:

ركبت عائشة بعيرًا. فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردده؛ فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالرفق»، ثم ذكر بمثله.

٥٧- عن عائشة - رضي الله عنها -، أن رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه» رواه مسلم.

٥٨- عن جرير - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «من يحرم الرفق، يحرم الخير» رواه مسلم.

٥٩- عن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس» متفق عليه.

٦٠- عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، أن رسول الله ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» متفق عليه.

٦١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ: «بينما كلب يطيف بركية، كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها، فسقته فغفر لها به» متفق عليه.

٦٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرًا فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفة ثم أمسكه بفيه، فسقي الكلب فشكر الله له فغفر له». قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرًا؟ فقال: «في كل ذات كبد رطبة أجر» متفق عليه.

٦٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال -: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار، فأوحى الله إليه: فهلا نملة واحدة» متفق عليه. وفي رواية لهما: «قرصت نملة نبيًا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح» رواه البخاري.

٦٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض؛ حتى ماتت هزلاً» رواه مسلم.

٦٥- عن حارثة بن وهب الخزاعي - رضي الله عنه -، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار: كل عتل جواظ، مستكبر» متفق عليه.

٦٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه» رواه مسلم.

٦٧- عن أبي موسى - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا». وشبك بين أصابعه. متفق عليه.

٦٨- عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ قال: «ما زال يوصيني جبريل بالجار؛ حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه.

٦٩- عن أبي ذر - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك» رواه مسلم.

٧٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاه» متفق عليه.

٧١- عن أبي شريح - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه» رواه البخاري.

٧٢- عن عائشة - رضي الله عنها -، قلت يا رسول الله إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك بابًا» رواه البخاري.

٧٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم، له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة». وأشار مالك بالسبابة والوسطى. رواه مسلم.

٧٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». وأحسبه قال:- يشك القعنبي-: «كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر» متفق عليه.

٧٥- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ، إذ جاء رجل على راحلة له. قال: فجعل يصرف بصره يمينًا وشمالاً. فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له». قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل. رواه مسلم.

٧٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع» رواه مسلم.

٧٧- عن أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها -، أنها سمعت رسول الله

ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فينمى خيرًا أو يقول خيرًا» متفق عليه.

٧٨- وزاد في رواية لمسلم؛ وقالت: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

٧٩- عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقًا. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب، حتى يكتب عند الله كذابًا» متفق عليه.

٨٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق» متفق عليه.

٨١- وفي رواية للبخاري: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم» رواه البخاري.

٨٢- عن سهل بن سعد - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ: «من يضمن لي ما بين لحيته وما بين رجليه أضمن له الجنة» رواه البخاري.

٨٣- عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ قال: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» متفق عليه.

٨٤- عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -، قال: إن محمدًا ﷺ قال: «ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس». وإن محمدًا ﷺ قال: «إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقًا ويكذب حتى يكتب كذابًا»

رواه مسلم.

٨٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول: قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه، فقد بهته» رواه مسلم.

٨٦- عن همام - رضي الله عنه -، قال: كنا مع حذيفة، فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتات» متفق عليه.

٨٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال النبي ﷺ: «تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه» متفق عليه.

٨٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

٨٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «المستبان ما قالا. فعلى البادئ، ما لم يعتد المظلوم» رواه مسلم.

٩٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: لم يكن النبي ﷺ سبابًا، ولا فحاشًا، ولا لعانًا، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ما له ترب جبينه» رواه البخاري.

٩١- عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» متفق عليه.

٩٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه» متفق عليه.

٩٣- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» متفق عليه.

٩٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا» متفق عليه.

٩٥- عن أبي ذر - رضي الله عنه -، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك» رواه البخاري.

٩٦- عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما» متفق عليه.

٩٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قيل يا رسول الله، ادع على المشركين. قال: «إني لم أبعث لعانًا. وإنما بعثت رحمة» رواه مسلم.

٩٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل: هلك الناس، فهو أهلكهم» رواه مسلم. قال أبو إسحاق: لا أدري، أهلكهم بالنصب، أو أهلكهم بالرفع.

٩٩- عن أبي ذر - رضي الله عنه -، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: «تلك عاجل

بشرى المؤمن» رواه مسلم.

١٠٠- عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه.

١٠١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسلّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير» متفق عليه. وفي رواية للبخاري: «يسلّم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير» رواه البخاري.



الدين النصيحة



للنصائح دور كبير في تغيير سلوك الأفراد وربما المجتمعات، خصوصًا إذا كانت تنبع من خبرة ومعرفة وتجربة عاصرها صاحبها، وعرف أسرارها وخفاياها، فأحسن نقلها إلى الآخرين.

وديننا الإسلامي يحثنا على النصيحة لكل مسلم، وأن لا نبخل في تقديم النصح، وأن نبتغي الأجر والمثوبة من الله - تعالى.

الألوكة
www.alukah.net

وقد كان لنا في هذه الفِقرة وقفات مع عدد كبير من النصائح والتوجيهات المختلفة في نواحٍ متعددة.

لذا.. أوصي مشرفات الإذاعات المدرسية بضرورة القطف من هذا الحقل المليء بالنصائح اليانعة، وأن ينتقين ما يتناسب مع الوقت والحال.

وأن يخصصن يومًا أو يومين فقط في الأسبوع لعرض هذه الفِقرة عبر منبر الإذاعة المدرسية؛ حتى لا تمل الطالبات من سماع هذه الفِقرة.

وهنا علينا الموازنة في الأمر؛ فالنصيحة مطلوبة، لكن الإكثار منها قد يسبب نفرة في القلوب، وحرجًا لدى الملقي والمتلقي.

فالاعتدال مطلوب، والانتقاء الرائع يحقق المطالب، والإلقاء المتميز هو من يقودنا إلى الهدف.

يبقى التذكير بأن النصيحة حق لكل مسلمة؛ فليس لنا سوى النصيحة.. أما الهداية فمن الله.

نصائح تدعو إلى النجاح

- النجاح يبدأ من تغيير النفس قبل تغيير ما حولنا.

- النجاح الحقيقي في السعادة الداخلية.

- لكي ينجح الإنسان لا بد أن يكون صادقًا مع نفسه.

- الإنسان - ولو كان طفلاً - له طموحاته واهتماماته ومشكلاته، فلا يصح الضغط عليه ومقارنته بقدراتِك أنتِ أيتها المديرة أو المربية.

- الانحراف ليس له علاقة بالقدرات؛ فهو لا يستطيع عمل شيء ما، لكنه لا ينحرف؛ فالقدرات شيء والانحراف شيء آخر.

- السنوات السبعة الأولى تتشكل فيها شخصية الإنسان؛ لذا لا بد أن نهتم بالأبناء في هذه السن.

- لا تجبري ابنكِ على دخول كلية معينة أو ممارسة لعبة معينة.

- أحيانًا تكون نظرتنا للمشكلة هي المشكلة نفسها.

- لا بد من صدور ما يعبر عن الحب لزوجك بالفعل: ابتسمي - أعطيه هدية - قدّري رأيه - اقترحي رحلة - تَزيَّني له - غيّري في أسلوبكِ - جدّدي في حياتكِ - زوري الناس - ..إلخ.

- خذي وأعطي ولا تتعودي على الأخذ والسحب فقط؛ حتى لا ينفد الرصيد.

- لا بد من ممارسة العلاقات مع الناس؛ فلا تتحدثي عن الكرم فقط، لكن مارسيه.

- الناجح يفكر لنفسه ومن حوله ويعمل على إسعادهم؛ فالذي

يفكر لنفسه سيخسر من حوله.

- ضعي نفسكِ مكان الآخرين؛ فلن تستطيعي أن تفهمي الآخرين حتى تمشي (١٠٠٠) خطوة بجوارهم.

- أحببن أبناءكن وبناتكن لتستطعن حل مشكلاتهم.

- حاوري ابنك واصبري عليه ولا تهدديه، وكذا كل الناس.

- أخرجي النجاح من داخلك.

- غيّري طريقة تفكيركِ قبل أن تكون هناك أزمة، والناجح في الحياة لا ينتظر الهزات.

- لا تربطي تغيركِ بشيء عندما يحدث (سأصلي يوم الجمعة - سألتزم عندما أبلغ سن الأربعين)؛ فالناجح هو الذي تغيره الإرادة.

- الناجح لا يقول: كم يعطوني - ما فعلوا لي كذا وكذا.

- لا بد أن نتعامل مع الناس بحب غير مشروط (تمشي على النمط السائد، أو كما أحب أنا، أو كما يفعل الناس وإلا ما أحببتك).

- كان إديسون فاشل دراسيًا ومثله آينشتاين، لكن لهما قدرات أخرى خاصة تفوقا فيها على كل الناس.

- ينبغي تقويم الناس بناءً على قدراتهم وميولهم، وليس على ميولنا وقدراتنا نحن.

- النجاح الحقيقي على المدى البعيد لا يبنى على الغش والكذب، لكن على القيم الصحيحة.

- لا يمكن للإنسان في لحظة الغضب أن يفكر بطريقة سليمة؛ فعند المشاكل لا بد أن ننتظر حتى يهدأ جميع الأطراف.

- لا يفضل استخدام أسلوب القوة لاكتساب القيم والمبادئ.

- المبادئ والأخلاق ثابتة راسخة لا تختلف من مكان إلى مكان، ولا من زمان إلى زمان والذي يصادمها فيها وإن نجح على المدى القصير؛ فالناجح في هذه الحياة هو الذي عنده توافق مع المبادئ والأخلاق.

- توقعي ألا يستسيغ غيركِ ما تستسيغينه أنتِ من عادات وتقاليد وغيرها.

- تغيير القيم والمبادئ السيئة أفضل وأثبت من تغيير التصرفات، وهذا هو منهج الأنبياء.

- عند الاختلاف يكون الحكم هو المبادئ، فإن وجدنا شخصًا يقبل الرشوة وآخر يرفضها فالحكم مع من يرفضها.

- حتى نحكم على الأشياء بطريقة صحيحة لا بد من التفكير الصحيح، ولا بد لكي تفكري تفكيرًا صحيحًا أن يكون مبنيًا على مبادئ صحيحة.

- ازرعي فكرة تحصدي فعلاً، وازرعي فعلاً تحصدي عادة، وازرع عادة تحصدي شخصية.

- فكر في الغش، ثم قام بالغش ثم تعود على الغش فصار غشاشًا.

- كسر العادات السيئة طريق للنجاح.

- النجاح أن يكون عندكِ رضا وارتياح داخلي، وأن يكون عندكِ توافق مع من حولكِ، وأن يكون لك إنتاج بارز ومساهمة بارزة في حياة الناس (إذا ما زدتِ شيئًا على الدنيا فأنتِ زائدة على الدنيا).

- الاستقلالية أفضل من التبعية، لكن التعاون مع الآخرين أفضل منهما، ولا يمكن تخطى أي منها؛ لأنه لا بد أولاً من الاعتماد على الله - تعالى.. ثم على النفس، ثم الاعتماد على الآخرين بالتعاون والتفاعل فيثمن الاستعجال، لكن لا يمكن التخطي. والتعاون هو اعتماد على الآخرين، لكن بفاعلية أكثر.

- كل الناجحين متعاونون غير مستقلين؛ فالأب والأم الناجحان يتعاونان على تربية أولادهما.

- الناجح لا يستعجل الأشياء (كانت الأوزة تبيض بيضة من ذهب كل يوم أراد صاحبها أخذ كل ما عندها من ذهب، فذبحها ولم يجد في بطنها شيئًا؛ فخسرها وخسر الذهب).

فالمدير أو الرئيس ينبغي ألا يستعجل نجاح شركته على حساب أولاده وزوجته؛ فلا بد للحفاظ على الأولاد مع الشركة، ولا بد للحفاظ على المودة مع الزوجة مع الحفاظ على الأولاد.

- لا بد أن تصلي مع أولادكِ إلى أن يطيعوكِ حبًا فيكِ وبرًا، لا خوفًا منكِ.

- أساس النجاح هو التوازن بين الإنتاج ومصادر الإنتاج، وإهمال مصدر الإنتاج يؤدي إلى عدم النجاح (فالمطعم كان يقدم الشوربة اللذيذة للزبائن وكانت تعجبهم، خصوصًا مع خلطة معينة ونكهة مخصوصة كانت لها؛ فأراد الرجل أن يكسب كثيرًا فكان يخفف الشوربة، ومع مرور الوقت شعر الزبائن بالفرق فقلّ المترددون على المطعم يومًا بعد يومًا حتى خسر الرجل زبائنه).

- لا بد من التركيز على الإنتاج أيضًا وليس على المصدر فقط؛ فلابد أن نركز على السيارة، لكن لا نهمل الاستمتاع بها والاستفادة منها.

- حاولي أن تصلي عند الاختلاف إلى التفاهم، وليس الموافقة فقط على أحد الآراء.

- اهتمي بتشكيل أخلاق ومبادئ وقيم إسلامية صحيحة لأبنائك، ودعيهم يمارسون حياتهم وفق ضوابط الشرع .. لا تفتحي لهم القنوات، والألعاب، والملهيات، على مصراعيها؛ بل اختاري المناسب والمباح.

- من شروط النجاح القدرة على مواجهة الحياة ومشاكلها؛ فلا تحلي مشاكل ابنكِ بنفسكِ، لكن دعيه يحل مشاكله، ويمكن فقط أن تساعديه في ذلك.

- الناجح لا بد ألا يتعود على أن يحل له غيره مشكلاته.

- قولي لابنكِ : (اذهب وحاول - افعل بنفسك).

- غيِّري نفسكِ قبل أن تغيري ابنكِ.

- الناجح محبوب من الجميع، وهذا لا يكون بتكلف، لكن يكون بصدق من داخله وعلاقة قوية راسخة مع الآخرين.

- لا بد عندما تتأخري أن تشعري بالرحمة على زوجكِ، وهذا أفضل من تغيير التأخر إلى عدم التأخر.

- الناجح لا يغضب إلا بمزاجه ولا يستفزه أحد، وهو مسؤول عن نفسه وعن تصرفاته وسلوكياته.

- لا تعرّضي نفسكِ لموقف الشفقة.

- فكّري فيما هو بيدكِ ولا تفكري فيما ليس بيدكِ (قوانين الدولة والعمل وما لا ينبني عليه عمل..).

- ابدئي العمل والنهاية في بالكِ.

- بعض المدارس الحديثة تدرس من (٥ - ٩) سنين: كيف تتخذ هدفك في الحياة - كيف تتخذ قرارًا - كيف تفكر بطريقة إبداعية - كيف تبني العلاقات - كيف تسترجع العلاقات التي خسرتها؟

- حدّدي هدفكِ في الحياة وإلا تضيعين.

- ساعدي ابنك على الاختيار، لكن لا تختاري له.

- الناجح لا يعيش يومًا بيوم.

- للإنسان أدوار مختلفة، وبالتالي أهداف مختلفة.

- يجب التوازن بين الأهداف والواجبات للوصول إلى النجاح.

- من شروط النجاح أن نكرس حياتنا لشيء نحبه.

- لا بد أن يملأ هدفكِ الحياة كلها؛ فمحمد الفاتح كان يخرج وعنده (١٠) سنوات إلى البحر وينظر إلى القسطنطينية كل يوم حتى فتحها.

- صاحب القيم والمبادئ العميقة أهدافه عميقة والعكس.

- أهم شيء في الحياة أن تجعلي أهم شيء هو أهم شيء في حياتك.

- الناجح يتحكم في الوقت ويديره بطريقة سليمة، وليس العكس.

- الناجح يتحكم في نفسه، والفاشل تتحكم فيه ظروفه (الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني).

- يوميات حياتكِ لا بد أن تخدم هدفكِ.

- تعلمي أن تقولي لا إذا كانت على حساب أمور أهم.

- لا بد للتواصل مع الناس مع الصبر عليهم، خصوصًا عندما يتحدثون (أفرغت يا أبا الوليد).

- اسمعي مَن أمامك بقلبكِ مع أذنيكِ.

نصائح للتميز في البيت

صناعة التميز في المنزل وخارجه وفي الدعوة وغيرها، من أهم الأمور التي ينبغي للمسلمة الاهتمام بها.. فـ«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».. والتميز المطلوب في المنزل هو أداء الحقوق وزيادة.

فتقوم الفتاة بالعمل على إتمام حقوق الله في المنزل من خلال الأب والأم والإخوة والأخوات، والبحث عن الأمور التي تزيد فيها من العمل على إرضائهم ودعوتهم وتوجيههم في أمور الأسرة كافة.

وتعتمد قدرة الفتاة على التوجيه في المنزل من فرد إلى آخر حسب شخصية الفرد وحسب شخصية الأب والأم وإخوانها.

ولذا.. فإن هناك أمورًا عامة ينبغي الاهتمام بها في دعوة الآخرين في المنزل، منها:

١- أن تكوني قدوة صالحة للجميع في العمل للدين وتجنب المنكرات.

٢- أن تكوني قدوة صالحة للأبناء في بر الوالدين، وتشجيع الآخرين على برهم، وكما قال تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٤) فالبر يكون مع

الرحمة.

٣- كسب العلاقة مع الإخوة والأخوات ببذل الجهد في إظهار الاعتزاز بهم وبهن، وإظهار المحبة، والعمل على خدمة الكبار، وعلى إعانة الأصغر في المهام التي عليه.

٤- أن تبدئي بالترغيب والترهيب، وأن تقللي إصدار الأوامر، وتبدليها بالتوجيه للخير وتشجيعهم عليه، وبيان خوفك عليهم من المنكرات لا إصدار النواهي؛ فقد جبلت النفوس على النفور من الأوامر والنواهي.

٥- أن تهيئي الجو لقبول دعوتكِ بأن تقومي على صلة الوالدين وإخوانه وأخواته بالجلوس إليهم والتودد لهم إن اقتربوا، ومهاتفتهم إن ابتعدوا وبإهدائهم بين الفينة والأخرى ما يؤلف قلوبهم - ولو شيئًا يسيرًا يحسون أنك احتفظتِ بالود لهم - .. وتكوني نعم الأخت.

٦- كسب قلوب الأطفال، فهم يحبون من يسدي لهم كلمة حسنة ويضع لهم المسابقات الترفيهية وغيرها، ويهديهم الحلوى ولو كانت قليلة جدًا، وكل العوائل في العادة تقدر من يستطيع كسب قلوب الأطفال؛ لشعورهم برحمته عليهم ورقة قلبه عليهم.

٧- أن تبذلي الجهد فيما انتشرت فيه عادة الاهتمام به؛ ففي بعض البيئات تكون الاهتمام بالدراسة، والبعض مع الدراسة يهتم بالعمل، والبعض بتقدير الضيوف أو الكبار، وهكذا، وتحاولي الاستشارة في كيفية الإبداع في ذلك.

٨- ألا تشاركيهم المنكرات، لكن تجنبيهم بطريقة ما في البداية تحسسيهم بالمنكر، وفي مراحل تالية وعندما تستطيعين التأثير عليهم

وإشغال وقتهم بما هو نافع ويرى تفاعلهم معكِ تستطيعين إبدال السيئ بالحسن؛ كإيقاف الفضائيات ووضع فضائيات إسلامية فقط، وإبدال تنزههم في أماكن المنكرات بأن تهيئي لهم أماكن تنزه طيبة.

٩- أن تنسي وتتناسي كل ما يأتيكِ منهم من عدم اهتمام؛ بل وإيذاء وتنقُّص ورددي في خاطرك (اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون)، وتضعي نصب عينيك الأجر العظيم في دعوتهم.

١٠- أن تهيئي لهم البرامج التفاعلية الإسلامية التي تسعدهم وتفيدهم، وأن تدخليها إلى قلوبهم من دون إجبار.

١١- أن تفتشي بين العائلة على من يعينكِ على هذه المهمة العظيمة ويبذل الجهد في التفتيش على ما يقوم بالتأثير على العائلة.

١٢- أن تبدلي البيت بعد دخولك إليه بعد الجفاف سعادة، وبعد الصعوبة سهولة، وبدل الشدة رحمة، وأن يحتم أن يكون الجو المنزلي بوجودكِ مليئًا بالحنان والأنس؛ لأن البعض هداهم الله يظن أن تطبيق الدين بالجبروت وينسى زرع حبه في القلوب، بل لا يهتم بالمشاعر ونفوس العائلة ونسي قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (النساء: ٩٤).

١٣- أن تدعي الله - عز وجل - أن يوفقكِ لما يحبه ويرضاه وتحرصي كل الحرص على ذلك وتجددي التوبة والدعاء، وقد قال تعالى: ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الأنبياء).

لذا.. احرصي على الدعاء ولا تستعجلي الإجابة.

الألوكة
www.alukah.net

١٤- أن تتخذي من أخواتكِ صحبة تعينكِ إذا ضعفتِ، وتوجهكِ إذا عجزتِ، وتصبركِ إذا ضاقت بكِ الدروب.

وهكذا؛ تبذل الفتاة الجهد فيما تستطيع، ولا تستعجل النتائج، وسترى - بإذن الله - النتائج السارة، والأجور العظيمة - بإذن الله تعالى.

نصائح لتقوية دوافع التحصيل لدى البنين والبنات

عليكِ لتقوية دوافع التحصيل اتباع ما يأتي:

١- وضع جدول زمني للمطالعة.

٢- أخذ استراحة بين قراءة موضوع وآخر؛ حتى إن كان لمدة دقائق معدودة.

٣- الدراسة في مكان هادئ بعيدًا عن الضوضاء وصوت المذياع أو التلفاز.

٤- أن يكون المكان مضيئًا وهواؤه نظيف، أي مملوءًا بالأكسجين.

٥- ممارسة رياضة التنفس قبل البدء بالقراءة والمطالعة، وذلك بأخذ الأوكسجين والاحتفاظ به فترة ثم طرحه وتكرار العملية لمرات عدة.

٦- وضع أهداف من الدراسة والمطالعة، ولتكن عالية للتحصيل والحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات مثلاً.

٧- ليكن مكان الجلوس في أثناء القراءة مريحًا.

٨- التخلص من التوتر والغضب قبل البدء بالقراءة؛ وذلك بجعل

المشكلة الكبيرة صغيرة، إضافة إلى قراءة بعض السور القرآنية القصيرة التي تشعِر بالاطمئنان.

٩- تجنبي ملء المعدة بالطعام عند الذهاب للمطالعة؛ وذلك لإفساح المجال لكمية الدم التي تغذي المخ بأن تقوم بواجبها عوضًا عن انشغالها بالمعدة، كما أن لا تكوني جائعة فيشغل هذا الجوع فكرك بالطعام، وخير الأمور أوسطها.

١٠- أن يرافق كتاب المطالعة دائمًا، أو أية مادة، دفتر لكتابة الملاحظات.

١١- التركيز على النقاط المهمة في الموضوع وكتابتها في دفتر الملاحظات على شكل نقاط مع عمل ملخصات للمادة التي قرأتها.

١٢- أغلقي الكتاب بعد قراءة الموضوع، وحاولي أن تتذكري النقاط المهمة فيه وترديدها.

١٣- اقرئي تلك الملاحظات قبل النوم؛ كي تجعلي الدماغ ينشغل بها في أثناء النوم.

١٤- حاولي أن تسجلي قراءتك لتلك النقاط في مسجل وتعيد التسجيل مرات عدة، خاصة في اللغات الأجنبية كالإنجليزية مثلاً، وغيرها.

١٥- ناقشي المادة التي قرأتها مع زميلاتكِ قبل الدرس أو الامتحان.

١٦- اسألي المعلمة عن أي غموض في المادة التي تدرسيها، وإياكِ أن تهملي هذا الأمر.

١٧- استعملي أكثر من مصدر لجمع المعلومات المطلوبة.

١٨- لا تؤجلي استعدادك للمادة وتتجنبي الوقوع في مطبات التراكم الذي يسبب الملل من المطالعة.

١٩- ابتعدي عن صديقات السوء أو الكسولات، كي لا يؤثرن على تحصيلكِ.

٢٠- اجعلي أهدافك من القراءة الحصول على المعلومات والاستمتاع بها، لا لهدف الامتحان فقط.

٢١- كوّني جوًا من التنافس لتحقيق الأهداف العلمية بينكِ وبين الطالبات الأخريات؛ مما يجعل دوافعكِ للتحصيل قوية.

٢٢- استفيدي من جميع مصادر المعلومات كالمكتبات، والمنتديات الإلكترونية، والبرامج العلمية، وغيرها.

٢٣- ضعي في الحسبان أن جميع الاختصاصات لها قيمتها، ويعتمد ذلك على نظرة الفرد إليها واحترامه لها، فإن كانت ظروفكِ لم تساعدكِ على دراسة اختصاص معين يمكنكِ أن تبرزي بالاختصاص الآخر إن انسجمتِ معه، وتوسعتِ به.

٢٤- لا تتغيبي عن الحصص إلا إذا كانت ظروف قاهرة تعيقك عن الذهاب، كلما تغيبتِ ارتبك إعدادكِ للتحصيل العلمي.

٢٥- حاولي أن تكتبي تعليقاتكِ على المواد التي تقرئينها بقلم الرصاص أمام الفقرات، وكلما كتبتِ تعليقات منطقية رسخت المادة في ذهنكِ.

٢٦. لا تأكلي وتقرئي، وإنما خذي وقتك لتناول الطعام بعيدًا عن القلق.

٢٧. نظّمي أوقات النوم بحيث يكون على الأقل (٨) ساعات يوميًا.

٢٨- لا تكثري من شرب المنبهات لغرض الدراسة؛ كي لا تؤدي بكِ إلى الإرهاق والتعب.

٢٩- ادعي الله بأن يفتح عليكِ في الفهم والحفظ.

تعلمي كيف تنجزي أكثر في وقت أقل

١- لا يوجد وقت كافٍ لعمل كل شيء، تقبّلي هذه الحقيقة بسهولة؛ لذا. من الضروري التركيز على الأشياء الأكثر أهمية، وإذا فعلتِ ذلك في كل من عملكِ وحياتكِ الشخصية، فإنكِ ستنجزين أكثر بحسن إدارة الوقت.

٢- صفّي ذهنكِ، اهدئي وركزي على مهمتكِ وتجاهلي أي شيء آخر؛ فالتوتر الزائد يجعل مهمتكِ تبدو أصعب مما هي عليه. فيمكنكِ التحكم في صفائكِ الذهني بحيث لا تجعلين الضغوط الخارجية تؤثر عليكِ، تفهمي جيدًا ما يجب عليكِ فعله وقومي به في هدوء وراحة وثقة.

٣- لا تحاولي أن تنشدي الكمال؛ فمن السهل أن تقعي في فخ المحاولات لجعل العمل أفضل قليلاً؛ لكن في أغلب الأحيان تؤثر محاولات تحسين العمل في النتيجة العامة، بالإضافة إلى زيادة استهلاك الوقت والمجهود من دون داعٍ.

٤- تقبّلي عيوب إنتاجكِ؛ لأنها طبيعة بشرية؛ فمن غير المفيد لوم

نفسكِ، وعندما يقل معدل إنتاجكِ فإنكِ تحتاجين إلى التوقف وإعادة التفكير. لا تفكري في محاولاتكِ الفاشلة السابقة، تقبليها لأنها ببساطة طبيعة البشر، ثم واصلي عملكِ.

٥- جهّزي قائمة بالمهمات التي يجب إنجازها، أدرجي بها كل الأفكار التي ترد لذهنكِ؛ بحيث تكمن الفكرة في أن تدوّني كل شيء على الورق؛ فلا تتوقفي لصياغة أسلوبكِ أو للتفكير في إحدى النقاط؛ كل ما عليكِ هو الاستمرار في كتابة القائمة حتى تكتمل.

٦- درّجي قائمتكِ تبعًا للأهمية، وأسهل طريقة للقيام بذلك هي تصنيف كل مادة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

أ) عاجل ومهم. ب) مهم وليس عاجلاً. ج) لا مهم ولا عاجل.

"النقطة (أ)" هي الأكثر أهمية؛ لذلك تأخذ الأولوية القصوى دائمًا.

والنقطة (ب) تليها في الأهمية.

أما (ج) فلا تستحق تضييع الوقت بها.

إن اتخاذ الوقت اللازم لتحديد الأولويات سيساعدك على إنجاز المهمات واحدة تلو الأخرى، دون التوقف لتحديد أهمية الخطوات لإنجاز المهمة.

٧- خمّني بإحساسك أكثر الخطوات أهمية؛ فإنه نادرًا ما يخذلكِ.

٨- قومي وبسهولة بحذف أية خطوة غير مهمة مدرجه بالقائمة.. اسألي نفسكِ "ما أسوأ ما يمكن حدوثه إن أسقطت هذه كليًا من القائمة؟" وإن رأيتِ أنكِ تستطيعين تحمل النتائج دون خسارة، احذفيها فورًا.

٩- أجّلي المهام غير الملحّة لصالح الأكثر إلحاحًا؛ فليس من الضروري عمل كل شيء الآن. أحيانًا يعطل العمل من قبل المولين أو المنفذين أو المستفيدين أنفسهم؛ لذا.. احنيِ ما استطعتِ، ثم استغلي هذا الوقت لتنفيذ الخطوات الأكثر إلحاحًا لإنجاز المهمة.

١٠- طوّري عادة تدوين خطة على الورق لإنجاز المهام، سواءً كانت كبيرة أم صغيرة؛ فالنجاح الذي يتمتع به الكثيرون يرجع إلى دقة تخطيط حياتهم.

١١- استثمار الوقت عامل مطلوب لإنجاز كل مهمة على قائمتكِ؛ لذا.. احسبي الوقت اللازم لإنجاز كل مهمة مثل السفر والمقابلات والتخطيط .. إلخ، ولا تنسي إضافة وقت ضائع للوقت الفعلي لإنجاز هذه المهمة.

١٢- توقَّفي وفكّري فيما تخططين له: كيف يمكن إنجازه بشكل أكثر فاعلية؟ أيما استغرق دقائق معدودة لتلخيص وبلورة وتبرير خططكِ؛ فالخلاصة البسيطة تغنيكِ عن ساعات من التردد.

١٣- حدّدي أهدافكِ، اكتبيها واجعليها أمامكِ، حدّدي ما تعملين من أجله، سجّلي أهدافك في خطتكِ اليومية وارجعي إليها باستمرار، ثم ضعي تسلسلاً زمنيًا منطقيًا لإنجاز كل هدف.

١٤- ضعي خطة مرنة لكل مشروع، سجلي الهدف المراد إنجازه في قمة القائمة؛ بحيث يمكن تقييم كل مهمة إلى خطوات، لكل منها ميعاد نهائي لإنجازها. الفكرة من الخطة المرنة هي أن تقسمي الخطوات باستمرار لخطوات أصغر، وفي كل سلسلة قومي بتدريج الأعمال حسب

الأهمية بحيث تزودين الخطة المرنة بحلول للمواقف الحرجة؛ مما يؤدي مباشرة إلى إنجاز مهمتكِ.

١٥- خططي لكل ساعة من عملك اليومي؛ حددي أوقاتًا لمهام جدولكِ اليومي، أعطي لكل مهمة الوقت اللازم لإنجازها، ثم استغلي وقتكِ لمعالجة الأمور ذات الأولوية، وإذا انتهيتِ من المهمة مبكرًا، ابدئي مباشرة في إنجاز التالية. استغلي الأوقات التي تكونين فيها في ذروة طاقتك لإنجاز المهام الأكثر إلحاحًا، وكلما أكثرتِ من استعمال تقنية الوقت المحدد لكل مهمة، أصبحتِ أكثر مهارة في تحديد الوقت المطلوب.

١٦- في نهاية اليوم اقضي (١٠) دقائق للتحضير لعمل الغد؛ اكتبي قائمة بأولويات اليوم التالي مسبقًا، سيوفر لكِ هذا وقتًا ثمينًا في الصباح يمكنكِ أن تدخلي مباشرة في عملكِ دون الحاجة إلى عمل قوائم واختيارات. إن اتباع هذه الاستراتيجية يضمن لكِ استغلال اليوم من أوله، والعمل على إنجاز أكثر المهام أولوية.

١٧- حدّدي باستمرار الوقت اللازم لإنجاز كل مهمة، فعندما تبدئين في إنجاز المهمات، فإنك تحتاجين إلى العمل دون أية عوائق، وعندها ستشعرين بحدوث النتائج المطلوبة بشكل أسرع.

١٨- قسّمي الأهداف إلى مهمات أساسية؛ لا يهم إن كان الهدف كبيرًا أم صغيرًا؛ فأي هدف قد يبدو مثل حلم بعيد المنال، حتى تبدئي في تقسيمه إلى خطوات عمل صغيرة جدًا يمكن أن تبدئي بها في الحال. إن تقسيم الهدف إلى مهام أساسية يجعلكِ تنجزين خطوات توصلكِ إلى ما كنتِ تحلمين به، فإذا فشلتِ في عمل هذا، ستصبح أهدافك أحلامًا بعيدة المنال.

١٩- أعطي كل مهمة الوقت الكافي لإنجازها، هذه هي الطريقة الصحيحة فإنكِ تحتاجين إلى إنهاء المهمة بالشكل الصحيح من أول محاولة؛ حتى لا تتعرضي لضغوط تسارع الوقت المحدد؛ فلن تستفيدي شيئًا من تكرار العمل مرتين.

٢٠- حدّدي خطوات عملك قبل أن تبدئي؛ خذي وقتك في عمل خلاصة سريعة للمشروع بحيث تقسمينه إلى خطوات، وقومي بتحديد الوقت. دقيقة واحدة من التخطيط الفعال تغنيكِ عن ساعة من التفكير؛ فالتلخيص الجيد للمشروع هو خريطتكِ لإنجازه بنجاح.

٢١- توقّعي ما لا يُتوقع؛ انتبهي للتأخيرات عندما يشترك معكِ آخرون في مشروع؛ لأنك إن خططتِ لها ستكونين أقل إحباطًا وقادرة على الالتزام بالموعد النهائي.

كوني واضحة مع الآخرين حول ما يجب أن يفعلوه ومتى؟.. لكن عليكِ إدراك أنه ما من أحد غيركِ ملزم بالإنجاز؛ فراجعي بشكل دوري بدلاً من الانتظار للدقائق الأخيرة، وهذه هي الوسيلة المثلى لتبقى على الطريق الصحيح.

٢٢- ضعي خططك لتطوير زيادة قليلة جدًا في معدل إنتاجكِ اليومي؛ فالتركيز على التحسن القليل يؤدي إلى تحسن ثابت كل يوم؛ فاتخذي قرارًا برفع إنتاجكِ الشخصي بنسبة مئوية صغيرة يوميًا؛ فهذا قد يجعلكِ حذرة في التخطيط، لكن تزايد معدل الإنتاج سيكون كبيرًا، كما أنكِ ستصبحين أكثر كفاءة.

٢٣- ضعي الخطط التفصيلية المكتوبة للمشاريع الأكبر، ثم اكتبي خلاصة تتضمن نقاطًا تحددين اتجاه كل خطوة على طول الطريق، ثم

اجعلي النقاط واضحة ومفصلة كما لو أنك تخططين لتنفيذ شيء آخر.

٢٤- أفسحي وقتًا إضافيًا لبعض التأخيرات الروتينية المؤكدة الحدوث.

٢٥- هيئي مكتبك لتقومي بأداء عالٍ وكفء. مثلاً: الكثير من الضوء الطبيعي بقدر المستطاع، مساحة فارغة كافية على المكتب، كرسي مريح، وأي شيء تحتاجين إليه لأداء المهمة المطلوبة على أكمل وجه.

٢٦- ضعي كل شيء في مكانه عند نهاية اليوم، ثم أفرغي مكتبك، وأرجعي كل ملف أو مستند إلى مكانه المعهود؛ بهذه الطريقة ستجدين كل شيء في مكانه عندما تحتاجين إليه في المرة القادمة.

٢٧- قبل أن تبدئي المشروع، احرصي على توافر الأساسيات؛ فاجمعي كل المواد التي تحتاجين إليها مسبقًا؛ بالنسبة إلى الكاتبة قد تكون هذه المواد مجموعة أبحاث، فجهّزي ما تحتاجين إليه مسبقًا لتندمجي بالعمل دون انقطاع؛ حتى تكملي مهمتك.

٢٨- تفادي تكديس الورق فوق مكتبك، احفظيه لتعرفي مكانه بالضبط، وقللي عدد مرات استخدامك لكل ورقة.

٢٩- استفيدي من كل المصادر القيّمة التي أمامك، بحيث يمكنك الاعتماد على حدسك الخاص للوصول إلى ما تحتاجين إليه، دون تضييع الوقت في البحث.

٣٠- قومي اليوم بوضع قائمة للغد؛ بهذه الطريقة سيكون لديك دائمًا كل الأعمال والأنشطة اليومية؛ لذا.. فإن تحضير جدول أعمالك في وقت سابق يجعلك تبدئين بداية أفضل في يومك الجديد، ويجعلك

أيضًا تفكرين في الخطوات التالية.

٣١- قومي بعمل أبغض المهمات أولاً، وذلك عندما تواجهين بقائمة من المهمات الثقيلة، قومي بالأكثر بُغضًا واحدة تلو الأخرى؛ ستشعرين بعد ذلك بأن كل ما يأتي لاحقًا سهل، وستشعرين بأنك لا تقهرين باقي اليوم.

٣٢- ابدئي فورًا، اتخذي شعار "قومي بعملك الآن"، وإن لم تبدئي فلن تنتهي، وإذا انتظرتِ انتظام بعض الأمور فقد تفقدينها كلها؛ لذا، اعلمي أن إنجاز بعض الخطوات كل يوم يصل بكِ إلى تحقيق هدفك؛ إذًا.. لا تؤجلي عملكِ؛ قومي به الآن.

٣٣- كوني دقيقةً، وطوّري دقة المواعيد لتصبح عادة لكِ؛ لأن الدقة في المواعيد ستجعلكِ تبدين ملتزمةً وستوفر لكِ الوقت والمال، وتجعلكِ كذلك تحترمين وقت الآخرين.

٣٤- استفيدي من البداية المبكرة في الصباح؛ استيقظي ساعة مبكرًا عن المعتاد، واستغلي هذه الساعة للقيام بأفضل أداء، ثم جرّبي هذا لمدة شهر، وستدهشين لما يمكن أن تفعليه هذه الساعة لكِ.. إنها وسيلة سهلة لكسب فوائد مميزة.

٣٥- إذا توافر لديكِ وقت إضافي اعملي فيه على الخطوة الأكثر أهمية؛ لأنها هي التي تعطيكِ القيمة الأعلى أو المردود الأكبر، ثم اسألي نفسكِ باستمرار "ما الاستثمار الأمثل لوقتي الآن؟" وعندها قومي بأكثر الأعمال إنتاجية.

٣٦- واصلي التركيز على أية خطوة مهملة ذات أولوية، ثم اعملي عليها باستمرار، ثم واصلي العمل عليها بقدر ما تستطيعين دون أن

تشتت تركيزك، فلا يهم مدى صعوبتها أو بغضها أو التحدي الذي سيواجهك؛ فغالبًا كل ما يتطلب ذلك هو أن تكوني ذات إرادة قوية، لكن النتيجة تستحق هذا العناء.

٣٧- انتقلي إلى الخطوة التالية في الأهمية على قائمتك، ركزي انتباهك (١٠٠ ٪) على هذه المهمة حتى تكتمل.. إذا ما أنجزتها أو بذلت فيها أقصى جهد ممكن، انتقلي إلى المهمة التي تليها على قائمتك، واحدة تلو الأخرى، هكذا ستنهين مهماتك، واعملي دائمًا على إنجاز الأكثر أهمية.

٣٨- أنجزي المهام التي تعود عليك بقيمة مميزة، أعطي المهام السهلة الباقية لمن يؤديها، وهذه وسيلة فعالة جدًا لرفع معدل الإنتاج. قومي بالمهام الرئيسة التي ستنجزينها أنت فقط بأفضل ما يمكن، مهما كانت مهارتك وتجربتك وخبرتك عليك استغلالها عمليًا بما تحتاج إليه المهمة. استثمري وقتك وخبرتك بحكمة، دققي في كل مهمة وقرري أياً من الإمكانات المتاحة أكثر فاعلية لإنجازها.

٣٩- حوّلي وقتك لأفعال منتجة.. حددي الوقت الذي تكونين فيه أكثر إنتاجية، استجمعي كل قوتك، ثم قومي بالعمل، استخدمي الأوقات الأقل في معدلات الإنتاج للرد على المكالمات الهاتفية أو إرسال الفاكسات، أو للاجتماعات وإدارة المناقشات.

لا يمكن لأحد أن يحافظ على معدل إنتاج مرتفع طوال اليوم، يكمن السر في أن تعرفي أكثر أوقاتك نشاطًا، وتقومي فيها بما هو أكثر أهمية من متطلبات العمل.

٤٠- استخدمي الحاسب الآلي بكفاءة؛ اتبعي عادة كتابة الأشياء

مرة واحدة، ثم قومي بتحريرها عند الضرورة على الشاشة، تجنبي كتابة الملاحظات التحضيرية باليد والتي تحتاجين إلى تسجيلها على الحاسب الآلي فيما بعد. تعلمي استخدام قواعد البيانات، ومخططات المشاريع، وبرامج الجدولة، وأي برنامج يفيد عملكِ وأدائك.

٤١- وفّري وقتكِ؛ أنجزي المهام بأقل الخسائر، كلما قلّت الخطوات المطلوبة لإنجاز مهمة ما كان أفضل.. اعملي على رفع كفاءتكِ من خلال استقطاع دقائق أو حتى ثوانٍ من أعمال روتينية، انتبهي إلى الخطوات المعقدة وغير المهمة والمبالغ بمعالجتها؛ مما يضاعف العمل.

٤٢- نوّعي من حجم المهام؛ لتتفادي الإجهاد بدلاً من تناول مشروعين في أربع ساعات، قومي بواحد تلو الآخر، قسّميها إلى مهام تنجزين كل واحدة في (٣٠) دقيقة.

حاولي أن ترتبي مهامكِ من الصغير للكبير، عندها ستشعرين بالإنجاز وتكونين أقل خمولاً في آخر اليوم.

٤٣- تحدَّي نفسكِ لإنهاء المهام المدرجة على جدول أعمالكِ.. ابحثي باستمرار عن أكثر وأسرع وأفضل الوسائل إنتاجًا للقيام بالمهام، ثم كافئي نفسكِ لزيادة معدل الإنتاج.

٤٤- ابذلي جهدكِ لزيادة معدل التحسن.. التحسن القليل والثابت في المجهود والنتائج ينتج منه اختلاف كبير على المدى البعيد، كل ما تحتاجين إليه هو أن تحسّني من أدائك أكثر من المعتاد قليلاً وباستمرار، وعندها ستكونين في قمة الـ(٥٪) من العاملين الأكثر إنجازًا.

٤٥- طوّري أداءك في العمل، لا تؤجلي عمل اليوم إلى الغد.. ابدئي في العمل فورًا وستنجزين خلال عشر سنوات ما ينجزه الآخرون طوال

حياتهم. قومي بعملك الآن وستشعرين بإحساس الإنجاز الرائع؛ فكيفية استثمارك لوقتك، تحدد نوعية حياتك التي تطمحين إليها.

٤٦- حدّدي ما تريدين إنجازه أكثر من أي شيءٍ آخر. ما الخطوة الأولى على قائمتك، أو الهدف الأكثر أهمية والذي يجب إنجازه الآن؟.. تلك هي المهمة التي تحتاجين إلى التركيز عليها. اتبعي هذه الوسيلة أولاً، وعندها تستطيعين إنجاز كل ما تحتاجين إليه، لكن بشرط عمل كل مهمة على حدة.

٤٧- قومي بزيادة إنجازك بالانتقال فورًا إلى المهمة التالية. كلما أنجزت مهمة تلو الأخرى، تضاعفت احتمالية زيادة إنتاجك؛ فالنجاح يولد نجاحًا.. كل مهمة تنتهي بنجاح تزيد من حماسك وتعزز من ثقتك لإنجاز المزيد.. كل إنجاز ناجح يعزز من قدرتك على مواجهة التحدي التالي، قومي بعمل كل خطوة على حدة، ثم انتقلي إلى التالية فورًا.

٤٨- حوّلي أنشطتك اليومية الأساسية إلى عادة قوية؛ فالعادة هي شيء تقومين به تلقائيًا، دون تحكم العقل الواعي. كل واحد منا لديه مهام بغيضة أو مقيتة، ومع ذلك مهمة، بمجرد أن تصبح عادة، سيسهل تحمّلها، وليس عليك حينها أن تتوقفي وتفكري بها.

٤٩- غيّري العادات القديمة عديمة الفائدة إلى عادات مفيدة. قرري أن تستثمري وقتك بفاعلية أكثر، وابدئي من اليوم وسيلاحظ الآخرون قدرتك على إنجاز الأشياء المهملة، سيقدرونك أكثر، علاوة على أنك تستطيعين الاستمتاع بوقت فراغك.

٥٠- تخيلي أن لديك نصف يوم فقط لإنجاز عمل يوم كامل.. ماذا ستفعلين؟ بماذا ستبدئين؟ ما الذي يجب أن يقدم وما يمكن أن يأتي

لاحقًا؟ عندما تفاجئين بقلة الوقت المتاح أمامكِ للعمل، فإنكِ مضطرة لوضع خطة على أعلى مستوى من الكفاءة.

"٣" نصائح أساسية للتخلص من عادة سيئة

١- أن تتوافر لديكِ الرغبة القوية في التغيير، دون أن تجعلي هذه الرغبة تشكل لك مصدر إزعاج وتوتر.

٢- تخلصي من عاداتك السيئة بطريقة تدريجية، وضعي في ذهنك أن الأمر لا يكون في يوم وليلة.

٣- استخدمي مع نفسك أسلوب العقاب والمكافأة في كل مرة تخفقين أو تنجحين فيها.

"٤" نصائح لتنظيم وترشيد استعمال الإنارة

بلادنا بلاد الشمس المشرقة على مدار العام، فلماذا نسرف إذًا في موضوع الإنارة؟، وبشيء من التنظيم والترشيد يمكن أن نوفر الكثير:

١- الاستفادة من واجهة المنزل الشرقية في الإضاءة.

٢- لا داعي لتشغيل كامل الإنارة نهارًا، واستفيدي من الإضاءة الطبيعية.

٣- إطفاء كامل إنارة المكان قبل مغادرته ما أمكن.

٤- استخدام المصابيح ذات الاستهلاك الاقتصادي للطاقة.

"٦" نصائح للصائمة عند الإفطار

١- أن تبدئي إفطارك بوجبة سهلة الهضم والامتصاص، مثل التمر والعصائر الطازجة.

٢- بعد تأدية صلاة المغرب تناولي وجبة خفيفة، ولا تكثري من كميات الطعام المتناول؛ حتى لا تصابي بالسمنة وبعسر الهضم وألم المعدة ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ (الأعراف).

٣- أن تكثري من شرب السوائل (الماء)؛ فهي تخلص الدم من حمض البول.

٤- أن تشتمل وجبة الإفطار على مكونات الغذاء الأساسية من بروتينات وكربوهيدرات؛ وذلك بتنويع الطعام ليشمل اللحوم والخبز الأسمر (البر) والأرز والخضراوات الطازجة والفاكهة.

٥- عدم الإكثار من تناول الحلويات.

٦- التقليل من كميات الطعام المتناول في كل وجبة، مع المحافظة على مواعيد تناولها، خاصة السحور.

"٧" نصائح لنوم عميق

إذا كنت تعانين اضطرابًا في النوم أو قلقًا.. فالطبيب النفسي الدكتور هاني أبو الروس يرشدك لأفضل الطرق التي تجعلك تستمتعين بنوم عميق:

١- خذي حمامًا دافئًا قبل النوم، وتناولي كوبًا من مشروب ساخن، وتصفَّحي كتابًا مفضلاً.

٢- لا تذهبي إلى فراشك إلا بعد أن تشعري بالفعل بالنعاس؛ حتى لا تدعي لنفسك مجالاً للتفكير طويلا قبل أن تغفي؛ مما يطير النوم من عينيك.

٣- حاولي أن تنظمي نومك، بحيث تجعلين ساعات النوم ليلاً؛ فالنوم في الليل هو النوم المريح الذي تستفيد منه خلايا الجسم.

٤- إذا قلقت ليلاً وصحوت من نومك وبدأت تتقلبين في فراشك، لا تبقي على حالتك وانهضي من فراشك، وافتحي النافذة واستنشقي هواءً عليلاً، ثم دوّني ما يدور في ذهنك من أفكار في ورقة للتخلص منها، ثم عُودي للفراش.

٥- لا تشاهدي فيلمًا مرعبًا أو برنامجًا مأساويًا قبل النوم؛ لأن ذلك من شأنه أن يصيبك بالقلق داخليًا، حتى إن لم يبدُ عليك ذلك.

٦- لا تنامي في جو شديد البرودة ولا شديد الحرارة، وتأكد من كون فراشك صحيًا ومريحًا في وقت واحد.

٧- إذا كنت تعانين قلقًا شديدًا بحيث تمر عليك أيام دون أن تغفي وتنامي نومًا عميقًا، فمن الأفضل أن تراجعي طبيبًا نفسيًا؛ خوفًا من أن يكون هذا القلق مرضيًا - لا سمح الله.

عشر نصائح للمحافظة على منزلك من اللصوص

إذا كنتِ على وشك القيام بإجازة قريبًا فباستطاعتكِ المحافظة على منزلكِ بعيدًا عن اللصوص؛ باتباعكِ نصيحة أحد خبراء الأمن المنزلي..

يقول فنستسنت غالروفالو، مستشار الأمن المنزلي في مدينة نيويورك: إنكِ باتخاذكِ بعض الاحتياطات البسيطة يمكنكِ أن تجعلي بيتكِ مكانًا آمنًا وغير جذاب تمامًا للمجرمين؛ فمعظم اللصوص كسالى، وإذا تحديتهم يعطونكِ ظهرهم.

ويقدم غارلوفالو عشر نصائح تجعل منزلكِ بمأمن من الجريمة:

١- احتفظي بالأبواب مغلقة حتى وأنتِ داخل البيت.

٢- اطلبي من إحدى الجارات أن تأخذ رسائلكِ البريدية وترعى المنزل في أثناء غيابك.

٣- احتفظي بحديقة المنزل والشجيرات مشذبة؛ فالنباتات التي تطول أكثر من اللازم يمكن أن تكون إشارة إلى أنكِ بعيدة عن المنزل لفترة طويلة وتوفر تمويهًا.

٤- أوقفي تسلم الصحف اليومية لو كنتِ ستغيبين أكثر من يوم عن المنزل.

٥- نشّطي وسائل الإنذار حتى وإن تركتِ المنزل لفترات قصيرة.

٦- لا تخفي مطلقًا المفتاح الاحتياطي على عتبة المنزل؛ فاللصوص عادة يفتشون تحت ممسحة الأرجل عند مدخل البيت، أو في صناديق البريد، أو في أي مكان بالقرب من الباب.

٧-لا تقولي مطلقًا؛ أنك ستتركين البيت على جهاز استقبال

المكالمات في تليفون منزلك.

٨- استخدمي جهاز توقيت (ساعة) في كل أنحاء البيت عندما تكونين خارجة عنه، اجعليه يصدر أنوارًا ونبضات كهربائية بين الحين والآخر.

٩- ابعدي السلالم إلى أماكن مخفية بعد استخدامها؛ فاللصوص قد يستخدمونها للتسلق إلى النوافذ.

١٠- قومي بتركيب ثقوب تختلسين منها النظر في كل الأبواب الخارجية؛ فاكتشاف الشخص الموجود في الناحية الأخرى من الباب بعد فتحه قد يكون متأخرًا جدًا.



نماذج من حياة الصحابة والصحابيات والتابعين



الصحابة والصحابيات هم رجال ونساء.. صحبوا النبي ﷺ، وآمنوا به، وساروا على نهجه؛ فحملوا لواء الإسلام بكل عزة، ورفعوا راية التوحيد فوق كل ملة.

فرضي الله عنهم أجمعين، وجمعنا بهم في جنات النعيم، مع النبي الحبيب محمد ﷺ.

الألوكة
www.alukah.net

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تسُبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيدِه لو أنَّ أحدَكم أنفَق مِثلَ أُحُدٍ ذهبًا ما أدرَك مُدَّ أحَدِهم ولا نَصيفَه" صححه الألباني..

وأتى بعدهم التابعون - رضي الله عنهم أجمعين -، وهم من القرون المفضلة، وساروا على نهج الصحابة الكرام.

ولكي يتسنى لنا اللحاق بركبهم، والاقتداء بنهجهم، كان لزامًا علينا أن نسير على خطى سيرهم، فنقرأها، ونسمعها؛ ثم نطبقها واقعًا ملموسًا في حياتنا.

فواجبٌ علينا التذكير بهم، والدعوة إلى سُنتهم، والصبر على ذلك.

لذا.. أود أن ألفت إلى العناية بهذه الفِقرة في الإذاعة المدرسية، والاهتمام بها، وعدم التغافل عنها؛ فعلى مشرفة الإذاعة المدرسية ألا يمر عليها أسبوع إذاعي من دون ذكر شيء من سير أولئك السلف الصالح من الرجال أو النساء.

كما أود أن أدعو بقية المعلمات إلى محاولة قراءة شيء من سير السلف الصالح - المذكورة في هذا الكتاب أو غيره - في حصص النشاط، أو غيرها من الحصص عند توافر أي مجال لذلك، فهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لصحابة وصحابيات رسول الله ﷺ.



أبو جندل - رضي الله عنه -

أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري، القرشي. واسمه: العاص.

كان من خيار الصحابة، وقد أسلم وحبسه أبوه وقيّده، فلما كان يوم صلح الحديبية هرب يحجل في قيوده، وأبوه حاضر بين يدي النبي ﷺ لكتابة الصلح. فقال: هذا أول من أقاضيك عليه يا محمد. فقال: هبه لي. فأبى، فرده وهو يصيح ويقول: يا مسلمون! أرد إلى الكفر؟ ثم إنه هرب. وله قصة مشهورة مذكورة في "الصحيح"، وفي المغازي. ثم خلص وهاجر، وجاهد، ثم انتقل إلى جهاد الشام، فتوفي شهيدًا في طاعون عمواس بالأردن سنة (١٨هـ).

أبو دجانة الأنصاري - رضي الله عنه -

سماك بن خرشة، بن لوذان بن عبدود بن زيد الساعدي.

كان يوم أحد عليه عصابة حمراء، يقال: آخى النبي ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان.

قال الواقدي: ثبت أبو دجانة يوم أحد مع النبي ﷺ وبايعه على الموت، وهو ممن شارك في قتل مسيلمة الكذاب، ثم استشهد يومئذ.

قال محمد بن سعد: لأبي دجانة عقب بالمدينة وببغداد إلى اليوم.

وقال زيد بن أسلم: دخل علي أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل؛ فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عمل شيء أوثق عندي

من اثنين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، والأحرى فكان قلبي للمسلمين سليمًا.

وعن أنس بن مالك، قال: رمى أبو دجانة بنفسه يوم اليمامة إلى داخل الحديقة، فانكسرت رجله، فقاتل وهو مكسور الرجل حتى؛ قتل - رضي الله عنه -.

معاذ بن عمرو بن الجموح - رضي الله عنه -

روى عنه ابن عباس - رضي الله عنه - ، وعاش إلى أواخر خلافة عمر - رضي الله عنه -.

"وفي الصحيحين" من طريق يوسف بن الماجشون، أنبأنا صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: إني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما. فغمزني أحدهما، فقال: يا عم! أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، وما حاجتك؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده، إن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا؛ فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل وهو يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما. قال: فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي ﷺ فأخبراه. فقال: «أيكما قتله؟». فقال كل منهما: أنا قتلته. فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟». قال: لا. فنظر في السيفين، فقال: «كلاكما قتله». وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو، والآخر هو معاذ بن عفراء.

وعن معاذ بن عمرو، قال: جعلت أبا جهل يوم بدر من شأني، فلما

أمكنني، حملت عليه، فضربته، فقطعت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة بن أبي جهل على عاتقي، فطرح يدي، وبقيت معلقة بجلدة بجنبي، وأجهضني عنها القتال، فقاتلت عامة يومي، وإني لأسحبها خلفي. فلما آذتني، وضعت قدمي عليها، ثم تمطأت عليها حتى طرحتها.

عبيدة بن الحارث - رضي الله عنه -

كان أحد السابقين الأولين، وهو أسن من رسول الله ﷺ، بعشر سنين. هاجر هو وأخوه الطفيل، وحصين، وكان ربعة من الرجال، مليحًا، كبير المنزلة عند رسول الله ﷺ، وهو الذي بارز رأس المشركين يوم بدر، فاختلفا ضربتين، فأثبت كل منهما الآخر، وشد علي وحمزة على عتبة فقتلاه، واحتملا عبيدة وبه رمق، ثم توفي بالصفراء، في العشر الأخير من رمضان، سنة اثنين. رضي الله عنه -.

وقد كان النبي ﷺ أمره على (٦٠) راكبًا من المهاجرين، وعقد له لواءً، فكان أول لواء عقد في الإسلام، فالتقى قريشًا وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة، وكان ذاك أول قتال جرى في الإسلام. قاله. ابن إسحاق.

بشر بن البراء - رضي الله عنه -

كان من أشراف قومه، وقد روي من حديث أبي هريرة، وجابر: أن رسول الله ﷺ قال: «من سيدكم يا بني سلمة؟». قالوا: الجد بن قيس، على أن فيه بخلاً. فقال: «وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم الأبيض الجعد: بشر بن البراء».

أكل مع النبي ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر، فأصيب، وهو من كبار البدريين.

أسعد بن زرارة - رضي الله عنه -

هو نقيب بني النجار، أبو أمامة الأنصاري، الخزرجي، من كبراء الصحابة.

توفي شهيدًا بالذبحة؛ فلم يجعل النبي ﷺ بعده نقيبًا على بني النجار، وقال "أنا نقيبكم" فكانوا يفخرون بذلك.

قال ابن إسحاق: توفي والنبي ﷺ يبني مسجده قبل بدر.

قال أبو العباس الدغولى: قيل: إنه لقى النبي ﷺ بمكة قبل العقبة الأولى بسنة، مع خمسة نفر من الخزرج، فآمنوا به. فلما قدموا المدينة، تكلموا بالإسلام في قومهم، فلما كان العام المقبل خرج منهم اثنا عشر رجلاً، فهي العقبة الأولى، فانصرفوا معهم. وبعث النبي ﷺ مصعب بن عمير يقرئهم ويفقههم.

ثابت بن قيس - رضي الله عنه -

خطيب الأنصار، كان من نجباء أصحاب نبينا محمد ﷺ ولم يشهد بدرًا، شهد أحدًا وبيعة الرضوان.

قال ابن إسحاق: "قيل: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمار. وقيل: بل المؤاخاة بين عمار وحذيفة. وكان جهير الصوت، خطيبًا بليغًا".

عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس: أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله إني أخشى أن أكون قد هلكت، ينهانا الله أن نحب أن نحمد بما لا نفعل، وأجدني أحب الحمد، وينهانا الله عن الخيلاء، وإني أمرؤ أحب الجمال، وينهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل رفيع الصوت. فقال: «يا ثابت! أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة».

عن عكرمة، قال: لما نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ (الحجرات: ٢)، قال ثابت بن قيس: أنا كنت أرفع صوتي فوق صوته، فأنا من أهل النار. فقعد في بيته، فتفقده رسول الله ﷺ فذكر ما أقعده. فقال: «بل هو من أهل الجنة». فلما كان يوم اليمامة انهزم الناس، فقال ثابت: أف لهؤلاء ولما يعبدون! وأف لهؤلاء ولما يصنعون! يا معشر الأنصار! خلوا سنني، لعلي أصلي بحرها ساعة. ورجل قائم على ثلمة، فقتله وقتل.

طليحة بن خويلد - رضي الله عنه -

هو البطل الكرار، صاحب رسول الله ﷺ ومن يضرب بشجاعته المثل. أسلم سنة تسع، ثم ارتد، وظلم نفسه، وتنبأ بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخذل، ولحق بأل جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسن إسلامه لما توفي الصديق - رضي الله عنه -، وأحرم بالحج. فلما رآه عمر - رضي الله عنه -، قال: يا طليحة! لا أحبك بعد قتلك عكاشة بن محصن، وثابت بن أقرم. وكانا طليعة لخالد يوم بزاخة، فقتلهما طليحة وأخوه، ثم شهد القادسية ونهاوند. وكتب عمر - رضي الله عنه - إلى سعد بن أبي وقاص: أن شاور طليحة في أمر الحرب، ولا توله شيئًا.

قال محمد بن سعد: كان طليحة يعد بألف فارس لشجاعته وشدته.

أبلى يوم نهاوند، ثم استشهد، رضي الله عنه وسامحه.

سعد بن الربيع - رضي الله عنه -

عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة: أن رسول الله ﷺ قال: «من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟». فقال رجل من الأنصار: أنا. فخرج يطوف في القتلى، حتى وجد سعدًا جريحًا مثبتًا بآخر رمق. فقال: يا سعد! إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: فإني في الأموات، فأبلغ رسول الله ﷺ السلام، وقل: إن سعدًا يقول: جزاك الله عني خير ما جزى نبينا عن أمته، وأبلغ

قومك مني السلام، وقل لهم: إن سعدًا يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف.

عبد الله بن عبد الله بن أُبي سلول - رضي الله عنه -

المعروف والده بابن سلول، المنافق المشهور. وسلول الخزاعية هي والدة أبي المذكور. وقد كان عبدالله بن عبدالله من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحباب، وبه كان أبوه يكنى، فغيّره النبي ﷺ وسماه: عبدالله.

شهد بدرًا وما بعدها، وذكر أبو عبدالله بن مندة: أن أنفه أصيب يوم أحد، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب.

والأشبه في ذلك ما روي عن عائشة - رضي الله عنها -، عن عبدالله بن عبدالله بن أُبي، أنه قال: ندرت ثنيتي، فأمرني رسول الله ﷺ أن أتخذ ثنية من ذهب.

استشهد عبدالله يوم اليمامة، وقد مات أبوه سنة تسع، فألبسه النبي ﷺ قميصه، وصلى عليه، واستغفر له إكرامًا لوالده، حتى نزلت: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ (التوبة: ٨٤).

وقد كان رئيسًا مطاعًا، عزم أهل المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ على أن يملكوه عليهم، فانحل أمره، ولا حصل دنيا أو آخرة. نسأل الله العافية.

يزيد بن أبي سفيان - رضي اللّه عنه -

أخو معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - من أبيه. ويقال له: يزيد الخير. وأمه: هي زينب بنت نوفل الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة - رضي الله عنها.

كان من العقلاء الألباء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وشهد حنينًا. فقيل: إن النبي ﷺ أعطاه من غنائم حنين: مائة من الإبل، وأربعين أوقية فضة وهو أحد الأمراء الأربعة الذين ندبهم أبو بكر - رضي الله عنه - لغزو الروم، عقد له أبو بكر - رضي الله عنه -، ومشى معه تحت ركابه يسايره، ويودعه، ويوصيه، وما ذلك إلا لشرفه وكمال دينه، ولما فتحت دمشق أمّره عمر - رضي الله عنه - عليها.

أمامة بنت أبي العاص - رضي اللّه عنها -

هي التي كان رسول الله ﷺ يحملها في صلاته. هي بنت بنته، تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر - رضي الله عنه -، وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها. وعاشت بعده، حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى ابن المغيرة. ماتت في دولة معاوية بن أبي سفيان، ولم ترو شيئًا.

عباد بن بشر - رضي الله عنه -

كان من سادة الأوس. عاش (٤٥) سنة، وهو الذي أضاءت له عصاته ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول الله ﷺ. أسلم على يد مصعب بن عمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف اليهودي. واستعمله النبي ﷺ على صدقات مزينة، وبني سليم، وجعله على حرسه في غزوة تبوك، وكان كبير القدر. رضي الله عنه. أبلى يوم اليمامة بلاء حسنًا، وكان أحد الشجعان الموصوفين.

عن يحيى بن عباد الله، عن أبيه، قال: قالت عائشة - رضي الله عنها -: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وعباد بن بشر، وأسيد بن حضير.

عويم بن ساعدة - رضي الله عنه -

بدري كبير، شهد العقبتين في قول الواقدي، وشهد الثانية بلا نزاع، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. وقال ابن إسحاق: بل بينه وبين حاطب بن أبي بلتعة موسى بن يعقوب الزمعي.

عن عباد بن حمزة أنه سمع جابرًا: سمع النبي ﷺ يقول: «نعم العبد من عباد الله، والرجل من أهل الجنة: عويم بن ساعدة».

وقيل: كان أول من استنجى بالماء.

عن ابن عباس - رضي الله عنه -: "أن الرجلين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بني ساعدة، فذكرا ما تمالأ عليه

القوم، وقالا: أين تريدان؟ قالا: نريد إخواننا من الأنصار. فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم. قال ابن شهاب: فأخبرني عروة أنهما: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدى".

وقيل: عويم ممن نزلت فيه: ﴿فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ (التوبة: ١٠٨).

قال ابن سعد: توفي عويم بن ساعدة في خلافة عمر - رضي الله عنها -، وهو ابن (٦٥) سنة.

ضباعة - رضي الله عنها -

هي بنت عم رسول الله ﷺ الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية.

من المهاجرات، وكانت تحت المقداد بن الأود، فولدت له: عبدالله، وكريمة.

لها أحاديث يسيرة عن النبي ﷺ.

روى عنها: ابنتها كريمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبدالرحمن الأعرج، وأنس بن مالك.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقالت: إني أريد الحج وأنا شاكية. فقال النبي ﷺ: «حجي، واشترطي أن محلي حيث حبستني».

بقيت ضباعة إلى بعد عام (٤٠هـ) فيما أرى، رضي الله عنها.

أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها -

هي أم عامر، وأم سلمة الأنصارية الأشهلية، بنت عمة معاذ بن جبل - رضي الله عنهما -.

من المبايعات المجاهدات.

روت عن النبي ﷺ جملة أحاديث، وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم.

حدث عنها: مولاها؛ مهاجر، وشهر بن حوشب، ومجاهد، وإسحاق بن راشد، وابن أختها؛ محمود بن عمرو، وآخرون.

قال عبد بن حميد: أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية.

قيل: إنها حضرت بيعة الرضوان، وبايعت يومئذ.

روى محمد بن مهاجر، وأخوه عمرو، عن أبيها، عن أسماء بنت يزيد بنت عم معاذ ابن حنبل. كذا قال، ولا يستقيم ذلك؛ لأن أسماء من بني عبد الأشهل، ومعاذًا من بني سلمة. قالت: قتلت يوم اليرموك تسعة.

أم سليم الغميصاء - رضي الله عنها -

ويقال: الرميصاء. ويقال: سهلة. ويقال: أنيفة. ويقال: رميثة.

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارية، الخزرجية.

أم خادم النبي ﷺ؛ أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

فمات زوجها مالك بن النضر، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل

الأنصاري، فولدت له أبا عمير، وعبدالله.

شهدت حنينًا وأحدًا. من أفاضل النساء.

قال محمد بن سيرين: كانت أم سليم مع النبي ﷺ يوم أحد، ومعها خنجر.

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن أم سليم اتخذت خنجرًا يوم حنين، فقال أبو طلحة: يا رسول الله! هذه أم سليم معها خنجر. فقالت: يا رسول الله! إن دنا مني مشرط بقرت به بطنه.

عن إسحاق بن عبدالله، عن جدته أم سليم: أنها آمنت برسول الله ﷺ قالت: فجاء أبو أنس وكان غائبًا، فقال: أصبوت؟ فقلت: ما صبوت، ولكني آمنت.

وجعلت تلقن أنسًا: قل لا إله إلا الله، قل: أشهد أن محمدًا رسول الله، ففعل، فيقول لها أبوه: لا تفسدي عليّ ابني. فتقول: إني لا أفسده.

فخرج مالك، فلقيه عدو له، فقتله، فقالت: لا جرم، لا أفطم أنسًا حتى يدع الثدي، ولا أتزوج حتى يأمرني أنس.

أم الفضل - رضي الله عنها -

هي أم الفضل بنت الحارث بن حزن بن بحير الهلالية الحرة، الجليلة، زوجة العباس عم النبي ﷺ وأم أولاده الرجال الستة النجباء.

اسمها: لبابة، وهي أخت أم المؤمنين ميمونة، وخالة خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها.

قديمة الإسلام، فكان ابنها عبدالله يقول: كنت أنا وأمي من

المستضعفين من النساء والولدان. أخرجه: البخاري.

فهذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس، وعجزا عن الهجرة.

وكانت أم الفضل من علية النساء، تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة، وروت أحاديث.

حدث عنها: ولداها ؛ عبدالله وتمام، وأنس بن مالك، وعبدالله بن الحارث، وغيرهم.

خرّجوا لها في الكتب الستة، ولها في "مسند بقي بن مخلد" ثلاثون حديثًا، أعني بالمكرر. واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخاري، وثالث عند مسلم.

أم حرام - رضي الله عنها -

هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارية، النجارية، المدنية.

أخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك، وزوجة عبادة بن الصامت.

حديثها في جميع الدواوين، سوى "جامع أبي عيس"، كانت من علية النساء.

حدث عنها: أنس بن مالك - رضي الله عنه -، وغيره.

عن أنس - رضي الله عنه -، قال: "دخل علينا رسول الله ﷺ ما هو إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا فلأصل بكم». فصلى بنا في غير وقت الصلاة".

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: حدثتني أم حرام بنت ملحان: أن رسول الله ﷺ قال في بيتها يومًا، فاستيقظ وهو يضحك. فقلت: يا رسول الله! ما أضحكك؟

قال: «عرض على ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الأسرّة». قلت يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت من الأولين».

فتزوجها عبادة بن الصامت، فغزا بها في البحر، فحملها معه، فلما رجعوا قربت لها بغلة لتركبها، فصرعتها، فُدُقت عنقها، فماتت - رضي الله عنها -.

يقال هذه غزوة قبرص في خلافة عثمان – رضي الله عنه.



نماذج من التابعين:

زياد بن أبي زياد

مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي: واسمه أبي زياد: ميسرة، وكان زياد عبدًا، وكان عمر بن عبدالعزيز يستزيره ويكرمه، وبعث إلى مولاه ليبيعه إياه فأبى وأعتقه.

وقد روى زياد عن أنس بن مالك، وقال مالك بن أنس: كان زياد عابدًا معتزلاً لا يزال يذكر الله تعالى، ويلبس الصوف ولا يأكل اللحم.

وقال محمد بن المنكدر: إنني خلفت زياد بن أبي زياد وهو يخاطب نفسه في المسجد، يقول: اجلسي، أين تريدين أن تذهبي؟ أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد؟ انظري إلى ما فيه، تريدين أن تبصري دار فلان، ودار فلان، ودار فلان؟ قال: وكان يقول لنفسه: ما لك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب إلا هذان الثوبان، وما لك من النساء إلا هذه العجوز، أفتحبين أن تموتي؟ فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

عمر بن المنكدر

عن نافع بن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني أشتهى أن أراك نائمًا، فقال: يا أماه والله إن الليل ليرد علي فيهولني، فينقضي عني وما قضيت منه أربي.

وعن سالم بن أبي بسطام قال: كان عمر بن المنكدر لا ينام الليل

يكثر البكاء على نفسه فشق ذلك على أمه، فقالت لأخيه محمد بن المنكدر: إن الذي يصنع عمر يشق علي فلو كلمته في ذلك، فاستعان عليه بأبي حازم؛ فقالا له: إن الذي تصنع يشق على أمك، قال: فكيف أصنع؟ إن الليل إذا دخل علي هالني فأستفتح القرآن، وما تنقضي نهمتي فيه، قالا: فالبكاء؟ قال: آية من كتاب أبكتني، قالا: وما هي؟ قال: قوله - عز وجل - : ﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ ﴾ (الزمر: ٤٧).

وعن عبدالرحمن بن حفص القرشي، قال: بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال فجاء به الرسول، فوضعه بين يديه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، ثم جاء أبو بكر فلما رأى عمر يبكي جلس يبكي لبكائه، ثم جاء محمد فجلس يبكي لبكائهم، فاشتد بكاؤهم جميعًا، فبكى الرسول أيضًا لبكائهم، ثم أرسل إلى صاحبه فأخبره بذلك؛ فأرسل ربيعة بن أبي عبدالرحمن ليستعلم عن ذلك البكاء، فجاء ربيعة فذكر ذلك لمحمد؛ فقال محمد: سله فهو أعلم ببكائه، فاستأذن عليه ربيعة فقال: يا أخي ما الذي أبكاك من صلة الأمير؟ قال: والله إني خشيت أن تغلب الدنيا على قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب؛ فذلك الذي أبكاني، قال: وأمر بالمال فتصدق به على فقراء أهل المدينة، قال: فجاء ربيعة فأخبر الأمير بذلك؛ فبكى وقال: هكذا يكون والله أهل الخير، رحمه الله.

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي يكنى أبا عاصم

عن مجاهد قال: كنا نفتخر بفقيهنا وقاضينا: فأما فقيهنا فابن عباس، وأما قاضينا فعبيد بن عمير.

وعنه عن عبيد بن عمير قال: إن أعظمكم هذا الليل أن تكابدوه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه، وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه؛ فأكثروا من ذكر الله - عز وجل -.

وعن قيس بن سعد عن عبيد بن عمير قال: إن أهل ليتلقون الميت يتلقى الراكب يسألونه، فإذا سألوه ما فعل فلان؟ فمن كان قد مات يقول: ألم يأتكم؟ فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية.

أسند عبيد بن عمير عن: أبي بن كعب ذر وأبى قتادة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وأبي هريرة وابن عباس وعائشة في جماعة من الصحابة.

وروى عنه من كبار التابعين: مجاهد وعطاء وأبو حازم في آخرين - رحمه الله .

عبدالله بن عبيد بن عمير

كان في أفصح أهل مكة.

عن هارون البربري عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون فإذا وني قائدها لم تستقم لسائقها وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها، ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى تقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله والعمل لله مع الإيمان بالله.

وعن الوصافي عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى وزين بالورع أن يذل لصاحب الدنيا.

وعن وهب بن جرير قال أنبأ أبي قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: بعث سليمان ابن داود إلى مارد من مردة الجن فأتى به فلما كان على باب سليمان أخذه عودًا وذرعه بذراعه ثم رمى به من وراء الحائط فوقع بين يدي سليمان؛ فقال: ما هذا؟ فأخبر بما صنع المارد فقال: أتدرون ما أراد؟ قالوا: لا، قال: يقول: اصنع ما شئت فإنك تصير إلى مثل هذا من الأرض.

أسند عبدالله عن أبيه وغيره وتوفي سنة (١١٣هـ) في مكة، وكان صالحًا.



أهم المدن الإسلامية



يحتوي العالم الإسلامي على أعظم حضارات التاريخ؛ إنها الحضارة الإسلامية.

لكن وللأسف الشديد؛ لا يعرف الكثير منا اليوم عن العديد من المدن الإسلامية التي ضربت في التاريخ الإسلامي أروع صورة، وأجمل قصة؛ فكيف بغيرها من المدن؟!!

لذا .. كانت هذه الفِقرة بمثابة المرشد السياحي، والدليل الإسلامي، للعديد من المدن الإسلامية في عددٍ من الدول.

الألوكة
www.alukah.net

أذربيجان الإسلامية

باكو:

هي عاصمة أذربيجان، وأكبر مدنها، تقع على الشاطئ الشمالي من خليج أبشوران، يعود تاريخها للألفية الثانية ق.م، ويبلغ عدد سكانها عام (٢٠٠٣) نحو (٩٠٠٠٠٠،١) نسمة، وفيها نحو (٣) ملايين نسمة آخرين يعيشون في ضواحيها؛ بسبب كثرة مخيمات اللجوء حولها.

"باكو" تعني مدينة الرياح العاتية، وفعلاً الرياح الدافئة عليها من الجنوب، والرياح البادرة تقصف بها من الشمال؛ لذا تنتقل حالة الطقس فيها دفعة واحدة من الدفء إلى الصقيع بسبب الرياح. واسمها قديمًا شروين نسبة إلى شروين بن سهراب زمن آل شروان.

كيرو فاباد

تقع مدينة كيروفاباد الإسلامية في أذربيجان.

كيروفاباد كانت تدعى قديمًا باسم كنجة أو جنجة، وهي مدينة عظيمة هي قصبة بلاد آراد، وتقع بين شروان وأذربيجان، وتسميها العامة كنجة، بينها وبين بردعة (١٦) فرسخًا، وتعد بلدة حصينة وقديمة في بلاد آران من ثغور المسلمين؛ لقربها من الكرج. وتعد مدينة كثيرة الخيرات وافرة الغلات، وأهلها أهل السنة والجماعة أهل الصلاح والخير والديانة، ولا يتركون أحدًا يسكن بلدهم إذا لم يكن على مذهبهم واعتقادهم؛ حتى لا يشوش عليهم مذهبهم واعتقادهم.

والغالب عليهم ممارسة السلاح واستعمال آلات الحرب؛ لكونهم في الثغور بقرب أرض الكفر.

إريتريا الإسلامية

أسمرة:

تقع مدينة أسمرة فوق جبال شاهقة تتكللها الخضرة الدائمة، يصل ارتفاعها نحو (٧٧٥٦) قدمًا فوق سطح البحر، وطقسها معتدل يميل إلى البرودة ليلاً. وهي عاصمة دولة إريتريا منذ العهد الإيطالي، كما تعد إقليمًا مستقلاً من الناحية الإدارية، وقد اعتبرت بعد التحرير وإعلان دولة إريتريا إقليمًا عاشرًا بجانب الأقاليم التسعة الأصلية.

يقال إن سبب تسميتها بأسمرة أن القرى الأربع في تلك الهضبة كانت تعيش في حالة نزاع وقتال مستمر، إلى أن تمكنت أربع نسوة من إحلالها السلام والوئام محل الحروب والخصام الذي كان بينهم، فسمي عملهن بالعمل المثمر، وبلغتهم التجرينية "أسمرت"، أي وحدَّت وصالحت، وكما جاء اسم أسمرة في مخطوطات تجار البندقية في القرن الرابع عشر الميلادي؛ مما يدل أنها مدينة قديمة، وعندما دخلها القائد الإيطالي بالسيرا في ١٨٨٩/٨/٤م - كانت في تلك الفترة عبارة عن أربع قرى صغيرة يطلق عليها أربعتى أسمرا، وقد نقلت الإدارة الإيطالية مكاتبها من مصوع إلى أسمرة عاصمة للبلاد؛ نتيجة لموقعها الممتاز والمتوسط للبلاد وطقسها المعتدل الربيعي، وتعد أسمرة من أجمل المدن الإفريقية.

ألبانيا الإسلامية

تيرانا:

تقع "تيرانا" على ساحل البحر الادرياتيكي ومرفأ مهم لتبادل السلع التجارية للدولة، وهي العاصمة للبلاد.

"تيرانا" عاصمة ألبانيا وتشتهر بخصوبة تربتها وتوافر مراعيها الفنية، وأشهر محاصيلها الزراعية الحبوب والبقول والقطن والأرز وقصب السكر والحمضيات والخضراوات والزيتون، كما تشتهر بتربية الماشية وإنتاج ألبانها ومشتقاته، إضافة إلى إنتاج معادن النحاس والنيكل والألومنيوم. ومن أشهر صناعاتها: المواد الكيماوية، مصفاة تكرير النفط، الأسمدة الكيماوية، مواد التنظيف، الآلات الثقيلة، الأسلحة، السيارات والآلات الدقيقة، وصناعة الحديد والصلب؛ لذا فهي مدينة متطورة وحديثة حظيت بتطور التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية، واهتمت الحكومة بالأبحاث العلمية والتكنولوجية المهمة، كما شهدت تطورًا في حركة المواصلات بشق الطرق وعمل الأنفاق وتحديث سكة الحديد وتطورها، وتعتبر تيرانا مركز الحكومة والسفارات والمراكز التجارية والمصارف وغيرها، وفيها جامعة تضم أعدادًا كبيرة من الطلاب الألبان وغير الألبان. هذا، وقد تطورت ألبانيا تطورًا كبيرًا ولم تعد في مصاف دول العالم الثالث، بل أصبحت من المدن والدول المتطورة والحديثة.

جاكرتا

تقع مدينة جاكرتا الإندونيسية في جزيرة جاوة وهي عاصمة إندونيسيا الحديثة.

تشتهر المدينة بأنها مرفأ مهم ومن أهم المرافئ جزيرة جاوة، وتعد مركزًا تجاريًا وصناعيًا وثقافيًا وفنيًا له أهميته الخاصة في العاصمة. كما تمتاز بشوارعها الفسيحة وعماراتها الشاهقة والحديثة، وتشتهر بصناعاتها المزدهرة، منها السيارات والأدوات الكهربائية، والصناعات النسيجية والمطرزات والإطارات، والصناعات البتروكيماوية، والأسمدة والإسمنت ومواد البناء، وصناعة والمطاط والزيوت والمطاط، وتكرير السكر والنشا، وصناعة جوز النارجيل، كما تشتهر بزراعة: الأرز، وقصب السكر، وجوز الهند، والبن والكاكاو، والمانجو، والشاي، والبهارات والتوابل بأنواعها. ويوجد فيها مرفأ آخر لصيد الأسماك وصناعة السفن وإصلاحها، وفيها أيضًا المتحف الوطني الذي شيده سوكارنو سنة (١٩٦١)؛ إذ يضم مجموعة من التحف والآثار الإسلامية والملاوية والصينية النادرة.. أما أبرز معالم جاكرتا فمساجدها الفخمة، خاصة مسجد الاستقلال، الذي يعد أكبر مسجد في الشرق الأقصى، بدأ العمل به سنة (١٩٦٣) واستمر لمدة (١٥) سنة، وقد أقيم فوق قلعة هولندية قديمة، وكلف بناؤه أكثر من (١٢) مليون دولار، ويتسع لأكثر من (١٥٠) ألف مصلٍ.

ترمذ

مدينة ترمذ الأوزبكية تقع على نهر موداريا قرب الحدود الأفغانية في جنوب البلاد.

تتميز ترمذ بخصوبة وغنى تربتها، ومن أهم محاصيلها الزراعية القطن، الأرز الحبوب بأنواعها كالقمح والشعير والذرة والشمندر والأشجار المثمرة والفواكه والنخيل، وتشتهر بتربية الماشية حول ضفاف الأنهار ووديانها؛ للاستفادة من أصوافها والألبان ومشتقاته، كما تشتهر بالصناعات التقليدية، منها الأواني النحاسية، والخزفية، ومواد البناء والمفروشات والسجاد والبسط، إضافة إلى الصناعات البلاستيكية والمواد الكيماوية والصناعات الغذائية، وصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية. وتطورت فيها شبكة الاتصالات وشق الطرق وربطت مع سائر مدنها، وحظيت بالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية، وذلك بفتح المدارس والمعاهد والمختبرات العلمية ومراكز البحث العلمي والمراكز الدينية لتحفيظ القرآن والتعاليم الإسلامية.

جنجا

تقع مدينة جنجا الأوغندية على بحيرة فكتوريا، وتشتهر بخصوبة تربتها الزراعية. من أشهر محاصيلها الزراعية القطن، الذرة، الأرز، البن، الشاي وفستق العبيد، وقصب السكر، وغيرها من الغلات الاستوائية، كما يربي السكان الماشية في مراعيها الخصبة، ويستخرج من مناجمها النحاس، وفيها سوق لتسويق المنتجات الزراعية والتجارية. تمتاز حياة السكان المسلمين بأنها فقيرة وأحياؤهم فقيرة جدًا، خاصة

بعد الصراعات الدامية التي حدثت في أوغندا في السنوات الأخيرة. من معالمها المساجد الإسلامية والمدارس الإسلامية التي تدرس العلوم القرآنية والدين الإسلامي لطلبتها.

نهاوند

تقع مدينة نهاوند الإيرانية في منطقة جبلية إلى الجنوب من جبال زاغروس.

نهاوند هي مدينة قديمة قيل أنها من بناء نوح - عليه السلام - وأن اسمها في الأصل نوح أوند فخففت وقيلت نهاوند، وقيل أيضًا أن اسمها الخير المضاعف والأصل بنوهاوند فأصبحت نهاوند.

نهاوند مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام، وهي أقدم مدينة جبلية، فتحت سنة (٢٩هـ) ويقال (٢٠هـ) وكانت موقعة نهاوند سنة (٢١هـ) زمن الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان أمير الجيش في تلك الأثناء النعمان بن مقرن المزني، وعيّن عمر بن الخطاب قوادًا بعده، حيث قال: إن أصيب النعمان، فحذيفة بن اليمان، ثم جرير بن عبدالله، ثم المغيرة بن شعبة، ثم الأشعث بن قيس، فعندما استشهد النعمان وكان صحابيًا فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحًا.

تشتهر مدينة نهاوند بخصوبة تربتها وتوافر مراعيها؛ لذا تزرع بها الخضراوات المختلفة والحبوب والبقول بأنواعها، والفواكه المتنوعة والأشجار المثمرة والزيتون والكرمة والتوت والرمان، كما تشتهر بصناعة السجاد الإيراني الفاخر والبسط والصناعات التقليدية،

والحرف اليدوية والصناعات الخزفية المزخرفة، والأواني النحاسية والصناعات السياحية التقليدية، إضافة إلى الصناعات الغذائية ومواد البناء والبلاستيكية.

حيدر آباد

تقع مدينة حيدر آباد جنوب باكستان، يمر بها خط سكة الحديد الذي يصلها بكراتشي في الجنوب الغربي من البلاد، وتقع على نهر الهندوس. تشتهر بالزراعة لخصوبة تربتها، ومن أشهر محاصيلها الأرز والقطن، وقصب السكر، والقنب، والجوت، والحبوب، والذرة، والموز والأناناس والفواكه والتوت؛ وكذلك يقومون على تربية دودة القز لإنتاج الحرير، إضافة إلى تربية الماشية لتوافر المراعي فيها، كما تشتهر بالصناعات المهمة، فمنها الحرف اليدوية والصناعات النسيجية، منها القطنية والحريرية التي تشتهر بها، والأواني الخزفية والزجاج، والزيوت، والصناعات التعدينية والبتروكيماوية، والمختبرات العلمية والطبية، كما يوجد فيها جامعة السند المشهورة، والعديد من المراكز الثقافية والمساجد الإسلامية البالغة القيمة والروعة، ومعاهد لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن والدين الإسلامي.

روالبندي

تقع مدينة روالبندي الباكستانية في أقصى الشمال الشرقي على حدود كشمير، وعلى سفح سلسلة جبال الهيمالايا من جهة البنجاب، وكانت العاصمة السياسية لباكستان منذ وقت قريب، ثم أصبحت إسلام آباد.

تشتهر بخصوبة تربتها؛ لذا تعد من أهم المناطق الزراعية، حيث يزرع فيها قصب السكر، القطن، الأرز، الجوت، القنب، الشاي، البطاطس، الخضراوات، الفواكه، كما يربي سكانها الماشية فوق منحدراتها ووديانها، وأشهر صناعاتها البتروكيماوية تعليب المواد الغذائية، مواد التنظيف، والمواد الإنشائية والأسمدة، والمنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية، وصناعة السجاد وتكرير النفط، وغيرها من الصناعات المتقدمة في الباكستان؛ لذا تعد من أهم المراكز الزراعية والتجارية والصناعية، كما تشتهر بجامعاتها العلمية المتطورة بمختلف الأقسام والكليات العلمية والأدبية، كما يوجد فيها محطات للأبحاث العلمية المطورة لمواكبة التطور العلمي والمختبرات العلمية والخدمات الصحية والاجتماعية والمدارس والمعاهد لتلقي العلم وتدريس اللغة العربية لتحفيظ القرآن الكريم في المدارس الإسلامية، وفيه العديد من المساجد والمدارس والمراكز الدينية الإسلامية.

دكا

تقع مدينة دكا على دلتا نهر الكنج، وهي عاصمة بنجلاديش وأكبر مدنها. تشتهر بخصوبة تربتها، وأشهر محاصيلها الزراعية الأرز، وقصب السكر، والقنب، والجوت، والتبغ، والحمضيات، والفواكه والأشجار المثمرة والقطن والبطاطا، وغيرها من المحاصيل؛ لذا فهي سوق زراعية مهمة وسوق صناعية، وأشهر صناعاتها المنسوجات القطنية والكتانية، وتكرير السكر، والصناعات الفولاذية والحديد والأدوية والحرير، وصناعة القطن، وصناعة السجاد بأنواعه المختلفة، خاصة ضاحيتها الصناعية والتي تدعى ناريا نفانج.

تأسست دكا سنة (١٦٠٨م) من قبل المغول واتخذوها عاصمة لمقاطعة البنغال، وفي دكا نحو (١٠٠) مسجد، وعشرات المساجد الإسلامية الأثرية، وأشهرها مسجد بيت المكرم، ومسجد الدولة الوطني، الذي يشبه تصميمه تصميم الكعبة المشرفة بمكة أسس سنة (١٩٦٢م)، وهو يتسع لـ(٧٥) ألف مصلٍ بطبقاته السبع وساحاته الملحقة به، شيد في عهد الرئيس الباكستاني أيوب خان، وفيه مقر المؤسسة الإسلامية.

ومن أهم مساجد دكا مسجد النجوم؛ وذلك لأن قبابه جميعها مرصعة بالنجوم، ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الثامن عشر للميلاد، وفيها مسجد كشاتيتولي الأثري.

أزمير

تقع مدينة أزمير التركية على بحر إيجه، وهي مركز مقاطعة أزمير، ومرفأ تجاري مهم وصناعي، ومنطقة سياحية شهيرة تشتهر بصناعة السجاد والحرف اليدوية، والصناعات التقليدية المهمة، والصناعات السياحية، إضافة إلى الصناعات الكبرى، منها التعدين والآلات والصناعات البتروكيماوية، وتعليب المواد الغذائية والأسماك، وفيها محطة أبحاث علمية ومختبرات وقواعد جوية ومطار دولي، وهي منطقة مهمة من الناحية الاقتصادية، إضافة إلى الزراعة فوق منحدراتها وسهولها الخصبة، كما تشتهر بصناعة السفن وصيانتها وصيد الأسماك.

تأسست مدينة أزمير سنة (٣٠٠ ق.م)، وأشهر ما فيها معرضها

الدولي الذي بدأت إقامته منذ سنة (١٩٣٤م)، وهو يقام كل عام، وأفضل ما فيها تينها الأزميري، وهو من أجود أنواع التين، وكذلك عنبها المعروف بالعنب النباتي وهو عديم البذور.

أنقرة

تقع مدينة أنقرة في غرب هضبة الأناضول، وهي عاصمة تركيا منذ عام (١٩٢٣م). تشتهر أنقرة بأنها مركز تجاري وزراعي وصناعي مهم؛ إذ يتم زراعة الكروم والزيتون، والحمضيات والفواكه والفستق بأراضيها الزراعية التي تحيط بها وفوق منحدراتها، بالإضافة إلى رعي الماشية فوق منحدراتها ووديانها. ومن أشهر صناعاتها المواد الغذائية، مواد البناء والصناعات النسيجية القطنية والصوفية والحريرية، بالإضافة إلى مصانع الحديد والصلب والأدوات المنزلية والسجاد والمفروشات، والبرود والسيارات، والآلات الثقيلة، وتكرير النفط والمواد الكيماوية، ومحطات الأبحاث الذرية والمختبرات، وغيرها من الصناعات والمحطات المتطورة، كما يوجد فيها جامعات شهيرة تضم مختلف الأقسام والكليات وتدرس شتى أنواع العلوم.

دار السلام

تقع دار السلام على المحيط الهندي إلى الشرق من جمهورية تنزانيا، وهي عاصمة البلاد.

تعد مدينة دار السلام مرفأً بحريًا مهمًا يتم من خلاله استيراد وتصدير السلع والمنتجات إلى الدول المجاورة، وهي مركز من مراكز التجارة العالمية؛ إذ يتم تصدير القطن والبن والذرة وجوز الهند، كما يوجد فها مصفاة لتكرير النفط، ويمر منها خط السكة الحديد الذي

يصلها ببحيرة تنجانيكا في الداخل، كما تشتهر بالزراعة؛ إذ تتم زراعة البن والذرة والقطن والبهارات والشاي والزنجبيل. كما تربى حول ضواحيها الماشية، خاصة الوديان التي تنمو فيها الحشائش، وتشتهر أيضًا بالصناعات، أشهرها المنسوجات الصوفية والقطنية، والحرف اليدوية والصناعات التقليدية وتعليب الأسماك والمواد الغذائية، ومصنع موفندي للورق. فيها مساجد وآثار إسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية.

سنغافورة الإسلامية

جيلانج كيلابا:

جيلانج كيلابا هو حي من أحياء سنغافورة، يبلغ عدد السكان فيه نحو سدس سكان سنغافورة، وهذا المكان متصل بالعاصمة سنغافورة، التي تعد من أكبر مدن البلاد وأجملها وأنظفها، فيها ناطحات السحاب العالية، في هذا الحي العربي المساجد والمآذن والتراث الإسلامي، والبضائع التقليدية والأزياء الإسلامية، مثل محال المخمل والحرير والمقصب والترتر، وأغطية الرأس وملابس الإحرام وسجاجيد الصلاة، ويقوم في وسط هذا الحي مسجد السلطان الذي شيد عام (١٩٣٤م) في شارع مسقط، وهو من أكبر المساجد، وبجوار المسجد يوجد قصر السلطان وكان يسمى استانهة كامبونج جلام. وقد دخل الإسلام سنغافورة عن طريق التجار اليمنيين، خاصة من حضرموت وانتشرت مع وجودهم المساجد.

بو:

تقع مدينة بو السيرالية في الجنوب الشرقي من البلاد وعلى الخط الحديدي القادم إليها من العاصمة فريتاون. تُعدّ ثاني أهم المدن بعد العاصمة فيها مطار دولي، وهي من أهم المدن الداخلية نشاطًا زراعيًا؛ إذ يزرع فيه الأرز، المانجو، قصب السكر، القطن الذرة الصفراء البيضاء جوز الهند، الكاكاو، أما أهميتها التجارية فهي قريبة من مناجم البوكسيت والكروم والذهب والألماس والبلاتين؛ لذا يتم منها تصدير المعادن إلى الدول، خاصة الدول الكبرى، وفيها صناعات متعددة، منها المنسوجات، ومواد البناء والأسمدة، والصناعات التعدينية، وتعليب المواد الغذائية والحرف اليدوية، وفيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية ومراكز لتعليم اللغة العربية، وتحفيظ القرآن الكريم. يوجد فيها مطار داخلي يربط المدن مع بعضها البعض، وخط حديدي للتصدير وربط المدن الكبرى مع بعضها.

شنغهاي

تقع مدينة شنغهاي على ساحل بحر الصين العظيم من الشرق، وتعتبر أكبر مدينة في الصين بعد العاصمة بكين.

شنغهاي مرفأ تجاري مهم على بحر الصين، وتزدهر بتجارتها المهمة، وعن طريقها يتم تصدير السلع والمنتجات الصينية إلى أنحاء العالم، وفيها صناعة متطورة ومتقدمة مثل الآلات والسيارات، ومركز

الطاقة الذرية والأدوات الكهربائية، ومركز البحوث والمختبرات، وهي أكبر مركز صناعي وتجاري في الصين، وتشتهر بعماراتها الضخمة ذات الطابع الصيني، وفيها الجامعات والمعاهدو المدارس بشتى أنواع التعليم، وفيها عدد كبير من المساجد ذات الطابع الصيني ومن دون مآذن، ويمارس المسلمون فيه الشعائر الدينية بكل حرية، خاصة في السنوات الأخيرة.

شيان

هي آخر نقطة في طريق الحرير القادم من بلاد الغرب والفرس إلى الصين، وهي عاصمة البلاد القديمة.

مدينة قديمة كانت عاصمة البلاد، وقد كانت من المدن التاريخية التي كان المسلمون يصلون إليها في تجارتهم إلى الصين، يعمل السكان بالزراعة، خاصة الحبوب والأرز والخضراوات، والصناعات التقليدية والصناعات المتطورة، وتعد من المدن المهمة الإسلامية؛ إذ يوجد مسجد تشي جان داسي "أي بيت الله العلي"، قبته صممت على الطراز الصيني، له بوابات عدة، بني في منتصف القرن الثامن عشر للميلاد ومن دون مئذنة؛ فهو يبدو لأول وهلة كالمعبد الصيني، حفر في الجزء العلوي منه على إحدى بواباته عبارة "المساجد بيوت المتقين"، وله خطيب للمسجد. وفي هذه المدينة المسلمون يؤدون الشعائر الإسلامية بحرية، خاصة في الفترة الأخيرة، ويغلب عليها الطابع الإسلامي الصيني.

الجابون الإسلامية

بورجنتيل:

تقع مدينة بورجنتيل الجابونية البحرية على شاطئ المحيط الأطلسي عند مصب نهر أوغوية. تعد مرفأً مهمًا لتصدير السلع الاستهلاكية الغذائية، منها الأرز، والذرة، والمانجو، والبن، والكاكاو، والمعادن التي تستخرج من باطنها، أهمها المنجنيز، والحديد، واليورانيوم وأخشاب الأبنوس، كما تشتهر بالزراعة؛ لخصوبة تربتها، إضافة إلى وجود مرفأ لصناعة السفن وصيانتها لصيد الأسماك من سواحل المحيط الأطلسي.

يوجد في المدينة العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتدريس اللغة العربية، إضافة إلى المدارس والمعاهد الإسلامية التي تعلم الدين الإسلامي وتعاليمه الواضحة.

كوروتا

تقع مدينة كوروتا إلى الغرب من مدينة بارو على نهر النيجر، وعلى الطرق الحديدية التي تربط العاصمة كاونكري بمدينة كانكان في الشرق.

تشتهر كوروتا بخصوبة تربتها، فمن أشهر محاصيلها الزراعية البن، الكاكاو، والمانجو، والنخيل، والقطن، والموز. كما تشتهر المدينة بحركة تجارية نشيطة ومزدهرة، وفيها بعض الصناعات والحرف

اليدوية والصناعات البسيطة والصناعات النسيجية الصوفية والقطنية وصناعة الزيوت، وتربى فيها الماشية؛ لتوافر المراعي فيها. تحتوي على العديد من المساجد والآثار الإسلامية والمراكز الإسلامية لتعليم وتدريس اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

مانيلا

تقع مدينة مانيلا والتي تدعى من قبل المسلمين "أمان الله" على نهر الباسنج في الفيليبين، وهي أكبر وأهم مدينة فيها وعاصمتها السياسية.

تتميز بعماراتها الشاهقة والجميلة، التي قد تصل طوابقها إلى الـ(٦٠) تقريبًا، لكن يوجد فيها أحياء فقيرة وكثيرة.

وتتميز أيضًا بأنها مقر الحكومة الإداري ومركز للوزارات والسفارات والسوق التجارية والمالية، وفيها أهم الأسواق التجارية والاقتصادية في العاصمة، ومركز البنوك التجارية والمؤسسات العامة والخاصة والدوائر الحكومية والمركز الصناعي المهم في المدينة، مثل صناعة التعدين وتكرير النفط، وصناعة المنسوجات والآلات والأدوات الكهربائية، وصناعة المفروشات والآلات الدقيقة، وغيرها من الصناعات المهمة في الدولة.

يقطن المسلمون في حي فقير وسط المدينة وعددهم أكثر من (٤٠) ألف نسمة تقريبًا حسب تعداد (١٩٩٩م)، وهنالك مسجدان، هما المسجد الأخضر، والمسجد الذهبي، كما يوجد في الحي الفقير مركز لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

سيئول

تقع مدينة سيئول العاصمة على نهر هان قرب بحر الصين، وهي عاصمة البلاد ومركز صناعي وتجاري مهم، فيها أكبر وأهم الصناعات الكورية، كالآلات والإلكترونيات، وصناعة السفن والآلات الثقيلة، والأدوات الكهربائية والتعدين، والصناعات البتروكيماوية، والمواد الغذائية والمنسوجات الحريرية والقطنية. يوجد فيها عدد من المسلمين، وتعدّ كوريا من الدول التي دخلها الإسلام حديثًا، والآن تضم جامعة تدعى ميونجي قسمًا للغة العربية والدراسات الإسلامية. وجامعة هانكوك تضم قسمًا للدراسات الإسلامية واللغة العربية، والجامعة الإسلامية التي أقيمت على أرض مساحتها (٤٣٠) ألف مترمربع، وذلك سنة (١٩٨٠م) وفي هذه الجامعة تدرس اللغة العربية والشريعة الإسلامية.

أما مسيرة الإسلام في سيئول، فقد دخل إلى كوريا عن طريق الحرب الكورية بين الشمال والجنوب؛ بفضل الوعاظ الأتراك المسلمين الذين صاحبوا الجيش التركي المساهم بقوات الأمم المتحدة بين عامي (١٩٥٠م) إلى سنة (١٩٥٣م)؛ فكان الإسلام هو آخر الديانات العالمية الكبيرة التي اعتنقها الكوريون. وتم تأسيس اتحاد المسلمين الكوريين حديثًا سنة (١٩٦٠م)، ونشطت حركة اعتناق الإسلام بفضل انتشار المهندسين والعمال الكوريين في الأقطار العربية والمشاريع الكورية في الدول العربية فانتشر الإسلام في كوريا.

جاكوفا

تقع مدينة جاكوفا في إقليم كوسفو، الذي كان تابعًا ليوغسلافيا سابقًا. تشتهر هذه المدينة بالزراعة، ومن أشهر محاصيلها الأرز والذرة، والتبغ، والقمح والشعير، والخضراوات والفواكه، كما يعمل السكان برعي الأغنام والماعز؛ لتوافر وخصوبة المراعي فيها. وتشتهر هذه المدينة بمناجم الزنك والماغنيسيوم والكروم، الذي استغلته يوغسلافيا لصالحها ولصالح الشعب الصربي وإهمال الشعب الألباني المسلم ومحاربته ومنعه من إقامة شعائره الدينية، حتى الأعياد لا يستطيع المسلم الألباني القيام بها أو أن يعطل عن العمل فيها، خاصة في المدن، إنما في القرى البعيدة يمكن، لكن بشكل خفي، أما الآن فقد ثار الشعب الألباني وطالب بالاستقلال التام عن الصرب؛ ليعمل ويطور الإقليم رغم غناه بالمعادن المهمة في الصناعة وتوافر الفحم الحجري الذي يستخدم في التعدين، يعمل السكان أيضًا بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

تشتهر المدينة بمساجدها الإسلامية ومدارسها التي تهتم بالدين الإسلامي والتعاليم الإسلامية.

كوالالمبور

تقع على مضيق ملقا الذي يفصلها عن جزيرة سومطرة والمحيط الهندي. هي عاصمة ماليزيا الاتحادية، وعاصمة ماليزيا الغربية، والعاصمة الإقليمية لولاية سيلغور، وتعد من أكبر المدن الماليزية.

تتميز كوالالمبور بأنها أكبر المدن الماليزية، وهي مرفأ تجاري

مهم يستخدم لتصدير المطاط والقصدير، ومطارها سوبانج من أرقى مطارات العالم.

كما تعتبر مركزًا تجاريًا وماليًا مهمًا، ومقر الحكومة والمؤسسات الحكومية والعامة والوزارات والسفارات، وتتميز بعماراتها العالية الفخمة وناطحات السحاب، كما تشتهر بصناعة السفن ويعمل أهلها بصيد الأسماك، ومن أشهر معالمها وآثارها الإسلامية المسجد الوطني الكبير نيجارا ذو القبة صينية الطراز، والمئذنة فارعة الطول، ومن معالمها الحضارية والثقافية الجامعة الوطنية والتي تضم قسمًا للغة العربية وكلية الدراسات الإسلامية، والذي تضم قسم الشريعة، وقسم أصول الدين والفلسفة.

وفي كوالالمبور المجلس الإقليمي للدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا والمحيط الهندي، ومساحة هذا المقر تبلغ (٤٧) فدانًا، ومن المظاهر الدينية في كوالالمبور أن المسلمين يحتفلون بعيدي الفطر والأضحى، وبيوم المولد النبوي في استاد مرديكان، وهو ملعب الحرية، حيث تتلى آيات القرآن الكريم والأناشيد الدينية ويعقب ذلك مسيرة شعبية من قبل الحكام والسفراء للدول الإسلامية باتجاه المسجد الوطني الكبير، حيث تؤدى الصلوات وتقبل التهاني.

أغاديس:

تقع مدينة أغاديس في النيجر في وسط البلاد على الطريق بين نيامي العاصمة، وطاوا وزندر. تعد مركزًا تجاريًا قديمًا مهمًا من مراكز التجارة في الصحراء وسط بلاد الطوارق، يتم من خلالها استيراد وتصدير السلع والمنتجات الاستهلاكية إلى المدن المجاورة وإليها. وكان فيها مقر السلطان، وهي مركز ديني إسلامي مهم يتم من خلاله تدريس الدين الإسلامي واللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم. فيها المسجد الشهير بمئذنته التاريخية، وهي مقصد السياح من كل مكان. يمتاز سكان هذه المدينة وضواحيها بالبساطة والتمسك بالدين الإسلامي ويعملون بزراعة الحبوب والذرة وتربية الماشية والصناعات التقليدية والحرف اليدوية التي يقوم بها بعض السكان.

بِنين

تقع مدينة بِنين في وسط غرب نيجيريا. تشتهر بالزراعة والتي تعد عماد الاقتصاد في البلاد ومن محاصيلها الكاكاو، والفستق، والأرز، وقصب السكر، والقطن، والمانجو، والأناناس والخضراوات، وجوز الهند وأشجار المطاط والنخيل، كما تربى فيها الماشية لتوافر المراعي الخصبة، وفيها العديد من الصناعات الغذائية، والكيماوية، والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، ومواد البناء.

كانت بِنين عاصمة مملكة قديمة "مملكة بِنين الزنجية"، وقد ازدهرت على ضفاف نهر النيجر، وبلغت أوج عزها في القرن السابع عشر للميلاد، وامتازت بتنظيمها العمراني، وكان لها حضارة متقدمة

وثقافية رائعة ظهرت في تماثيل البرونز والعاج، وهي نمط كلاسيكي رفيع، فيها العديد من المساجد والرابطات الإسلامية والمراكز الإسلامية التي تدرس اللغة العربية، ويتم فيها تحفيظ القرآن الكريم.

الهند الإسلامية

أحمد آباد:

تقع مدينة أحمد آباد على خط السرطان في غرب البلاد في سهل منبسط واسع، وهي عاصمة ولاية غجرات الغربية. تشتهر بزراعة الغلات الزراعية المهمة، منها الحبوب والأشجار المثمرة من مختلف الأنواع، والأرز والقطن وقصب السكر، ومن الصناعات المهمة التي تشتهر بها: صناعة تعليب المواد الغذائية والتعدين والآلات والسيارات، وغيرها من الصناعات المهمة، وتشتهر أيضًا بتجارتها. كما يوجد فيها الكثير من الآثار الإسلامية والعديد من المساجد الرائعة التي تعود إلى القرن الخامس عشر للميلاد، وأشهر مساجدها المسجد الجامع، وهو آية في الفن والإتقان. وقد تطورت العاصمة في عهد محمود شاه الأول المتوفى سنة (١٥١١م) سادس سلاطين غجرات وأشهرهم، إلى مركز علمي إسلامي كبير. كما تشتهر بجامعاتها ومعاهدها الشهيرة التي يتم فيها تلقي العلوم المختلفة. وفيها الفنادق الضخمة والعمارات الشاهقة والتي يغلب عليها الطابع الهندي والإسلامي المغولي، وفيها المدارس الإسلامية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الإسلامية.

أغرا:

تقع مدينة أغرا الهندية الشهيرة على جمنة بولاية أوتر براديش جنوب مدينة نيودلهي العاصمة.

كانت مدينة أغرا عاصمة المغول في عهد أكبر إلى شاه جهان، وهي الآن عاصمة الثقافة الإسلامية في الهند، فيها المساجد الرائعة، وأبرز معالمها وآثارها ضريح تاج محل، الذي بني في القرن السابع عشر للميلاد، أقامه الإمبراطور شاه جهان لزوجته الملقبة بممتاز محل سنة (١٦٣١م)، وهو من أشهر الآثار المعمارية المغولية ومن روائع الفنون الإسلامية العالمية، أما أشهر مساجدها فهو مسجد اللؤلؤة ذو القباب المدببة والأساطين والأفاريز المنمنمة، ويعود تاريخ بنائه إلى عهد شاه جهان. واستمر بناؤه سبع سنوات من سنة (١٦٣٥م إلى ١٦٤٦م).

حيدر آباد:

تقع مدينة حيدر آباد في هضبة الدكن، وهي أشهر مدن الدكن في الهند، وعاصمة ولاية اندرابرادش. تقع في ضواحيها مدينة سكوندر آباد العسكرية. فيها صناعة متطورة جدًا، أهمها صناعة الطائرات والأسلحة، والسيارات والآلات والتعدين، وصناعة الأغذية، والمنسوجات القطنية والحريرية، كما تشتهر بمراكز أبحاثها العلمية ومختبراتها وجامعاتها العامة. وفيها مدرسة الرسم القديمة، إضافة إلى زراعة بعض المحاصيل المهمة فيها وتربية الماشية حول ضواحيها وفي مجاري الأودية. فيها العديد من المساجد والمعاهد والآثار الإسلامية المهمة ذات الطراز الرائع والمزخرف والجميل.

مدراس:

مدراس مدينة هندية ساحلية تقع في الجنوب الشرقي من الهند، وتعتبر من أهم المرافئ المهمة التجارية التي يتم منها تصدير القطن، والفستق، والتبغ، والجلود، والمغنيسيوم. فيها العديد من الصناعات التقليدية والحرف اليدوية المهمة، وهي مركز تجاري وثقافي وفني وسياحي مهم؛ فهي من أجمل المدن الهندية على الساحل الشرقي للهند، وقد كانت أهم مراكز تجارة شركة الهند الشرقية فيها العديد من الآثار والمعابد القديمة والمساجد والمعاهد والآثار الإسلامية. كما يوجد فيها جامعتها الشهيرة والتي يتم فيها تلقي مختلف العلوم، إضافة إلى مختبراتها العلمية ومراكز الأبحاث التكنولوجية والعلمية المتطورة.

دروس نحتاج إليها



هناك العديد من الدروس التي نتعلمها في الحياة، بل كثيرًا ما تمر بنا دروس عدة في وقت واحد.. فهل استفدنا منها؟!!

لذا.. كان ولا بد وأن نركز على دروس مهمة نحتاج إلى الوقوف معها، والإنصات إليها، والاقتباس من عِبرها؛ لعلها تفيدنا في دنيانا وأخرانا.

الألوكة
www.alukah.net

من دروس الهجرة وفوائدها

لقد بعث الله نبينًا محمدًا ﷺ بدعوة تملأ القلوب نورًا، وتشرق بها العقول رشدًا؛ فسابق إلى قبولها رجال عقلاء، ونساء فاضلات، وصبيان ما زالوا على فطرة الله.

وبقيت تلك الدعوة على شيء من الخفاء، وكفار قريش لا يلقون لها بالاً؛ فلما صدع بها رسول الله ﷺ أغاظ المشركين، وحفزهم على مناوأة الدعوة، والصد عن سبيلها؛ فوجدوا في أيديهم وسيلة هي أن يفتنوا المؤمنين، ويسوموهم سوء العذاب؛ حتى يعودوا إلى ظلمات الشرك، وحتى يرهبوا غيرهم ممن تحدثهم نفوسهم بالدخول في دين القيّمة.

أما المسلمون، فمنهم من كانت له قوة من نحو عشيرة، أو حلفاء يكفون عنه كل يد تمتد إليه بأذى، ومنهم المستضعفون، وهؤلاء هم الذين وصلت إليهم أيدي المشركين، وبلغوا في تعذيبهم كل مبلغ.

ولما رأى الرسول ﷺ ما يقاسيه أصحابه من البلاء، وليس في استطاعته حينئذ حمايتهم - أذن لهم بالهجرة إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، ثم لحق بهم في المدينة.

والناظر في الهجرة النبوية يلحظ فيها حِكمًا باهرة، ويستفيد دروسًا عظيمة، ويستخلص فوائد جمّة يفيد منها الأفراد، وتفيد منها الأمة بعامة.

فمن ذلك على سبيل الإجمالي ما يلي:

١- ضرورة الجمع بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله: ويتجلى

ذلك من خلال استبقاء النبي ﷺ لعلي وأبي بكر - رضي الله عنهما - معه؛ حيث لم يهاجرا إلى المدينة مع المسلمين، فأبو بكر - رضي الله عنه - صحبه في الرحلة.

ويتجلى كذلك في استعانته بعبدالله بن أريقط الليثي، حيث كان خبيرًا ماهرًا بالطريق.

ويتجلى كذلك في كتم أسرار مسيره، إلا من لهم صلة ماسة، ومع ذلك فلم يتوسع في إطلاعهم إلا بقدر العمل المنوط بهم.

ومع أخذه بتلك الأسباب وغيرها، لم يكن ملتفتًا إليها، بل كان قلبه مطويًا على التوكل على الله - عز وجل -.

٢- ضرورة الإخلاص والسلامة من الأغراض الشخصية: فما كان - عليه الصلاة والسلام - خاملاً، فيطلب بهذه الدعوة نباهة شأن، وما كان مقلاً حريصًا على بسطة العيش؛ فيبغي بهذه الدعوة ثراءً؛ فإن عيشه يوم كان الذهب يصب في مسجده ركامًا كعيشه يوم كان يلاقي في سبيل الدعوة أذىً كثيرًا.

٣- الاعتدال حال السراء والضراء: فيوم خرج - عليه الصلاة والسلام - من مكة مكرهًا لم يخنع، ولم يذل، ولم يفقد ثقته بربه، ولما فتح الله عليه ما فتح، وأقر عينه بعز الإسلام وظهور المسلمين لم يطش زهوًا، ولم يتعاظم تيهًا، فعيشته يوم أخرج من مكة كارهًا كعيشته يوم دخلها فاتحًا ظافرًا، وعيشته يوم كان في مكة يلاقي الأذى من سفهاء الأحلام كعيشته يوم أظلت رايته البلاد العربية، وأطلت على ممالك قيصر ناحية تبوك.

٤- اليقين بأن العاقبة للتقوى وللمتقين: فالذي ينظر في الهجرة بادئ الرأي يظن أن الدعوة إلى زوال واضمحلال.

ولكن الهجرة في حقيقتها تعطي درسًا واضحًا في أن العاقبة للتقوى وللمتقين.

فالنبي ﷺ يعلم بسيرته المجاهد في سبيل الحق أن يثبت في وجه أشياع الباطل، ولا يهن في دفاعهم، وتقويم عوجهم، ولا يهوله أن تقبل الأيام عليهم، فيشتد بأسهم، ويجلبوا بخيلهم ورجالهم؛ فقد يكون للباطل جولة، ولأشياعه صولة، أما العاقبة فإنما هي للذين صبروا والذين هم مصلحون.

٥- ثبات أهل الإيمان في المواقف الحرجة: ويبدو ذلك في جواب النبي ﷺ لأبي بكر - رضي الله عنه - لما كان في الغار.

وذلك لما قال أبو بكر: والله يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى موضع قدمه لأبصرنا؛ فأجابه النبي ﷺ مطمئنًا له: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟».

فهذا مَثل من أمثلة الصدق والثبات، والثقة بالله، والاتكال عليه عند الشدائد، واليقين بأن الله لن يتخلى عنه في تلك الساعات الحرجة.

هذه حال أهل الإيمان، بخلاف أهل الكذب والنفاق؛ فهم سرعان ما يتهاوون عند المخاوف وينهارون عند الشدائد، ثم لا تجد لهم من دون الله وليًا ولا نصيرًا.

٦- أن من حفظ الله حفظه الله: ويؤخذ هذا المعنى من حال النبي ﷺ لما ائتمر به زعماء قريش ليعتقلوه، أو يقتلوه، أو يخرجوه؛ فأنجاه الله

منهم بعد أن حثا في وجوههم التراب، وخرج من بينهم سليمًا معافى.

وهـذه سُنّة ماضية، فمن حفظ الله حفظه الله، وأعظم ما يحفظ به أن يحفظ في دينه، وهذا الحفظ شامل لحفظ البدن، وليس بالضرورة أن يعصم الإنسان؛ فلا يخلص إليه البتة؛ فقد يصاب في بدنه، أو عرضه، أو ماله لترفع درجاته وتقال عثراته، لكن الشأن كل الشأن في حفظ الدين والدعوة.

٧- "أن النصر مع الصبر" فقد كان هينًا على الله - عز وجل - أن يصرف الأذى عن النبي ﷺ جملة، لكنها سُنّة الابتلاء يؤخذ بها النبي الأكرم ﷺ؛ ليستبين صبره، ويعظم عند الله أجره، وليعلم دعاة الإصلاح كيف يقتحمون الشدائد، ويصبرون على ما يلاقون من الأذى صغيرًا كان أم كبيرًا.

٨- الحاجة إلى الحلم، وملاقاة الإساءة بالإحسان: فلقد كان النبي ﷺ يلقى في مكة قبل الهجرة من الطغاة، والطغام أذىً كثيرًا، فيضرب عنه صفحًا، أو عفوًا.

ولما عاد إلى مكة فاتحًا ظافرًا عفا وصفح عمن أذاه.

٩- استبانة أثر الإيمان: حيث رفع المسلمون رؤوسهم به، وصبروا على ما واجهوه من الشدائد، فصارت مظاهر أولئك الطغاة حقيرة في نفوسهم.

١٠- انتشار الإسلام وقوته: وهذه من فوائد الهجرة؛ فلقد كان الإسلام في مكة مغمورًا بشغب الباطل، وكان أهل الحق في بلاء شديد؛ فجاءت الهجرة، ورفعت صوت الحق على صخب الباطل، وخلصت أهل الحق من ذلك البلاء الجائر، وأورثتهم حياة عزيزة، ومقامًا كريمًا.

١١- أن من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه: فلما ترك المهاجرون ديارهم، وأهليهم، وأموالهم التي هي أحب شيء إليهم، لما تركوا ذلك كله لله - عوضهم الله بأن فتح عليهم الدنيا، وملّكهم شرقها وغربها.

١٢- قيام الحكومة الإسلامية، والمجتمع المسلم.

١٣- اجتماع كلمة العرب، وارتفاع شأنهم.

١٤- التنبيه على فضل المهاجرين والأنصار.

١٥- ظهور مزية المدينة: فالمدينة لم تكن معروفة قبل الإسلام بشيء من الفضل على غيرها من البلاد، وإنما أحرزت فضلها بهجرة المصطفى - عليه الصلاة والسلام - وأصحابه إليها، وبهجرة الوحي إلى ربوعها؛ حتى أكمل الله الدين، وأتم النعمة؛ وبهذا ظهرت مزايا المدينة، وأفردت المصنفات لذكر فضائلها ومزاياها.

١٦- سلامة التربية النبوية: فقد دلت الهجرة على ذلك؛ فقد صار الصحابة مؤهلين للاستخلاف، وتحكيم شرع الله، والقيام بأمره، والجهاد في سبيله.

١٧- التنبيه على عظم دور المسجد في الأمة: ويتجلى ذلك في أول عمل قام به النبي ﷺ فور وصوله المدينة، حيث بني المسجد؛ لتظهر فيه شعائر الإسلام التي طالما حوربت، ولتقام فيه الصلوات التي تربط المسلم برب العالمين، وليكون منطلقًا لجيوش العلم، والدعوة والجهاد.

١٨- التنبيه على عظم دور المرأة: ويتجلى ذلك من خلال الدور الذي قامت به عائشة، وأختها أسماء - رضي الله عنهما - حيث كانتا

نعم الناصر والمعين في الهجرة؛ فلم يخذلا أباهما أبا بكر - رضي الله عنه - مع علمهما بخطر الأمر، ولم يفشيا سر الرحلة لأحد، ولم يتوانيا في تجهيز الراحلة تجهيزًا كاملاً، إلى غير ذلك مما قامتا به.

١٩- عظم دور الشباب في نصرة الحق: ويتجلى ذلك في الدور الذي قام به على بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين نام في فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة.

ويتجلى من خلال ما قام به عبدالله بن أبي بكر - رضي الله عنهما -؛ حيث كان يستمع أخبار قريش، ويزود بها النبي ﷺ وأبا بكر - رضي الله عنه -.

٢٠- حصول الأخوة، وذوبان العصبيات.

هذه بعض الدروس والفوائد من الهجرة، على سبيل الإجمال.

درس: من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه

للشهوات سلطان على النفوس، واستيلاء وتمكن في القلوب، فتركها عزيز، والخلاص منها عسير، لكن من اتقى الله كفاه، ومن استعان به أعانه: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ (الطلاق: ٣).

وإنما يجد المشقة في ترك المألوفات والعوائد من تركها لغير الله، أما من تركها مخلصًا لله فإنه لا يجد في تركها مشقة إلا أول وهلة؛ ليمتحن أصادق في تركها أم كاذب؟.. فإن صبر على تلك المشقة قليلاً استحالت لذة، وكلما ازدادت الرغبة في المحرم، وتاقت النفس إلى فعله، وكثرت الدواعي للوقوع فيه - عظم الأجر في تركه، وتضاعفت المثوبة في مجاهدة النفس على الخلاص منه.

ولا ينافي التقوى ميل الإنسان بطبعه إلى الشهوات، إذا كان لا يغشاها ويجاهد نفسه على بغضها، بل إن ذلك من الجهاد ومن صميم التقوى.

ثم إن من ترك لله شيئًا عوضه الله خيرًا منه. والعوض من الله أنواع مختلفة، وأجل ما يعوض به: الأنس بالله، ومحبته، وطمأنينة القلب بذكره، وقوته، ونشاطه، ورضاه عن ربه - تبارك وتعالى - مع ما يلقاه من جزاء في هذه الدنيا، ومع ما ينتظره من الجزاء الأوفى في العقبى.

نماذج لأمور من تركها لله عوضه الله خيرًا منها:

١- من ترك مسألة الناس ورجاءهم، وإراقة ماء الوجه أمامهم، وعلق رجاءه بالله دون سواه؛ عوضه خيرًا مما ترك، فرزقه حرية القلب وعزة النفس، والاستغناء عن الخلق "ومن يتصبر يصبره الله، ومن يستعفف يعفه الله".

٢- ومن ترك الاعتراض على قدر الله، فسلم لربه في جميع أمره؛ رزقه الله الرضا واليقين، وأراه من حسن العاقبة ما لا يخطر له ببال.

٣- ومن ترك الذهاب للعرافين والسحرة؛ رزقه الله الصبر وصدق التوكل، وتحقق التوحيد.

٤- ومن ترك التكالب على الدنيا؛ جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة.

٥- ومن ترك الخوف من غير الله، وأفرد الله وحده بالخوف؛ سلم من الأوهام، وأمنه الله من كل شيء، فصارت مخاوفه أمنًا وبردًا وسلامًا.

٦- ومن ترك الكذب، ولزم الصدق فيما يأتي ويذر؛ هُدي إلى البر، وكان عند الله صديقًا، ورزق لسان صدق بين الناس، فسودوه، وأصاخوا السمع لقوله.

٧- ومن ترك المراء وإن كان محقًا؛ ضُمِن له بيت في ربض الجنة، وسلم من شر اللجاج والخصومة، وحافظ على صفاء قلبه، وأمن من كشف عيوبه.

٨- ومن ترك الغش في البيع والشراء؛ زادت ثقة الناس به، وكثر إقبالهم على سلعته.

٩- ومن ترك الربا، وكسب الخبيث؛ بارك الله في رزقه، وفتح له أبواب الخيرات والبركات.

١٠- ومن ترك النظر إلى المحرم؛ عوضه الله فراسة صادقة، ونورًا وجلاء، ولذة يجدها في قلبه.

١١- ومن ترك البخل، وآثر التكرم والسخاء؛ أحبه الناس، واقترب من الله ومن الجنة، وسلم من الهم والغم وضيق الصدر، وترقى في مدارج الكمال ومراتب الفضيلة ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩).

١٢- ومن ترك الكبر، ولزم التواضع؛ كمل سؤدده، وعلا قدره، وتناهى فضله، قال ﷺ فيما رواه مسلم في الصحيح: «من تواضع لله رفعه».

١٣- ومن ترك المنام ودفأه ولذته، وقام يصلي له - عز وجل -؛ عوضه الله فرحًا ونشاطًا، وأنسًا.

١٤- ومن ترك التدخين، والمسكرات والمخدرات كافة؛ أعانه الله وأمده بألطاف من عنده، وعوضه صحة وسعادة حقيقية، لا تلك السعادة الوهمية العابرة.

١٥- ومن ترك الانتقام والتشفي مع قدرته على ذلك؛ عوضه الله انشراحًا في الصدر، وفرحًا في القلب؛ ففي العفو من الطمأنينة والسكينة والحلاوة وشرف النفس وعزها، وترفعها ما ليس شيء منه في المقابلة والانتقام.

قال ﷺ فيما رواه مسلم: «وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا».

١٦- ومن ترك صحبة السوء التي يظن أن بها منتهى أنسه، وغاية سروره؛ عوضه الله أصحابًا أبرارًا، يجد عندهم المتعة والفائدة، وينال جراء مصاحبتهم ومعاشرتهم خيري الدنيا والآخرة.

١٧- ومن ترك كثرة الطعام؛ سلم من البطنة، وسائر الأمراض؛ لأن من أكل كثيرًا شرب كثيرًا، فنام كثيرًا، فخسر كثيرًا.

١٨- ومن ترك المماطلة في الدين؛ أعانه الله، وسدد عنه، بل كان حقًا على الله عونه.

١٩- ومن ترك الغضب؛ حفظ على نفسه عزتها وكرامتها، ونأى بها عن ذل الاعتذار ومغبة الندم، ودخل في زمرة المتقين ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني! قال: «لا تغضب» رواه البخاري.

قال الماوردي - رحمه الله - : "فينبغي لذي اللب السوي والحزم القوي أن يتلقى قوة الغضب بحلمه فيصدها، ويقابل دواعي شرته

بحزمه فيردها؛ ليحظى بأجل الخيرة، ويسعد بحميد العاقبة".

وعن أبي عبلة قال: غضب عمر بن عبدالعزيز يومًا غضبًا شديدًا على رجل، فأمر به، فأحضر وجرد، وشد في الحبال، وجيء بالسياط، فقال: خلوا سبيله؛ أما إني لولا أن أكون غضبان لسؤتك، ثم تلا قوله - تعالى - : ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

٢٠- ومن ترك الوقيعة في أعراض الناس والتعرض لعيوبهم ومغامزهم - عوض بالسلامة من شرهم، ورزق التبصر في نفسه.

قال الأحنف بن قيس - رضي الله عنه -: "من أسرع إلى الناس فيما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون".

وقالت أعرابية توصي ولدها: "إياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضًا، وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضًا حتى يهي ما اشتد من قوته".

قال ا لشافعي - رحمه الله -:

المرء إن كان مؤمنًا ورعًا

أشغله عن عيوب الورى ورعه

كما السقيم العليل أشغله

عن وجع الناس كلهم وجعه

٢١- ومن ترك مجاراة السفهاء، وأعرض عن الجاهلين؛ حمى عرضه، وأراح نفسه، وسلم من سماع ما يؤذيه ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

٢٢- ومن ترك الحسد؛ سلم من أضراره المتنوعة؛ فالحسد داء عضال وسم قتال، ومسلك شائن وخلق لئيم، ومن لؤم الحسد أنه موكل

بالأدنى فالأدنى من الأقارب، والأكفاء والخلطاء، والمعارف والإخوان.

قال بعض الحكماء: ما رأيت ظالمًا أشبه بمظلوم من الحسود، نفس دائم، وهم لازم، وقلب هائم.

٢٣- ومن سلم من سوء الظن بالناس؛ سلم من تشوش القلب، واشتغال الفكر، فإساءة الظن تفسد المودة، وتجلب الهم والكدر؛ ولهذا حذرنا الله - عز وجل - منها فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).

وقال ﷺ: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث» رواه البخاري ومسلم.

٢٤- ومن طرح الدعة والكسل، وأقبل على الجد والعمل؛ علت همته، وبورك له في وقته؛ فنال الخير الكثير في الزمن اليسير.

ومن هجر اللذات نال المنى ومن

أكب على اللذات عض على اليد

٢٥- ومن ترك طلب الشهرة وحب الظهور؛ رفع الله ذِكره، ونشر فضله، وأتته الشهرة تجرر أذيالها.

٢٦- ومن ترك العقوق، فكان بارًا بوالديه - رضي الله عنه -، ورزقه الله الأولاد الأبرار وأدخله الجنة في الآخرة.

٢٧- ومن ترك قطيعة أرحامه، فواصلهم، وتودد إليهم، واتقى الله فيهم؛ بسط الله له في رزقه، ونسأ له في أثره، ولا يزال معه ظهير من الله ما دام على تلك الصلة.

٢٨- ومن ترك العشق، وقطع أسبابه التي تمده، وتجرع غصص

الهجر، ونار البعاد في بداية أمره وأقبل على الله بكليته؛ رزق السلو وعزة النفس، وسلم من اللوعة والذلة والأسر، وملأ قلبه حرية ومحبة لله – عز وجل – تلك المحبة التي تلم شعث القلب، وتسد خلته، وتشبع جوعته، وتغنيه من فقره؛ فالقلب لا يسر ولا يفلح، ولا يطيب ولا يسكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه، والإنابة إليه.

٢٩- ومن ترك العبوس والتقطيب، واتصف بالبشر والطلاقة؛ لانت عريكته، ورقت حواشيه، وكثر محبوه، وقل شانؤوه.

قال ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة» أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

قال ابن عقيل الحنبلي: البشر مؤنس للعقول، ومن دواعي القبول، والعبوس ضده.

وبالجملة فمن ترك شيئًا لله؛ عوضه الله خيرًا منه.

دروس لم نتعلمها في المدرسة!

- ليس كل ما يلمع ذهبًا، ولا معظم من يبتسم سعيدًا، ولا غالب من يدعو لكِ يؤمّن قلبه على دعواه!!

- لا يصعقكِ الموقف..!، إذا ما أخلصتِ نيتكِ لعمل شيء مفيد ونافع ووجدتِ أن الألسنة - وربما الأيدي - قد طالتكِ بالسوء من الأقوال والزور من الصفات، وشككتِ في عملكِ وجهدكِ وربما نواياكِ..

فما من رسول إلا وذاق من كأس الجفاء والقسوة، وما من مصلح إلا وعانى وتألم، ولم أطالع في سيرة صالح من الصالحين أن رجلاً قد

أجمعت على محبته البشر، مهما كانت تقواه.

- في الحياة ستقفين كثيرًا في حيرة، وقد وضعتِ مبادئكِ في كِفة ومكاسب يسيل لها لعاب أي كائن بشري في كِفة، وكنتِ أنتِ صاحبة القرار.

- فكّري مليًا قبل أن تختاري، وصدقيني ستحتاجين إلى قنطار توفيق وقنطار من الدعوات الصادقة، وألف ألف قنطار من الثبات واليقين.

- كل البشر صالحون أمناء شرفاء ما لم يختبروا!، فإذا ما وضعوا في الامتحان بان الصالح والطالح، وظهر الصادق والمدعي.. أقول كل البشر بمن فيهم أنا وأنتِ، وهو وهي، فادعي الله معي أن يرزقنا الثبات وقت الامتحان.

- لا تندمي على خير فعلتِه ولم تجدي له صدى على ألسنة الناس، أو تتألمي من قولة صدق فتحتِ عليكِ باب المشاكل؛ فالله لا ينسى وإن نسي الناس أو تناسوا، ولا يضيع الأجر لأن الناس أضاعوه، كل معروف فعلتِه، موجود لديه - سبحانه - في صندوق الحسنات مؤمَّن عليه، لا يستطيع أحد أن يسرقه، أو يسفهه، أو ينتقص منه، اطمئني وافعلي الخير، ولا يحزنكِ قول جاحد أو سفيه.

- قد ينتقدكِ الناس؛ لعدم فهمهم لما تقولين وليس انتقاصًا منكِ ومن شخصكِ، فاملئي قلبكِ بالسماحة والهدوء، واسكبي ماءً مثلجًا على روحكِ؛ كي تبرد ولا تشتعلي، ووضحي رأيكِ مرة ثانية وثالثة وعاشرة ولا تتكبري على أحد.

- من الممكن أن تشتري وجبة سريعة تسد بها جوع بطنكِ، لكنها لن

تفيد جسمكِ أو ذهنكِ؛ ذلك أنها تفتقر إلى القيمة الغذائية الصحيحة، وكذلك النجاح السريع السهل، الذي قد تنالينه ببعض الحظ، أو حسن عرضكِ للقليل الذي تملكينه، ستفرحين به ساعة أو أكثر، لكنه لن يكون لبنة صالحة في سجل إنجازاتكِ.

- يقولون إننا في زمن الدعاية والتسويق، ويؤكدون أنكِ ستخسرين كثيرًا إن لم تتقنين هذين الفنين، وهو أمر مشاهد وبشدة في أيامنا هذه... لكن؛ الخطر في أن تكون الدعاية للشيء أكبر من الشيء نفسه!.. أن يصبح الكلام عن العمل أعلى قامة من العمل ذاته...

فالأيام قادرة على تعرية الأشياء، ومحو البريق الزائف الذي يحيطها، وحينها لن تفيدكِ الدعاية، ولن يمد لكِ التسويق يد العون.

- أفصح الألسنة هو لسان الإنجاز، لا تتحدثين كثيرًا عن نفسكِ، دعي أفعالكِ العظيمة تتحدث عنكِ، وتنافح عن سيرتكِ وسمعتكِ وتصول وتجول؛ كي تلفت نظر العالم إليكِ ولعظمتكِ، فقط تحتاجين إلى أن تعملي كثيرًا، وتخلصي كثيرًا، وتبذلي العرق والجهد ببذخ وإسراف، بعدها اصمتِ تمامًا، ودعي عملكِ هو المتحدث الرسمي باسمكِ، فهو أفصح لسان من مئات الخطب الرنانة.

- اكتبي مبادئكِ بقلم جاف، حيث الرسوخ والثبات الوضوح، واكتبي آراءكِ بقلم رصاص، حيث التعديل والتصحيح والمراجعة!

واحترمي ممحاة الرأي الآخر، وأفسحي لها المجال لتمحو آراء كنتِ تتبنينها إذا ما ثبت لكِ زيفها أو خطأها يومًا ما.

واعلمي أن أسوأ ما يمكن أن تفعليه أن تعكسي هذه المعادلة، فتكوني مبادئك رخوة هشة، تُمحى وتكتب ما بين يوم وليلة، أو تكون

آراؤكِ صلبة ثابتة، فلا تحتمل التعديل أو التغيير مهما بدا لكِ خطأها.

- الشيطان لا يحمل شوكة، وليس له ذيل أو قرنان، وإلا لما صدقه أحد وهو بتلك الهيئة المضحكة، الشيطان يأتينا بأبهى حلة، وبوجه حسن وضّاء، يسحبنا إلى مقصده بعذب الكلمات، وبمنطق يخيل على الكثيرين.

قد يأتينا في صورة صديق أو حبيب، والكارثة أن نكتشف بعد فوات الأوان أنه يرتدي آخر قناع كنا نتوقع أنه يسكن خلفه!

- ضعي البيض كله في سلة واحدة.. وانتبهي لها جيدًا.. دعكِ من نظرية وضع البيض في سلال مختلفة. فصاحب (بالين) كما أخبرتني أمي ليس بصادق..

- من حقائق الحياة - المؤلمة للكسولين - أن المرء لا يحصل على ما يريده، وإنما على ما يستحقه.

دروس فكرية

- إن لم نكتشف كل يوم جانبًا من جوانب الحياة الغامضة، ونفك شيئًا من طلاسمها الغريبة، فإننا لا يصح أبدًا أن ندعي أننا عشنا حياة كاملة صحيحة.

- نوايا آبائنا الحسنة - رغم تقديرنا لها - لا تستطيع أن تغطي فضاءنا التربوي، أو تكفينا زادًا في مواجهة الحياة وتحدياتها.

- يجب أن نثبت أعيننا على الغاية الكبرى التي نسير إليها؛ كي نستمد منها الحماسة، ولا نستصغر الخطوات الأولى، بل ننميها ونقويها

بخطوات أخرى تعزز من رسوخها.

- الدنيا قادرة على إغواء معظم البشر، واستعبادهم وجعلهم أجراء لديها، يعطونها خالص أيامهم، وطموحهم وهمتهم وتعطيهم بعضًا من متعها الزائفة الزائلة.

- إن المسلم يجب أن يحب الحياة؛ كي يستطيع العطاء، يجب أن يتعامل معها بجدية ويعمرها ويجتهد في جعلها أجمل وأروع مما كانت قبل مقدمه، ولكن ليس على حساب العطاء الأخروي.

- المرء الذي يؤدب لسانه كي لا ينطلق مثرثرًا، ويلجمه بحنكة وذكاء لهو امرؤ قد فعل الكثير في سبيل امتلاكه القوة، فكم من كلمة ألقاها صاحبها في غفلة من عقله ذهبت بماله وسمعته.. وربما برأسه بعيدًا!

- لا بد من لحظات نحتاج فيها إلى أن نشعر بأن البشر للبشر والمؤمن لأخيه، والإنسان لن يقدر على العيش دون أخيه الإنسان فيتحدث ويبوح، حتى إذا ما أخرج ما بصدره تنهد مرتاحًا، وعاد لوجدانه شيء من الطمأنينة وراحة البال.

- أعرف من الأشخاص من لا يملك القدرة على اختيار ملابسه؛ فأهله أو أصدقاؤه هم من يشيرون عليه بما يصلح وما لا يصلح.

وهيهات لمن لا يستطيع اختيار حذاء أن يختار الطريق الذي سيسلكه..!

- الخطر أن نرضى بالأحلام والأهداف المتواضعة، على الرغم من أن قدرة معظمنا كبيرة، ونستطيع بقليل أو كثير من الجهد أن نحقق

ما ظنناه يومًا ما شيئًا خياليًا غير قابل للتحقيق.

- التحدي الأكبر لا يكون في الانتصار الشخصي المجرد، بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى سوى الفوز، بل يكون في الانتصار الشريف الذي تتحقق فيه أركان المعادلة (أنا أربح وأنت تربح).

- أيام الظلم طويلة، وأيام النصر طويلة كذلك، ونحن عندما ننهض لتفادي آلام الهزائم يجب أن نعي أن الأيام دُول، وأن هناك متسعًا من الوقت لتصحيح المسار، وأن التفكير الهادئ وعدم الاندفاع والتسرع والعصبية هو الخيار الأمثل للرد على الظلم أو الإخفاق.

- إن الشراك والفخاخ التي تقف أمام حلمكِ وطموحكِ لكثيرة وأحدها ذلك الشرَك الذي يدفعكِ إلى الانكباب على عمل، وبذلك الجهد في تجويده وإحسانه، بينما هذا العمل في ميزان هدفكِ الرئيس لا يساوي الوقت الذي أنفقتِه فيه!

- إن من يفخرون بما لديهم، ويشمخون بأنوفهم عاليًا، مذكّرين الآخرين بين الحين والآخر بما يملكون، وبما يدركون، وبما يعرفون، هم في الحقيقة يعانون خللاً في تكوينهم النفسي، وعدم ثقة بقدرتهم على الارتقاء الدائم، وفوق هذا، جهل بأهم الحقائق الكونية، وهي أن العلم والحق والمعرفة المطلقة لا يمتلكها بشر وأن الفضل لا يعلمه إلا الله.

- إن الموت وإن كان يهوى حصد المسنين، إلا أنه لا يتوانى بين الحين والآخر عن قطف بعض الثمار التي لم تنضج بعد، ومن ظن أنه بعيد عن يد الموت فهو واهم مخدوع!

- إننا نحيا في زمن يعج بـ(الموتى الأحياء) الذين ارتضوا بالحياة الأدنى، على رأس كل واحد منهم عداد غير منظور يحسب الأيام

والساعات حتى إذا ما دنا موعده أغمض عينيه بهدوء، وذهب دون أي أثر له في الحياة!

- إن أرواحنا غائبة عنا، من منا يملك القدرة على أن يغمض عينيه فيرتاح؟!

- النجاح والتفوق في الحياة ليس مستحيلاً لأي شخص، لكنه في المقابل ليس سهلاً قريبًا، ولا يقتنصه إلا من دفع ثمنه، وثمن النجاح هو عرق الجبين من الشكوى.

- المخاطرة الكبيرة هي الحياة بلا مخاطر، والخوف الأكبر هو العيش بلا خوف، والفشل الحقيقي في الوقوف خوفا من فشل!

- من ظن أنه بقراءة كتاب أو أكثر صار مفكرًا .. أو أديبًا .. فهو واهم، ومن أمسك بتلابيب الفتوى في أمور الدين أو الدنيا لمجرد حفظه لعشرة أحاديث وبعض قصار السور، فهو مفتون.

- من الناس من يمشون بيننا بأجساد خاملة، مات بداخلهم كل ما يدعو إلى التحدي والعطاء، وهؤلاء لا أصنّفهم أحياء، إنهم أموات ولكن لا يعلمون!

- بئس الحياة تلك التي نعيشها، دون أن نغرس فيها ثمرة للخير، أو بذرة للحق، أو شجرة للعلم يستفيد منها من بعدنا في الحياة ونتعلق بها يوم يذهب كل شيء، إلا الأعمال العظيمة تنقذنا من عذاب السعير.

- إن أكبر كارثة إنسانية، أن يحتكر شخص ما الحق، ويحاسب الناس على تقصيرهم، وينزل بهم العقاب إذا لم يكونوا كما يرى.

- نحن - حملة المبادئ - في حاجة إلى أن نعي جيدًا الدرس الأول

الذي سيفتح لنا الطريق إلى قلوب الناس، وهو أننا دعاة لا قضاة وحملة مشاعل لا منفذو أحكام، وأصحاب رأي وحجة، فلا تضيق صدورنا وقلوبنا بمخالف أو معارض.

- إن من أعظم الاستراتيجيات التي ينتهجها العقلاء، هي استراتيجية (الاستغناء)، فإذا ما اشتهيت ما لا تستطيع امتلاكه، فأخرجه من قلبك وتفكيرك؛ وبهذا فقط تتغلب على شهوة امتلاكه، وسحر تأثيره عليك.

- التنفس يعطيني عامل البقاء في الحياة، بينما القراءة تعطيني المبرر.

- ليس لأحد منا مهما كان متمسكًا بالحق أن يجبر الناس على اعتناقه، أو يلقي عليهم بالاتهامات إذا لم يؤيدوا رأيه.

- إننا لا نستطيع امتلاك كل ما نشتهي، وستظل هناك دائمًا أشياء وأشياء نطمع فيها، فإذا ما أحببنا أن نطمئن الفؤاد والروح فعلينا أن ننظر بعين الرضا والقبول لما وهبنا الله تعالى وأنعم علينا به، وندرك أن هذا الذي نملكه هو مبتغى أمل بعض البشر.

هل تعلمين ؟



هل تعلمين؟.. من الفِقرات الشيقة والممتعة، والمحببة إلى نفوس السامعات، سواءً طالبات أم معلمات.

وهي تعتمد على جمع معلومات مختلفة، سواءً دينية، أم ثقافية، أم اجتماعية، أم علمية، أم رياضية، أم غيرها من حقول العلم المختلفة، ومن ثم صياغتها بالقالب الشيق هل تعلمين؟

الألوكة
www.alukah.net

وقد جمعت هنا الكثير من المعلومة المختلفة والشيقة، والممتعة، والمفيدة؛ لكن لا أنسى بأن أذكر أخواتي المشرفات والطالبات؛ بأن لا يكثرن من هذه الفِقرة (هل تعلمين؟)؛ حتى لا تمل الطالبات من سماعها؛ بل تُنوّع بغيرها من الفِقرات، ويُخصَّص لها يوم أو يومان من الأسبوع لا تزيد.

وبالنسبة إلى طريقة عرضها، فلها ثلاث طرق، كلها مناسبة، وهي:

الطريقة الأولى: أن تذكر الملقية عنوان الفِقرة (هل تعلمين؟) في مقدمة الفِقرة فقط؛ بحيث يقال مثلاً: هل تعلمين:

- أن النقود ليست مصنوعة من الورق، وإنما من القطن.

- أن الكرسي الكهربائي اخترعه طبيب أسنان. وهكذا يتم سرد جميع النقاط تباعًا، من دون إضافة اسم الفِقرة (هل تعلمين) قبلها.

الطريقة الثانية: وهي أن تذكر ملقية الفقرة (هل تعلمين؟) اسمها في جميع النقاط، بحيث يقال مثلاً:

هل تعلمين، أن النقود ليست مصنوعة من الورق، وإنما من القطن.

هل تعلمين، أن الكرسي الكهربائي اخترعه طبيب أسنان؛ وهكذا يقوم بذِكر جميع نقاط الفِقرة مع تكرار اسمها في جميع النقاط.

الطريقة الثالثة: طريقة التعداد الرقمي؛ بحيث يقوم ملقية الفِقرة بذِكر اسم الفقرة (هل تعلمين؟) في البداية فقط، ومن ثم ذِكر النقاط تباعًا مع ذِكر رقم الفِقرة، بحيث يقول مثلاً:

هل تعلمين، ١- أن النقود ليست مصنوعة من الورق، وإنما من القطن.

٢- أن الكرسي الكهربائي اخترعه طبيب أسنان. وهكذا يقوم بذِكر

جميع نقاط الفِقرة مع ذكر التعداد الرقمي.

ولجميع مشرفات الإذاعات حرية الاختيار لأي من هذه الطرق التي تناسبها، وتميل إليها.. لكن؛ أود الإشارة إلى أن التنويع بين هذه الطرق الثلاث جيد جدًا، وله طعمه، ونكهته، بل يضيف شيئًا من التجديد الذي نسعى إليه دائمًا.

ومن خلال ملاحظتي لهذه الفِقرة، لفت انتباهي السرعة الشديدة في أثناء إلقائها، وهذه الفِقرة بالعكس تحتاج إلى بطء في الإلقاء؛ حتى يتسنى للمستمعة التركيز مع كل نقطة، وبالتالي وصولنا إلى الهدف المنشود من ورائها.



هل تعلمين ؟

- أن الفيل يغلق فتحة خرطومه أثناء نومه؛ حتى لا يتسرب الهواء إلى داخله ويسبب له أذى.

- أن الأصوات التي يسمعها الإنسان عند وضع صدفة بحرية على أذنه، لا تصدر من الصدفة ذاتها، بل هي صدى نبض الدم في أذن الإنسان نفسه.

- أن عين الإنسان ترمش نحو (٣٠) ألف مرة في اليوم الواحد.

- أن جسم القطة يحتوي على (٢٢٨) عضلة رقيقة؛ ولذلك لا تصاب بأي أذى مهما قفزت من أماكن مرتفعة.

- أن الحديد عندما يصدأ يزداد وزنه ثلاث مرات.

- أن معدل نمو الشعر في الصيف وفي الجو الحار أعلى منه في الشتاء وفي الجو البارد.. كما أن نموه في الليل أعلى منه في النهار.

- أن الدولفين عندما ينام لا يغلق إلا عينًا واحدة.

- أن ذكر الفيل حين تموت أنثاه، يصوم عن الأكل والشراب إلى أن يموت هو أيضًا.

- أن أكبر كمية يشربها حيوان في اليوم الواحد هي الكمية التي يشربها الفيل.. نحو (٣٠) جالونًا.

- أن الولادة القيصرية (التي تشق فيها البطن للأم الحامل لإخراج الجنين المتعسر في الخروج بشكل طبيعي).

وسميت بهذا الاسم، نسبة إلى الإمبراطور الروماني" يوليوس

قيصر"، ليس بسبب أنه ولد بهذه الطريقة كما يشاع، وإنما لأنه هو صاحب الفضل في تعميمها واللجوء إليها عند الضرورة؛ إذ استن في أيامه قانونًا يحتم على الأطباء إجراء تلك العملية (أي شق البطن)، إذا ما تعرضت الأم الحامل لخطر الموت بسبب الولادة!

- أن كمية البنزين التي تستهلكها طائرة (الجامبو) في رحلة طيران واحدة تكفي سيارة لكي تقوم برحلة حول العالم أربع مرات.

- أن مدينة دمشق عاصمة سوريا؛ سُميت بهذا الاسم لأن الذين قاموا ببنائها دمشقوا في البناء.. أي أسرعوا.

- أن المشروب الساخن أكثر فائدة من المشروب البارد في فصل الصيف؛ وذلك لأن المشروب البارد ينعش الفم فقط، بعد أن يقلل درجة حرارته، بينما المشروب الساخن ينعش الجسم كله؛ إذ يقلل درجة حرارته لمدة ربع ساعة تقريبًا.. وجرّب!

- أن الفهد بعد أن يصطاد فريسته، يطبق عليها بأنيابه القوية ويجرها على أن يرفعها فوق إحدى الأشجار، وهناك يأخذ في التهامها بهدوء شديد بعيدًا عن أعين الحيوانات الأخرى التي تعدو على الأرض!

- أن المساجد الأولى التي أقيمت في عهد رسول الله ﷺ، وعهد الخلفاء الراشدين من بعده، كانت دون مآذن، وقد أقيمت أولى المآذن في الإسلام بالمسجد الأموي بدمشق، وكانت على شكل أبراج مربعة، ثم تطورت أشكال المآذن في مختلف البلاد الإسلامية، وأصبح لكل بلد مآذنه التي تتميز في شكلها المعماري عن مآذن غيره من البلاد، وتعد القاهرة من أغنى العواصم الإسلامية بالمآذن ذات الأشكال والأحجام المختلفة.. حتى أن القاهرة تسمى "مدينة الألف مئذنة"، وتوجد مئذنة مسجد

أحمد بن طولون، التي تقف شامخة شاهدة على العصر الذي أقيمت فيه!

- أن تمساح النيل هو الكائن الوحيد الذي يطلق أصواتًا مسموعة وهو لا يزال داخل البيضة المدفونة في الأرض إلى جانب شاطئ النهر.

- أن لكل حشرة نوعين من العيون: عيون صغيرة أو بسيطة، وتوجد أعلى الرأس، وعيون كبيرة أو مركبة، وتوجد على جانبي الرأس، ويختلف عدد هذه العيون في الأنواع المختلفة من الحشرات فيتراوح بين أقل من (١٠ و٤٠٠٠) في الذبابة المنزلية، ويبلغ عددها في بعض الحشرات (٣٠) ألفًا.

وهذه العيون حساسة جدًا للحركة، حتى أن الحشرة يمكنها رؤية تقدم عدوها بسرعة، وهذا هو السبب - مثلاً - في صعوبة اصطياد الذباب.

- أن الطحلب البحري هو أسرع النباتات نموًا في العالم، وموطنه الأصلي المحيط الهادي (وهو غير ورد النيل الذي نراه طافيًا على سطح الماء في النيل وفروعه)، ويتبعه في النمو السريع نوع من (البامبو ينمو جنوب شرق آسيا، ويزيد طوله في فترة نموه ٣٠ سنتيمترًا في اليوم الواحد).

- أن الأسد ينام (٢٠) ساعة في اليوم، ولا يستيقظ إلا أربع ساعات فقط يصطاد فيها فريسته التي يأكلها!

- أن في غابات جنوب آسيا نوعًا من القرود (القرد الخجول)، وهو لا ينام إلا إذا وضع رأسه بين ركبتيه!

- أن الطائر المعروف باسم: الطنان يطير إلى الخلف، وأنه لا يستطيع الطيران إلى الأمام! وأنه يرفرف بجناحيه بمعدل من (٥٠

إلى ٨٠) مرة في الدقيقة الواحدة، وبذلك يحدث طنينًا، ومن هنا جاءت تسميته بالطنان.

- أن شجرة (الدوم) التي تنمو في صعيد مصر، هي من فصيلة النخيل، وأنها تتميز عن نخيل البلح بأن لها فروعًا، وتعطي ثمارها مذاقًا كمذاق الزنجبيل.

- أنه يوجد في قاع المحيط الهادي سلسلة من الجبال تفوق في ارتفاعها جبال الهيمالايا المشهورة.

- أن مرمى كرة القدم كان دون شبكة! وأن أول استخدام لها كان في الدوري الإنجليزي سنة (١٨٩١م)؛ وذلك لمنع المشاكل والاحتجاجات التي كانت تنشأ عن عدم تأكد بعض الحكام من دخول الكرة المرمى، أو عدم رؤيتهم لها حين دخولها.

جدير بالذكر أن حارس المرمى لم يكن يسمح له بصد أو إمساك الكرة بيده داخل منطقة الجزاء، والمرة الأولى التي سمح له بذلك كان سنة (١٨٨٠م).

- أن أخطر أنواع سمك القرش، هو ذلك النوع المسمى: القرش النمر.. وهذا النوع تتميز صغاره بأنها تفترس أي شيء بمجرد خروجها من رحم الأم. فعندما يفقس بيض هذا النوع من القروش، تبقي الصغار في رحم الأم لبعض الوقت، حتى يكتمل نموها وتصبح قادرة على مواجهة أخطار البحر، وأول صغير يخرج يأكل إخوته الذين يخرجون بعده!.. ويحتوي جسم أنثى هذا النوع من القروش على رحمين منفصلين؛ يكون نتاج كل منهما قرشًا واحدًا.

- أن في أمريكا الجنوبية نوعًا من الخنافس يصدر وهجًا فوسفوريًا

شديدًا في الظلام، لدرجة أن سكان بعض القرى هناك عندما يخرجون من بيوتهم ليلاً يربطون في أيديهم بعضًا منها لتضئ الطريق لهم.. فـ(٤٠) خنفسة من هذا النوع يمكن أن تعطي وهجًا مضيئًا يعادل الضوء الصادر عن شمعة صغيرة.

- أن حافر الحصان، هو عبارة عن ظفر كبير يغطي الإصبع الوحيد القوى (الباقي) في القدم.

فمنذ ملايين السنين، كان للحصان ثلاثة أصابع في كل قدم وكان الأصبع الأوسط أطول من الإصبعين الآخرين، وهو الذي يعتمد عليه الحصان أكثر.. وخلال سلالات لا حصر لها.. ومع مرور أحقاب طويلة من الزمان، ضعفت الأصابع الجانبية، ثم اختفت لعدم استعمالها، وبقي الإصبع الأوسط وحده، بعدما أصبح أقوى من ذي قبل.. وهو الذي نطلق عليه الآن اسم: الحافر.

- أن أغلى بذلة هي البذلة التي يرتديها رائد الفضاء.. حيث يبلغ ثمنها نحو (٢,٥) مليون دولار!

- أن أول استخدام اللون الأبيض في لباس المرضى والممرضات، وكفراش للأسرّة في المستشفيات ومصحات العلاج، هم العرب، الذين كانوا أول من اكتشف أن اللون الأبيض مريح لنفس المريض بدرجة كبيرة.

- أن أول من استطاع معرفة نوع الجنين في بطن أمه، هم القدماء المصريون، وذلك قبل أن يتوصل الإنسان إلى تلك المعرفة بواسطة الأجهزة الطبية الحديثة (أو السونار) بنحو خمسة آلاف سنة.. وكان الأمر بالنسبة إلى قدماء المصريين يتم ببساطة شديدة، حيث يطلب

من الأم الحامل أن تتبول في إناءين، ثم توضع حفنة من القمح في أحد الإناءين، وحفنة من الشعير في الإناء الآخر، وتتم ملاحظة الإناءين أيامًا عدة، فإذا لوحظ أن الشعير هو الذي نبت أولاً يكون المولود ذكرًا، وإذا لوحظ أن القمح هو الذي نبت أولاً، يكون المولود أنثى!

وقد أجريت تلك التجربة البسيطة في عصرنا الحديث، فثبت صحتها بنسبة (١٠٠) في المائة.

وجدير بالذكر أن بعض القبائل العربية ما زالت تتبع هذه الطريقة البسيطة والسهلة لمعرفة نوع المولود القادم.

- أن وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) عندما أجرت اختبارات انعدام الوزن على عدد من رواد الفضاء البيض والسود، وجدت أن الرجل الأبيض يفقد (٢,٥٪) من كثافة كتلته العظيمة في الفضاء الخارجي، بينما يفقد الرجل الأسود (١٪) فقد.. وقد فسر العلماء هذه الظاهرة بأنه يوجد لدى السود عنصر وراثي يمنحهم هيكلاً عظيمًا أكثر قوة وكثافة من البيض!

- أن أول حيوان سار على قدميه في التاريخ هو الديناصور!

- أن أكثر قارات العالم استهلاكًا للذهب هي قارة آسيا!

- أن اللغة العربية سميت بلغة الضاد؛ لأنها اللغة الوحيدة بين جميع لغات العالم التي تحتوي أبجديتها على حرف الضاد.

- أن إسطنبول الحالية في تركيا، هي نفسها القسطنطينية التي كانت عاصمة للإمبراطورية البيزنطية، وأن محمدًا الفاتح عندما غزاها وقضى على البيزنطيين، سماها "إسلام بول" ومع مرور الأيام تحرّف الاسم وصار ينطق: إسطنبول!

- أن وحيد القرن هو أسلس الحيوانات اقتيادًا، وأن الإنسان يستطيع ترويضه بسهولة أسرع من غيره، على الرغم من أن وزنه لا يقل عن ألف كيلو.. وعلى الرغم من هذا الوزن الكبير، فإن سرعته تبلغ نحو (٤٥) كيلومترًا في الساعة!

- أن أكبر جامع بني في الإسلام على الإطلاق هو: جامع المتوكل، الذي حكم ما بين عامي (٢٣٢- ٢٤٧هـ) في سامراء في العراق، وقد تم بناؤه سنة (٨٤٢ - ٨٥٢م)، وبلغت مساحته (٩,٢١) أفدنة،(٣,٧٢) وبعداه (٢٣٨,٩+ ١٥٦) مترًا.

- أن هناك مجموعة من الجُزر تتبع سلطنة عمان تسمى: كوريا موريا!

- أن الذي اخترع "مانعة الصواعق" هو أحد رؤساء أمريكا وهو: بنيامين فرانكلين.. فقد كان إلى جانب السياسة يهوى الاختراع!

- أن المسلمين عرفوا المدفع واستخدموه قبل عام (٧٥٦هـ).. فقد شاهده ووصفه لنا صاحب كتاب (صبح الأعشى)، للقلقشندي، وسماه: مدفع، وقال أنه مصنوع من حديد ورصاص، ويقذف ببندقة من حديد محم، فتقع على مسافة بعيدة، وقد كان المسلمون يسمونه قبل تلك التسمية التي سماها القلقشندي (مكحلة البارود)!

- أن (نواكشوط) عاصمة موريتانيا، معناها في الأصل: الشط الذي تأوى إليه النوق لتشرب!

- أن نصف كيلو من العسل يكلف النحلة (٢٠) ألف رحلة بين المزارع والحقول!

- أن كلمة قطار (التي هي ترجمة كلمة "تراين" باللاتينية)

تعني: صفًا من الإبل.

- أن الذي اكتشف نسبة محيط الدائرة إلى نصف قطرها وقدرها (٣,١٤) هو غياث الدين الكاشي عالم الرياضيات المسلم الذي عاش في القرن الخامس عشر.

- أن البلد العربي الوحيد الذي لا يوجد به صحراء هو: لبنان!

- استحق الأسد لقلب ملك الغابة بسبب أخلاقياته أو سلوكه الذي يندر أن يتصف بها غيره؛ فهو لا يأكل الجيفة، وإذا افترس فريسة وكانت رائحتها كريهة لا يأكلها، وهو لا يأكل شيئًا من فريسة الأمس، وإذا أكل وشبع لا يخفي ما بقي من طعامه كما يفعل النمر، وإنما يتركها لغيره كي يأكلها. وللأسد زوجة (هي اللبؤة) يغار عليها، ولا يجرؤ غيره على الاقتراب منها، كما أنه يحرص كل الحرص على أولاده (أشباله) منها.. ويعيش هو واللبؤة والأشبال في عرينه (بيته) الذي لا يجرؤ غيره على الاقتراب منه، وهذا العرين تبلغ مساحته (١٠٠) ميل مربع يحدد حدوده هو وأفراد أسرته بالتبول على أطرافه.

وإذا نام الأسد، فإن عينيه تظلان مفتوحتين، وهو لا ينفق أكثر من أربع ساعات في البحث عن الطعام، ويخلد للراحة بقية ساعات اليوم.

ولا تقترب اللبؤة أو الأشبال من الفريسة إلا بعد أن يأكل الأسد ويشبع.

واللبؤة تضع من شبل إلى ثلاثة أشبال في البطن الواحد ولا تصدر منهم أية حركة، وتظل تحرسهم وعيونهم متفتحة، حتى يأتي الأسد وينفخ في مناخيرها فتتحرك.

- أول من ألّف موسوعة طبية شاملة هو أبو القاسم الزهراوي،

أعظم جراحي المسلمين، وهو من أصل أندلسي، وعاش في القرن العاشر الميلادي.

- أن العبد إذا قام إلى الصلاة أتي بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه؛ فأطِل الركوع والسجود.

- أنه كان يسمح للرجال الإنجليز في القرن السادس عشر بضرب زوجاتهم، لكن فقط قبل بلوغ الساعة العاشرة مساءً.

- أن العقرب إذا أُحيط بالنار يلسع نفسه، ويموت.

- أن (٤٠٪) من كلمات اللغة المالطية عربية الأصل.

- أن قولك عند الخروج من الخلاء "غفرانك" يعني طلبك العفو والمغفرة من الله تعالى؛ لانقطاعك عن ذكره بدخولك للخلاء.

- أن قارون اشتهر في التاريخ القديم بأنه يحوّل التراب إلى ذهب.

- (١٪) فقط من سكان العالم يمتلكون أجهزة حاسب آلي!

- يوجد الذباب في جميع أنحاء العالم باستثناء القطبين الشمالي والجنوبي.

- اللؤلؤ يذوب إذا وضع في الخل لفترة معينة.

- عندما ينام المرء يزداد طول قامته بمعدل سنتيمتر واحد تقريبًا.

- هناك مطعم ضخم في العاصمة الصينية (بكين) يتسع لأكثر من (٩) آلاف زبون في آن واحد.

- حجم الجنين البشري في نهاية أسبوعه الثالث لا يزيد على حجم بذرة السمسم، أما وزنه فلا يزيد على وزن قطرة ماء.

- دودة الإسكارس تبيض أكثر من مليون بيضة في الشهر، وتنجب أكثر من مليون دودة.

- يعد البنتاجون الأمريكي (مقر وزارة الدفاع الأمريكية) في واشنطن هو أضخم بناء حكومي في العالم، فهو خماسي الزوايا والأضلاع، طول الضلع الواحد (٢٨) كيلومترًا، ويعمل فيه ما لا يقل عن (٢٩٠٠٠) شخص.

- البواخر تسير في المياه الباردة بشكل أسرع من المياه الدافئة.

- سكان العالم يزدادون بمعدل مليون ونصف المليون كل أسبوع.

- الأول من إبريل (نيسان) يدعى عندنا كذبة إبريل، ويسمى في بريطانيا يوم الخدعة، وفي فرنسا يوم السمك، وفي اليابان يوم الدمية، أما في إسبانيا فيدعى بيوم المغفل.

- كمية الخبز الذي يلقى في سلة المهملات سنويًا من الفرنسيين هو (٤٠٠) ألف طن.

- هل تعلمين أن عدد النحل في الخلية الواحدة تكون مؤلفة من: ملكة واحدة، وآلاف النحلات الأخريات العاملات؛ فالملكة تضع كل البيوض، فهي قد تضع (١٥٠٠) بيضة كل يوم ونحو (٢٥٠) ألف بيضة كل فصل. والبيوض المخصبة تنمو لتصبح نحلات عاملات، أما البيوض غير المخصبة فتتطور إلى ذكور (دبابير).

- هل تعلمين أن الفضة معدن ثمين أبيض لمّاع، يتميز بمطيلية كبيرة، وقابلية للسحب والطرق، إضافة إلى مقاومته للتأكسد والصدأ، وشدة قابليته للتوصيل، وخصائصه المقاومة للاحتكاك. يستخدم مزيج الفضة والنحاس في صناعة القطع النقدية المعدنية، والميداليات،

والحلي، والمصوغات. وتستعمل مركبات الفضة في صنع المرايا البصرية، وفي التصوير الفوتوغرافي.

- هل تعلمين أن الألماس هو كربون شبه نقي متبلر (متبلور) متجرد عمومًا من اللون، وهو أصلب المعادن الطبيعية، ويستعمل في الصياغة والصناعة.

والألماس الرديء أو ماسة القطع هو ألماس مقوس الجوانب يستخدم في قطع الألماس الثمين وصقله، أما الألماس الأسود أو الفحماس فيستعمل في حفر الصخور الصلبة.

- هل تعلمين أن سمك التونة الذي يسعى وراءه الصيادون لطراوة لحمه ولذة طعمه يعيش على عمقٍ كبير جدًا. في فصل الربيع تتجمع أسماك التونة في قطعان للتوالد وتصعد إلى السطح، حيث يقع الكثير منها في شباك الصيادين. يستعمل الصيادون مجموعة من الشباك تمر عبرها الأسماك حتى تصل إلى آخر شبكة، وهي معروفة باسم غرفة المدن، حيث يتم أخيرًا رفعها.

- هل تعلمين أن الكريستال أو البلور هو جسم صلب يتميز بشكل هندسي تحده المسطحات، وهو يتألف من جسيمات تتجمع على نحو منتظم وفقًا لشكل معين، يتكرر هو عينه وفي الاتجاه نفسه في كل أجزاء البلور.

استعمالاته تتراوح بين ملح الطعام أو اليودا والكبريت، وأثمن الأحجار الكريمة مثل: الألماس والزمرد والزبرجد والياقوت والبلور الجندلي وغيرها.

- هل تعلمين أن الرصاص هو معدن ثقيل جدًا، ذو لون رمادي

ضارب إلى الزرقة.

وهو معدن طري جدًا لدرجة يمكنك جرحه بالظفر؛ ونظرًا إلى مقاومة الرصاص للتآكل يستعمل هذا المعدن في شكل صفائح للتكسية وفي صنع الأنابيب، كما يستخدم في الوقاية من الأشعة السينية وأشعة جاما.

- هل تعلمين أن البلاتين هو معدن ثمين ذو لون أبيض رمادي يتميز بطروقيته وتماسكه. يستعمل البلاتين النقي في صناعة لوازم ومعدات تستخدم في المختبر وفي الصناعة الكيميائية.

- هل تعلمين أن الزرافة هي أطول حيوان في العالم؛ فقد يصل ارتفاع الذكر الكبير إلى نحو خمسة أمتار ونصف المتر؛ وكونها قادرة على أن ترعى عاليًا من رؤوس الأشجار فهذه فائدة عظيمة لها، فلن تكون هناك أية منافسة لها، إلا أن هناك سلبية واحدة لطول الزرافة الزائد، ذلك أنها عندما تريد أن تشرب عليها أن تتمدد، وهي تستطيع ذلك جيدًا عن طريق فرشخة ساقيها الأماميتين والجلوس على بطنها حتى ترتوي جيدًا من الماء.

- هل تعلمين أن خرطوم الفيل هو اتحاد لأنفه وشفته العليا، وهو بالتالي يستعمل لأغراض عدة؛ فهو يستعمله لنقل الغذاء والماء إلى فمه، وكذلك لرش جسمه بالمياه.

ويمكن أن يستعمل الخرطوم بلطف شديد، فيستطيع أن يلتقط جسمًا صغيرًا كحبة البازلاء، وهو أيضًا مستكشف قوي للرائحة.

- هل تعلمين أن الموطن الأصلي لطائر "الكيوي" في نيوزيلندا، وأن عطر العنبر موجود في كبد الحوت، وأن موطن الضب أساسًا في

الصحاري، وأن موطن سمك الحفش الغني بالكافيار في بحر قزوين والبحر الأسود.

- هل تعلمين أن أول من ترجمت له كتب الكيمياء والطب والفلك وغيرها من الكتب الفلسفية هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الأمير الأموي الذي زهد بالخلافة حبًا في العلم، وانصرف يؤلف ويترجم كتب الكيمياء والعلوم المختلفة.

- هل تعلمين أن الإسفلت الطبيعي خليط مؤلف من مواد كلسية أو سلسية مشبعة بالقار، وهو مادة صلبة ذات لون بني ضارب إلى السواد تلين بين (٥٠)° مئوية و(١٠٠)° مئوية. ويستخدم الإسفلت في مختلف أنحاء العالم لتعبيد الشوارع والطرقات.

- هل تعلمين أن الصمغ هو مادة لزجة متعادلة تفرزها بعض النباتات، خصوصًا الأشجار، إما طبيعيًا، وإما بتأثير حالة مرضية أو عامل خارجي (شق في الجذع، وجود طفيليات، جفاف الجو).

ويستعمل الصمغ في المستحضرات الصيدلية، وفي صناعة مواد التجهيز والغراء والبرنيق.

ويستخدم الصمغ أيضًا؛ في التصوير الفوتوغرافي، وفي صناعة الورق، وتثبيت الألوان.

- هل تعلمين أن اليود هو عنصر كيميائي شبه معدني من مجموعة مولدات الملح.

وهو جسم صلب ذو لون رمادي ضارب إلى السواد، يتميز ببريق معدني ورائحة مزعجة، ويتخذ شكل قشيرات متبلرة، ويوجد بشكل أيودورات في مياه البحر والنباتات البحرية، وهو يستخرج عادة من

رماد "أشنة اللامينارية". ولليود استعمالات عدة في المجال الطبي؛ فهو يستعمل خارجيًا كمطهر وداخليًا في معالجة الغدة الدرقية والأمراض الغددية وتصلب الشرايين والروماتيزم.

- هل تعلمين أن الحيوان الذي ينام ستة أشهر ويستيقظ ستة أشهر هو الفأر؛ فمعلوم أنه ينشط خلال فصل الصيف ليلاً نهارًا. وعند مجيء فصل الشتاء فإنه يأوي إلى مخبئه تحت الأرض، حيث يرقد فيه حتى انقضاء فصل الشتاء.

- هل تعلمين أن هناك أكثر من (٤٠) ألف جنس من الذباب منتشرة في جميع أنحاء العالم، منها الذباب المنزلي العادي المألوف، ومنها أيضًا الذباب الأسود المنتشر في الغابات الشمالية الذي يحتشد في الربيع بأعداد لا حصر لها، وتصل درجة عضته إلى أن تؤدي إلى قتل الإنسان. وللعلم فقط، فإن جناح الذبابة يتحرك في الثانية الواحدة أكثر من (٣٣٠) مرة.

- هل تعلمين أن من بين الحيوانات الثديية يعتقد أن الفيل يعيش أطول حياة قد تصل إلى (١٥٠) أو (٢٠٠) سنة، والحصان يعيش أحيانًا فوق الـ(٥٠) عامًا.

ومن بين الطيور، فإن النسور تعيش أيضًا أكثر من (١٠٠) سنة.. أما بطل الحياة الطويلة فهي السلحفاة، فهناك سلحفاة مشهورة جدًا تدعى سلحفاة "مويشيوس" عاشت بكل تأكيد (١٥٢) سنة، ومنها ما يعيش أكثر من (٢٠٠) سنة.

- هل تعلمين أن الكنغر يعد أحد أغرب وأقدم أجناس الحيوانات الموجودة على الأرض اليوم، وهو يوجد بكثرة في أستراليا، ويشتهر بجرابه الموجود على بطنه الذي يحمل فيه صغيره بعد الولادة. يقف

الكنغر المكتمل النمو بطول نحو مترين، ولديه أرجل أمامية قصيرة ذات مخالب صغيرة، ورجلان خلفيتان طويلتان جدًا، وهما اللتان تمكنان الكنغر من القفز لمسافات طويلة تصل أحيانًا إلى (٦) أمتار .

- هل تعلمين أن الحلزون يستطيع أن يزحف على طول حافة سكين حاد من دون أن يؤذي نفسه في أقل شيء. وهو في الحقيقة الحلزون هو مخلوق عجيب بطرق عدة.

فهو لا يضيع، فلديه فطرة ترشده بالعودة إلى مخبئه مهما تجول بعيدًا، ومع أن الحلزون قد يزن أقل من (١٥ج)، فهو يستطيع أن يجر خلفه وزنًا قد يصل إلى أكثر من (٤٥٠ج). والحلزون الذي يعيش في الصدفة له جسم يتلاءم مع لفة الصدفة، وله عضلات قوية تمكنه من جر جسمه بكامله داخل الصدفة عندما يحيق به الخطر.

وكوقاية إضافية عندما يكون الجسم في الصدفة، هناك قرص قرني عند الطرف يغلق الفتحة بإحكام .

- هل تعلمين أن اليورانيوم هو المعدن الذي يطلق الطاقة الهائلة للذرة، والإشعاع الطبيعي لليورانيوم قد وضع لاستعمالات مذهلة في الطب والزراعة والصناعة وعلم الأحياء. قطعة من معدن اليورانيوم الصافي تبدو قريبة من معدن الفضة أو الفولاذ، لكنها ثقيلة جدًا بالنسبة إلى حجمها.

تصور أن (٠,٣) مترمكعب من اليورانيوم يزن أكثر من نصف طن!

فاليورانيوم هو أثقل معدن موجود في الطبيعة، واليورانيوم له ميزتان غير عاديتين جدًا، هما:

ذو نشاط إشعاعي: ما يعني أن ذراته تتفتت ببطء مطلقة طاقة في شكل إشعاع بعض ذراته هي انشطارية، أي أنها يمكن أن تنفجر وتنقسم إلى اثنين مطلقة كميات هائلة من الطاقة.

وللعلم؛ فإن انشطارية اليورانيوم هي الأساس لكل معامل الطاقة النووية والأسلحة النووية.

وكيماويًا، فإن اليورانيوم هو رجعي الفعل جدًا، وهو واسع الانتشار بكميات صغيرة؛ لكنه لا يوجد في الطبيعة في حالة نقية، واستخراجه من خاماته هو عملية طويلة ومعقدة.

أخيرًا: لكِ أن تتخيلي أن كيلوجرامًا واحدًا من اليورانيوم يحتوي على كمية من الطاقة تعادل تقريبًا طاقة ثلاثة ملايين كليوجرام من الفحم!

- هل تعلمين أن أكبر حديقة حيوانات وطنية هي حديقة "تسافو" الوطنية في كينيا؛ فهي أكبر بقليل من مساحة فلسطين، وتتألف من سهول جافة مكشوفة مغطاة بالأعشاب الاستوائية. يأتيها الزائرون من كل أنحاء العالم لمشاهدة الحيوانات البرية المختلفة والطيور وغير ذلك. وهناك لا يمكنك التنقل سيرًا على الأقدام؛ خوفًا من الحيوانات المفترسة، بل يمكنك التنقل عبر السيارات الخاصة التابعة للحديقة.

- هل تعلمين أن الجري يعد إحدى أكثر وسائل الدفاع فعالية وشيوعًا بين حيوانات السافانا. بعض هذه الحيوانات مثل الأرنب البري والكنغر الصغير تعد وثابة أيضاً من النوع الممتاز. وتستطيع النعامة والأمو والنندو، وهي من الطيور العاجزة عن الطيران أن تجاري أسرع العواشب في الركض، بينما تقوم أنواع أخرى كالمدرع وأكل النمل أو أنواع

صغيرة مثل القوارض بالاختباء في الجحور.

- هل تعلمين أن الذين يتحدثون الإنجليزية في الصين أكثر من سكان الولايات المتحدة الأمريكية.



كتب ومؤلفون



الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمده - سبحانه - وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.. ثم أما بعد:

ما إن تدخلي المكتبات إلا وتجدين أرطالاً من الكتب، وسحابات من الرفوف ترفرف بكِ أينما تجولتِ في تلك المكتبة، وحيث إن العمر قصير،

الألوكة
www.alukah.net

والوقت سريع، كان لزامًا على المرء أن يفكر فيما يقرأ، ويبحث عما يفيده أكثر، ويضيف كمًا أكبر من الفوائد عليه؛ فعوائد الكتب من الناحية الثقافية والمعرفية ليست واحدة، وليست متقاربة، بل هي أبعد عن ذلك بكثير؛ فكثير من الكتب سمينة في عدد الصفحات غثة في ضحالة المعلومات فهي لا تستحق الشراء، فضلاً عن المطالعة والقراءة.. فهي إلى ضياع الوقت أقرب، ومن فوائد المعرفة أبعد.

لذا .. كان لزامًا على قارئة الكتب، ناهلة المعرفة أن تبحث عن أي كتاب يُقرأ، وعن أي بحث يُطالع، إلى أن تتكون عندها بعد ذلك ملكة فكرية تستطيع بعدها تمييز غثيث الكتب من جوهرها؛ فالكتاب الجوهر يحتاج إلى غواص، والغواص هو من سيخرج الجوهرة من بين أرطال الكتب.

لذا.. أوصي المبتدئات بالقراءة بأن لا يستعجلن بشراء الكتب قبل أن يستشرن من هن أهل لذلك من صاحبات الخبرة بالكتاب والكُتاب.

ولأهمية هذا الموضوع كان هذا الفصل، وكانت هذه الفِقرة؛ فهي بمثابة دليل ناصح ومرشد لمجموعة من الكتب التي أخشى أن يفوت عليكِ العمر وأنتِ لم تستمتعي بقراءتها، والجلوس معها، فضلاً عن الاستشهاد بها، والرجوع إليها.

فمثل هذه الكتب تدعو إلى بناء الفكر الصحيح، والنهج السليم.

كما لا أنسى التذكير بحث الطالبات على الرجوع إلى مكتبة المدرسة والاستفادة منها، والبحث فيها؛ فهي لم توضع إلا لهن.

كما أنبه إلى ترغيبهن بها، وكذلك محاولة زرع التنافس بين الطالبات في قراءة الكتب؛ بل إقامة المسابقات، والأنشطة.

وموضوع القراءة (قراءة الكتب) يحتاج إلى كتب ومحاضرات، بل وندوات، وخصوصًا في عالمنا العربي والإسلامي؛ لكن هذا لا يمنعنا من المضي قدمًا في هذا المضمار، وبذل خطوة في سبيل زرع هذه الثقافة، ثقافة قراءة الكتب في نفوس بناتنا. وأذكر كل القائمات بشأن الإذاعة المدرسية، بل كل المحيطات بالطالبات من معلمات أو غيرهن.. بأن كل كتاب، بل كل حرف تقرأه الطالبة بعد توجيهكِ لها سينالكِ أجره، وسيصبح في رصيد حسناتكِ، كما هو في رصيد حسناتهن - بإذن الله-.

لذا.. لا تبخلي على نفسكِ بالأجر، وابذلي قدر الإمكان، فأنا أكاد أجزم بأن (٩٠٪) من طالباتنا لا يعرفن ما هي قراءة الكتب، ولا كيف يقرئن، ولا ماذا يقرأن.

لذا أقول:

أختي المعلمة: لا تبخلي على طالباتك بتوجيه أو نصيحة لقراءة كتاب نافع.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.



(١) كتاب: سير أعلام النبلاء

المؤلف: الحافظ الذهبي - رحمه الله -

يُعدّ هذا الكتاب العظيم من أروع كتب السير وأهمها، حيث لم يقتصر المؤلف على نوعٍ معين من الأعلام، بل تنوعت تراجمه فشملت فئات كثيرة من الناس: الخلفاء والملوك والسلاطين، والقضاة والوزراء، والمحدثين والفقهاء، والأدباء والأطباء واللغويين والنحاة والشعراء، وأرباب الملل والنحل، والمتكلمين والفلاسفة، ومجموعة معنيين بالعلوم الصرفة.

وقد عمل الحافظ الذهبي على أن يكون كتابه شاملاً لتراجم الأعلام من أنحاء العالم الإسلامي كافة.. من الأندلس غربًا إلى أقصى الشرق.

كما نلاحظ في هذا الكتاب أن طول التراجم وقصرها يعتمد على عظمة سيرة ذلك الرجل؛ فنجده مثلاً يكتب في الإمام أحمد بن حنبل أكثر من (١٠٠) صفحة، في حين نجده يترجم لجنكيز خان أو الحجاج بن يوسف الثقفي فيما يقل عن صفحة واحدة، وهذا بالطبع راجع للفائدة المرجوة من صاحب الترجمة؛ فسيرة أحمد بن حنبل فيها من النفائس والنوادر ما ينفع ذكرها ويستفاد منها.

(٢) كتاب: الكامل في التاريخ

المؤلف: ابن الأثير

جمع هذا الكتاب جميع أخبار ملوك الشرق والغرب، وما بينهما. بدأه منذ أول الزمان إلى آخر سنة (٦٢٨هـ)، وضح منهجه بقوله: «ذكرت في كل سنة لكل حادثة كبيرة مشهورة ترجمة تخصها، فأما الحوادث الصغار التي لا يحتمل منها كل شيء ترجمة فإنني أفردت لجميعها ترجمة واحدة في آخر كل سنة».

كما يعد هذا الكتاب العمدة في كتب التاريخ، حيث إنه كما يقول مؤلفه: «قد جمعت في كتابي هذا ما لم يجتمع في كتاب واحد، ومن تأمله علم صحّة ذلك». فجمع التاريخ من بطون الكتب، ووفق في الروايات وضبط أبوابها وفصولها، وجمع الأحداث تحت عناوينها؛ حتى خرج الكتاب كما هو الآن يعتمد عليه العالم ولا يمل منه طالب علم، حتى ذاع صيته وعلا نجمه وظهرت فوائده.

(٣) كتاب: دع القلق وابدأ الحياة

تأليف: دايل كارنيجي

هذا الكتاب من أشهر الكتب انتشارًا في العالم، وكذلك من أكثر الكتب مبيعًا في العالم، وله طبعات متعددة، بكل لغات العالم، العجيب أن مؤلفه انتحر بعدما ألف هذا الكتاب الرائع، الذي وضع فيه وصفات سحرية ورائعة لمعالجة القلق، لكن كل ذلك لم يمنع القلق من أن يسيطر على حياة دايل كارنيجي فعصفت الكآبة بحياته، وسادت التعاسة

والشقاء أيامه، فقرر هو أيضًا التخلص من حياته عن طريق الانتحار.

ويرجع ذلك إلى السر الإلهي الذي من دونه تصبح الحياة جحيمًا لا يطاق؛ ألا وهو الإيمان قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ (طه).

(٤) كتاب: تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن

المؤلف: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي

يعد هذا الكتاب من أفضل كتب التفسير؛ حيث يتميز بالعديد من المميزات، منها سهولة العبارة ووضوحها، وكذلك تجنب الحشو والتطويل، وتجنب ذِكر الخلاف، ومنها السير على منهج السلف، وتميز المؤلف بدقة الاستنباط، وهو في النهاية كتاب تفسير وتربية.

قال عنه الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله- بعد ذِكر مميزات هذا الكتاب: «ومن أجل هذا أشير على كل مريد لاقتناء كتب التفسير أن لا تخلو مكتبته من هذا التفسير القيم».

(٥) كتاب: الصحيحان

المؤلف: الإمام البخاري، والإمام مسلم

تلقى المسلمون - على تعاقب الأجيال - صحيحي الإمامين البخاري ومسلم بالقبول؛ إذ هما أصحّ الكتب بعد كتاب الله تعالى، وقد قرّر الإمام النووي ذلك بقوله: "اتفق العلماء على أن أصحّ الكتب-

بعد القرآن العزيز- الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول..."، ولما كانت هذه مكانة هذين الكتابين، فقد انصرفت جهود العلماء إلى العمل على تقريبهما؛ لتسهل الاستفادة منهما.

وقد حوى الكتاب (١٠٣٠٨) أحاديث. وهذا الكتاب من الكتب التي ينبغي أن تتوافر في بيت كل مسلم ومسلمة؛ ليعرف سنة نبيه ﷺ الصحيحة.

(٦) كتاب: الأربعون النووية

المؤلف: الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي

هذا الكتاب يضم (٤٢) حديثًا نبويًا تبين لنا بعض أهم أقوال وأفعال النبي ﷺ وهذا مجرد نموذج من حكمته ﷺ تأتي إلينا عبر القرون؛ لتهدينا إلى نواحٍ كثيرة مما يجب أن تكون عليه حياة المسلم.

وقد تلقى العلماء وطلاب العلم هذا الكتاب ببالغ الاهتمام؛ فاعتنوا بحفظه، وشرحه عبر قرون مضت وإلى عصرنا هذا.

(٧) كتاب: هل تبحث عن وظيفة؟

المؤلف: د. محمد بن عبدالرحمن العريفي

يتميز هذا الكتاب بأسلوبه المتميز، وطرحه الجذاب، والذي يوجّه الشباب إلى العمل الحقيقي الذي خلقنا لأجله، ألا وهو عبادة الله، وأعظم سبيل إلى ذلك هو الدعوة إلى الله.

يقول المؤلف في مقدمته: «نعم.. أكثر الناس يحرصون على الوظائف.. ويتسابقون إليها.. فما يُعلن عن وظيفة شاغرة إلا ويتسابق إليها الآلاف.. ولكن هناك وظائف شاغرة.. وظائف ربانية.. عرضها الله تعالى على العالمين.. لا يوفق إليها إلا من أحب».

(٨) كتاب: كيف تقرأ كتابًا؟

المؤلف: محمد صالح المنجد

هذا الكتاب من الكتب النافعة والتي تبين لنا بوضوح منهجية قراءة الكتب؛ حتى تكون قراءتنا مفيدة وواعية ومثمرة. ويحتوي الكتاب على عناوين عدة، أبرزها:

- مكانة الكتب عند علماء المسلمين.
- مزايا الكتب.
- لماذا نقرأ؟
- كيف تكون قراءتنا واعية؟
- الناس وعداوتها مع الكتب.
- مراحل القراءة للإنسان عبر سنين عمره.
- المحافظة على الكتب.
- كيف تقتني كتابًا؟
- إرشادات في تكوين مكتبتك الخاصة.
- آداب إعارة الكتب.

(٩) لا تحزن

المؤلف: عائض القرني

ترجم للغات عدة ونشرت (١٠) ملايين نسخة من الطبعة العربية، غرضه مكافحة الكآبة.

يتناول الكتاب الجانب المأساوي في حياة الإنسان، فيحاول نقلها من الهم إلى السرور، ومن الشؤم إلى القناعة. يحدث الكتاب القارئ مباشرة بأسلوب سهل يغلب عليه الطابع الديني، واعتمد الكاتب على محاكاة القارئ بشكل سلس ومؤثر وبرسائل عقلانية، ونصائح حياتية، كما اعتمد على الاستدلال بالقصص سواء الإسلامية أم غير الإسلامية، وتكثر في الكتاب أشعار الحكمة بأنواعها وخصوصًا الأبيات التي يلمس منها التفاؤل، كما أنه حوى على الكثير من المقولات المأثورة.

ومن الجوانب المهمة في الكتاب هو الجانب الأدبي، حيث إن الكتاب مكتوب على قدر كبير من الفصاحة والتي أعطت الكتاب جمالية فريدة من نوعها. وقد لاقى قبول واستحسان للقراء العرب، وحقق مبيعات عالية فاقت المليونين نسخة، وتمت ترجمته إلى عدة لغات أخرى.

(١٠) كتاب: الدراسة في الخارج

المؤلف: عبدالعزيز بن عبدالله بن طالب

جاء في مقدمة الكتاب ما نصه: «إن الهدف الرئيس من هذا الكتاب هو إرشاد الطلاب والطالبات الراغبين في الدراسة خارج الوطن العربي، سواء أكان ذلك لدراسة اللغة أم للدراسة الجامعية في أية مرحلة من مراحل التعليم العالي، وتقديم المعلومات الدقيقة لهم في

المجالات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية، وغيرها».

ممن أثنوا على الكتاب د.سلمان بن فهد العودة، حيث قال:

"..تصفحته فوجدته حشدًا من المعلومات السهلة والأرقام المعبرة والصور المنتقاة والتوجيهات الرشيدة في إيجاز متميز.. إن الطالب أو الطالبة ليستطيع أن يقرأه في ساعة واحدة، ثم يجعله رفيقًا له في السفر...." . يحتوي الكتاب على (١٤) فصلاً، يقع في (٢٤٨) صفحة.

(١١) كتاب: اعرف وتعلم الاختراعات

المؤلف: محمد فتحي صبري

يقع الكتاب في (٨٠) صفحة من القطع المتوسط، ويهدف إلى بناء العقلية الابتكارية لدى الشباب، وقد جاء في مقدمته أن الاكتشافات العلمية والاختراعات التكنولوجية، والظواهر الطبيعية تكون دائمًا محور نقاشات ومادة تساؤلات لدى الأطفال والشباب الذين يسعون دائمًا لمعرفة خفايا الأشياء التي تقع أعينهم عليها أو يسمعون عنها أو يلمسون استخدامها.

(١٢) الوسائل المفيدة للحياة السعيدة

المؤلف: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي

يقع هذا الكتاب في (٣٠) صفحة وطبع منه طبعات عدة، ولتأليف هذا الكتاب قصة؛ فعندما كان المؤلف يتعالج في لبنان أوائل السبعينيات الهجرية جاء رجل ووضع كتاب (دع القلق وابدأ الحياة) لدايل كارنيجي

تحت وسادة الشيخ وهو نائم. ولما قام وجد الكتاب وكان محبًا للقراءة والاطلاع على كل جديد فوجد في الكتاب لمحات ومعلومات وتجارب عجيبة وغريبة، ولكن المؤلف الغربي لم يوقف لتوضيح الهدف الأسمى والصحيح للإنسان في الحياة ولم يوضح المغزى الصحيح للسعادة الحقيقية، فرأى الشيخ – رحمه الله – كتابة هذا الكتاب برؤية شرعية عرضها بأسلوب سهل التناول مع الاستشهاد بالآيات والأحاديث والآثار.

(١٣) كتاب: حراسة الفضيلة

المؤلف: بكر عبدالله أبو زيد

يقع هذا الكتاب في (٢٠٠) صفحة من القطع المتوسط وطبع منه أكثر من مليون نسخة وقد قال المؤلف- رحمه الله- في مقدمة هذا الكتاب أما بعد فهذه رسالة نخرجها للناس لتثبيت نساء المؤمنين على الفضيلة وكشف دعاوى المستغربين إلى الرذيلة.

(١٤) كتاب: رجال من التاريخ

المؤلف: علي الطنطاوي - رحمه الله -

تمتاز أحاديث الطنطاوي بأسلوب شيق لذيذ، يسر القارئ ويبعد الملل عنه، وكذلك كتبه، التي من بينها هذا الكتاب (رجال من التاريخ) والذي قال في مقدمته: (لو أنني استمررت أتحدث عن أبطالنا وعظمائنا خمسين سنة في كل أسبوع حديثًا وجاء مائة مثلي يصنعون مثل صنعي لما نفدت أحاديث هؤلاء العظماء الأبطال)، يقع الكتاب في مجلد واحد من (٤٨٧) صفحة.

(١٥) كتاب: رسالة إلى حواء

المؤلف: محمد رشيد العويد

يقع هذا الكتاب في مجلد واحد في (٥٠٠) صفحة، تحدث فيها الكاتب بكل وضوح وشفافية عن حال المرأة الغربية وواقع المرأة العربية؛ لتجد في النهاية أن المرأة الغربية قد حصدت ثمار حضارتهم المزعومة ثمار الحنظل وتجرعت كأس العار في سبيل البحث عن لقمة عيشها، وفي المقابل جلست المرأة العربية المسلمة في بيتها فصانت عرضها وحفظت بيتها؛ فأصبحت ملكة الكل يتمنى مكانتها الكريمة.

(١٦) كتاب: فن الإلقاء الرائع

المؤلف: د/ طارق السويدان

يقع هذا الكتاب في (٢٨٠) صفحة لكل من أراد أن يركب صهوة جواد الخطابة ويعتلي منابر الخطباء ويرتقي في ساحات هذا الفن الرائع.... فن الإلقاء.

وختم المؤلف كتابه بقوله: وأخيرًا... فإن الخطابة والإلقاء على الجماهير هي شأن المتميزين من الناس، وتعلمها من أفضل الأمور المكتسبة في الحياة.

(١٧) كتاب: الدروس المهمة لعامة الأمة

المؤلف: الشيخ / عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -

قدم هذا الكتاب عددًا من الدروس المهمة لكل مسلم ومسلمة سواءً في التوحيد أم الفقه أم الأخلاق والآداب، وركز على أحكام الصلاة بأسلوب سهل ممتنع، وبتسلسل شيق وجذاب، واعتمد المؤلف على الاختصار؛ فالكتاب يقع في حجم القطع الصغير.

(١٨) كتاب: الداء والدواء

المؤلف: ابن القيم الجوزية

يقع هذا الكتاب في (٢٩٠) صفحة تكلم فيه المؤلف – رحمه الله – عن داء العشق وضرره على العبد، وعن كيفية التداوي منه، وتكلم بإسهاب عن الذنوب والمعاصي التي تضر، وأن ضررها في القلب كضرر السموم في الأبدان.

وقد نال هذا الكتاب قبولاً واسعًا في الأمة، وبالجملة فإن جميع كتب المؤلف: ابن القيم الجوزية – رحمه الله – قد نالت قبولاً واسعًا لدى الأمة، ومن قرأ أحد كتبه عرف ذلك.

(١٩) كتاب: حلية طالب العلم

المؤلف: بكر بن عبدالله أبو زيد - رحمه الله -

يعد هذا الكتاب من أنفع الكتب لطالب العلم؛ فهو بمثابة الموجه والمرشد والناصح بآداب الطريق ويبعدك عن دركات الطريق، وقد لقي

قبولاً لدى طلاب العلم والعلماء؛ فقد شرح هذا الكتاب عددٌ من العلماء، أبرزهم العلامة ابن عثيمين - رحمه الله -، قال المؤلف - رحمه الله - في مقدمة الكتاب: «فهذه حلية تحتوي مجموعة آداب نواقضها مجموعة آفات، فإذا فات أدب منها، اقترف الفرد آفة من آفاته فمقل ومستكثر» يقع هذا الكتاب في (٩٠) صفحة.

(٢٠) كتاب: الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار

المؤلف: وحيد عبدالسلام بالي

يقع هذا الكتاب في (١٨٥) صفحة ومقسّم إلى ثمانية فصول، كشف فيها زيف السحرة وأباطيلهم، وأنهم من أخبث الناس وأجبنهم، وقد قال المؤلف في مقدمته: «قصدت به - أي تأليف هذا الكتاب - أن يتعلم الشباب المسلم الطرق الشرعية لإبطال السحر وعلاج المسحورين، وكذلك علاج الحسد والعين؛ كي لا يحتاج الناس إلى السحرة والمشعوذين الذين يهدمون عقائد الناس ويفسدون عبادتهم».

(٢١) كتاب: حصن المسلم

المؤلف: سعيد علي بن وهب القحطاني

يحتوي هذا الكتاب على أكثر من (٢٥٠) ذِكرًا من الكتاب والسنة؛ فهذا الكتاب كنز مليء بـ(٢٦) لغة لينشر في أنحاء العالم.

ويمتاز هذا الكتاب بصغر حجمه، حيث يستطيع الشخص وضعه في جيبه؛ ليستفسر منه في أحواله في يومه وليلته.

(٢٢) كتاب: الجامع للمتون العلمية

المؤلف: عبدالله محمد الشمراني

يحتوي هذا الكتاب على (٣٢) متنًا في مختلف العلوم؛ فهذا الكتاب منبع غزير لكل طالب علم ذي همّة عالية ليعكف على قراءته وحفظ ما يستطيع من تلك المتون التي تجمع العلوم في صفحات معدودة يقع هذا الكتاب في مجلد واحد، فحري بكل طالب علم أن يجعل هذا الكتاب صديقًا له، وهذه طريقة العلماء حيث كانوا يعكفون على حفظ هذه المتون ثم تتبع شروحها حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه في العلم والفضل.

(٢٣) كتاب: أشراط الساعة

المؤلف: يوسف عبدالله الوابل

يتحدث هذا الكتاب عن أشراط الساعة وعلاماتها الصغرى والكبرى؛ مستندًا إلى الأدلة من الكتاب والسنة، وقد قال المؤلف في مقدمته: فمن المعلوم أن الصادق المصدوق ﷺ إذا ذكر من أشراطها شيئًا ورأى الناس وقوع ذلك الشيء علمًا ويقينًا أن الساعة آتية لا ريب فيها؛ فيعملون لها ويستعدون لذلك اليوم ويتزودون بالصالحات قبل فوات الأوان وانقضاء الأجل المحدود.

يقع الكتاب في مجلد في (٤٣٢) صفحة، ومن أبدع وأصح الكتب التي تحدثت عن أشرطة الساعة.

(٢٤) كتاب: الشعر والشعراء

المؤلف: ابن قتيبة الدينوري

يقع هذا الكتاب في مجلد واحد تحدث فيه المؤلف – رحمه الله – عن (٢٠٦) شعراء، ذاكرًا سيرهم وأنسابهم وطائفة من أعذب أشعارهم؛ فخرج الكتاب في حديقة غَنّاء ينهل منها الأديب، ويستفيد منها المتعلم، ويستمتع بها القارئ.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه: وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جُلُّ أهل الأدب، والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو، وفي كتاب الله - عز وجل -، وحديث نبيه ﷺ.

(٢٥) كتاب: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح

المؤلف: ابن قيم الجوزية

يقع الكتاب في نحو (٢٣٠) صفحة، تحدث فيه المؤلف عن الجنة ونعيمها، وما أعده الله لعباده الصالحين فيها، وفصّل في ذِكر بعض ما فيها من النعيم مثل الحور العين وذِكر صفاتهن.

وقد قال المؤلف في مقدمته: الحمد لله الذي جعل جنة الفردوس لعباده المؤمنين، ويسّرهم للأعمال الصالحة الموصلة إليها فلم يتخذوا سواها شغلاً، وسهّل لهم طرقها فسلكوا السبيل الموصلة إليها ذللاً؛ خلقها لهم قبل أن يخلقهم، وأسكنهم إياها قبل أن يوجدهم وحفّها بالمكاره، وأخرجهم إلى دار الامتحان ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٧).

(٢٦) كتاب: رحلة ابن بطوطة المسماة بـ(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)

المؤلف: ابن بطوطة

يعد ابن بطوطة من أهم الرحّالة والمؤرخين العرب المسلمين، بل لقبته جمعية كامبردج بأمير الرحالين المسلمين.

حج ابن بطوطة للمرة الأولى في عام (٧٢٦هـ)، وكان لهذه الرحلة أثر في نفسية ابن بطوطة؛ فطمحت نفسه لاكتشاف المجهول والسياحة في أرض الله الواسعة.

فطاف ابن بطوطة البلدان وتجول في الأمصار، وامتاز بأنه راوٍ من الدرجة الأولى، تتوالى أحداث رحلته برشاقة عجيبة، حيث يخترقها القصص المسلي بنهر دافق من قوة الخيال ودقة الواقع.

أخيرًا نقول: إن كتاب رحلة ابن بطوطة سفر طيب لا يستغني عنه أديب أو عالم أو مثقف.. لذا احرصي على اقتنائه.

(٢٧) كتاب: المجموعة الكاملة

المؤلف: مصطفى لطفي المنفلوطي:

عُرِف المنفلوطي بأسلوبه المتميز، وباختياره قصصًا عالمية ذات بعد إنساني، فجمع بين جودة الأسلوب وروعة المضمون.

وفي هذه المجموعة الكاملة تجدن جميع كتب المنفلوطي، وهي: ماجدولين، والشاعر، وفي سبيل النهضة، والفضيلة، والعَبَرات، والنظرات، والمختار.

تقع المجموعة في قرابة ألف صفحة تنتقل فيها بين حقول الأدب، وروائع القصص؛ حتى أنك تكادين تنسين نفسك وأنت تتصفحين هذه المجموعة، متنقلةً من سطرٍ إلى سطر، ومن صفحةٍ إلى صفحة، وكأنك في حديقة غَنّاء، وارفة الظلال، كثيرة الأغصان.

(٢٨) كتاب: الرجال من المريخ والنساء من الزهرة

المؤلف: د.جون غراي

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي تساهم بشكل علمي في فهم أساليب التواصل بين الزوجين، ووضع طرق وحلول، ونماذج للعديد من المشاكل التي قد تظهر في الحياة الزوجية وكيفية معالجتها.

يقع هذا الكتاب في قرابة (٤٠٠) صفحة، وقد بيع منه أكثر من (١٤) مليون نسخة.



موسوعة سين وجيم



تحتوي هذه الفِقرة على عدد كبير من الأسئلة المتنوعة، منها الدينية، والثقافية، والاجتماعية، والعلمية، وغيرها من حقول العلم.

ولأن الأسئلة مفتاح العديد من المسابقات الثقافية، حرصت على وجود هذه الفِقرة في هذا الكتاب.

وهنا.. أوصي الجميع بالاعتناء بهذه الفِقرة، وإعطائها حقها من الاهتمام.

الألوكة
www.alukah.net

من القائلة؟

اذكري من القائلة لما ورد في القرآن على لسان النساء:

١- ﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ ﴾

٢- ﴿ هَيْتَ لَكَ ۚ ﴾

٣- ﴿ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

٤- ﴿ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى ﴾

٥- ﴿ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ ﴾

٦- ﴿ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ﴾

٧- ﴿ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ ﴾

٨- ﴿ قُصِّيهِ ۖ ﴾

٩- ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ ﴾

١٠- ﴿ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا ﴾

١١- ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ ﴾

١٢- ﴿ لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ ﴾

١٣- ﴿ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾

١٤- ﴿ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ ﴾

١٥- ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ ﴾

١٦- ﴿ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾

١٧- ﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾

١٨- ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾

١٩- ﴿ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾

٢٠- ﴿ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

٢١- ﴿ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾

٢٢- ﴿ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾

٢٣- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

٢٤- ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾

٢٥- ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾

٢٦- ﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾

٢٧- ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

٢٨- ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾

٢٩- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾

٣٠- ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ﴾

٣١- ﴿ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾

٣٢- ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾

٣٣- ﴿ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾

٣٤- ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾

٣٥ - ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾

٣٦- ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾

٣٧- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

٣٨- ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾

٣٩- ﴿ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ ﴾

٤٠- ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ ﴾

٤١- ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾

٤٢- ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ ﴾

٤٣- ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ ﴾

٤٤- ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

٤٥- ﴿ مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾

إجابات مسابقة: من القائلة؟

١- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٢- امرأة العزيز.

٣- نسوة في المدينة.

٤- ملكة سبأ.

٥- إحدى بنتي الرجل الصالح بمدين.

٦- امرأة عمران.

٧- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٨- أم موسى - عليه السلام -.

٩- امرأة فرعون.

١٠- امرأة العزيز.

١١- نسوة في المدينة.

١٢- بنتا الرجل الصالح بمدين.

١٣- ملكة سبأ.

١٤- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

١٥- سارة زوجة إبراهيم - عليه السلام -.

١٦- امرأة عمران.

١٧- امرأة العزيز.

١٨- أخت موسى - عليه السلام -.

١٩- امرأة العزيز.

٢٠- امرأة فرعون.

٢١- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٢٢- ملكة سبأ.

٢٣- امرأة العزيز.

٢٤- نسوة في المدينة.

٢٥- سارة زوجة إبراهيم - عليه السلام -.

٢٦- امرأة عمران.

٢٧- ملكة سبأ.

٢٨- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٢٩- ملكة سبأ.

٣٠- إحدى أمهات المؤمنين (رضوان الله عليهن أجمعين).

٣١- أخت موسى - عليه السلام -.

٣٢- امرأة العزيز.

٣٣- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٣٤- امرأة فرعون.

٣٥- نسوة في المدينة.

٣٦- امرأة عمران.

٣٧- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٣٨- امرأة العزيز.

٣٩- ملكة سبأ.

٤٠- إحدى بنتي الرجل الصالح بمدين.

٤١- نسوة في المدينة.

٤٢- امرأة فرعون.

٤٣- امرأة العزيز.

٤٤- امرأة عمرن.

٤٥- ملكة سبأ.

من هي؟

من هي المرأة التي تتحدث عنها الآيات الآتية؟

١- ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾

٢- ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾

٣- ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ ﴾

٤- ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾

٥- ﴿ يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ ﴾

٦- ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا ﴾

٧- ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾

٨- ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴾

٩- ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾

١٠- ﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾

١١- ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾

١٢- ﴿ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾

١٣- ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ ﴾

١٤- ﴿ أَنَّ لَكِ هَـٰذَا ﴾

١٥- ﴿ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾

١٦- ﴿ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ﴾

١٧- ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ ﴾

١٨- ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي ﴾

١٩- ﴿ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ﴾

٢٠- ﴿ أَنَهۡدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾

٢١- ﴿ فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا ﴾

٢٢- ﴿ تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ ﴾

٢٣- ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِ ﴾

٢٤- ﴿ فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥ ﴾

٢٥- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾

٢٦- ﴿ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ ﴾

٢٧- ﴿ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ ﴾

٢٨- ﴿ وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾

٢٩- ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ﴾

٣٠- ﴿ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ ﴾

٣١- ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ ﴾

٣٢- ﴿ وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾

٣٣- ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ ﴾

٣٤- ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ ﴾

٣٥- ﴿ وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾

٣٦- ﴿ وَغَلَّقَتِ ﴾

٣٧- ﴿ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ ﴾

٣٨- ﴿ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ ﴾

٣٩- ﴿ فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾

٤٠- ﴿ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

٤١- ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ ﴾

٤٢- ﴿ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا ﴾

٤٣- ﴿ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ ﴾

٤٤- ﴿ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ ﴾

٤٥- ﴿ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ ﴾

٤٦- ﴿ وَتَشۡتَكِيَ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

٤٧- ﴿ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾

٤٨- ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ ﴾

٤٩- ﴿ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴾

٥٠- ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾

إجابات مسابقة: من هي؟

١- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٢- ملكة سبأ.

٣- امرأة العزيز.

٤- أخت موسى - علية السلام -.

٥- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٦- زينب بنت جحش - رضي الله عنها -.

٧- سارة زوجة إبراهيم - عليه السلام -.

٨- ملكة سبأ.

٩- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

١٠- امرأة أبي لهب.

١١- امرأة عمران.

١٢- امرأة العزيز.

١٣- أم موسى - عليه السلام -.

١٤- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

١٥- ملكة سبأ.

١٦- امرأة لوط - عليه السلام -.

١٧- سارة زوجة إبراهيم - عليه السلام -.

١٨- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

١٩- أم موسى - عليه السلام -.

٢٠- ملكة سبأ.

٢١- امرأة نوح وامرأة لوط.

٢٢- إحدى ابنتي الرجل الصالح بمدين.

٢٣- امرأة العزيز.

٢٤- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٢٥- ملكة سبأ.

٢٦- أم موسى - عليه السلام-.

٢٧- حواء زوجة آدم - عليه السلام -.

٢٨- امرأة نوح وامرأة لوط.

٢٩- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٣٠- أم موسى - عليه السلام -.

٣١- ابنتا الرجل الصالح بمدين.

٣٢- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٣٣- أم موسى - عليه السلام -.

٣٤- ملكة سبأ.

٣٥- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٣٦- امرأة العزيز.

٣٧- امرأة نوح وامرأة لوط.

٣٨- أم موسى - عليه السلام -.

٣٩- زوجة موسى - عليه السلام -.

٤٠- أم موسى - عليه السلام -.

٤١- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٤٢- ملكة سبأ.

٤٣- نسوة في المدينة.

٤٤- امرأة زكريا - عليه السلام -.

٤٥- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

٤٦- المجادلة خولة بنت ثعلبة - رضي الله عنها -.

٤٧- امرأة أبي لهب.

٤٨- أم موسى - عليه السلام -.

٤٩- ملكة سبأ.

٥٠- مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

معاني آيات القرآن

١- امتنّ الله - عز وجل - على عباده بأن جعل أزواجهم من أنفسهم، وجعل لهم من أزواجهم بنين وحفدة.

٢- ألهم الله - عز وجل - أم موسى - عليه السلام - أن ترضع وليدها؛ فإن خافت عليه فلتلقه في البحر، وأن تطمئن فلا تخاف ولا تحزن، وسيرده الله - عز وجل - إليها.

٣- زوجها كان من كفار مكة الذين يؤذون رسول الله ﷺ؛ فتوعده الله هو وزوجته التي كانت تعينه على إيذاء النبي ﷺ، ويوم القيامة سيكون في عنقها حبل من نار جهنم.

٤- أخرج الله - عز وجل - الناس من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئًا، وجعل لهم السمع والبصر والقلب والعقل ليشكروه - سبحانه - على نعمه الكثيرة.

٥- إن الذين يرمون المحصنات بالزنا دون أن يكون معهم أربعة شهداء؛ فإن حكم الله فيهم (٨٠) جلدة، ولا تقبل شهادتهم وهم من الفاسقين.

٦- جعل الله - عز وجل - القوامة للرجال على النساء بما ميز به الرجال عن النساء وبما أنفق الرجال من أموالهم.

٧- على الأمهات اللاتي يردن إرضاع أولادهن الرضاعة الكاملة؛ فإن الحد الأقصى للرضاعة عامان كاملان، ويجوز أن تقل عن ذلك؛ حسب ما يصلح الطفل الرضيع.

٨- من يعمل صالحًا سواء كان رجلاً أم امرأة فإن الله - عز وجل - سوف يحييه حياة طيبة في الدنيا، وله الجزاء الأعظم في الآخرة.

٩- لما رأت زوجة فرعون السيدة آسية موسى - عليه السلام - وهو طفل رضيع أحبته وطلبت من زوجها ألا يقتله؛ فقد ينتفعان به أو يتخذانه ولدًا.

١٠- الأم تحمل جنينها ضعفًا على ضعف وترضعه لمدة عامين.

١١- إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته ويستبدل مكانها غيرها؛ فلا يحل له أن يأخذ من صداق زوجته الأولى شيئًا، ولو كان قنطارًا من المال.

١٢- يتعلم الناس من سحر هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرأة وزوجها، وما هم بضارين به من أحد إلا أن يشاء الله.

١٣- سأل الصحابة النبي ﷺ عن مجامعة النساء في المحيض؛ فجاء الجواب أن يعتزل الرجال النساء في أثناء الحيض، ولا يجامعهن إلا بعد انتهاء الحيض واغتسالهن؛ لأن الحيض قذر وأذى.

١٤- كان الناس في الجاهلية إذا مات فيهم الرجل ورث امرأته من يرث ماله، وكان يسيء عشرتها حتى يرثها أو يزوجها من أراد؛ فأنزل الله تحريم ذلك والنهي عنه.

١٥- علمت سارة أن الملائكة جاءت لهلاك قوم لوط، وضحكت؛ فبشرتها الملائكة بأنها ستلد إسحاق وسترى أيضًا يعقوب بن إسحاق.

١٦- لما سمع الرجل الصالح بمدين من ابنتيه عن موسى - عليه

السلام - وأخلاقه وأمانته أرسل إحدى ابنتيه، فذهبت إليه تمشي يملؤها الحياء؛ فدعت موسى - عليه السلام - لمقابلة أبيها ليكافئه على ما فعل معهما.

١٧- ينهي الله - عز وجل - المؤمنات أن يتزوجن من المشركين، ويرغبهن في الزواج من المؤمنين؛ فهم خير من المشركين ولو أعجبوكن أيتها المؤمنات.

١٨- من دلائل قدرة الله - عز وجل - ومن نعمه علينا أن جعل لنا أزواجًا من أنفسنا، أي من نوعنا؛ لنسكن إليها، وجعل - سبحانه - بين الزوجين الحب والرحمة والألفة.

١٩- أباح الله - عز وجل - للرجال الزواج بأكثر من واحدة من النساء؛ فيجوز للرجل أن يتزوج اثنتين أو ثلاثًا أو أربعًا من النسوة، على أن يراعي العدل بينهن؛ فإن خاف ألا يعدل بينهن فيكتفي بواحدة، بالإضافة إلى الجواري ملك اليمين.

٢٠- المرأة التي لا تطيع زوجها فتصبح ناشزًا؛ علاجها الوعظ أولاً، فإن لم تعد إلى الصواب فعلى زوجها أن يهجرها في الفراش، فإن لم تعد أيضًا إلى الحق والصواب فيكون العلاج الأخير هو الضرب.

٢١- أمر الله - عز وجل - نبيه محمد ﷺ أن يخيّر زوجاته ونساءه بين أمرين، إما الدنيا وزينتها وطلاقهن، وإما الله ورسوله والدار الآخرة والأجر العظيم فيها وأن يظللن في عصمته ﷺ.

٢٢- بعض الرجال يقولون لزوجاتهم: "أنت عليّ كظهر أمي" وهو قول شنيع منكر وغير حقيقي؛ لأن الزوجة لا يمكن أن تكون أمًا بأية حال

من الأحوال"، وإن الله - عز وجل - لعفو غفور عمن صدر منه مثل هذا الكلام؛ إن تدارك الأمر بالتوبة النصوح لله - عز وجل -.

٢٣- نهى الله - عز وجل - أن يمنع المرأة المطلقة أن يراجعها زوجها عندما تنقضي عدتها إذا تراضيا بينهما بالمعروف.

٢٤- أمر الله المؤمنين إذا جاءهم المؤمنات مهاجرات وشكّوا في صدق إيمانهم؛ أن يمتحنوهن ويختبروهن بما يظهر به صدقهن، فإن امتحنوهن فتبين أنهن صادقات الإيمان فلا يجوز إرجاعهن إلى الكفار؛ لأن هذا لو حدث ففيه مفسدة كبيرة.

٢٥- إذا خافت المرأة نشوز زوجها، أي ترفّعه عنها وعدم رغبته فيها؛ فالفضل أن يصلحا بينهما صلحًا، بأن تتنازل المرأة لزوجها عن حقوقها أو أن ترضى بأقل من الواجب لها من النفقة أو الكسوة أو المسكن، أو أن تهب يومها وليلتها لزوجها أو لضرتها، وهذا الصلح خير للزوج وزوجته.

٢٦- جعل الله - عز وجل - السيدة مريم وابنها عيسى - عليهما السلام - آية للعالمين، حيث حملت به دون أن يقربها أحد، ووضعته دون معونة من أحد، وتكلم ابنها في المهد، فبرَّأ أمه وأكد عفافها وطهرها، فسارت هي وابنها حديث الناس جيلاً بعد جيل يعتبر بها المعتبرون.

٢٧- إن الذين افتروا على أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - فقالوا الزور والبهتان هم عصبة منكم أيها المسلمون، لكن لا تحسبوا هذا الأمر شرًا لكم، بل هو خير لكم؛ لأنه أثبت براءة أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ونزاهتها وفضلها، ولكل واحد من الذين خاضوا

في الإثم الذنب والعقاب المناسب له، أما الذي بدأ بالخوض وأشاع هذه الفرية وباء بإثم؛ فإن الله توعده بالعذاب الأليم.

٢٨- من يعمل الصالحات من المؤمنين، سواء كان ذكرًا أو أنثى وهو مؤمن - وهذا شرط لجميع الأعمال لا تقبل إلا به - فهؤلاء سيدخلون الجنة بسبب أعمالهم الصالحة، ولن يظلموا أبدًا لا قليلاً ولا كثيرًا، بل سيجدون الأجر كاملاً موفورًا.

٢٩- أوصى الله - عز وجل - الأولاد وعهد إليهم أن يحسنوا إلى والديهم بكل وجوه الإحسان، وذكّرهم بما تحملته الأم من أجل ولدها وما قاسته من المكاره والمشاق وقت الحمل، ثم وقت الولادة، ثم الرضاعة وحضانته وتربيته، وهو وقت ليس بالقليل؛ لأن الحمل والفطام (٣٠) شهرًا.

٣٠- وضّح الله - عز وجل - وبّين للناس أن الطلاق مرتان وهو الطلاق الرجعي، وبعد ذلك إما إمساك بمعروف بغير طلاق، وإما أن يطلق الرجل زوجته الطلقة الثالثة؛ فيكون تسريحًا لها، لأنها لا تحل له بعد الطلقة الثالثة.

٣١- ضرب الله - عز وجل - لعبادة المؤمنين مثلاً لأهل الإيمان امرأة فرعون، فعلى الرغم من كفر وجبروت زوجها، إلا أنها آمنت بالله - عز وجل - ودعت المولى أن يبني لها عنده بيتًا في الجنة، وأن ينجيها من الطاغية فرعون ومن عمله السيئ ومن قوم فرعون الظالمين.

٣٢- أباح الله - عز وجل - للرجال الراغبين في خطبة النساء المطلقات طلاقًا بائنًا أو المتوفى عنهن أزوجهن أن يعرضوا بخطبة

إحداهن، دون التصريح، أو أن يضمروا في أنفسهم الزواج منهن بعد انقضاء عدتهن.

٣٣- إذا كان يوم القيامة قامت الموءودة التي قتلها أهلها الجهلاء غلاظ القلوب، فسألت قاتليها بأي ذنب قتلها هؤلاء؟.. وهي بكل تأكيد ليس لها ذنب، لكن السؤال فيه توبيخ وتقريع لقاتليها.

٣٤- يخاطب الله - عز وجل - المؤمنين به - سبحانه وتعالى - أن يقوا أنفسهم وأهليهم نارًا، ووقاية النفس بإلزامها بأمر الله - تعالى -، ووقاية الأهل والأولاد بتأديبهم وتعليمهم وإجبارهم على أمر الله - تعالى -؛ لأنه إذا لم يفعل العبد هذا فإنه تنتظره نار وقودها الناس الخارجون على أمر الله والحجارة، كما أن النار عليها ملائكة يتصفون بالغلظة والشدة؛ حتى تناسب مقام العذاب.

٣٥- المؤمنون والمؤمنات إخوة في الدين يتناصرون ويتعاضدون، ويأمرون الناس بكل خير وجميل يرضي الله، وينهونهم عن كل قبيح يسخط الله، ويؤدون الصلاة على وقتها ويؤتون الزكاة للفقراء والمستحقين، ويطيعون الله ورسوله في كل أمر ونهي، أولئك سيدخلهم الله - سبحانه - في رحمته إن الله عزيز لا يغلب، حكيم في كل شيء.

٣٦- بعد أن أمر الله المؤمنين بكتابة وتوثيق الديون المؤجلة حثهم على شهادة رجلين مع الكتابة، فإن تعذر وجود رجلين فليكن رجل وامرأتان؛ مخافة أن تنسى إحدى المرأتين الشهادة فتذكرها الأخرى.

٣٧- يأمر الله المؤمنين أنهم إذا تزوجوا المؤمنات، ثم طلق الرجل امرأته ولم يكن قد دخل بها لم يجامعها فليس لهم أن يطلبوا من

المطلقات عدة، بل يمتعوهن بإعطائهن نصف المهر ويسرحوهن سراحًا جميلاً.

٣٨- ينادي الله عباده المؤمنين أن لا يسخر أحد منهم من أحد، فليس هذا من أخلاق المؤمنين، وما يدريهم فلعل هؤلاء الذين يسخرون منهم يكونون خيرًا منهم عند الله - عز وجل -، وكذلك المرأة لا تسخر من أختها فربما تكون خيرًا منها.

٣٩- لما حملت مريم - عليها السلام - بعيسى - عليه السلام - اتخذت مكانًا بعيدًا عن أهلها، فجاءها وجع الولادة بجوار جذع المخلة فتمنت الموت؛ حياءً من الناس وخوف الفضيحة.

٤٠- نداء من الله للناس جميعًا يدعوهم فيه إلى عبادته - سبحانه - ومخافته مذكرًا لهم بأنه - سبحانه وتعالى - هو الذي أنشأهم من أصل واحد هو أبينا آدم - عليه السلام -، وأوجد من تلك النفس زوجها وهي حواء، ومنهما نشر وفرَّق خلائق كثيرين ذكورًا وإناثًا.

٤١- في يوم القيامة، ذلك اليوم العصيب وبسبب الزلزلة، سوف تغفل وتذهل كل أنثى مرضعة عن رضيعها بنزع ثديها من فم طفلها، وتنشغل عن أحب الناس إليها وهو رضيعها بسبب هول ما ترى، ويبدو الناس كأنهم سكارى وهم ليسوا كذلك، لكنه الخوف والفزع من أهوال الساعة والخوف من عذاب الله الشديد.

٤٢- له ملك السماوات وملك الأرض - سبحانه - يخلق ما يشاء فيعطي ويمنع ويهب ويحجب، فهو - سبحانه - واهب الذكور لمن يشاء والإناث لمن يشاء، أو يهب لمن يشاء الذكور والإناث لمن يشاء، ويجعل

البعض عقيمًا لا يولد له ولد، وهو - سبحانه - عليم بخلقه وبما يصلحهم وينفعهم، وما لا يصلحهم ولا ينفعهم، قدير على كل شيء.

٤٣- ينهى الله - عز وجل - الآباء عن قتل أولادهم؛ خشية الفقر في المستقبل أو أن تتبدل لهم الأيام؛ فالله - عز وجل - تكفل برزقهم ورزقكم أنتم أيضًا.

٤٤- النساء العجائز اللواتي قعدن عن التصرف وطلب الزواج لكبر سنهن، ولا يرغبن في الزواج؛ لانعدام الشهوة لديهن فلا حرج ولا إثم عليهن في أن يضعن بعض ثيابهن كالرداء والجلباب، ويظهرن أمام الرجال بملابسهن المعتادة التي لا تلفت انتباهًا ولا تثير شهوة وغير متظاهرات بالزينة لينظر إليهن.

٤٥- توجيه للرجال بأن نساءكم مكان زرعكم وموضع نسلكم، وفي أرحامهن يتكون الولد؛ فأتوهن وجامعوهن في موضع النسل والذرية بأية كيفية تريدونها قائمة أو قاعدة أو مضجعة، المهم أن يكون في مكان الحرث "الفرج".

٤٦- لما وضعت امرأة عمران مولودها الذي نذرته لله - عز وجل - فوجئت بأن المولود أنثى، فاعتذرت لله بأنها أنثى وليست ذكرًا، والله - عز وجل - يعلم ذلك ويعلم أيضًا أن هذه الأنثى ستكون لها شأن عظيم، ثم قالت امرأة عمران إنها سميتها مريم أي العابدة خادمة الرب، وسألت ربها أن يجيرها وذريتها ويحفظهم جميعًا من الشيطان الرجيم.

٤٧- تهديد ووعيد من الله - عز وجل - لهؤلاء الذين يحبون أن تنتشر الفاحشة والرذيلة والزنا، وغير ذلك من المنكرات بين المؤمنين الأطهار فيفسدوهم، هؤلاء لهم عذاب موجع مؤلم في الدنيا بإقامة الحد وفي الآخرة بعذاب النار.

٤٨- من دعاء عباد الرحمن لله - عز وجل - أن يهبهم الأولاد والأزواج ويجعلهم مسرة وفرحًا بالتمسك بالطاعة والعمل بمرضاة الله - عز وجل -، بهذا يكونون قرّة أعين المؤمنين وأن يجعلهم أئمة يقتدى بهم في فعل الخير.

٤٩- نداء وتحذير للمؤمنين أن بعض الزوجات والأولاد أعداء لكم، ويصدونكم عن سبيل الله ويثبطونكم عن طاعته، فإياكم أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم.

٥٠- من عظيم فضل الله - عز وجل - ومنّته على المؤمنين الذين أدخلهم الجنة أن يلحق الله - عز وجل - بهم أولادهم كانوا معهم على الإيمان في الدنيا فيجعلهم الله - عز وجل - معهم في الجنة، فتكتمل سعادة المؤمنين باجتماع أولادهم ونسلهم معهم دون أن ينقص أجر الآباء شيئًا، بل يلحق المقصر بالمحسن، ويذكرهم بأن لكل نفس ما كسبت، وكل إنسان مرتهن بعمله لا يُحمل عليه ذنب غيره، سواء كان أبًا أم ابنًا.

إجابات مسابقة: معاني آيات القرآن

١- ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (النحل: ٧٢).

٢- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ (القصص).

٣- ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ ﴾ (المسد).

٤- ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ (النحل).

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (النور).

٦- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ ﴾ (النساء: ٣٤).

٧- ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ (البقرة: ٢٣٣).

٨- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً

الألوكة
www.alukah.net

طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (النحل).

٩- ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (القصص).

١٠- ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ (لقمان: ١٤).

١١- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ ﴾ (النساء: ٢٠).

١٢- ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ (البقرة: ١٠٢).

١٣- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

١٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ ﴾ (النساء: ١٩).

١٥- ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾ (هود).

١٦- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ ﴾ (القصص: ٢٥).

١٧- ﴿ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ ﴾ (البقرة: ٢٢١).

١٨- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ ﴾ (الروم: ٢١).

١٩- ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ﴾ (النساء: ٣).

٢٠- ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ ﴾ (النساء: ٣٤).

٢١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ (الأحزاب).

٢٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ (المجادلة: ٢).

٢٣- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ﴾ (البقرة: ٢٣٢).

٢٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ ﴾ (الممتحنة: ١٠).

٢٥- ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ ﴾ (النساء: ١٢٨).

٢٦- ﴿ وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ (الأنبياء).

٢٧- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ

لَكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ (النور).

٢٨- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ (النساء).

٢٩- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ ﴾ (الأحقاف: ١٥).

٣٠- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍۗ ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

٣١- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (التحريم).

٣٢- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْۚ ﴾ (البقرة: ٢٣٥).

٣٣- ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ (التكوير).

٣٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (التحريم).

٣٥- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ (التوبة).

٣٦- ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ

أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

٣٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ (الأحزاب).

٣٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ ﴾ (الحجرات: ١١).

٣٩- ﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾ (مريم).

٤٠- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ ﴾ (النساء: ١).

٤١- ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ (الحج).

٤٢- ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ (الشورى).

٤٣- ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ ﴾ (الإسراء: ٣١).

٤٤- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ ﴾ (النور: ٦٠).

٤٥- ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

٤٦- ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ (آل عمران: ٣٦).

٤٧- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ (النور: ١٩).

٤٨- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ (الفرقان: ٧٤).

٤٩- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ (التغابن: ١٤).

٥٠- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ ﴾ (الطور: ٢١).

اختر الإجابة الصحيحة

س: من أي اللغات جاءت كلمة البيجاما؟

- فارسية؛ وتعني غطاء الأرجل. √
- إيطالية: وتعني ملابس النوم.
- تركية؛ وتعني فراش النوم.

س: ماذا نقصد بكلمة بشت؟ وما أصلها؟

- أصلها يوناني وتعني غطاء الرأس.
- روماني وتعني غطاء الأرجل.
- فارسي وتعني غطاء الظهر. √

س: ما الظئر؟

- الأم التي ترضع طفلها.
- الحاضنة التي تتولى حضانة الطفل ورعايته. √
- جدة الطفل لأمه.

س: ما المقصود بالروتين؟

- العادة المتكررة الرتيبة. √
- العادة المتجددة.
- العادة التي بين التجديد والتكرار.

س: ما أطول قصيدة شعرية في العالم؟ وما أصغر قصيدة؟

- أطول قصيدة عدد أبياتها مليون بيت، وأصغر قصيدة عدد كلماتها (١٠) كلمات.

- قصيدة عدد أبياتها (٧٥٠) ألف كلمة، وأقصر قصيدة عدد كلماتها (٥) كلمات فقط.

- أطول قصيدة عدد أبياتها (٥٠٠) ألف بيت، وأصغر قصيدة عدد كلماته كلمة واحدة فقط، هي كلمة آدم. √

س: ما الكلمة التي ينتفي معناها إذا نطقت بها؟

- كلمة نعم.

- كلمة لا.

- كلمة الصمت. √

س: من الشاعر العربي الذي كان مكفوف البصر ومع ذلك استطاع قتل أحد الجنود التتار؟

- بشار بن برد.

- أبو العلاء المعري.

- جمال الدين الصرصري. √

س: الريال عملة بعض الدول العربية فماذا تعني كلمة ريال؟

- أصلها إسباني وتعني ملكيًا. √

- أصلها يوناني وأول من أصدرها الإسكندر الأكبر.

- أصلها هندي واستعملها العرب وسموها ماري.

س: ما السورة التي ختمت باسم نبيين؟

- سورة إبراهيم.
- سورة الأعلى. √
- سورة العلق.

س: كم عدد آيات القرآن الكريم؟

- (٦٢٣٦) آية. √
- (٦٧٨٥) آية.
- (٧٥٦١) آية.

س: من الذي أوصل الإسلام إلى إفريقيا؟

- المرابطون. √
- الأغالبة.
- الغزنويون.

س: ما الصلاة التي لا ركوع فيها ولا سجود؟

- صلاة الجنازة. √
- صلاة العيدين.
- صلاة الاستسقاء.

س: لماذا يسمى القتيل في سبيل الله شهيدًا؟

- لأنه مشهود له بالجنة؛ فهو شهيد وجار لها. √

- لأن الملائكة تشهد له عند الله يوم القيامة.
- لأن دمه يشهد له عند الله يوم القيامة.

س: من أول من يكسى حلة من نار يوم القيامة؟

- فرعون.
- النمرود.
- إبليس. √

س: من مارس التدخين لأول مرة؟

- قدماء المصريين.
- الإغريق.
- الهنود الحمر. √

س: ما الولاية التي اشترتها الولايات المتحدة من روسيا بمبلغ (٧,٥) مليون.دولار؟

- آلاسكا. √
- فلوريدا.
- تكساس.

س: في عهد أي خليفة ظهرت أول صيدلية؟

- عبدالملك بن مروان.
- الوليد بن عبدالملك.
- أبو جعفر المنصور. √

س: كم كان عمر موسى – عليه السلام – عندما ألقته أمه في اليم؟

- (٣) شهور. √

- (٦) شهور.

- (٥) شهور.

س: أيهما أكبر مساحة الكويت أم لبنان؟

- لبنان.

- الكويت. √

- متساويتان تقريبًا.

س: كم تبلغ نسبة المسلمين في النيجر؟

- ٧٨٪.

- ٨٧٪.

- ٩٨٪. √

س: ما الشجر الذي يستخدم لصنع الورق في أوروبا؟

- شجرة البتولا. √

- شجرة الين البنجالي.

- شجرة التوت.

س: ماذا يعني اسم قبرص؟

- الأرض الفضية.
- أرص النحاس. √
- أرض القصدير.

س: ماذا يعني اسم إنجلترا؟

- أرض القصدير. √
- أرض الذهب.
- أرض الماس.

س: من أول من حاول إسكان اليهود في فلسطين، ومتى؟

- البريطاني كروميل عام ١٥١٢م.
- الأمريكي جون ماكنلي عام ١٦٤٩م.
- نابليون بونابرت عام ١٧٩٩م. √

س: ما العضو الوحيد في جسم الإنسان الذي يعود للنمو بعد قطع جزء منه؟

- الكلى.
- الكبد. √
- الأمعاء.

س: ما مرض الشيزوفرينيا؟

- الهوس.
- الجنون.
- فِصام الشخصية. √

س: أين تمت أكثر عمليات زراعة الكبد؟

- في اليابان. √
- في نيويورك.
- في جنوب إفريقيا.

س: ما فصيلة الدم التي يطلق عليها فصيلة الدم الكريمة؟

- فصيلة (A).
- فصيلة (A.B).
- فصيلة (O+). √

س: ما الفيتامين الذي يأخذه الجسم من أشعة الشمس؟

- فيتامين/ ك.
- فيتامين/ ب.
- فيتامين/ د. √

الحكمة ضالة المؤمن



قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾ (البقرة: ٢٦٩).

أي: «يؤتي الله الإصابة في القول والفعل مَن يشاء من عباده، ومن أنعم الله عليه بذلك فقد أعطاه خيرًا كثيرًا. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهدايته» (التفسير الميسر).

الألوكة
www.alukah.net

وقال النبي ﷺ: «الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها».

الحكمة هي أغلى شيء يمكن أن يمنحه الله للإنسان بعد الإيمان والتحلي بمكارم الأخلاق، وهي أمل كل الناجحين، «والحكمة هي أعلى المراتب التي يمكن أن يتوصل إليها الإنسان؛ فبعد أن تكتمل المعرفة ويصل التاريخ إلى قمته تحصل الحكمة، وبالتالي فالحكيم أعلى شأنًا من الفيلسوف، والحكمة هي المرحلة التالية والأخيرة بعد الفلسفة؛ إنها ذروة الذرى وغاية الغايات، وهنيئًا لمن يتوصل إلى الحكمة والرزانة» (للفيلسوف الألماني: هيجل).

وقالوا عن الحكمة:

- هي وضع الشيء موضعه، وقالوا: إنها فعل ما ينبغي كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي.. وقالوا: إنها مثالية السلوك والقرار.

وقد تبوأت الحكمة مكانًا مهمًا في برامج الإذاعة المدرسية؛ وكل هذا من دون شك سينعكس على المستمعين، سواءً كانوا طلابًا أم طالبات، فبقدر اهتمام الإذاعة المدرسية بالحكمة الصباحية بقدر استفادة الطلاب والطالبات منها، وبقدر إهمالهم يكون العكس، وهو الغالب وللأسف؛ فنجد أن الحكم في أكثر المدارس مكررة، بل ومعادة، فأنا شخصيًا لا أتذكر الآن من جميع الحكم التي سمعتها طوال الـ(١٢) سنة سوى حكمتين، هما:

الأولى: من جد وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل.

والأخرى: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

وقفزت إلى ذهني الآن حكمة ثالثة، هي: رأس الحكمة مخافة الله.

ولكن أن تتصورن كم مرة كررت هذه الحكم، وكم مرة سمعت، (١٠٠) مرة، (٢٠٠) مرة؛ أقول ربما أكثر.

وبالطبع ومن دون شك أن هذه الفِقرة المهمة سوف تكون على جانب، أقصد لا فائدة منها؛ فهذه الحكم التي يسمعنها كل يوم قد حفظنها، وملل منها؛ فما الفائدة من تكرارها؟.. أرجو أن لا يصل الأمر إلى هذا، لكن؛ للأسف، إن الأمر قد وصل إلى هذا الحد.

لذا؛ على كل من لها شأن بالإذاعة المدرسية أن تبادر إلى معالجة وضع هذه الفِقرة الغالية جدًا، ألا وهي (الحكمة الصباحية)، والأمر سهل وبسيط، ولا يحتاج إلى تفكير كثير، كل ما علينا فعله هو تخصيص مجموعة من الحكم كل يوم، انظر إلى ما قلت.. مجموعة من الحكم ثلاث أو أربع أو خمس، وليس حكمة واحدة فقط؛ ومن ثم عرضها في الإذاعة الصباحية، بكل هدوء وروية، ولا بأس بتحديد أيام لها في الأسبوع، مثلاً ثلاثة أيام في الأسبوع، السبت، والاثنين، والأربعاء؛ حتى لا تفقد مكانتها، وأهميتها، ولكي تتشوق الطالبات إلى سماعها، والإنصات إليها.

وأصدقكِ الحديث بأن من ستستفيد منها هي أنتِ، ثم الطالبات، ثم المعلمات، وكل من سيستمع إليها؛ فالحكمة ضالة تحتاج إلى مؤمن.

وأود التنويه إلى أمر مهم، وهو أنني تركت صيغ الحكم كما هي بصيغ المذكر، ولم أغير فيها حرفًا؛ لأنه ليس من الحكمة أن نغيّر في صيغ الحكمة.

حِـكَـــم

١- وأي الناس ليس به عيوب.

٢- وتأتي على قدر الكرام المكارم.

٣- وتعظم في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظائم

٤- ومهما يكن عند امرئ من خَليقَةٍ

وإن خالها تَخْفَى على الناس تُعْلَمِ

٥- يد الحر ميزان.

٦- عند تغير الأحوال تعرف معادن الناس.

٧- التجربة العلم الكبير.

٨- العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة.

٩- العتب على النظر.

١٠- العلم زين؛ فكن للعلم مكتسبًا وكن له طالبًا ما عشت مقتبسًا.

١١- العلم يجدي ويبقى للفتى أبدًا والمال يفنى وإن أجدى إلى حين.

١٢- العلم يرفع بيتًا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف.

١٣- الكتاب يقرأ من عنوانه.

١٤- النار قد تُخَلِّفُ رمادًا.

١٥- ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (هود: ٨١).

١٦- إن كبر ابنك فآخيه.

١٧- تجربة المجرب تضييع للأيام.

١٨- تعلم؛ فليس المرء يولد عالمًا وليس أخو علم كمن هو جاهل.

١٩- رب أخٍ لي لم تلده أمي ينفي الأذى عني ويجلو همي.

٢٠- عند الامتحان يكرَم المرء أو يهان.

٢١- في التجارب علم مستأنف.

٢٢- ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ (الإسراء: ٨٤).

٢٣- قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولاً

٢٤- كم من كثير العلم والوفاء
قد صانه العقل عن الرياء

٢٥- لا تحسبن العلم ينفع وحده
ما لم يتوج ربه بخلاق

٢٦- لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

٢٧- الضمير خير من ألف شاهد.

٢٨- كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك.

٢٩- الحمق فقدان ما يحمد من العاقل.

٣٠- من أُعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زَل.

٣١- من تكبر على الناس ذُل.

٣٢- من جالس العلماء وقر.

الألوكة
www.alukah.net

٣٣- من سل سيف البغي قُتِل به.

٣٤- من رضي بما قسم الله لم يحزن.

٣٥- اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم.

٣٦- نوِّر قلبك بالصلاة في الظُّلَم.

٣٧- القلم سفير العقل ورسول الفكر وترجمان الذهن.

٣٨- باب الإحسان مفتوح لمن شاء دخله.

٣٩- أخسر الناس صفقة من اشتغل عن الله بنفسه.

٤٠- من ترك فضول الكلام مُنِح الحكمة.

٤١- من ترك فضول الضحك مُنِح الهيبة.

٤٢- من ترك فضول الطعام مُنِح لذة العبادة.

٤٣- من ترك فضول النظر مُنِح الخشوع.

٤٤- من ترك الدنيا مُنِح حب الآخرة.

٤٥- الأذلاء أربعة: النمّام، والكذاب، والمدين، والفقير.

٤٦- اثنان لا يجتمعان الكذب والمروءة.

٤٧- أنصف من نفسك قبل أن يُنصَف منك.

٤٨- اعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم.

٤٩- أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك.

٥٠- أصلح نفسك يصلح لك الناس.

٥١- يبصر القلب ما يعمى عنه البصر.

٥٢- ليكن كلامك ذكرًا وصحتك فكرًا ونظرك عبرًا.

٥٣- إذا ابتليت فثق بالله ولا تجزع.

٥٤- لقاء الإخوان نزهة القلوب.

٥٥- الدمعة في العين جرح في القلب.

٥٦- البشاشة جوهر المعاملة.

٥٧- الحق كالزيت يطفو دائمًا فوق الماء.

٥٨- كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال.

٥٩- لا تودع سرك لطالبه؛ فالطالب للسر مذيع.

٦٠- ما ضاع أبدًا من سار على درب مستقيم.

٦١- دقيقة صبر تمنحك سنوات سلام.

٦٢- والصبر في النائبات صعب

لكن فوات الثواب أصعب

٦٣- وكل ما ترتجي قريب

والوقت من دون ذلك أقرب

٦٤- شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم.

٦٥- أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه.

٦٦- من كبرت همته كثرت قيمته.

٦٧- خير النوال ما وصل قبل السؤال.

٦٨- أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.

٦٩- جذور التربية مريرة، ولكن ثمارها حلوة.

٧٠- من يطمع بكل شيء يخسر كل شيء.

٧١- العقول مواهب والآداب مكاسب.

٧٢- من لم يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم.

٧٣- لا خير في مودة تجلب عداوة وتورث مذمة.

٧٤- الذنوب الفاضحة تذهب بالحجج الواضحة.

٧٥- من يجرّب يزدّد علمًا، ومن يوقن يزدّد يقينًا.

٧٦- العاقل من عقل لسانه إلا عن ذِكر الله.

٧٧- صاحب الأخيار تأمن الأشرار.

٧٨- ظاهر الإيمان قول اللسان، وباطنه تصديق القلب.

٧٩- إذا وعظت فأوجز؛ فإن كثير الكلام يُنسي بعضه بعضًا.

٨٠- أفضل الأصحاب من حضَّ على المكارم ونهى عن ارتكاب المآثم.

٨١- محادثة الإخوان حياة القلوب وجلاء النفوس وتذكير النسيان.

٨٢- زينة الفقر الصبر، وزينة الغنى الشكر.

٨٣- لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعز من التقوى.

٨٤- لا لباس أجمل من العافية.

٨٥- القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير.

٨٦- النصيحة بعد وقوع المحذور كالدواء بعد الموت.

٨٧- إذا أحببت أن يدوم حبُّك لأحد فأحسن إليه.

٨٨- لا غنى يعدل صحة البدن، ولا سرور يعدل سعة الصدر.

٨٩- ليس مع طاعة الله خوف ولا مع عصيانه أمن.

٩٠- ليس الفخر في أن تقهر قويًا، بل في أن تنصف ضعيفًا.

٩١- من عادى باطلاً انتصر.

٩٢- من رفعك فوق قدرك كذبك.

٩٣- من أطاع هواه أعطى عدوه مناه.

٩٤- ادفع المنكر بالمعروف.

٩٥- من يَرحَم يُرحَم

٩٦- من يصمت يسلم.

٩٧- من يفعل الخير يغنم.

٩٨- من يَقُل بالباطل يخسر.

٩٩- من يكره الشر يعتصم.

١٠٠- من لا يملك لسانه يندم.

١٠١- من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر.

١٠٢- يموت الفتى من عثرة بلسانه

وليس يموت المرء من عثرة الرِجل

١٠٣- إذا زللت فارجع.. وإذا ندمت فأقلع.

١٠٤- خير الخصال: الدين والمال، وحسن الخلق.

١٠٥- غبار العمل خير من زعفران العطلة.

١٠٦- إنك لا تجني من الشوك العنب.

١٠٧- إنما يُختبر ذو الأمانة عند الأخذ والعطاء.

١٠٨- من نظر العواقب نجا.. ومن اعتبر أبصر.

١٠٩- السعيد من نظر إلى الدنيا اعتبارًا لا اغترارًا.

١١٠- الكلام كالدواء؛ إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل.

١١١- للأعمال جزاء.. فاتق العواقب.

١١٢- الحلم زين والسكوت سلامة... فإذا نطقت فلا تكن مكثارًا.

١١٣- إن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة.. فعليكم بالعمل.

١١٤- كُف عن الشر.. يكف عنك الشر.

١١٥- إياك وإخوان السوء؛ فإنهم يخونون من رافقهم.

١١٦- الزيادة من الخير خير.

١١٧- الحلم واسطة بين الغضب والضعف.

١١٨- العهد: تفي به لمن عاهدت مسلمًا أو كافرًا.

١١٩- توكل على الرحمن في الأمر كله

ولا ترغبن في العجز يومًا عن الطلب

١٢٠- تركك ما لا يعنيك يحقق لك ما يرضيك.

١٢١- من حفِظ اللسان سلِم في الدنيا والآخرة.

١٢٢- إياك والنميمة إنها تزرع الضغينة وتفرّق بين المحبين.

١٢٣- تعلَّم فليس المرء يولد عالمًا

وليس أخو علم كمن هو جاهل

١٢٤- وإنَّ كبير القوم لا علم عنده

صغير إذا التفت عليه المحافل

١٢٥- لا خير في القول إلا مع العمل، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصداقة إلا مع الوفاء، ولا في الحياة إلا مع السرور.

١٢٦- احرص على ما ينفعك ودَع كلام الناس.

١٢٧- من أفضل البِر العفو عند المقدرة.

١٢٨- خير الناس: أكثرهم إحسانًا وأقومهم ميزانًا.

١٢٩- من وعد أخاه جهرًا فقد فضحه.

١٣٠- إذا اصطنعت المعروف فاستره.

١٣١- ويل للظالم من يوم المظالم.

١٣٢- لن يهلك من قصد.

١٣٣- إذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسأل.

١٣٤- أسعد الناس من خُتِم له في آخرته بخير.

١٣٥- من لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ومالت إليه القلوب ونال كل أمر محبوب.

١٣٦- من قَلّ حياؤه قلت أحباؤه.

١٣٧- في الشدة ينكشف صدق الأخوة.

١٣٨- ما عاتب المرء اللبيب كنفسه

والمرء يصلحه الجليس الصالح

١٣٩- ثمرة الشهرة الهلاك.. وثمرة الهوى الندامة.

١٤٠- من لم يرضَ بالقضاء فليس لحمقه دواء.

١٤١- اجعل تأنيك أمام عجلتك.

١٤٢- من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والمروءة.

١٤٣- الطمع غرَّار عقباه خسار.

١٤٤- عدو يجاهرك بالعداء خير من صديق زائف.

١٤٥- التواضع: سهولة الأخلاق، وتجنب العظمة والكبرياء.

١٤٦- الكبر: يظهر السيئة ويخفي الحسنة.

١٤٧- العلم نور، وهو سلاح، وبه تحفظ الأمم.

١٤٨- من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أتاها.

١٤٩- الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين.

١٥٠- من عذُبَ لسانه كثُر إخوانه.

١٥١- لا يُعرف الحليم إلا عند الغضب.

١٥٢- فضيلة العقل الحكمة.. وفضيلة القلب الشجاعة.

١٥٣- من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم.

١٥٤- استعينوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستنباط بالفكر.

١٥٥- من نطق في غير خير فقد لغا.

١٥٦- كن في المكاره صبورًا.

١٥٧- من تعلم القرآن عظمت قيمته.

١٥٨- العدل أساس الملك.

١٥٩- لا عمل لمن لا نية له.

١٦٠- قال ابن القيم - رحمه الله: مجالسة العارف تدعوك من ستة إلى ستة: من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن

الغفلة إلى الذكر، ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن سوء النية إلى النصيحة.

١٦١- لا تطلب ما لست له مستحقًا.

١٦٢- لا خير في لذة تعقبها ندامة.

١٦٣- لذة العفو أطيب من لذة التشفي.

١٦٤- إياك ودمعة اليتيم، ودعوة المظلوم.

١٦٥- إن للسيئة ظلمة في القلب.

١٦٦- لا يسود سيِّئ الخُلُق.

١٦٧- لا تعترض فيما لا يعنيك .

١٦٨- قل خيرًا تغنم.. واسكت عن الشر تسلم.

١٦٩- لا تعمل عملاً لا ينفعك.

١٧٠- من اتق الله وقاه.. ومن توكل عليه كفاه.

١٧١- الصدق أمانة.. والكذب خيانة.

١٧٢- الكذاب ليس له حيلة.. والحسود ليس له راحة.

١٧٣- استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

١٧٤- في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.

١٧٥- الصمت حلم وقليل فاعله.

١٧٦- التكبر على المتكبر تواضع.

١٧٧- الحقيقة سوف تسود.

١٧٨- من لانت كلمته وجبت محبته.

١٧٩- عرفتم الموت فلم تستعدوا له.

١٨٠- عرفتم الشيطان فلم تحاربوه.

١٨١- إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق.

١٨٢- الهم عدو الحياة.

١٨٣- خير الكلام ما قلَّ وجلَّ، ودلَّ، ولم يُملّ.

١٨٤- كُلْ ما يعجبك والبس ما يعجب الناس.

١٨٥- من أسباب السعادة بر الوالدين.

١٨٦- الرياء شعار المنافقين.

١٨٧- قال حكيم: أربعة حسن، لكن أربعة أحسن منها:

الحياء من الرجال حسن، لكنه من النساء أحسن، والعدل من كل إنسان حسن، لكنه من القضاة والأمراء أحسن، والتوبة من الشيخ حسن، لكنها من الشاب أحسن، والجود من الأغنياء حسن، لكنه من الفقير أحسن.

١٨٨- إياك والعجلة؛ فإن العرب تكنيها أم الندامة، لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرّب ويذم قبل أن يُخيّر، ولا يصحب هذه الصفة أحد إلا صحبته الندامة، واعتزل السلامة.

١٨٩- العقل لؤلؤة تضيء الطريق.

١٩٠- من أكرمك أَسَرك بالإحسان.

١٩١- الغضب أوله جنون وآخره ندم.

١٩٢- المناصب، والأماكن؛ كلها بمثابة أقنعة لا بد وأن تسقط عن

وجوهنا يومًا ما، فتكشف، وتصرح، وتسفر عن وجوهنا الجديدة كما هي.

١٩٣- من خير الاختيار صحبة الأخيار.

١٩٤- العتاب قبل العقاب.

١٩٥- محادثة اللئيم ندامة.

١٩٦- للحق صوت فوق كل صوت.

١٩٧- في تغير الأحوال تُعرف معادن الناس.

١٩٨- الكرم ستَّار العيوب.

١٩٩- التجارب تنمي المواهب، وتمحو المعايب، وتزيد البصير بصرًا، والحليم حلمًا.

٢٠٠- إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول.

٢٠١- أول العلم الصمت، والثاني الاستماع، والثالث الحفظ.

٢٠٢- إذا صدأ الرأي صقلته المشورة.

٢٠٣- من أجار جاره أعانه الله وأجاره.

٢٠٤- من استطال الطريق ضَعُف مشيه.

٢٠٥- قيل ستة لا تخطئهم الكآبة: فقير قريب عهد بالغنى، ومكثر يخاف على ماله، وطالب مرتبة فوق قدره، والحسود والحقود، وخليط أهل الأدب وهو غير أديب.

٢٠٦- اترك فضول الكلام توفق للحكمة.

٢٠٧- من ألقى عنه حب المال فقد استراح.

٢٠٨- إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة.

٢٠٩- إذا ابتليت فثق بالله ولا تجزع.

٢١٠- فطرة الرجل مصحوبة بحب الوطن.

٢١١- إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

٢١٢- الاعتراف بالحق فضيلة.

٢١٣- القناعة كنز لا يفنى.

٢١٤- حب الوطن من الإيمان.

٢١٥- كلُّ بداية صعبة.

٢١٦- ارفعوا أمواج البلاء بالدعاء.

٢١٧- الحر تكفيه الإشارة.

٢١٨- صنعة في اليد أمان من الفقر.

٢١٩- قيدوا النعم بالشكر.

٢٢٠- العلماء ورثة الأنبياء.

٢٢١- اجعل لدينك نصيبًا من دنياك.

٢٢٢- لولا الأمل لانفطر القلب.

٢٢٣- عليك بالصدق في مقالك والرفق في أفعالك.

٢٢٤- من شرفت ذاته كثرت حسناته.

٢٢٥- كلام العاقل قوت، وجواب الجاهل سكوت.

٢٢٦- اجتنب من يعادي أهل الكتاب والسنة لئلا يعديك خسرانه.

٢٢٧- احترز من عدوين هلك بهما أكثر الخلق: صادّ عن سبيل

الله بشبهاته وزخرف قوله، ومفتون بدنياه ورئاسته.

٢٢٨- يا أيها الأعزل.. احذر فراسة المتقي، فإنه يرى عورة عملك من وراء ستر "اتقوا فراسة المؤمن".

٢٢٩- الجنة ترضى منك بأداء الفرائض، والنار تندفع بترك المعاصي، والمحبة لا تقنع منك إلا ببذل الروح.

٢٣٠- علمت كلبك، فهو يترك شهوته في تناول ما صاده احترامًا لنعمتك، وخوفًا من سطوتك، وكم علمك معلم الشرع وأنت لا تقبل!!

٢٣١- أعلى الهمم: همة من استعد صاحبها للقاء الحبيب ﷺ.

٢٣٢- يا قدم الصبر احتملي.. بقي القليل.

٢٣٣- من لاح له حال الآخرة، هان عليه فراق الدنيا.

٢٣٤- دخلت دار الهوى فقامرت بعمرك.

٢٣٥- بحر الهوى إذا مد أغرق، وأخوف المنافذ على السابح فتح البصر في الماء!!

٢٣٦- نور العقل يضيء في ليل الهوى، فتلوح جادة الصواب، فيلتمح البصير في ذلك النور عواقب الأمور.

٢٣٧- لا بد من سنة الغفلة ورقاد الهوى، لكن كن خفيف النوم، فحراس البلد يصيحون: دنا الصباح.

٢٣٨- ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله.

٢٣٩- أبعد القلوب من الله القلب القاسي.

٢٤٠- الناس في الدنيا معذبون على قدر محبتهم لها.

٢٤١- اتباع الهوى وطول الأمل مادة كل فساد.

٢٤٢- الرضا سكون القلب تحت مجاري الأحكام.

٢٤٣- دعامة العقل الحلم، وجماعه الصبر.

٢٤٤- الشر مخوف من كل وجه، والنفع من كل ناحية.

٢٤٥- إن للحوائج فرسانًا كفرسان الحرب.

٢٤٦- ليس العجب من فقر مسكين، يحب محسنًا إليه، إنما العجب من محسن يحب فقيرًا مسكينًا!!

٢٤٧- اصدق في الطلب، وقد جاءتك المعونة.

٢٤٨- الحب غدير في صحراء ليست عليه جادة؛ فلهذا قل وارده.

٢٤٩- لولا تقدير الذنب، لهلك ابن آدم من العجب!!

٢٥٠- التوبة من الذنب كشرب الدواء للعليل، ورب علة كانت سبب الصحة.

٢٥١- يا من هو من أرباب الخبرة! هل عرفت قيمة نفسك؟ إنما خلقت الأكوان كلها لك!!

٢٥٢- سرادق المحبة لا يضرب إلا في قاعٍ نزهٍ فارغٍ.

٢٥٣- اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر، وفي أوقات الخلوة، فإن لم تجده في هذه المواطن، فسل الله أن يمنّ عليك بقلب، فإنه لا قلب لك!!

٢٥٤- الإثم حواز القلوب؛ أي يحوزها ويتملكها.

٢٥٥- الحق ثقيل مريء، والباطن خفيف وبيء.

٢٥٦- إذا داهمك أمر يدكّ الجبال فتذكر أرحنا بها يا بلال (الصلاة).

٢٥٧- اتقِ الله في السر والعلن، واعمل لما بعد الموت.

٢٥٨- كثرة الضحك تميت القلب.

٢٥٩- ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.

٢٦٠- من كانت الدنيا همه شتت الله شمله وجعل فقره بين عينيه.

٢٦١- لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس.

٢٦٢- من قنع بالرزق استغنى عن الخلق.

٢٦٣- اجعل سرك إلى واحد ومشورتك إلى ألف.

٢٦٤- اترك فضول الكلام توفق للحكمة.

٢٦٥- الصمت سيد الأخلاق.

٢٦٦- أصل الصبر حسن اليقين بالله.

٢٦٧- من كتم سره كان الخيار في يده.

٢٦٨- دقيقة صبر تمنحك سنوات سلام.

٢٦٩- من زرع الكسل حصد الفقر.

٢٧٠- الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فلازمه، وجليس تفيده فأكرمه، وجليس لا تستفيد منه فابتعد عنه.

٢٧١- يموت قلبك... عندما تقابل الإساءة بالإساءة أو الإحسان بالإساءة.

٢٧٢- انسَ الماضي بسلبياته؛ حتى لا يفسد مستقبلك.

٢٧٣- لا تقارن حياتك بغيرك.

٢٧٤- الوحيد المسؤول عن سعادتك هو أنت!!

٢٧٥- سامح الجميع من دون استثناء.

٢٧٦- ما يعتقده الآخرون عنك لا علاقة لك به.

٢٧٧- أحسن الظن بالله.

٢٧٨- مهما كانت الأحوال (جيدة أو سيئة) ثق بأنها ستتغير.

٢٧٩- تخلص من جميع الأشياء التي ليس لها متعة أو منفعة أو جمال.

٢٨٠- الحسد هو مضيعة للوقت؛ لأنك تملك جميع احتياجاتك.

٢٨١- الأفضل قادم لا محالة.

٢٨٢- مهما كان شعورك.. فلا تضعف.. بل استيقظ.. وانطلق.

٢٨٣- اعمل الشيء الصحيح دائمًا.

٢٨٤- اتصل بوالديك، وعائلتك دائمًا.

٢٨٥- كن متفائلاً وسعيدًا.

٢٨٦- أعطِ كل يوم شيئًا مميزًا وجيدًا للآخرين.

٢٨٧- احفظ حدودك.

٢٨٨- عندما تستيقظ في الصباح وأنت على قيد الحياة؛ فاحمد الله على ذلك.

٢٨٩- عملٌ يجهد خيرٌ من فراغٌ يُفسد.

حكمة المجانين

هذه حكم جميلة لمجموعة من المجانين "شفاهم الله" في المصحات النفسية؛ وصدق من قال: (خذ الحكم من أفواه المجانين).

(١)

روعة التكامل هي في تواضع الصامت المجهول، ذي الفعل المستمر القادر.

(٢)

عِبر التاريخ: إنما يقوم بالثورة من يدعونهم السفهاء والمستضعفين، فلا تنزعج من أقوال البعض بسفهك... ولكن لا تهملهم تمامًا، راجع أقوالهم، وافترض صحتها؛ لتتأكد من طريقك كل حين.

(٣)

ليس المستضعف هو من لا يملك مسكنًا أو درهمًا أو حتى لقمة، لكن المستضعف هو من يعرف أكثر مما يتاح له أن يفعل.

(٤)

لا تستهن بالفعل البسيط الصادق المستمر، فشمول رؤيتك لا يغني عنه...، وهو في ذاته إثبات لإنسانيتك وتواضعك البشري الرائع في سعيك اليومي المتصل "إليه"، حتى بغير علمك.

(٥)

لا يوجد مقياس لأي صحيح، إلا الفعل اليومي الصحيح.

(٦)

حينما تدور الدورة كاملة ستجد نفسك حيث بدأت: تقوم بكل الأشياء التي كنت تقوم بها في البداية، هي هي.. الأشياء العادية البسيطة نفسها...، ولكن؛ يا لنبض الأشياء العادية البسيطة!!

(٧)

لا تكره الروتين إلى هذه الدرجة، وإلا كرهت طلوع الشمس كل صباح.

(٨)

ما دام أهل الزيف لا يسمعون شيئًا ولا يعقلون، فلا تستهلك نفسك في الصدق أمامهم، فإذا جاء نصر الله فلا تعتن بإبلاغهم، وسيكفيكهم الله.

(٩)

احذر أن تبدأ المعركة قبل الأوان، وأنهك قوى الشر أولاً من حولك؛ حتى لا تتحالف ضدك قبل أن تفجر الخير في نفوس الآخرين.

(١٠)

تستطيع أن تستفيد من الأشرار بأن تعلمهم كيف يصارع بعضهم بعضًا، ثم توفر جهدك لمعركة الشيطان المنتصر المنهك.

(١١)

لو سكت الناس، كل الناس نصف ساعة عن الكلام... لتغير وجه التاريخ،... مرتين على الأقل.

(١٢)

هل أمسكت مرة بورقة بيضاء، وحاولت أن تقرأ ما لم يسطر

عليها؟ حاول فقد تجد كلامًا أكثر فائدة من السواد الآخر.

(١٣)

- إذا كنت أمينًا في رؤيتك - لو عمقت - زادت عزلتك.

- وإذا كنت أمينًا في شريكتك - لو صدقت - زاد بعدك.

- وإذا كنت أمينًا في نفسك - لو رأيت - زاد ألمك.

- وإذا كنت أمينًا مع وقتك - لو فعلت - زاد التزامك.

- ألست معي أن السماوات والأرض والجبال كانت أذكى منك حين رفضت أن تحمل الأمانة، وحملتها أنت يا أبا جهل؟!!

(١٤)

من غباء القائد الخائف أن يكثر من الأتباع المقلدين، حيث إنهم عبء على وجوده الخاص..

ومضاعفة لأخطائه..

وتسويق لمسيرته الذاتية..

وإهدار لحقه على نفسه في مواصلة التكامل مع داخله.

(١٥)

أنت العالم... والعالم أنت.

أنت تاريخه... وهو اتساعك.

أنت الأصغر... وهو الأكبر.

والحنين بينكما هو الطريق إلى الكمال.

(١٦)

إنما تقاس الأمة بعدد ساعات "تشغيل العقول البشرية تشغيلاً موضوعيًا هادفًا إلى أعلى" (لا بعدد أفرادها ولا بعدد حروف كلمات صياحها).

(١٧)

إنما يقاس مدى تدهور الأمة بمقدار الوقت الفاقد، وتعريفه: "هو الوقت الذي تمضيه في الدوران حول النفس أو المشي للخلف على الرأس، أو السير محلك، أو البحث عن ذاتك بعيون مقلوبة، أو ما شابه ذلك من "روليت" العصر.



لقد كان في قصصهم عبرة



القصص تحف الجنة، وفيها العظة والعبرة؛ قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (يوسف: ١١١).

وتحظى القصص المشوقة، والعجيبة حبًا وقبولاً عظيمًا، قد تدفع مستمعيها إلى حفظها وتكرارها، ومن ثم استخلاص العبر والدروس والفوائد منها، وهذا هو ما نصبو ونطمح إليه في هذه الفِقرة.

فقد قمنا بجمع العديد من القصص المتنوعة، والمهمة في مجالات

الألوكة
www.alukah.net

ونواحٍ شتى؛ بهدف الإحاطة بأكبر قدر ممكن من التجديد والتطوير وعدم الاقتصار على نوع واحد.

لذا.. علينا جميعًا في هذا الحقل الإذاعي والميدان الإعلامي، أن نستغل هذه القصص في نشر ما نريد من الأهداف، والأفكار السامية والشريفة، وكذلك التحذير من الأخلاق الذميمة والدنيئة من خلال ذكر القصص التي تتحدث عن مثل هذه الجوانب.



- القصة الأولى:

من روائع قصص الشيخ الطنطاوي

يقول الشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله -: لقد كنت أقلب - لما أخذت الجريدة - أجزاء قديمة من مجلة المختار، فوجدت فيها خبرًا أعجب من سقوط الصبي من الدور الرابع، بل ومن سقوط ابنة الزحلاوي من الدور السادس، وهو خبر طائرة كانت تقل اثني عشر شخصًا كانت تطير فوق جبال الألب من ميونيخ إلى مرسيليا، وكان من ركابها السيدة التي روت القصة، وابنها هو قائد الطائرة، وكان الركاب مسترخين في مقاعدهم، بيد كل واحد منهم كتاب يقرأه على عاداتهم في أسفارهم؛ فلا يضيعون وقت السفر بغير قراءة وانتفاع، وقالت مال ميزان النهار واقترب العصر فاهتزت الطائرة هزة عنيفة مفاجئة، وقال الطيار من المكبر (اربطوا الأحزمة إننا نواجه بعض المتاعب)، وما كاد يتم جملته حتى ارتفعت الطائرة إلى أعلى كأنها صاروخ منطلق، ثم حطت كما تحط الصخرة العظيمة انحدرت من ذروة الجبل.

تقول راوية القصة: شعرت كأن قلبي يهبط، ومعدتي تضطرب، وأنفاسي تتقطع، وزاد من خوفي أنني أرى المقاعد انكفأت عن أمكنتها وانطلقت تعدو من أول الطائرة إلى آخرها، ومن آخرها إلى أولها، ثم شعرت بأن وجهي يصطدم بظهر المقعد الذي كان أمامي. واهتزت الطائرة هزة أخرى فمالت عن جنبها وانحصرنا كلنا في زاويتها،

وأمضينا ليلة لا نهار لها نقاسي فيها البرد والظلام والخوف من المستقبل المجهول، والريح كلما هبت هزت الطائرة فتحركها فتحركنا معها، حتى أصبح النهار وسكنت الريح؛ ففتحنا الباب وخرجنا، فوجدنا شيئًا عجبًا لا يكادُ يُصَّدق.. وجدنا الطيارة ترقد على جنبها على رف الجبل وتحتها وادٍ عميق، وعلى يمينها وادٍ مثله، وما هناك إلا الساحة التي ترقد عليها فقط. فكأن يد القدرة هي التي حملتها ووضعتها في هذا المكان.

كيف يسقط اثنا عشر شخصًا من علوّ أحد عشر ألف قدم ولم يمت منهم أحد؟ كيف استقرت الطائرة على هذه البقعة الصغيرة ولم تهو في وادٍ من هذه الأودية التي لا يدرك البصر قرارها؟ كيف وقفت على هذا المنحدر الثلجي المائل ولم تسقط؟ لقد أقبلوا جميعًا على قائدها يهنئونه بهذه البراعة النادرة، فدُهش حقيقة، وقال: أي براعة هل تسخرون مني؟ إني لم أفلت زمام الطائرة من يدي لم أستطع أن أفعل شيئًا، وعرفت ذلك وأيقنت به، فذكرت كلمة سمعتها وأنا صغير من أحد المدرسين وحفظتها. قال لنا: "إن مصائب الحياة - يا أولاد - كثيرة، وسيمر بكم بعضها فعلاً فلا تستطيعون احتماله، فإذا واجهتكم واحدة منها فلا تقفوا أمامها وحدكم، بل اطلبوا من الله أن يكون فيها معكم".

- القصة الثانية:

قصة المرأة والفقيه

سمعت امرأة أن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه - لعن من تغير خلقتها من النساء، فتفرق بين أسنانها للزينة، وترقق حاجبيها. فذهبت إليه، وسألته عن ذلك، فقال لها: وما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله؟.. فقالت المرأة في دهشة واستغراب: لقد قرأت القرآن الكريم كله، لكني لم أجد فيه شيئًا يشير إلى لعن من يقمن بعمل مثل هذه الأشياء. وهنا ظهرت حكمة الفقيه الذي يفهم دينه فهمًا جيدًا، فقال للمرأة: أما قرأت قول الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ (الحشر:٧)؟! أجابت المرأة: بلى، فقال لها: إذن فقد نهى القرآن عنه أيضًا.

- القصة الثالثة:

الحق والباطل

سأل أحد الناس عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - فقال له: ما تقول في الغناء؟ أحلال أم حرام؟ فقال ابن عباس: لا أقول حرامًا إلا ما ذكر في كتاب الله أنه حرام. فقال الرجل: أحلال هو؟ فقال ابن عباس: ولا أقول حلالاً إلا ما ذكر في كتاب الله أنه حلال. ونظر ابن عباس إلى الرجل، فرأى على وجهه علامات الحيرة؛ فقال له: أرأيت الحق والباطل إذا جاءا يوم القيامة، فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: يكون مع الباطل. وهنا قال ابن عباس: اذهب؛ فقد أفتيت نفسك.

- القصة الرابعة:

السؤال الصعب

جاء شيخ كبير إلى مجلس الإمام الشافعي، فسأله: ما الدليل والبرهان في دين الله؟ فقال الشافعي: كتاب الله. فقال الشيخ: وماذا أيضًا؟.. قال: سنة رسول الله. قال الشيخ: وماذا أيضًا؟ قال: اتفاق الأمة. قال الشيخ: من أين قلت اتفاق الأمة؟ فسكت الشافعي، فقال له الشيخ: سأمهلك ثلاثة أيام. فذهب الإمام الشافعي إلى بيته، وظل يقرأ ويبحث في الأمر. وبعد ثلاثة أيام جاء الشيخ إلى مجلس الشافعي، فسلم وجلس. فقال له الشافعي: قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات، حتى هداني الله إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥ ﴾ (النساء). فمن خالف ما اتفق عليه علماء المسلمين من غير دليل صحيح أدخله الله النار، وساءت مصيرًا. فقال الشيخ: صدقت.

- القصة الخامسة:

الطالب العجيب

في إحدى الجامعات في كولومبيا حضر أحد الطلاب محاضرة مادة الرياضيات.. وجلس في آخر القاعة ونام بهدوء.. وفي نهاية المحاضرة استيقظ على أصوات الطلاب، ونظر إلى السبورة فوجد أن الدكتور كتب عليها مسألتين؛ فنقلهما بسرعة وخرج من القاعة، وعندما

رجع البيت بدأ يفكر في حل هاتين المسألتين.

كانت المسألتان صعبتين؛ فذهب إلى مكتبة الجامعة وأخذ المراجع اللازمة، وبعد أربعة أيام استطاع أن يحل المسألة الأولى، وهو ناقم على الدكتور الذي أعطاهم هذا الواجب الصعب!!

وفي محاضرة الرياضيات اللاحقة استغرب أن الدكتور لم يطلب منهم الواجب، فذهب إليه وقال له: يا دكتور لقد استغرقت في حل المسألة الأولى أربعة أيام وحللتها في أربع ورقات.

تعجب الدكتور وقال للطالب: لكني لم أعطكم أي واجب!! والمسألتان اللتان كتبتهما على السبورة هي أمثلة كتبتها للطلاب عن المسائل التي عجز العلم عن حلها..!!

إن هذه القناعة السلبية جعلت الكثير من العلماء لا يفكرون حتى في محاولة حل هذه المسألة، ولو كان هذا الطالب مستيقظًا وسمع شرح الدكتور لما فكر في حل المسألة، ولكن رب نومة نافعة.

وما زالت هذه المسألة بورقاتها الأربع معروضة في تلك الجامعة.

- القصة السادسة:

اعتقاد رياضي

قبل خمسين سنة كان هناك اعتقاد أن الإنسان لا يستطيع أن يقطع ميلاً في أقل من أربع دقائق، وأن أي شخص يحاول كسر الرقم سوف ينفجر قلبه!! لكن أحد الرياضيين سأل: هل هناك شخص حاول وانفجر قلبه؟.. فجاءت الإجابة بالنفي..!!

فبدأ بالتمرن حتى استطاع أن يكسر الرقم ويقطع مسافة ميل في أقل من أربع دقائق، في البداية ظن العالم أنه مجنون، أو أن ساعته غير صحيحة؛ لكن بعد أن رأوه صدقوا الأمر واستطاع في العام نفسه أكثر من مائة رياضي أن يكسر ذلك الرقم..!!

بالطبع؛ القناعة السلبية هي التي منعتهم أن يحاولوا من قبل، فلما زالت القناعة استطاعوا أن يبدعوا.

ففي حياتنا توجد كثير من القناعات السلبية التي نجعلها شماعة للفشل، فكثيرًا ما نسمع كلمة: مستحيل، صعب، لا أستطيع، وهذه ليست إلا قناعات سلبية ليست من الحقيقة في شيء.

والإنسان الجاد يستطيع التخلص منها بسهولة؛ فلماذا لا نكسر تلك القناعات السلبية بإرادة من حديد نشق من خلالها طريقنا إلى القمة.

- القصة السابعة:

أضمه قبل أن أموت

هذا ولد عاق رمى أمه في دار العجزة، وظل سنوات لم يزرها ولم يتصل بها، حتى إذا حانت ساعة وفاتها بكت الأم وقالت: اتصلوا بولدي، أريد أن أضمه قبل أن أموت.

ولدها يظل ولدها مهما فعل، وحبها له لا يزال متوقدًا في قلبها مهما ارتكب بحقها من جرائم!

قالوا له: إن أمك تحتضر وتريد أن تراك وتقبّلك، فقال: ليس

عندي وقت؛ عندي أعمال وتجارات.. ثم أغلق الهاتف!

وماتت الأم وفي قلبها حسرة أنها لم تضم ابنها قبل أن تموت، كانت تريد أن تسامحه على ما فعل، تريد أن تغفر له عقوقه وهجرانه، لكن قلبه قد تحجر، فبئس ما قال، وبئس ما فعل!.. ماتت ساخطة عليه، فاستحق من الله غضبًا ما بعده غضب.

اتصل مسؤول الدار به يقول: لقد ماتت أمك.. فماذا أجاب؟ قال: اعملوا الإجراءات ثم ادفنوها!

سبحان الله! حتى بعد الموت لم يتحرك منه ساكن!

فكيف يكون مصيره في الدنيا قبل الآخرة؟

يقول ﷺ: "اثنان يعجلهما الله في الدنيا: البغي، وعقوق الوالدين".

لأمـــك حـــق لـــو عـلـمـت كـثـير

كـثـيرك يـا هـــذا لـديـه يـسـير

فـكـم لـيـلـة بـاتـت بـثـقـلـك تشتكي

لـهـا مـــن جـــواهـــا أنـــة وزفـــير

وفي الوضع لو تدري عليها مشقة

فمن غصص منها الفؤاد يطير

وكـم غسلت عنك الأذى بيمينها

ومـا حـجـرهـا إلا لـديـك سـريـر

أنسيت يا أخي كم سهرت عليك وأنت مريض؟! وكم أزالت عنك من أوساخك مرات عديدة في كل يوم؟!

الألوكة
www.alukah.net

- القصة الثامنة:

القطة الرحيمة

في يوم من الأيام جلس أحد العلماء مع بعض إخوانه وكانوا يتناولون طعام الغداء.. وفجأة وجدوا قطة جميلة تقترب منهم؛ فألقى العالم لقمة للقطة، فأخذتها ولم تأكلها، لكنها ذهبت بها بعيدًا حتى غابت عن أعينهم، ثم عادت مرة أخرى.

فألقى لها لقمة أخرى؛ فأخذتها وذهبت بها بعيدًا، ثم عادت مرة أخرى.

وفعلت القطة هذا الأمر كثيرًا ... يلقون إليها الطعام فتأخذه وتغيب، ثم تعود سريعًا فعلموا أن مثل هذا الطعام لا يمكن أن تأكله وحدها.

فألقوا إليها لقمة ثم ساروا وراءها فوجدوا مفاجأة عجيبة..

وجدوا أن القطة تأخذ هذا الطعام لقطة أخرى عمياء تعيش خلف هذا البيت .. فتعجبوا من هذا المشهد العجيب.

فقال العالم: إذا كانت هذه قطة عمياء قد سخر الله لها هذه القطة لتأتي إليها الطعام ولم يحرمها رزقها.. فكيف ينساني ولا يرزقني؟

- القصة التاسعة:

الجزاء من جنس العمل

يحكى أنه كان هناك رجل من بني إسرائيل ماتت زوجته وأولاده، ولم يبق له إلا ولد واحد؛ فعاش الرجل من أجل تربية هذا الولد.. جاع من أجل أن يطعمه.. عطش من أجل أن يسقيه حتى كبر الولد وتزوج.

أراد أبوه أن يعيش معه في بيته؛ لأنه تعب من المعيشة وحده فوافق الولد، ولكن سرعان ما أحس الولد بالملل من وجود والده معه؛ فأخذه وخرج إلى الصحراء ليذبحه، فلما وصل إلى صخرة أنزله هناك، فقال الرجل: يا بني! ماذا تريد أن تفعل بي؟ قال: أريد أن أذبحك، قال: يا بني هل هذا جزاء الإحسان؟ قال الابن: لا بد من ذبحك؛ فقد سئمت منك، فقال الأب: يا بني! إن أبيت إلا ذبحي فاذبحني عند الصخرة التالية ولا تذبحني هنا، فقال الابن لأبيه: وما ضرك أن أذبحك هنا أو هناك؟ قال: يا بني! إن كان الجزاء من جنس العمل فاذبحني عند الصخرة التالية فلقد ذبحت أبي هناك، ولك يا بني مثلها.

- القصة العاشرة:

قصة المَلِك والتاجر الأمين

يحكى بأنه كان هناك تاجر أمين في مكة، وكان يخرج كثيرًا للتجارة بماله وبمال غيره؛ لأنه كان صادقًا أمينًا.

وفي مرة من المرات خرج بمال كثير، فلقيه لص مقنع معه سلاح.

فقال له اللص: ضع ما معك؛ فإني قاتلك.

قال: خذ المال ولا داعي لأن تقتلني.

قال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت فدعني أصلي أربع ركعات.

قال اللص: ما شئت.

فتوضأ، ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وبملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص.. يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني.

فإذا هو بفارس أقبل وبيده حربة قد وضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه، فطعنه فقتله، ثم أقبل هذا الفارس إلى التاجر الورع الناسك، وقال له: قم، فقال التاجر: من أنت بأبي وأمي فقد أغاثني الله بك اليوم؟

فقال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث، فقيل لي: دعاء مكروب؛ فسألت الله أن يوليني قتله.

- القصة الحادية عشرة:

كما تزرع تحصد

يحكى أنه كان هناك عبد يعمل في مزرعة سيده الذي يملكه، وكان هذا العبد عابدًا لا يترك الصلاة ولا قراءة القرآن، وكان سيده لا يصلي ولا يقرأ القرآن، بل كان مشغولاً بجمع المال.

وفي يوم من الأيام أراد صاحب المزرعة أن يسافر سفرًا طويلاً فقال لهذا العبد: أريدك أن تزرع الأرض كلها قمحًا.

فقال له هذا العبد: سأفعل يا سيدي.

وسافر الرجل سفرًا طويلاً وعاد في وقت الحصاد فوجد المفاجأة، وجد أن العبد قد زرع الأرض شعيرًا بدلاً من أن يزرعها قمحًا.

فقال له سيده: لقد أمرتك أن تزرع الأرض قمحًا فلماذا زرعتها شعيرًا؟

فقال له هذا العبد: لقد زرعتها شعيرًا ورجوت أن يخرج الشعير قمحًا.

فقال له سيده: يا أحمق!.. أترجو من الشعير أن ينتج قمحًا؟! فقال له: وأنت يا سيدي: أتترك الصلاة وتعصي الإله وترجو رحمته وجنته.

ففهم سيده هذا الدرس جيدًا، وقال: لقد تعلمت منك درسًا لن أنساه، ومن الآن سأصلي وأعبد الله ولن تشغلني الدنيا عن طاعة الله - جل وعلا - بعد اليوم، فاذهب فأنت حر لوجه الله.

- القصة الثانية عشرة:

احذروا من النميمة

يحكى أنه كان هناك رجل يبحث عن غلام ليشتريه من أجل أن يخدمه، وبينما هو يسير في السوق إذ رأى غلامًا يباع وليس به عيب إلا أنه نمام فقط، فاستخف بالعيب واشتراه، فمكث عنده أيامًا، ثم قال لزوجة سيده: إن سيدي يريد أن يتزوج عليك، وقال أنه لا يحبك فإن أردت أن يعطف عليك ويترك ما عزم عليه، فإذا نام خذي المقص واحلقي شعرات من تحت لحيته واتركي الشعرات معك، فقالت في نفسها: نعم.

وعزمت على ذلك إذا نام زوجها، ثم جاء إلى زوجها وقال له: إن سيدتي زوجتك قد اتخذت لها صديقًا ومحبًّا غيرك وتريد أن تتخلص منك، وقد عزمت على ذبحك الليلة، وإن لم تصدقني فتظاهر بالنوم الليلة وانظر تكيف تجئ إليك وفي يدها شيء تريد أن تذبحك به.

وصدقه سيده، فلما جاء الليل جاءت المرأة بالمقص؛ لتحلق الشعرات من تحت لحيته والرجل يتظاهر بالنوم، فقال في نفسه: والله لقد صدق الغلام، وضعت المقص وأهوت إلى حلقه فقام وأخذ المقص منها وذبحها به، فجاء أهلها فوجدوها مقتولة ففتلوه، فوقع القتال بين الفريقين بشؤم ذلك العبد النمام.

- القصة الثالثة عشرة:

الأخوة الصادقة

يحكى أنه كان هناك صحابي غني كريم اسمه سعد بن الربيع - رضي الله عنه - وكان يعيش في المدينة المنورة، فلما هاجر المسلمون من مكة إلى المدنية آخى النبي ﷺ بين المهاجرين الذي جاءوا من مكة وبين الأنصار الذين يعيشون في المدينة.

وكان من بين هؤلاء الذين آخى النبي ﷺ بينهم: سعد بن الربيع وعبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنهم - الذي جاء من مكة إلى المدينة وترك ماله كله في مكة.

فقال له سعد بن الربيع: يا عبدالرحمن.. إني أكثر الأنصار مالاً فاقسم مالي بيني وبينك نصفين.. وعندي زوجتان فانظر إليهما فإذا أعجبتك واحدة منهما أطلقها لك، فإذا انقضت عدتها تزوجتها أنت.

فما كان من عبدالرحمن بن عوف إلا أن قال له: بارك الله لك في زوجتيك ومالك، لا أريد شيئًا.. ولكن أخبرني أين السوق حتى أذهب لأبيع وأشتري؟.

فذهب عبدالرحمن بن عوف وأخذ يتاجر ويبيع ويشتري حتى أصبح عنده مال فتزوج، وأصبح بعد ذلك من أغنياء الصحابة.

- القصة الرابعة عشرة:

قصة المزارع ومنجم الألماس

يحكى أنه كان هناك رجل مزارع يعمل في حقله ويجتهد؛ فكان محصول الأرض وفيرًا، وكان يكسب من وراء ذلك أموالاً كثيرة، وفي يوم من الأيام سمع أن بعض الناس يسافرون إلى أماكن بعيدة للبحث عن الألماس، وأنهم حصلوا على كميات كبيرة فباعوها وأصبحوا من الأثرياء؛ يسكنون أجمل القصور ويركبون أحدث أنواع السيارات. فلما سمع المزارع بذلك قرر أن يبيع أرضه وأن يأخذ ثمنها ليسافر إلى تلك البلاد؛ بحثًا عن الألماس.

فجاءه رجل صالح واشترى منه الأرض، أما صاحب الأرض فقد أخذ ثمنها وسافر بحثًا عن الألماس وظل ثلاثة عشر عامًا يبحث عن الألماس فلم يجد شيئًا؛ حتى أدركه اليأس ولم يتحقق حلمه، وفي لحظة يأس ذهب إلى البحر وألقى بنفسه في الماء ليموت منتحرًا وليكون طعامًا للأسماك.

أما الرجل الذي اشترى منه الأرض فقد أخذ يعمل فيها بجد ونشاط إلى أن جمع مالاً كثيرًا من حصاد هذه الأرض؛ بل كانت هناك مفاجأة كبيرة.

ففي يوم من الأيام، وبينما كان هذا الرجل يعمل في تلك الأرض التي اشتراها وإذا به يجد شيئًا يلمع فأخذه فإذا هو قطعة صغيرة من الألماس؛ فتحمس وبدأ يحفر وينقب فوجد قطعة ثانية وثالثة ورابعة، وفجأة وجد تحت هذه الأرض التي اشتراها منجم ألماس.

وهكذا ربح هذا الرجل الذي اشترى الأرض ووجد تحتها منجم الألماس.

وفي المقابل فقد خسر الرجل الذي باع أرضه وذهب ليبحث عن الألماس، وهو لا يدري أن الألماس كان في أرضه تحت رجليه.

- القصة الخامسة عشرة:

طعام بطعام

يحكى أنه كان هناك شيخ فقير، لكنه كان كريمًا لا يرد سائلاً أبدًا ما دام أنه يستطيع أن يعطيه أي شيء، حتى أنه كان أحيانًا يرى رجلاً يكاد يموت من شدة البرد فيخلع عباءته التي يلبسها ليعطيها لهذا الرجل المتألم من البرد.

وكان أحيانًا يجلس هو وزوجته وأولاده فيمر السائل فيقول له: ليس في بيتي طعام فيقوم ويعطيه الطعام الذي عنده.

وفي يوم من أيام شهر رمضان جلس هذا الشيخ هو وزوجته وأولاده على مائدة الطعام انتظارًا لأذان المغرب، وفجأة جاء رجل سائل وقال له: والله لا أجد لقمة واحدة لأولادي ونريد أي طعام نفطر عليه، فخرج الشيخ وأعطاه كل الطعام.

فقامت امرأته وقالت: لن أجلس في هذا البيت وسأذهب لأسرتي الليلة.

سكت الشيخ ولم يتكلم، وبينما تعد الزوجة ملابسها لتذهب لأسرتها وإذا بالباب يطرق؛ ففتح الشيخ الباب فوجد من يحمل أطباقًا

كثيرة فيها ألوان الطعام والحلوى والفاكهة.. فسألهم ما الخبر؟

قالوا له: إن الرجل الغني الذي يسكن في القصر الكبير الذي في أول المدينة كان قد دعا بعض الأغنياء من أصدقائه فاعتذروا بعد ما أعد لهم الطعام؛ فحلف ألا يأكل أحد من أهله من هذا الطعام، وأمر الخدم أن يحملوا هذا الطعام كله إلى دار هذا الشيخ الفقير الكريم فابتسمت الزوجة وجلست في البيت فقال لها زوجها الشيخ الكريم: إن اليقين الذي يملأ قلبي يجعلني أنفق دائمًا وأنا على يقين من أن الله - جل وعلا - سيعوضني أفضل منها فقد قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ (سبأ: ٣٩).

- القصة السادسة عشرة:

الأيام دول



يحكى أنه كانت هناك امرأة صالحة تعيش مع زوجها الذي كان غنيًا، لكنه كان بخيلاً على الناس من حوله.

وفي يوم من الأيام كانت الزوجة تأكل مع زوجها، وكان على السفرة طعام لذيذ ودجاجة مشوية.. فجاء رجل فقير وطرق الباب يريد طعامًا، فخرج إليه زوجها وطرده وأخذ يسبه ويشتمه.

ودارت الأيام وافتقر هذا الزوج وضاعت أمواله في التجارة وزالت النعمة من بين يديه؛ حتى أنه طلق زوجته الصالحة.

وتزوجت هذه المرأة الصالحة من رجل آخر، وكان رجلاً صالحًا غنيًا كريمًا لا يبخل على أحد أبدًا.

فجلس هذا الرجل الكريم مع زوجته على مائدة الطعام ليأكل

معها وكان على السفرة دجاجة مشوية.. وفجأة جاء رجل فقير وطرق على الباب يطلب طعامًا؛ فقال هذا الزوج الكريم لزوجته: ادفعي إليه هذه الدجاجة المشوية، فخرجت بها إليه وكانت المفاجأة فقد كان الرجل الفقير الذي يقف على الباب يطلب طعامًا هو زوجها الأول، ذلك الرجل البخيل!! فأعطته الدجاجة ولم تتكلم معه، وعادت إلى زوجها الكريم وهي تبكي؛ فسألها عن سبب بكائها فأخبرته بأن السائل الذي كان يقف على الباب هو زوجها الأول... وذكرت له قصتها مع السائل الذي طرده زوجها الأول وسبه وشتمه.

فقال لها زوجها الكريم: ومم تعجبين؟! وأنا والله السائل الأول الذي طرده زوجك الأول وسبه وشتمه.. فلقد عزمت بعد ما شتمني على أن أعمل وأجتهد، وعاهدت ربي إن أعطاني مالاً وفيرًا أن أعطي الفقراء واليتامى والأرامل والمساكين، ولا أرد سائلاً أبدًا؛ فأعطاني الله المال وتزوجتك ولم أبخل على أحد أبدًا.

أما هو فقد زالت النعمة من بين يديه؛ لأنه أساء استعمالها ولم يحمد الله ولم يحسن إلى عباد الله.

- القصة السابعة عشرة:

هداية الوالد بدعوة ولده

يحكى أنه كان هناك شاب صالح يحب الصالحين ويجلس معهم ويحفظ معهم القرآن الكريم وسنة النبي الرحيم ﷺ.. وكان والده يكره الصالحين وإذا رآهم مع ابنه ربما طردهم من المنزل، غير مراعٍ شعور ابنه الصالح الذي ظل يدعو والده ويدعو له، وفي ليلة من الليالي قام في

ثلث الليل وصلى، وفي آخر ركعة رفع يديه إلى السماء وبدأ يدعو لوالده ودموعه تنهمر من عينيه، وفي تلك اللحظات المفعمة بصدق الالتجاء إلى الله - تعالى - دخل والده البيت قادمًا من إحدى سهراته، وسمع بالبيت باكيًا يبكي بحرقة وألم، فالتمس مصدر الصوت حتى وصل إليه، فإذا هو ابنه يتضرع إلى الله - تعالى - أن يهدي والده، فتأثر وجلس على ركبتيه عند باب الغرفة وأخذ يبكي ويراجع نفسه، ويقول: ولدي يدعو لي وأنا أضايقه، ولدي يدعو لي وأنا أحاربه، ولما انتهى الابن من صلاته وفتح الباب إذ بوالده جالس يبكي، فلما رآه اشتد بكاؤه وضمه إليه، وقال: والله لا أضايقك بعد اليوم، وهداه الله - تعالى - والعجيب أنهما ربما قاما يصليان آخر الليل معًا.

- القصة الثامنة عشرة:

الجسد الواحد

يحكى أنه كانت هناك مجموعة من الإخوة، لكنهم كانوا متفرقين ومتنازعين، وكان أبوهم يوصيهم بأن يجتمعوا ويتآلفوا، لكنهم كانوا مصرين على الفرقة والتنازع.

جلس أبوهم وهو في غاية الحزن والألم لحال أولاده، وظل يفكر ويقول في نفسه: كيف أستطيع أن أجعل أولادي متآلفين متحابين؟

وفجأة قال بعد تفكير عميق: الحمد لله؛ لقد وجدتها.

فنادى على أولاده بعدما أحضر حزمة من الحطب، وقال لكل واحد منهم: أريدك أن تكسر حزمة الحطب وحدك.

فأخذ كل واحد منهم يحاول أن يكسر حزمة الحطب فلم يستطع فقام أبوهم وفك حزمة الحطب وأعطى كل واحد منهم قطعة واحدة فكسرها بسهولة.

فقال لهم أبوهم: هذه رسالتي لكم؛ فإنكم إن اجتمعتم وتحاببتم كنتم كهذه الحزمة القوية لا يستطيع أعداؤكم أن يكسروكم، وإن تفرقتم فإنه يسهل عليهم أن يكسروكم.

فقال الأولاد: لقد تعلمنا الدرس جيدًا.. ومن الآن سوف نجتمع ونكون إخوانًا وأحبابًا فإن الاتحاد قوة.

- القصة التاسعة عشرة:

حكاية التاجر الذكي

كان هناك تاجر طيب وكريم، وكان يكسب رزقه من عرق جبينه، وكان لا يأكل إلا حلالاً.

وذات يوم كان جالسًا في دكانه وهو يتغنى بتلك الكلمات: "أحمد ربي .. أنا مملوك .. عنده مال .. يكفي ملوك".

وكان هناك لص يمر أمام الدكان في تلك اللحظة، وسمع تلك الكلمات؛ فقرر أن يأتي الليلة ليسرق هذا الرجل.

ولما غابت الشمس وأقبل الليل جاء اللص إلى الدكان وكسر القفل، ودخل يبحث عن أموال هذا الرجل.

ظل يبحث كثيرًا إلى أن عثر على جرة كبيرة مملوءة حتى نصفها بالدنانير الذهبية؛ فأخذها وخرج يجري بسرعة حتى لا يشعر به أحد.

وبعد أيام كان اللص يمر أمام الدكان ليرى ماذا صنع هذا الرجل فوجده سعيدًا يعمل ويغني ويقول: لو خلاها كملناها --- لو خلاها كملناها

فضرب اللص جبينه وقال: لقد كنت غبيًا؛ لماذا لم أنتظر حتى تمتلئ الجرة بالدنانير الذهبية.

فلما أقبل الليل عاد اللص مرة أخرى، وكسر الدكان ودخل ووضع الجرة التي بها الدنانير الذهبية وخرج.

وفي الصباح فتح التاجر دكانه بعد أن وجد جرة الذهب فأخذها وأخفاها في مكان لا يعرفه أحد، وجلس أمام الدكان وهو يغني في أثناء مرور اللص:

يا طمـــاع يا صعلوك رجع المال قل مبروك

فعلم اللص أن الرجل كان ذكيًا، وأنه استطاع أن يأخذ ماله بهذه الحيلة الذكية فندم اللص على أنه رد المال إليه.

- القصة العشرون:

اللقمة الحلال

كان النبي ﷺ يعلّم أصحابه أن يحرصوا كل الحرص على أن يأكلوا حلالاً، ولا يأكلوا الحرام أبدًا.

فتعلم أصحابه هذا الدرس جيدًا؛ فكانوا يحرصون كل الحرص على اللقمة الحلال، ويبتعدون كل البعد عن اللقمة الحرام.

وكان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - عنده غلام من بين

العبيد، كان يخرج ويعمل ويأتي كل يوم بالطعام لأبي بكر - رضي الله عنه -.

وكان أبو بكر يسأله كل يوم: من أين أتيت بهذا الطعام؟ وذلك لكي يطمئن أنه لا يأكل إلا من الحلال الطيب.

وفي يوم من الأيام خرج الغلام ليعمل وليأتي بالطعام لأبي بكر، ولما عاد ووضع الطعام أمامه، نسي أبو بكر أن يسأله عن مصدر هذا الطعام فأكل لقمة واحدة ولما أراد أن يأكل اللقمة الثانية قال له الغلام: يا خليفة رسول الله ﷺ أتدري من أين أتيت لك بهذا الطعام؟

ففزع أبو بكر وتذكر أنه لم يسأله عن ذلك؛ فقال: من أين أتيت بهذا الطعام؟

فقال له الغلام: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية، وما كنت أحسن الكهانة، إلا أني خدعته وأخبرته عن أشياء في عالم الغيب، وكذبت عليه، ولم يعطني أجرتي في ذلك الوقت في الجاهلية، ومرت الأيام ولقيته اليوم بعد ما أسلمت فأعطاني أجرتي فاشتريت لك بها هذا الطعام.

فلما علم أبو بكر أن الطعام جاء من مالٍ حرام وضع يده في فمه ليتقيأ تلك اللقمة التي أكلها.

وبالفعل فقد تقيأ كل ما في بطنه؛ لأنه لا يأكل إلا الحلال الطيب.

- القصة الحادية والعشرون:

سوء الخاتمة

كان في أحد البلاد رجل مؤذن يؤذن في المسجد للصلاة خمس مرات، وظل على ذلك سنوات طويلة، وفي يوم من الأيام صعد المؤذن ليؤذن للصلاة فوق سطح المسجد، فنظر على البيت المجاور للمسجد فرأى فتاة نصرانية في غاية الحسن والجمال؛ فما كان منه إلا أن قطع الأذان من نصفه ونزل من على سطح المسجد، وذهب إليها وطرق على بابها ففتحت.

قالت له: ماذا تريد؟

قال المؤذن: أريدك لنفسي.

فقالت له: أنا لن أكون لك إلا إذا تزوجتني في الحلال، ومع ذلك فلا بد أن تعلم أن أبي لن يوافق إلا إذا تركت دينك واعتنقت الديانة النصرانية.

فقال لها: أترك ديني وأتنصر على أن توافقي على الزواج. فتنصر المؤذن وترك دين الإسلام، وقابل والد تلك الفتاة ووافق على الزواج، وحدد له موعد الزواج بعد أسبوع.

وفي اليوم الموعود، في يوم الزواج صعد المؤذن على سطح بيته ليحضر بعض الأشياء التي يحتاج إليها فزلت قدمه فوقع ميتًا؛ فخسر الدنيا والآخرة ومات كافرًا، ولم يتزوج تلك الفتاة التي ترك دينه من أجلها.

- القصة الثانية والعشرون:

البطلة الذكية

يحكى أنه كان في إحدى المزارع الجميلة التي تطل على النيل بطة ذكية تعيش مع أولادها الصغار، وقد ملأوا حياتها سعادة وسرورًا، وكانت تجلس معهم كل يوم من أجل تعليمهم وتربيتهم.

وفي يوم من الأيام كان الذئب جائعًا وخرج من بيته يبحث عن فريسة تذهب عنه ألم الجوع؛ فأخذ يفكر في حيلة يستطيع من خلالها أن يحصل على تلك الفريسة.

وأخيرًا قرر أن يلبس ثياب العامل الذي يسقى المزرعة، واتجه فورًا إلى المزرعة ولم يشك فيه أحد.

وفجأة خطف الذئب بطة صغيرة وهرب بها ليأكلها.

حزنت البطة الذكية على خطف ابنتها التي خطفتها الذئب أمام عينيها.

وفي اليوم التالي جاء الذئب متنكرًا ليحصل على فريسة أخرى، لكن البطة رأت ذيله من تحت ثيابه فعرفته، وأسرعت نحوه لتدافع عن أولادها، لكن الذئب استطاع أيضًا أن يخطف بطة صغيرة وأن يهرب بها ليأكلها.

جلست البطة الذكية تفكر في حيلة تستطيع من خلالها أن تقضي على الذئب المفترس.

وبينما هي جالسة يومًا وإذا بها تهتدي إلى حيلة جميلة فقد

تنكرت في صورة دجاجة كبيرة، وفجأة جاء الذئب وهو يلبس ثياب طبيب، فقابلته البطة التي تنكرت في صورة دجاجة، وقالت له: ماذا تريد أيها الطبيب؟

فقال لها الذئب: سمعت أن الكتكوت الذي عندك مريض جدًا فجئت لأعالجه.

فقالت له: نعم .. نعم؛ إنه مريض جدًا، تفضل أيها الطبيب إنه بداخل الحظيرة.

ومشى الذئب وراءها حتى أدخلته الحظيرة وأغلقت عليه الباب، وأخذت تصيح بشدة حتى جاء صاحب المزرعة ومعه كلاب المزرعة؛ فلما رأوا الذئب أخذوا يضربونه حتى مات.

وبذلك استراحت البطة الذكية وأولادها من ذلك الذئب المفترس.

- القصة الثالثة والعشرون:

قصة الكلب والديك والحمار

يحكى أنه كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك، وكان الديك يوقظهم للصلاة، والكلب يحرسهم، والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خيامهم.

فجاء الثعلب، فأخذ الديك فحزنوا له، وكان الرجل صالحًا، فقال: عسى أن يكون خيرًا.

ثم جاء الذئب فخرق بطن الحمار فقتله، فقال الرجل: عسى أن يكون خيرًا.

ثم بعد ذلك قتل الكلب فقال الرجل: عسى أن يكون خيرًا.

فتعجب الناس من حاله؛ فهو يحمد الله على كل شيء ولا يعترض أبدًا على أقدار الله - جل وعلا-.

وفي يوم من الأيام هجم اللصوص ليلاً على أهل القرية، وكانوا يستدلون على مداخل البيت من صوت الديك أو الكلب أو الحمار.

فسرقوا كل البيوت إلا بيت هذا الرجل الذي رضي بقضاء الله عند موت الكلب والديك والحمار.

فكان الخير في موتهم بدلاً من أن يسرق اللصوص أمواله وأولاده كما فعلوا بأهل الديار الأخرى.. ولذلك كان الرجل يقول: عسى أن يكون خيرًا.

- القصة الرابعة والعشرون:

آخر مرة

يحكى أنه كان هناك ولد جميل اسمه وليد وكان نشيطًا ذكيًا متفوقًا في دراسته، لكنه كان يؤذي الناس كل يوم بإلقاء القمامة في طريق الناس.

ففي يوم من الأيام أخذ نصيبه من الموز من والدته وخرج به إلى الشارع وأخذ يأكل ويُلقي قشر الموز في الطريق، وكان له جار عجوز يسير في الشارع ومعه بعض الأغراض التي اشتراها؛ فوقع على قشر الموز فانكسرت رجله وتحطمت الأغراض التي كانت في يده، فضحك وليد على جاره العجوز.

وظن أنها لعبة طريفة؛ فظل يكررها كل يوم.. يشتري الموز ويأكله ويلقي بالقشر في طريق الناس ليؤذيهم.

وفي يوم من الأيام كانت أخته الكبيرة عائدة من السوق، وقد اشترت له هدية فاخرة بمناسبة نجاحه.

وبينما هي في طريق عودتها إذ عثرت في قشر الموز فوقعت، وانكسرت رجلها، وانكسرت الهدية التي كانت قد أحضرتها لوليد.

فلما علم وليد أن هديته قد انكسرت، وأن أخته قد انكسرت رجلها بسبب قشر الموز الذي يلقيه في طريق الناس؛ قرر أن ينتهي عن هذه الأعمال التي يؤذي بها الناس من حوله، وأن يسعى دائمًا لخدمة الناس ومساعدتهم؛ حتى يسامحه الله على ما قد فعله، وحتى يكون محبوبًا عند الناس جميعًا.

- القصة الخامسة والعشرون:

قصة سلة الفحم والقرآن

كان هناك رجل أمريكي مسلم يعيش في مزرعة بإحدى جبال مقاطعة كنتاكي مع حفيده الصغير، وكان الجد يصحو كل يوم في الصباح الباكر ليجلس على مائدة المطبخ ليقرأ القرآن، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء؛ لذا فقد كان حريصًا على أن يقلده في كل حركة يفعلها.

وذات يوم سأل الحفيد جده قائلاً:

يا جدي!! إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل، لكنني كلما

حاولت أن أقرأه أجد أنني لا أفهم كثيرًا منه، وإذا فهمت منه شيئًا فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف.

ثم قال: فما فائدة قراءة القرآن إذن يا جدي؟!!

كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة، فتلفت بهدوء، وترك ما بيده؛ ثم قال: خُذ سلة الفحم الخالية هذه واذهب بها إلى النهر، ثم ائتِني بها مليئة بالماء. ففعل الولد كما طلب منه جده، لكنه فوجئ بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت، فابتسم الجد قائلاً له: ينبغي عليك أن تُسرع إلى البيت في المرة القادمة يا بُني!!

فعاود الحفيد الكرَّة، وحاول أن يجري إلى البيت؛ لكن الماء تسرب أيضًا في هذه المرة، فغضب الولد، وقال لجده: "إنه من المستحيل أن آتيك بسلة من الماء، والآن سأذهب وأحضر الدلو لكي أملأه لك ماءً.

فقال الجد: لا، أنا لم أطلب منك دلوًا من الماء، أنا طلبت سلة من الماء؛ ثم قال: يبدو أنك لم تبذل جهدًا كافيًا يا ولدي!!

ثم خرج الجد مع حفيده؛ ليُشرف بنفسه على تنفيذ عملية ملء السلة بالماء، وكان الحفيد موقنًا بأنها عملية مستحيلة، لكنه أراد أن يُري جده بالتجربة العملية.

فملأ السلة ماءً، ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده ليريه، وهو يلهث قائلاً: أرأيت؟ لا فائدة!!؛ فنظر الجد إليه قائلاً: أتظن أنه لا فائدة مما فعلت؟!! تعال وانظر إلى السلة، فنظر الولد إلى السلة، وأدرك للمرة الأولى أنها أصبحت مختلفة.

لقد تحولت السلة المتسخة بسبب الفحم إلى سلة نظيفة تمامًا من

الخارج والداخل، فلما رأى الجد الولد مندهشًا، قال له: هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم، قد لا تفهم بعضه، وقد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته، لكنك حين تقرأه سوف تتغير للأفضل من الداخل والخارج، تمامًا مثل هذه السلة!!

ولعلك تستفيد أيضًا من هذه القصة: أننا لن نتعلم شيئًا إن لم نمارسه ونطبِّقه في حياتنا؛ فإذا أردتَ أن تتذكر ما فهمتَ وحفظتَ من القرآن فعليك أن تطبقه في حياتك.

- القصة السادسة والعشرون:

أصحاب الأخدود

إنها قصة فتى آمن، فصبر وثبت، فآمنت معه قريته.

لقد كان غلامًا فَطِنًا، ولم يكن قد آمن بعد، وكان يعيش في قرية ملكها كافر يدّعي الألوهية. وكان للملك ساحر يستعين به، وعندما تقدّم العمر بالساحر، طلب من الملك أن يبعث له غلامًا يعلّمه السحر؛ ليحلّ محله بعد موته. فاختير هذا الغلام وأُرسل للساحر.

فكان الغلام يذهب للساحر ليتعلم منه، وفي طريقه كان يمرّ على راهب، فجلس معه مرة وأعجبه كلامه. فصار يجلس مع الراهب في كل مرة يتوجه فيها إلى الساحر. وكان الساحر يضربه إن لم يحضر. فشكا ذلك للراهب. فقال له الراهب: إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر.

وكان في طريقه في أحد الأيام، فإذا بحيوان عظيم يسدّ طريق

الناس. فقال الغلام في نفسه، اليوم أعلم أيهم أفضل، الساحر أم الراهب. ثم أخذ حجرًا وقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس. ثم رمى الحيوان فقتله، ومضى الناس في طريقهم. فتوجه الغلام للراهب وأخبره بما حدث. فقال له الراهب: يا بني، أنت اليوم أفضل مني، وإنك ستبتلى، فإذا ابتليت فلا تدلّ عليّ.

وكان الغلام - بتوفيق من الله - يبرئ الأكمه والأبرص ويعالج الناس من جميع الأمراض. فسمع به أحد جلساء الملك، وكان قد فَقَدَ بصره. فجمع هدايا كثيرة وتوجه بها للغلام وقال له: أعطيك جميع هذه الهدايا إن شفيتني. فأجاب الغلام: أنا لا أشفي أحدًا، إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن جليس الملك، فشفاه الله تعالى.

فذهب جليس المجلس، وقعد بجوار الملك كما كان يقعد قبل أن يفقد بصره. فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك؟ فأجاب الجليس بثقة المؤمن: ربّي. فغضب الملك وقال: ألك ربّ غيري؟ فأجاب المؤمن دون تردد: ربّي وربّك الله. فثار الملك، وأمر بتعذيبه. فلم يزالوا يعذّبونه حتى دلّ على الغلام.

أمر الملك بإحضار الغلام، ثم قال له مخاطبًا: يا بني، لقد بلغت من السحر مبلغًا عظيمًا، حتى أصبحت تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. فقال الغلام: إني لا أشفي أحدًا، إنما يشفي الله تعالى. فأمر الملك بتعذيبه؛ فعذّبوه حتى دلّ على الراهب.

فأُحضر الراهب وقيل له: ارجع عن دينك. فأبى الراهب ذلك.

وجيء بمنشار، ووضع على مفرق رأسه، ثم نُشِرَ فوقع نصفين، ثم أحضِر جليس الملك، وقيل له: ارجع عن دينك، فأبى؛ فَفُعِلَ به كما فُعِلَ بالراهب. ثم جيء بالغلام وقيل له: ارجع عن دينك، فأبى الغلام. فأمر الملك بأخذ الغلام لقمة جبل، وتخييره هناك، فإما أن يترك دينه أو أن يطرحوه من قمة الجبل.

فأخذ الجنود الغلام، وصعدوا به الجبل، فدعا الفتى ربه: اللهم اكفنيهم بما شئت. فاهتزّ الجبل وسقط الجنود، ورجع الغلام يمشي إلى الملك؛ فقال الملك: أين من كانوا معك؟ فأجاب: كفانيهم الله تعالى. فأمر الملك جنوده بحمل الغلام في سفينة، والذهاب به لوسط البحر، ثم تخييره هناك بالرجوع عن دينه أو إلقائه.

فذهبوا به، فدعا الغلام الله: اللهم اكفنيهم بما شئت. فانقلبت بهم السفينة وغرق من كان عليها إلا الغلام، ثم رجع إلى الملك؛ فسأله الملك باستغراب: أين من كانوا معك؟ فأجاب الغلام المتوكل على الله: كفانيهم الله تعالى، ثم قال للملك: إنك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما آمرك به. فقال الملك: ما هو؟ فقال الفتى المؤمن: أن تجمع الناس في مكان واحد، وتصلبني على جذع، ثم تأخذ سهمًا من كنانتي، وتضع السهم في القوس، وتقول "بسم الله ربّ الغلام"، ثم ارمني، فإن فعلت ذلك قتلتني.

استبشر الملك بهذا الأمر؛ فأمر على الفور بجمع الناس، وصلب الفتى أمامهم، ثم أخذ سهمًا من كنانته، ووضع السهم في القوس، وقال: باسم الله ربّ الغلام، ثم رماه فأصابه فقتله.

فصرخ الناس: آمنا بربّ الغلام؛ فهرع أصحاب الملك إليه وقالوا:

أرأيت ما كنت تخشاه! لقد وقع، لقد آمن الناس.

فأمر الملك بحفر شقّ في الأرض، وإشعال النار فيها، ثم أمر جنوده، بتخيير الناس، فإما الرجوع عن الإيمان، أو إلقائهم في النار. ففعل الجنود ذلك، حتى جاء دور امرأة ومعها صبي لها، فخافت أن تُرمى في النار. فألهم الله الصبي أن يقول لها: يا أمّاه اصبري فإنكِ على الحق.

ورد ذكر القصة في سورة البروج الآيات (٤-٩)، وتفصيلها في صحيح الإمام مسلم.

- القصة السابعة والعشرون:

قصة رائعة عن الإيجابية

في الثلاثينيات التحق طالب جديد بكلية الزراعة في إحدى جامعات مصر، وعندما حان وقت الصلاة بحث عن مكان ليصلي فيه، فأخبروه بأنه لا يوجد مكان للصلاة في الكلية، لكن توجد غرفة صغيرة (قبو) تحت الأرض ممكن تصلي فيها.

ذهب الطالب إلى الغرفة التي تحت الأرض، وهو مستعجبًا من الطلبة الذين في الكلية؛ لعدم اهتمامهم بموضوع الصلاة هل يصلون أم لا؟!

دخل الغرفة فوجد فيها حصيرًا قديمًا، وكانت غرفة غير مرتبة ولا نظيفة، ووجد عاملاً يصلي، فسأله الطالب: هل تصلي هنا؟

فأجاب العامل: نعم؛ لا أحد يصلي في الأعلى، ولا توجد سوى هذه الغرفة.

فقال الطالب بكل اعتراض: أما أنا فلا أصلي تحت الأرض. وخرج من القبو إلى الأعلى، وبحث عن أكثر مكان معروف وواضح في الكلية وعمل شيئًا غريبًا جدًا!!

وقف وأذن للصلاة بأعلى صوته!! تفاجأ الجميع وأخذ الطلاب يضحكون عليه، ويشيرون إليه بأيديهم ويتهمونه بالجنون.

لم يبالِ بهم، جلس قليلاً، ثم نهض وأقام الصلاة وبدأ يصلي وكأنه لا يوجد أحد حوله.

ثم بدأ يصلي وحده.. يوم.. يومين.. الحال نفسها.. الطلبة كانوا يضحكون، ثم اعتادوا على الموضوع كل يوم فلم يعودوا يضحكون.

ثم حصل تغيير.. العامل الذي كان يصلي في القبو خرج وصلى معه.. ثم أصبحوا أربعة وبعد أسبوع صلى معهم أستاذ؟!

انتشر الموضوع والكلام عنه في كل أرجاء الكلية، استدعى العميد هذا الطالب وقال له: لا يجوز هذا الذي يحصل، أنتم تصلون في وسط الكلية!!، نحن سنبني لكم مسجدًا عبارة عن غرفة نظيفة مرتبة يصلي فيها من يشاء وقت الصلاة.

وهكذا بني أول مسجد في كلية جامعية. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، فطلاب باقي الكليات أحسوا بالغيرة وقالوا لماذا كلية الزراعة عندهم مسجد؟، فبني مسجد في كل كلية في الجامعة.

هذا الطالب تصرف بإيجابية في موقف واحد في حياته؛ فكانت النتيجة أعظم من المتوقع.. ولا يزال هذا الشخص سواء كان حيًا أم

ميتًا يأخذ حسنات وثوابًا عن كل مسجد يبنى في الجامعات ويذكر فيه اسم الله ... هذا ما أضافه إلى الحياة.

- ويأتي هنا السؤال: ماذا أضفنا نحن للحياة؟

لنكن مؤثرين في أي مكان نوجد فيه، ولنحاول أن نصحح الأخطاء التي من حولنا ولا نستحي من الحق.. ونرجو من الله التوفيق.

الفوائد:

- لن يحدث أي تغيير ما لم نكن إيجابيين.

- ارفعي لنفسك ولغيرك الراية واكسبي الأجر: «من سنّ في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئًا» رواه مسلم.

- الناس فيهم خير كثير، لكنهم يحتاجون إلى من يوقظهم من سباتهم؛ فلا تترددي في فعل الخير فلن تعدمي أعوانًا.

- لا تلتفتِ إلى المثبطين والساخرين، وامضي في طريقك، وتذكري ما لاقاه الأنبياء عند دعوة أقوامهم إلى الخير.

- القصة الثامنة والعشرون:

توبة تحت الأمـواج

شاب عشق البحر وأحبه، ولأجل ذلك اشترى مركبًا ليبقى في البحر أطول وقت ممكن، كيف لا وقد أصبح الموج النغمة الحالمة التي يحب أن يسمعها دائمًا.

كان يتنزه؛ فأراد الله به خيرًا فحدثتِ المفاجأة، يقول:

كنت ذات يوم في البحر مع قاربي وحيدًا، أقطع الأمواج وكان الوقت قد قارب على المغرب، وأنا أحب أن أبقى منفردًا في هذه الساعة بالذات، أعيش مع أحلامي، وأقضي أجمل أوقاتي مع الأطياف، وأنا وحيد على الماء الأزرق، وفجأة حدث ما لم يكن في الحسبان، ورأيت القارب وقد اعتلاني، وأصبحت بين الماء أصارع الأمواج والموت معًا.

لم أستطع أن ألتزم بقارب النجاة أو بالطوق المعد لمثل هذه الحالات، صرخت بأعلى صوتي: يا رب أنقذني، صدرتْ هذه الصيحة من أعماق قلبي، ولم أدر بنفسي.

غبت عن الوعي.. استيقظت، أجَلْت بصري يمنة ويسرة، رأيت رجالاً كثيرين يقولون: "الحمد لله، إنه حي لم يمت"، ومنهم اثنان قد لبسا ملابس البحر.

قالوا لي: "الحمد لله الذي نجاك من الغرق"، لقد شارفت على الهلاك، لكن إرادة الله كانت لك رحمة ومنقذًا.

لم أتذكر مما مضى في تلك الحادثة إلا ندائي لربي.

دارت بي الدنيا مرة أخرى، وأصبحت أحدث نفسي: لماذا تجافي ربك؟ لماذا تعصيه؟ كان الجواب: الشيطان والنفس، والدنيا كانت تصرفني عن ذِكر الله!!

أفقت من دواري، قلت للحاضرين: هل دخل وقت العشاء؟ قالوا: نعم.

قمت بين دهشة الحضور، توضأت وصليت، قلت: واعجبًا، هل

حقيقة أني أصلي؟! لم أكن أؤدي هذه الصلوات في حياتي إلا مرات قليلة جدًا، وفوق ذلك رحمني ربي وأكرمني بجوده ومنّه.

عاهدتُ ربي أن لا أعصيه أبدًا، وإن أزلني الشيطان أستغفر، فإن ربي غفور رحيم.

وبقيت متخوفًا ألا يقبل الله توبتي حتى قرأت هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ (النساء: ٤٨).

وتذكرت بأن التوبة تجبُّ ما قبلها؛ فاطمأنت نفسي، واستكانت، وعرفت أن الله جواد كريم يفرح بتوبة عبده مهما بلغت ذنوبه.

أسأل الله أن يتوب عليّ وعليكم وعلى المسلمين أجمعين؛ إنه سميع مجيب.

واغرورقت عيناه بالدموع، وانفجر باكيًا.

- القصة التاسعة والعشرون:

بكى وهو يناقش رسالة الدكتوراه

ذُكِرَ أن رجلاً في ضيق عيش وشدة وعوز، وكان يسعى للكسب ليساعد أباه؛ فإذا جاء بأجرة يومه وضعها على المنضدة استحياء أن يمدها بيده لأبيه، وكلما وضعها دعا له الوالد قائلاً: اللهم ارزق ابني القرآن واجعله من أهله. فبلغ الابن (٢٠) عامًا وهو يسعى لتحصيل الرزق، وفي يوم من الأيام كان راجعًا من عمله فالتقى بعالم، كان عمدة بلده في الفتوى، فقال العالم للرجل: ما الذي أنت فيه؟ قال: الرجل: أسعى برزقي: فقال العالم: هل لك أن تجعل لي يومًا من أسبوعك؟

فقال الرجل: نعم، ونعمت عيني بذلك. فما زال يتردد على العالم حتى أصبح طالب علم، وترقى شيئًا فشيئًا، حتى جاء اليوم الذي يناقش فيه رسالة الدكتوراه في تفسير القرآن الكريم، فلما دعي للمناقشة وجلس، إذا بشيخه وأستاذه يقوم مهابةً له واحترامًا، ثم قال له: تفضل يا شيخ، وقام أمام الجمع يقول: هالني ما رأيت فيه من العلم والمعرفة بكتاب الله تعالى؛ فعظّمته وأجللته، فأخذ الرجل يبكي، فقال الشيخ: تبكي ونحن نريد أن نحلك؟ قال: تذكرت دعوة أبي - رحمه الله - (اللهم ارزق ابني القرآن واجعله من أهله)، وحمد الله - تعالى - أن بلغه هذه المنزلة العظيمة من العلم ومن تفسير كلام الله - تعالى - ويا لها من نعمة.

- القصة الثلاثون:

دعاء في الربع الخالي

في مجلة (شباب) وردت هذه القصة، التي أذكرها بترتيب واختصار: روى الأستاذ.. هذه الحادثة الغريبة، حيث يقول: ذهبت أنا وأخي الأصغر مع مجموعة من الأصدقاء إلى الربع الخالي لأجل الصيد، على بعد (٤٠٠) كم في وسط الرمال، فمكثنا أيامًا عدة. بعدها قررت أنا وأخي بعدها العودة، واتجهنا بطريق الخطأ نحو الشرق، وبعد وقت وجدنا صاحب سيارة فتزودنا منه بالوقود وتوجهنا نحو الشمال، وفي طريقنا أصبح في السيارة بعض الأعطال لا نستطيع جرائها أن نتعدى سرعة (٣٠) كم؛ لأن العجلة تضرب في الرفرف، مع أننا ربطناه بالحبال والأسلاك، وكانت عودتنا في صباح يوم الجمعة، وعند المساء دخلنا منطقة تكثر فيها الشجيرات المحاطة بالرمال، فوجدنا سيارة

محطمة قديمة الصنع، فنزلنا إليها؛ لعلنا نجد فيها ما يصلح عطل سيارتنا، ونظرنا حولها وإذا بعظام صاحب السيارة الذي يبدو أنه هالك بجوارها، فبدأ الرعب يدبّ في قلوبنا، وما هي إلا لحظات وسيارتنا تنطفئ.. حاولت تشغيلها فلم أستطع، عندها نظرت في محركات السيارة فوجدتها صالحة، لكني لم أكرر التشغيل خشية نفاد كهرباء البطارية، وازداد الخوف وبدأ الظلام يخيم علينا؛ فالجو ممطر وبارد، والجثة وعظامها بجوارنا؛ فتوجهنا إلى الله - تعالى - بالدعاء، فهو فارج الهم وكاشف الكرب، ثم ذهبت إلى السيارة لتشغيلها ويدي على قلبي، أدرت المفتاح فشلت المحاولة، كررت المحاولة فحصلت المفاجأة اشتغلت السيارة فخررت ساجدًا الله - تعالى -، ثم ركبنا السيارة مسرعين نحوه، وسألناه عن المسافة المتبقية فأفادنا بأنها (٢٥٠) كم، وسألناه على أقرب طريق، فذكر أنه على بعد (٥٠) كم؛ فتوجهنا إليه ونمنا داخل السيارة؛ لأن الجو ممطر، وعندما حان وقت صلاة الفجر صلينا، ثم واصلنا السير حتى وصلنا، ولله الحمد.

- القصة الحادية والثلاثون:

دعاء في إفريقيا

قال الدكتور عبدالرحمن بن حمود السميط، رئيس جمعية العون المباشر الكويتية - حفظه الله تعالى -: اكتشفنا قبل عشر أو إحدى عشرة سنة قبيلة من القبائل الوثنية؛ فذهبنا لجمع المعلومات، حتى نبدأ البرنامج الدعوي، فلما وصلت إليهم وعلموا أني مسلم قالوا: نحن نكره النصارى وأنت تدعونا إلى الإسلام، لكن قبل أن نعلن إسلامنا

نريدك أن تدعو لنا بنزول الغيث؛ لأنه ومنذ ثلاث سنوات لم تنزل قطرة واحدة فاعتذرت لهم، لأني أعرف أنهم وببساطتهم يقولون: إن استجاب الله - تعالى - لي فهذا الدين حق، وإن لم يستجب فليس بحق - هذا هو اعتقادهم، فرفعت يدي إلى السماء ودعوت بدموعي أكثر من لساني، وقلت: يا رب المسألة ليست متعلقة بي وإنما بديني، فلا تخذل هذا الدين بسبب أخطاء ارتكبتها، وما زلت أبكي وأنا أدعو، ثم ختمت الدعاء، فقالوا: نأتيك بعد ثلاث ساعات، فذهبنا وجلسنا تحت شجرة وكان الوقت ظهرًا، وأذكر أنّا لم نأكل ذلك اليوم شيئًا، ولا اليوم الذي قبله، وجاء وقت العصر وهم مُقبلون إلينا.. فإذا بالسماء تمطر؛ فحمدت الله - تعالى - وأسلمت هذه القبيلة كاملة والحمد لله.

- القصة الثانية والثلاثون:

يضرب أمه العجوز

ذكر الشيخ أنس بن سعيد بن مسفر - حفظه الله تعالى - قصة رجل عاقّ لأمه، فقال: إنه يعاملها بقسوة، يصرخ في وجهها، بل يسبها ويشتمها، وقد أعطاه الله - تعالى - قوة في الجسم، لكنه صرفها بالظلم والاستبداد بالرأي، كانت أمه العجوز كثيرًا ما تتوسل إليه أن يخفف من حدته وجفوته وطغيانه، فالكل نفر من حوله حتى زوجته تركته بلا عودة بسبب قسوته وشدته، وكان يجعل أمه العجوز تخدمه وتقوم على شؤونه وهي المحتاجة إلى الرعاية والخدمة، وما أكثر ما أسال دمعها على خدها وهي تدعو الله - تعالى - أن يصلح لها فلذة كبدها ويهدي قلبه.. كيف لا؟ وهو وحيدها. وفي يوم من الأيام دخل عليها والشر يتطاير من

عينيه؛ فجعل يصرخ في وجهها ويقول: ألم تعدي الغداء؟ قامت العجوز بيدين ترتعشان وجسد واهٍ أثقلته السنون والأمراض والهموم؛ لتعد الغداء لقرة عينها، فلما رأى الطعام لم يعجبه فألقاه على الأرض وأخذ يتبرم ويسخط ويقول: لقد ُبليت بعجوز شمطاء لا أدري متى أتخلص منها؟ عندها بكت الأم وقالت ودمعها على خديها: يا ولدي اتق الله ألا تخاف النار؟ ألا تخاف سخط الله - تعالى - وغضبه؟ ألا تعلم أن الله - تعالى - حرَّم العقوق؟ ألا تخاف أن أدعو عليك؟ فاستشاط غضبًا من كلامها وزاد جنونه؛ فأمسكها بثيابها وأخذ يهزها بقوة ويقول: اسمعي أنا لا أريد نصائح، لست أنا من يقال له: اتق الله، ثم ألقى بها بعيدًا؛ فاختلط بكاؤها مع ضحكته الاستهتارية وهو يقول: ستدعين عليّ، تظنين أن الله - تعالى - يستجيب لك.. ثم خرج من عندها وهو يستهزئ ويسخر من كلامها.. فذرفت الأم الدموع الحارة تبكي أيامًا وليالي كابدت فيها المشقة والعناء، بكت شبابها الذي أفنته في تربيته.. أما هو فقد خرج وركب سيارته ورفع صوت المسجل عاليًا على تلك الأغنية الماجنة، متناسيًا ما فعل بأمه التي خلفها حزينة وحيدةً يعتصر الألمُ قلبها، ويحرق الأسى فؤادها كمدًا وحزنًا على تصرفه الطائش، فرفعت شكواها إلى الله - تعالى - قائلةً "حسبي الله ونعم الوكيل"، وكان لدى الابن رحلة إلى منطقة مجاورة وفي أثناء سيره بسرعة جنونية إذا بجمل يسلطه الله - تعالى - عليه فيظهر له في وسط الطريق؛ فتضطرب سيارته ولا يستطيع أن يمسك مقودها، فيصدم ذلك الجمل ودخلت قطعة من الحديد في أحشائه، وأصيب بشلل رباعي لا يحرك إلا رأسه؛ فبقي هكذا ليكون عبرة وعظةً، ثم مات.

- القصة الثالثة والثلاثون:

حكاية المرأة الكئيبة المحزونة

عن مسلم بن يسار قال: قدمت البحرين واليمامة في تجارة، فإذا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل، فقصدته، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلى، عليها ثياب غليظة، وإذا هي كئيبة محزونة قليلة الكلام، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها، والناس إليهم بالبياعات والتجارات، فقضيت حاجتي، ثم أتيتها، فودعتها، فقالت: حاجتنا إليك أن تأتينا إن عدت إلينا لحاجة، فلما قدمتها لم أر دون منزلها شيئًا مما كنت رأيت، فأتيت منزلها، فلم أر أحدًا، فأتيت الباب، فاستفتحت، وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة، وإذا الضحك الذي سمعت ضحكها وكلامها، وإذا امرأة معها في بيتها فقط، فاستكبرت ذلك، وقلت: لقد رأيتك على حالين فيهما عجب: حالك في قدمتي الأولى، وحالك هذه؟

قالت: لا تعجب، فإن الذي رأيت من حالي الأولى، إني كنت فيما رأيت من الخير والسعة، وكنت لا أصاب بمصيبة في ولدٍ ولا خَوَل ولا مال، ولا أُوَجِّه في تجارةٍ إلا سلمت، ولا يباع لي شيء إلا أربح فيه، فتخوفت ألا يكون لي عند الله خير، فكنت مكتئبة حزينة لذلك، وقلت: ٠لو كان لي عند الله خير ابتلاني، فتوالت على المصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي، فما بقي لي منه شيء، ورجوت أن يكون الله عز وجل أراد بي خيرًا فابتلاني وذكرني، ففرحت لذلك وطابت نفسي.

قال: فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر، فأخبرته خبرها، فقال: أرى والله هذه ما فاتها أيوب النبي ﷺ إلا بقليل، لكني تخرق مطرفي

هذا - أو كلمة نحوها - فأمرت به أن يصلح، فلم يعمل على ما كنت أريد؛ فأحزنني ذلك.

- القصة الرابعة والثلاثون:

حكاية شاب صالح

قال أبو عبدالله مؤذن مسجد بني حرام: جاورني شاب، فكنت إذا أذنت للصلاة وأقمت فكأنه في نفرة قفاي، فإذا صليت صلى، ثم لبس نعليه، ثم دخل منزله، فكنت أتمنى أن يكلمني أو يسألني حاجة، فقال لي ذات يوم: يا أبا عبدالله، عندك مصحف تعرني، أقرأ فيه، فأخرجت إليه مصحفًا، فدفعته إليه، فضمه إلى صدره، ثم قال: ليكونن اليوم لي ولك شأن، تفقدته ذلك اليوم، فلم أره يخرج، وأقمت للمغرب والعشاء، فلم يخرج، فلما صليت جئت إلى الدار التي هو فيها، فإذا فيها دلو ومطهرة، وإذا به ميت، والمصحف في حجره، فأخذت المصحف من حجره، واستعنت بقوم على حمله حتى وضعناه على سريره، وبقيت ليلتي أفكر من أكلم حتى نكفنه، فأذّنت للفجر بوقت، ودخلت المسجد لأركع فإذا بضوء في القبلة، فدنوت منه، فإذا كفن ملفوف في القبلة، فأخذته، وحمدت الله - عز وجل - وأدخلته البيت، وخرجت، وأقمت الصلاة، فلما سلمت إذا عن يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري.

فقلت لهم: يا إخواني، ما غدا بكم؟ قالوا: مات في جوارك الليلة أحد؟ قلت: مات شاب كان يصلي معي الصلاة. فقالوا لي: أرناه، فلما

دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب عن وجهه، ثم قبّل موضع سجوده، ثم قال: أنت بأبي يا حجاج إذا عرفت في موضع تحولت منه إلى موضع غيره حتى لا تعرف، خذوا في غسله.

وإذا مع كل واحدٍ منهم كفن، فقال كل واحد منهم: أنا أكفنه، فلما طال ذلك منهم قلت لهم: إني فكرت في أمره الليلة من أكلم حتى نكفنه، فأتيت المسجد، فأذّنت، ثم دخلت لأركع، فإذا كفن ملفوف، لا أدري من وضعه، فقالوا: يكفن في ذلك الكفن، فكفناه، وأخرجناه، فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع.

- القصة الخامسة والثلاثون:

حكاية عن نبي الله عيسى - عليه السلام -

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: خرج عيسى ابن مريم يستسقي بالناس، فأوحى الله تعالى إليه لا تستقِ؛ معك خطاء، فأخبرهم بذلك، فقال: من كان من أهل الخطايا فليعتزل، فاعتزل الناس كلهم إلا رجل مصاب بعينه اليمنى، فقال له عيسى: ما لك لا تعتزل؟! قال: يا روح الله، ما عصيت الله طرفة عين، ولقد التفت، فنظرت بعيني هذه إلى قدم امرأة من غير أن كنت أردت النظر إليها، فقلعتها! ولو نظرت إليها باليسرى لقلعتها!

قال: فبكى عيسى حتى ابتلت لحيته بدموعه، ثم قال: فادعُ لنا؛ أنت أحق بالدعاء مني، وإني معصوم بالوحي وأنت لم تعصم، ولم تعصِ، فتقدم الرجل، فرفع يديه، وقال: اللهم إنك خلقتنا وقد علمت ما نعمل من قبل أن تخلقنا، فلم يمنعك ذلك ألا تخلقنا، فكما خلقتنا

وتكفلت بأرزاقنا، فأرسل السماء علينا مدرارًا.

فو الذي نفس عيسى بيده ما خرجت الكلمة تامة من فيه حتى أرخت السماء عزاليها، وسقي الحاضر والباد.

- القصة السادسة والثلاثون:

حكاية الرجل الزاهد الذي توفي في الجبل

عن أبي عتبة الخواص قال: حدثني رجل من الزهاد ممكن كان يسيح في الجبال،قال: لم يكن لي همة في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيتهم ـ يعني الإبدال والزهاد ـ قال: فإني يوم على ساحل من سواحل البحر ليس تسكنه الناس، ولا ترمي إليه السفن إذا أنا برجل قد خرج من بعض تلك الجبال، فلما رآني هرب، وجعل يسعى، واتبعه، فسقط على وجهه، وأدركته فقلت: ممن تهرب رحمك الله؟! فلم يكلمني، فقلت: إني أريد الخير، عَلمني. قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي، فأدعوك مثل عملها، ثم صاح صيحة، فسقط ميتًا، فمكثت لا أدري كيف أصنع به، وهجم الليل علينا، فتنحيت ناحية عنه، فأريت في منامي كأن أربعة نفر هبطوا من السماء على جبل، فحفروا له، ثم كفنوه، وصلوا عليه، ثم دفنوه، فاستيقظت فزعًا للذي رأيت، فذهب عني النوم بقية الليل، فلما أصبحت انطلقت على الموضع، فلم أراه فيهن فلم أزل أطلب أثره، وأنظر حتى رأيت قبرًا جديدًا ظننت أنه القبر الذي رأيته في منامي.

- القصة السابعة والثلاثون:

من حكايات الأمم السابقة

عن مالك بن فضالة عن الحسن، أن رجلاً كان يقال له: عقيب كان يعبد الله - عز وجل - على جبل، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمُثُلات - جمع المثلة: أي العقوبة والتنكيل- ، فمر به جبار، فقال عقيب: لو نزلت على هذا، فأمرته بتقوى الله - عز وجل - كان أوجب علي، فنزل من الجبل.

فقال له: يا هذا اتق الله.

فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى الله، لأعذبنك عذابًا لم يعذب به أحد من العالمين، فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي، فسلخ، فلما بلغ بطنه أنَّ أنَّة، فأوحى الله – تعالى - إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة، فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي، وأذهلت ملائكتي عن تسبيحي، لأن صحت الثالثة لأصبن عليهم البلاء صبًا، فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.

- القصة الثامنة والثلاثون:

وفاء السموأل

لما أراد امرؤ القيس المضي على قيصر ملك الروم، أودع عند السموأل دروعًا وسلاحًا وأمتعة تساوي جملة كثيرة، فلما مات امرؤ القيس، أرسل ملك كندة، يطلب الدروع والأسلحة المودعة عند السموأل.

فقال السموأل: لا أدفعها إلا إلى مستحقيها، وأبى أن يدفع إليه منها شيئًا، فعاوده، فأبى وقال: لا أغدر بذمتي، ولا أخون أمانتي، ولا أترك الوفاء الواجب عليّ.

فقصده ذلك الملك من كندة بعسكره، فدخل السموأل في حصنه وامتنع به، فحاصره ذلك الملك، وكان ولد السموأل خارج الحصن، فظفر به الملك وأخذه أسيرًا، ثم طاف حول الحصن، وصاح بالسموأل؛ فأشرف عليه من أعلى الحصن، فلم رآه قال له: إن ولدك قد أسرته، وهو ذا معي، فإن سلمت لي الدروع والسلاح رحلت عنك، وسلمت إليك ولدك، وإن امتنعت من ذلك؛ ذبحت ولدك وأنت تنظر، فاختر أيهما شئت.

فقال له السموأل: ما كنت لأخفر ذمامي وأبطل وفائي، فاصنع ما شئت،.. فذبح ولده - وهو ينظر - ثم لما عجز عن الحصن رجع خائبًا، واحتسب السموأل ذبح ولده، وصبر؛ محافظة على وفائه، فلما جاء الموسم وحضر ورثة امرئ القيس، سلم إليهم الدروع والسلاح، ورأى

حفظ ذمامه، ورعاية وفائه، أحب إليه من حياة ولده وبقائه، وقال في ذلك:

وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما خان أقوام وفيت

- القصة التاسعة والثلاثون:

من بيتكم يخرج الورع الصادق

تروي كتب الأدب والتاريخ، أن أخت بشر الحافي ذهبت إلى الإمام أحمد، فقالت: إنّا قوم نغزل بالليل، ومعاشنا منه، وربما يمر بنا مشاعل الظاهرية - حرس بني ظاهر ولاة بغداد - ونحن على السطح، فتغزل في ضوئها الطاقة والطاقتين، أفتحله لنا أم تحرمه..؟ فقال لها: من أنت؟

قالت: أخت بشر..

فقال: آه يا آل بشر.. لا عدمتكم.. لا أزال أسمع الورع الصافي من قبلكم..!

ويروي أن أحمد ـ رحمه الله ـ بكى وقال: من بيتكم يخرج الورع الصادق.. لا تغزلي في شعاعها.

- القصة الأربعون:

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

ورد أن رجلاً ترك ولدين بعد مماته، وخلف لهما مالاً لا بأس به، فاقتسماه وتصرف كل منهما في حقه؛ فاشتغل الابن الأصغر في

التجارة وأخلص لله في عمله، وكان كثير التصدق لا يبخل على عباد الله بنعمة، فنمت تجارته وازدادت أمواله، وأصبح ذا ثروة طائلة ولم يكن له أعداء؛ لذلك كانت أمواله محصنة لا يؤثر فيها حسد.. أما الابن الآخر فقد سلك طريق الغواية حتى أهلك ثروته في الخمر والميسر والزنا، فنفدت أمواله عن آخرها وأصبح فقيرًا لا يجد ما يقتات به، ومع ذلك كان أخوه كثير العطف عليه يؤويه ويقدم له من المأكل والملبس ما يكفيه. ولم يكتف هذا بعطف أخيه عليه، بل أخذ الحسد يتمكن من قلبه لأخيه، وفكر في طريقة يضيع بها ثروة أخيه؛ حتى يسير مماثلاً له في الفقر، وبذلك يطمئن قلبه فلا يعايره الناس بفقره ويشيدون بسمعة أخيه، فصار يجتهد للوصول إلى تنفيذ غرضه الدنيء، وأخيرًا اهتدى بوحي من إبليس إلى رجل حسود اشتهر بحسده، وقليل من القوم من نجا من حسده، وكان الحاسد ضعيف البصر، لا يكاد يرى إلا عن قرب، فذهب الأخ الأكبر إلى هذا الرجل المشهور بحسده، وطلب منه حسد أموال أخيه مقابل أجر يدفعه عند هلاك ثروته، وأخذه إلى طريق كانت تمر منه تجارة أخيه فنبه الأخ الأكبر الرجل الحسود إليها ـ التجارة ـ قائلاً: استعد فقد قربت تجارة أخي، وصارت على بعد ميل واحد منها، فقال الرجل الحسود: يا لقوة بصرك، أتراها على هذا البعد، يا ليت لي بصر قوي مثل بصرك، فشعر صاحبنا بألم في رأسه، وأظلمت عيناه وعمي في الحال ومرت تجارة أخيه سالمة لا يمسها سوء.

- القصة الحادية والأربعون:

ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

حُكِيَ أن خدم بعض الملوك، التقطوا طفلاً كان مطروحًا بالطريق، فأمر الملك بضمه إلى أهل بيته، وسماه أحمد اليتيم، فلما نشأ، ظهرت عليه أمارات النجابة والفطنة، فهذبه وعلمه، واصطفاه وقدمه في جميع أعماله وشؤون قصره، وذات يوم ، أمره أن يحضر شيئًا من بعض جيرانه، وحين ذهب رأى جارية كانت مقربة من الملك في حالة مريبة مع خادم من خدم القصر، فتوسلت إليه أن يكتم خبرها، وعرضت نفسها عليه، فقال: معاذ الله! أن أخون الملك، وقد أحسن إليّ، ثم تركها وانصرف.

فأوجست الجارية في نفسها خيفة، وتوهمت أنه سيفشي سرها، فذهبت إلى الملك باكية شاكية؛ فسألها، فقالت: إن أحمد اليتيم، راودها عن نفسها وهمّ أن يقهرها على فعل منكر، فغضب أشد غضب، وعزم على قتله.

فقال لكبير خدمه: إذا بعثت إليك أحدًا بكذا أو كذا فاقتله، وابعث برأسه إلي، وبعد قليل أحضر الملك أحمد اليتيم، وقال له: اذهب إلى فلان واطلب منه كذا وكذا، فامتثل وذهب، وفيما هو في طريقه لقي بعض الخدم، فحكّموه في أمر اختلفوا فيه، فأخبرهم بما هو مكلف به، فقالوا: نبعث الخادم فلان؛ ليحضر ما تطلب، حتى تفصل في أمرنا، فأجابهم إلى ما طلبوا.

وذهب ذلك الخادم، وأخبر رئيس الخدم برسالته فقتله وحز

رأسه، وجاء بها إلى الملك، فلما أبصره وكشف عنه الغطاء، رأى رأسًا أخرى، فأمر بإحضار أحمد اليتيم، فسأله عن خبره فأخبره بما كان.

فقال له الملك: أتعرف لهذا الخادم ذنبًا؟

قال: نعم. إنه فعل كذا وكذا مع فلانة الجارية، وقد سألاني بالله ربي أن أكتم خبرهما، فلما سمع الأمير ذلك سكن ما به، وأمر بقتل الجارية، وأعاد إلى أحمد ثقته به، واطمئنانه إليه.

- القصة الثانية والأربعون:

وامعتصماه

وقف رجل إلى الخليفة المعتصم فقال: يا أمير المؤمنين! كنت بعمورية وجارية من أحسن النساء سيرة، قد لطمها علج في وجهها، فنادت: وامعتصماه، فقال العلج: وما يقدر عليه المعتصم! يجيء على أبلق وينصرك، وزاد ضربها، فقال المعتصم: وفي أية جهة عمورية؟ فقال له الرجل (وأشار إلى جهتها) ها هي ذي، فردّ المعتصم وجهه إليه، وقال: لبيك أيتها الجارية، لبيك، هذا المعتصم بالله أجابك، ثم تجهز إليه في اثني عشر ألف فرس أبلق وحاصرها وطال مقامه، فشق عليه ذلك واغتم، وخرج ليلة مع بعض حشمه متجسسًا في العسكر يسمع ما يقول الناس، فمر بخيمة حداد يضرب نعال الخيل، وبين يديه غلام أقرع، قبيح الصورة، وهو يضرب على السندان ويقول: في رأس المعتصم، فقال له معلمه، اتركنا من هذا، ما لك وللمعتصم؟ فقال: ما عنده تدبير، له كذا وكذا يومًا على هذه المدينة مع قوته ولا يفتحها، لو

أعطاني الأمر ما بات غدًا إلا فيها.

فتعجب المعتصم مما سمع، وترك بعض رجاله موكلاً به، وانصرف إلى خبائه، فلما أصبح جاءوا به، فقال: ما حملك يا هذا على ما بلغني عنك؟

فقال الرجل: الذي بلغك حق، ولو وليتني الحرب فإني أرجو أن يفتح الله عليك، فقال: قد وليتك، وخلع عليه وقدمه على الحرب، ففتح الله عليه، ودخل المعتصم المدينة.

ثم دعا بالرجل الذي بلغه حديث الجارية، فقال له: سر بي إلى الموضع الذي رأيتها فيه، فسار به، وأخرجها من موضعها، وقال لها: يا جارية! هل أجابك المعتصم؟ ثم ملكها العلج الذي لطمها، والسيد الذي كان يملكها وجميع ماله.

- القصة الثالثة والأربعون:

ينجو في اللحظة الحاسمة

يذكر راوي القصة، فيقول: تحدث أحد الإخوة في المسجد الذي أسكن بجواره وأقسم بالله أنه سمع هذه القصة من صاحبها الذي تحدثت معه، يقول هذا الشاب التائب: لقد منّ الله عليّ وأنقذني من النار بعدما لم يكن بيني وبينها إلا ذراع، يقول: كنا ثلاثة أصدقاء اجتمعنا على معاصي الله وكان صاحباي يسافران كل عام إلى إحدى الدول، وهناك كانا يبارزان الله بجميع أنواع الفواحش من شرب للخمر، وزنا، وميسر، وقمار ... إلخ، وهذا العام أقنعاني بالسفر معهما

وزينا لي السفر والفواحش، فقررنا السفر بالسيارة هذا العام، ليسهل علينا التحرك والاستمتاع إلى أقصى درجة، وركبنا السيارة وقطعنا الكيلومترات حتى لم يعد إلا القليل، وكنت أجلس في الكرسي الخلفي وزميلاي في الكرسي الأمامي، وفجأة وقعت عيناي على لوحة الطريق التي توضح المسافات بين المدن، وكان ما أذهلني: "١٥٠كم على جهنم" يا الله قفزت من مقعدي وقلت لصاحبَيّ: ألم تقرآ؟.. قالا: ماذا؟.. قلت: يافطة الطريق مكتوب عليها (١٥٠كم على جهنم)، فقالا لي: إنك مرهق وفي حاجة إلى النوم، وقالا لي إن هذه تخيلات، فسكت وبعد مسافة (٥٠كم) جاءت اللوحة الثانية، جاءت لينقذني الله بها فقرأت "١٠٠كم على جهنم"، وهنا أخذت أقنع زميلَي بضرورة الرجوع والتوبة إلى الله، وهذا تحذير ونذير من الله، فلم يستجيبا لي.

وعند ذلك صممت على النزول من السيارة والرجوع؛ فأنزلاني، ومضيا وكانت الساعة الثالثة ليلاً... انتظرت طويلاً على الطريق ما يقارب من الساعة، وفجأة شاهدت شاحنة قادمة، فحمدت الله ووقف لي السائق، وركبت معه فلم يكلمني، لكنه كان يردد: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، فقلت له: ما بك؟ فقال: سيارة على الطريق المقابل اصطدمت واحترقت بمن فيها، وحاولت مساعدتهما، لكن النار التهمتهما، قلت له: ما لون هذه السيارة؟ وكانت المفاجأة سيارة صديقي! وهنا أخذت أبكي وأحمد الله العلي القدير أن نجاني بفضله ورحمته... وأقولها للشباب: عودوا إلى ربكم وتوبوا إلى بارئكم.

فاللهم ارحمنا وأحسن خاتمتنا.. آمين..

- القصة الرابعة والأربعون:

يا فارج الهم

يذكر راوي القصة فيقول: أخبرت امرأة بهذه القصة قائلة: استدان زوجي من شخص (٢٤ ألف ريال)، ومرت سنوات لم يستطع معها زوجي جمع المال، والدين مثقل كاهله، حتى أصبح دائم الهم والحزن فضاقت بي الدنيا لحال زوجي، وفي إحدى ليالي رمضان قمت وصليت ودعوت الله - تعالى - بإلحاح، وأنا أبكي بشدة أن يقضي الله - تعالى - دين زوجي، وفي الغد وقبيل الإفطار سمعت زوجي يتحدث في الهاتف بصوت مرتفع، فحسبت الأمر سوءًا وذهبت مسرعة إليه، لكنه انتهى من حديثه، فسألته ما الأمر؟ فقال، وهو عاجز عن الكلام ويبكي بكاءً شديدًا ودموع الفرح بادية عليه: إن المتصل صاحب الدين يخبرني بأنه وهب المال لي، أما أنا فتعلثمت ولم أدر ما أقول؛ فكأن جبلاً انزاح عن رأسي ولهج لساني بشكر الله - تعالى - على ما أنعم علينا، وشكرت صاحب الدين.

- القصة الخامسة والأربعون:

دعوة في السحر

ذكر أن رجلاً تنكدت عليه وظيفته وبقي في حزن شديد وكرب عصيب، وكان يبحث عن رجل يؤثر في وظيفته بوساطة، فلقي يومًا أحد المشايخ فتحدثا في موضوع الوظيفة، وسأل الرجل الشيخ هل رأيت

فلانًا؟ فقال: لم أره، لكن هل انقضت حاجتك؟.. فقال الرجل: ما زلت أبحث عن واسطة، فقال الشيخ: هناك من يحل موضوعك ويكفيك همك، فقال: وهل يؤثر على صاحب التوظيف؟ قال: نعم، قال: من؟ قال الشيخ: هو الله - تعالى -. فتردد الرجل، فقال الشيخ: اتق الله - تعالى - لو قلت لك فلان من البشر لقلت: هيا بنا إليه، فهلا جربت دعوة الأسحار؟ ثم تفرقا والتقيا بعد مدة، وقال للشيخ بوجه مستبشر: في ذلك اليوم لم أذهب لأي أحد وقمت في السحر وكأن أحدًا يوقظني، فصليت ودعوت الله - تعالى - بصدق وإخلاص، وفي الصباح أردت أن أذهب إلى مكان الوظيفة، لكن شاء الله - تعالى - أن أغير الطريق فمررت بإحدى الدوائر الحكومية، وقلت: لماذا لا أدخل عليهم وأسألهم؟.. فلما دخلت على المدير قام لي ورحب بي فأخبرته بأني أبحث عن وظيفة، فقال: عندنا وظيفتان فاختر إحداهما وابدأ الدوام - أي العمل - من اليوم الفلاني. (وكان هذا الموظف يريد من ذاك الرجل الذي يتوسط له أن يبحث له عن أقل من هذه الوظيفة).

- القصة السادسة والأربعون:

الدعاء مفتاح الفرج

لم يكن في بيت تلك العائلة شيء من طعام أو غذاء؛ نظرًا لأن راتب الزوج يذهب لتسديد أقساط بيتهم الجديد، وما كان للزوجة حيلة في الحصول على طعام تسد به حاجتهم، والأمر الذي أثارها خوفها على أطفالها، فقامت في آخر الليل وقت تنزل الرحمات وإجابة الدعوات، فلبست خمارها وصفت في محرابها وصلت ما كتب لها، وأكثرت من

الدعاء حتى أذن للفجر؛ فصلت وجلست في مصلاها تذكر الله – تعالى – وتدعوه حتى غلبها النوم، وفي وقت الضحى استيقظت وصلت سنة الضحى ودعت الله – تعالى – وبعد قليل أتى ابنها الصغير من الروضة، وبعدها سمعت الجرس فأرسلت ابنها ليفتح الباب، فإذا الطارق رجل من أهل الخير أتى بمواد غذائية وبعض الأغراض الأساسية، فأدخلها عند الباب، فذهبت الأم لترى من الطارق فسمعت ابنها يقول الرجل: من أنت؟ فلا يجيب وعندما انتهى أدخل الطفل وأغلق الباب. فشكرت المرأة ربها – جل وعلا –.

- القصة السابعة والأربعون:

الزم الدعاء .. فالشفاء قريب

كانت تشتكي ألمًا في أذنها فذهبت إلى المستشفى، وبعد الكشف قرر الطبيب إجراء عملية جراحية، فراجعت نفسها وكرهت كشف وجهها، فامتنعت وأبت، عندها تذكر الطبيب امرأة أخرى فعلت مثلها، فتبسم وقال: إن كنت لا تريدين العملية فكوني مثل تلك المرأة الكبيرة في السن التي جاءت إليّ وكشفت عليها فإذا هي تحتاج إلى عملية ترقيع الطبلة، فلما أخبرتها بكت، وقالت: يا طبيب، والله لا أكشف حجابي لغير محارمي، فشرحت لها أن حالتها تستدعي ذلك ولا ينفع لها العلاج، فازدادت إصرارًا وإباءً، فأعطيتها موعدًا آخر لعلها تراجع نفسها وتوافق على العملية، وجاء الموعد وحضرت وكأني بها تناجي ربها وتطلب الشفاء العاجل، ولما جلست على السرير وكشفت عليها كانت الحقيقة التي أذهلتني وزادت من إيماني، لقد نظرت إلى الأذن فإذا هي

سليمة (١٠٠) في المائة، فتحيرت وسألتها مستفهمًا: ما الخبر؟ فقالت: منذ أن خرجت وأنا أدعو الله - تعالى - أن يشفيني؛ لأني أفضل أن أموت ولا يراني أحد غير محرم لي. فقلت: إن الله على كل شيء قدير. ثم قال لهذه المرأة: وإن كنت ترفضين إجراء العملية فادعي الله - تعالى - والتجئي إليه بصدق بأن يشفيك ويكشف ما بك، فقالت المرأة: ومن يكون مثل تلك العجوز فلعلها عابدة صوامة قوامة ولكن سأدعو ربي، ثم خرجت من عنده وبدأت في الدعاء والابتهال إلى الله - تعالى - أن يشفيها ويكشف ما بها، ومضت الأيام وحان الموعد فذهبت إلى الطبيب الذي كان بانتظار المفاجأة الثانية، وبدأ في الكشف عليها - وكأني به يرتجف قلبه أملاً تحقيق رغبتها - فانشرح.

- القصة الثامنة والأربعون:

إن تصدق الله يصدقك

قال الدكتور عبدالرحمن السميط - حفظه الله - : "من خلال عملنا في غرب السودان أخبرت بأن داعية قبل أربعين سنة أتى إلى جبال النوبة، وكانت مشهورة بالوثنية وينتشر في كل قرية ساحر، فكان الداعية يشرح الإسلام؛ عند ذلك تجمع السحرة وأثاروا الناس فذهبوا إلى الشيخ وقالوا: نحن في جفاف وإذا كان ربك هو حقًا الرب الصحيح فادعه ينزل المطر.

ومن دون تردد قال لهم: ما هو اليوم؟.. قالوا: الاثنين، قال: سأدعو يوم الأربعاء، فجلس منذ ذلك الوقت يصلي ويدعو ولم ينم في

أية ليلة أكثر من ساعة واحدة، وفي يوم الأربعاء تجمع الناس وبدأ يدعو فيذكر لي المسلمون القدامى أنه نزلت كمية من الأمطار لم تشهدها المنطقة؛ هدمت البيوت، ومسحت قرىً بكاملها".

- القصة التاسعة والأربعون:

الوحوش تفسح الطريق لجند الله

ها هو عقبة بن نافع - رحمه الله - جهزه معاوية - رضي الله عنه - على عشرة آلاف فافتتح أفريقيا واختط قيروانها، وكان الموضع غيضة لا يرام من السباع والأفاعي، فدعا عليها فلم يبق فيها شيء، وهربوا حتى أن الوحوش لتحمل أولادها. فحدثني موسى بن علي عن أبيه قال: نادي إنا نازلون فاظعنوا فخرجن من جحورهن هوارب. وروى نحوه محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عقبة إفريقيا قال: يا أهل الوادي إنا حالون إن شاء الله فاظعنوا ... ثلاث مرات فما رأينا حجرًا ولا شجرًا إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي ثم قال الناس: انزلوا باسم الله.

- القصة الخمسون:

سقاهم الله من السماء

عن السري بن يحيى قال: بلغنا أن ملكًا من الملوك الأعاجم أقبل في جيش فلقي عصابة من المسلمين، فلما رأوه اعتصموا بربوة؛ فصعدوا فوقها، فقال ذلك الملك: ما أحد ولا شيء أشد عليهم من أن

نحيط بهم، ثم ننزلهم مكانهم؛ حتى يموتوا من العطش، فأحاطوا بهم فأصابهم حر شديد وعطش فاستقوا الله - عز وجل - فأقبلت سحابة فجعل الرجل يحمل برنسه يتلقى به الماء حتى يمتلئ، ثم يشرب حتى يروى، فقال ذلك الملك: ارتحلوا فوالله لا أقتل قومًا سقاهم الله من السماء وأنا أنظر.

- القصة الحادية والخمسون:

يحفظه الله بدعوة أمه

دخلت سيارة ذلك الشاب تحت شاحنة كبيرة واشتعلت فيها النار، فاجتمع الناس وحاولوا إخراجها، والكل ينظر ما مصير السائق؟ وماذا حدث له؟.. فلما أخرجوا السيارة إذا بالسائق لم يصب بأي أذى غير تناثر بعض الزجاج عليه، عندها تعجب الجميع وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل، فسأل أحدهم الرجل: هل تعرف عملاً أنجاك الله – تعالى – به؟ فقال: إني أعمل في جدة وعندما استلمت الراتب ذهبت لوالدتي في رابغ، وأعطيتها ما كتب لي؛ فاستبشرت ودعت الله – تعالى – أن يحفظني ويبارك لي.

- القصة الثانية والخمسون:

خطر الدعوة على الولد

كان شاب يرعى غنمًا لأبيه، وفي يوم طلب من والده أن يسمح له بالذهاب للالتحاق بإحدى الوظائف، فرفض الأب وحاول الابن مرارًا

فلم يأذن له، فقرر الذهاب على الرغم من عدم رضا والده، فقال الأب: أما القوة فما لي عليك من قوة، لكن ليس لي إلا دعاء أرفعه إلى الله - تعالى - وقت السحر. فذهب الابن وترك الغنم مع رجل آخر، وأخذ من بعض قريباته ما يحتاج إليه المسافر، وعلم الأب بسفره – وكان صالحًا تقيًا – فرفع يديه إلى الحي القيوم، وسأل الله – عز وجل – أن يريه في ولده ما يكره؛ فعمي الابن في الطريق، واستقبله بعض أفراد قبيلته وقالوا: ماذا تريد؟.. قال: كنت أريد الوظيفة أما الآن فأنا أعمى لا يقبل مثلي. فرجعوا به إلى أبيه ودخلوا عليه في جوف الليل، وكان والده ضعيف البصر، فقال أفلان أنت؟ قال الابن: نعم، قال: هل وجدت السهم؟ قال: نعم، فأخبروا الأب أنه عمي؛ فحزن حزنًا عظيمًا وتأثر تأثرًا كبيرًا، وقام تلك الليلة يبكي ويئن ويركع ويسجد يدعو الله - تعالى - ويلحس عين ولده بلسانه ويبكي والله سميع قريب مجيب، فما قام لصلاة الفجر حتى عاد لولده البصر؛ فلله الحمد كثيرًا.

- القصة الثالثة والخمسون:

قصة جاحد النعمة

يروي الدكتور عبدالمحسن الأحمد قصة قريب له؛ قال له أخوه: "احمد ربك يا أخي".

فقال الشاب: وعلى أي شيء أحمد الله؟!..

سمعه من؟!.. سمعه ﴿مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ (المؤمنون: ٨٨). سمعه من حركه؛ وغيره ما يتحرك.

سمعه من شق بصره؛ وغيره ما يبصر.

سمعه ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ (الرعد: ١٦)، وهو يجحد نعمة الله.. يقول: وعلى أي شيء أحمد الله؟!

اتصل.. أتيت.. إذا بأمه تبكي، فقد علمت أنه أساء الأدب مع جبار السموات والأرض، فالتجأت إلى الله أن يلطف بحاله.

لم أجده، فقد خرج في اللحظة نفسها، يسوق بسرعة (١٨٠كم/ ساعة) .. وما هي إلا دقائق فإذا بالسيارة – بعد أن قال الجبار: ﴿كُن﴾- تنقلب.

والله لقد خرق الزجاج أجزاء جسمه.. وكنت أنا من أخرج من رأسه الزجاج في غرفة الإسعاف.. وأخرجت من عينه - والله - حجرًا.. وأنا أقول له: تذكر كلامك يا فهد اليوم ..

وهو يبكي ويصرخ؛ جسمه كله مخرق، فقد قذفت به السيارة واشتعلت بجانبه..

رأى الموت بعينيه وما كان بينه وبين الموت إلا خطوة.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢ ﴾ (هود: ١٠٢).

رسالة إلى عاصية:

يا من تعصين الله تصوري نفسك لو كنت من أهل النار؛ هل سترضين بشيء من هذا العذاب؟

لا والله .. إذن فتوبي إلى الله وارجعي عما يكرهه، تقرّبي إليه بالأعمال الصالحة وعسى أن يرضى عنك، وابكي من خشيته عسى أن يرحمك.

لا تستهيني بمعصيته، ولا تنظري إلى صغر المعصية، لكن انظري إلى عظمة من تعصينه؛ وهو الله - عز وجل - ، وتقدست أسماؤه.

املأي قلبك من خشيته قبل لقائه، فكأنك بالموت قد نزل بك؛ وحينها لا ينفعك ندم ولا استدراك ما مضى.

- القصة الرابعة والخمسون:

هذا الكفن مردود عليكم

حكي عن الحسن البصري: قال: نزل سائل بمسجد، فسأل الناس أن يطعموه كسرة، فلم يطعموه، فقال الله - تعالى - لملك الموت: اقبض روحه، فإنه جائع، فقبض روحه، فلما جاء المؤذن رآه ميتًا، فأخبر الناس بذلك، فتعاونوا على دفنه، فلما دخل المؤذن المسجد وجد الكفن في المحراب مكتوب عليه: هذا الكفن مردود عليكم بئس القوم أنتم استطعمكم فقير، فلم تطعموه حتى مات جوعًا، من كان من أحبابنا لا نكله إلى غيرنا.

- القصة الخامسة والخمسون:

من قصص الإيثار

من الإيثار ما حكي عن حذيفة العدوي، أنه قال: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عم لي في القتلى، ومعي شيء من الماء، وأنا أقول: إن كان به رمق سقيته، فإذا أنا بين القتلى، فقلت له: أسقيك، فأشار إلي نعم. فإذا برجل يقول: آه، فأشار إلى ابن عمي أن انطلق واسقه،

فإذا هو هشام بن العاص. قلت أسقيك، فأشار إلى أن نعم. فسمع آخر يقول: آه، فأشار إلى أن انطلق إليه، فجئته فإذا هو قد مات. فرجعت إلى هشام، فإذا هو قد مات، فرجعت إلى ابن عمي، فإذا هو قد مات.

- القصة السادسة والخمسون:

بقي حيًا في البئر ست سنين!

ذكر علي بن محمد الزيدي نكتة غريبة في بلد تسمى الحمرة، وذلك أنه كان فيها رجل من الزّرَعة، وكان ذا دين وصدقة، واتفق أنه بنى مسجدًا يصلي فيه، وجعل يأتي ذلك المسجد كل ليلة بالسراج وبعشائه، فإن وجد في المسجد من يتصدق عليه أعطاه ذلك العشاء، وإلا أكل وصلى صلاته، واستمر على ذلك الحال.

ثم إنها اتفقت شدة ونضب ماء الآبار، وكانت له بئر، فلما قل ماؤها أخذ يحتفرها هو وأولاده، فخربت تلك البئر، والرجل في أسفلها خرابًا عظيمًا، حتى أنه سقط ما حولها من الأرض إليها، فأيس منه أولاده ولم يحفروا له، وقالوا: قد صار هذا قبره.

وكان ذلك الرجل عند خراب البئر في كهف فيها، فوقعت إلى بابه خشبة منعت الحجارة من أن تصيبه، فأقام في ظلمة عظيمة، ثم إنه بعد ذلك جاءه السراج الذي كان يحمله إلى المسجد، وذلك الطعام الذي كان يحمله كل ليلة، وكان به يفرق ما بين الليل والنهار، واستمر له ذلك مدة ست سنين، والرجل مقيم في ذلك المكان على تلك الحال، ثم أنه بدا لأولاده أن يحفروا البئر لإعادة عمارتها، فحفروها حتى انتهوا إلى

أسفلها فوجدوا أباهم حيًا، فدهشوا وسألوه عن حاله تلك المدة، فعجبوا من ذلك، فصارت موعظة يتعظ بها الناس في أسواق تلك البلاد.

- القصة السابعة والخمسون:

العلماء وحديث الرسول ﷺ

مما يروى في طلب العلم، أن أحد العلماء كان يجمع أحاديث رسول الله ﷺ ليكتبها ويسجلها ويعلمها الآخرين، وذات يوم سمع أن أعرابيًا يحفظ حديثًا من أحاديث الرسول ﷺ، وهو موجود في بلد بعيد.. فسافر إليه يريد سماع الحديث.

وعندما وصل العالم إلى دار الأعرابي، أخبروه بأنه لحق بفرس له قد هرب منه، فذهب يبحث عنه فوجده يمسك بطرف ملابسه، ويشير إلى فرسه يوهمه أن في الثوب طعامًا وليس فيه أي طعام، فلما رأى الفرس ذلك ظن أن الأعرابي يحمل في ملابسه طعامًا، فأسرع إليه ليأكل هذا الطعام.

وما إن وصل الفرس إلى الأعرابي حتى أمسك به، وقاده إلى بيته، فرآه العالم فسأله: هل كان معك طعام؟

قال الأعرابي: لا، إنما كنت أخدعه، ليأتي وأمسك به.

فغضب العالم، وانصرف قبل أن يأخذ منه الحديث.

فنادى عليه الأعرابي: انتظر حتى تسمع الحديث.

لكن العالم واصل طريقه قائلاً للأعرابي: إني لا آمن عليك أن

تكذب على رسول الله ﷺ بعد أن رأيتك تكذب على البهائم، وأنا لا آخذ حديثًا من كاذب.

- القصة الثامنة والخمسون:

علماؤنا بلغوا الثريا

من أعجب ما روي أن السرخسي حُبس في جب، فأملى كتابه "المبسوط" على تلامذته الذين كانوا يجلسون أعلى الجب من حفظه.

والمبسوط سفر ضخم يقع في أكثر من (٢٠) مجلدًا.

أما الإمام الماوردي، فقد حكي عنه قصه غريبة رائعة، حيث قيل: إنه لم يظهر شيئًا من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، لما دنت وفاته، قال لمن يثق به: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وإنما لم أظهرها؛ لأني لم أجد نية خالصة، فإذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي، فإن قبضتُ عليها وعصرتها فاعلم أنه لم يُقبل مني شيء منها، فاعمد أنها قد قبلت، وأني قد ظفرت بما كنت أرجوه من النية.

قال: فلما قارب الموت وضعتُ يدي في يده؛ فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمت أنها علامة القبول؛ فأظهرت كتبه بعده.

- القصة التاسعة والخمسون

الوالد يصاب بجلطة في المخ
لأن ابنته تزوجت عرفيًا

تقول الفتاة: عملت أنا وزميلي في الجامعة ثنائيًا عاطفيًا كان محل أنظار الجميع.. وكأن الجامعة قد تحولت إلى واحة فيحاء للحب والعشق والغرام.

تقول: ولما تقدم الشاب لوالدي لخطبتي رفض الوالد؛ لأن ظروف الشاب المادية لا تسمح بالزواج.. فقررنا أن نتزوج عرفيًا لنضع الأسرتين أمام الأمر الواقع.. فلما انتهيت الامتحانات وعلمنا بخبر نجاحنا اتصلت أنا وهو على الأسرتين لنبلغهما معًا بخبر النجاح، ثم بخبر الزواج.

تقول: وأعطيت سماعة الهاتف لهذا الشاب الذي تزوجني عرفيًا ليخبر أمي بخبر زواجنا.. فلما أخبرها الخبر صرخت الأم صرخة سمعتها وأنا أقف بجواره، ووقعت الأم المسكينة على الأرض، ثم أسرع الوالد إلى امرأته التي سقطت على الأرض وسألها: ما الخبر، هل ماتت ابنتنا؟.. قالت: ليتها ماتت.. لقد تزوجت.

فلما علم الوالد المسكين بذلك سقط هو الآخر على الأرض، ونُقل إلى المستشفى، وفي غرفة العناية المركزة خرج الطبيب ليخبرهم بأن الوالد قد أصيب بجلطة في المخ تسببت في شلل نصفي، ولا حول ولا قوة إلا بالله-.

- القصة الستون:

رؤيا أحمد بن الفتح في بشر الحافي

قال أحمد بن الفتح: رأيت بشر بن الحارث في منامي وهو قاعد في بستان بين يديه مائدة وهو يأكل منها، فقلت: يا أبا نصر، ما فعل الله بك؟ قال: رحمني وغفر لي، وأباح لي الجنة بأسرها، وقال لي: كل من جميع ثمارها، واشرب من أنهارها، وتمتع بجميع ما فيها، كما كنت تحرم نفسك عن الشهوات في دار الدنيا.

فقلت له: فأين أخوك أحمد بن حنبل؟ فقال: هو قائم على باب الجنة يشفع لأهل السنة ممن يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

فقلت له: ما فعل الله بمعروف الكرخي؟ فحرك رأسه، وقال: هيهات! هيهات! حالت بيننا وبينه الحجب، إن معروفًا لم يعبد الله شوقًا إلى جنته، ولا خوفًا من ناره، وإنما عبده شوقًا إليه؛ فرفعه على الرفيق الأعلى، ورفع الحجاب بينه وبينه.

حديث وشرح



في هذه الفِقرة المتميزة والجديدة سنشاهد عددًا من الأحاديث النبوية، مع شروحها، بحيث يتم ذِكر الحديث النبوي، وخلفه مباشرةً شرح مبسط ويسير لهذا الحديث.

والغرض من هذه الفِقرة هو محاولة تقريب السُّنَّة المطهرة إلى الأفهام بقدر المستطاع؛ فقد يصعب على بعض المسلمات فهم المراد من كل حديث.

الألوكة
www.alukah.net

لـذا.. ربما تكون هـذه الفِقرة خير معين ومرشد لنا لكي نحيط بالحديث الشريف من شتى زواياه فنفهمه، ومن ثم نعمل به.

وقد أخذت معظم هذه الأحاديث وشروحاتها من كتاب: «ترجمان السنة» للشيخ: «عائض القرني» - حفظه الله - .

وهنا.. أنبّه مشرفات الإذاعات المدرسية على الحرص على طرح حديث مع شرحه مرة كل أسبوع، وذلك من خلال فقرة تسمَّى بـ(حديث وشرح).

كما لا أهمل دور كتب شروح الأحاديث الأخرى؛ ففيها درر مما استخرجه العلماء من كلام المصطفى ﷺ .

لـذا.. أحث على الرجوع إليها، والاقتباس منها، والدعوة إلى قراءتها.

خطورة الشرك بالله

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

في الحديث: أن عمل المشرك لا يقبل منه شيء، وإنه لا بد في الطاعة من الإخلاص، وأن الرياء شركٌ، وأن المرائي عمله مردود عليه، وأن عمل المرائي لا يجزّأ فيقبل منه شيء ويردّ شيء، بل يردُّ كلُّه، وأن على العبد أن يقّصد ربَّه بالعمل، وأن يطهر نيته من الشرك.

خطورة الشرك والقتل

- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُ ذنبٍ عسى الله أن يغفره إلاَّ من مات مشركًا، أو مؤمن قتل مؤمنًا متعمدًا» رواه أبو داود.

في الحديث: أن الله لا يغفر للمشرك ولا يُقبل له عملاً، ولا تنفعه الصالحات، وأن الكبائر إذا لم يتب منها العبد فهي تحت مشيئة الله - عز وجل - إن شاء غفر وإن شاء عذّب، وأن قتل النفس المؤمنة عمدًا مؤذَّن بالخلود في النار، وبعضهم حمله على من استحل ذلك.

محرَّمات يجب البعد عنها

- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشرك بالله شيئًا، وإن قطِّعْتَ وحُرِّقْتَ ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدًا،

فمن تركها متعمدًا فقد برأت منه الذمة، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شرٍّ» رواه ابن ماجه.

في الحديث: أنه يحرم على العبد أن يتخلى عن عقيدة التوحيد مهما كان، وأنه يجب عليه أن يكون قلبه مطمئنًا بالإيمان، ويحرم عليه أن يشرح بالكفر صدرًا.. أما اللسان فله أن يصبر وأن يقول ما يدرأ العذاب عنه. وفيه أن من ترك الصلاة فقد وافق أهل الكفر، ونبذ الدين وراءه، وأن الخمر أصل كل شرٍّ في العالم؛ لأن من شربه ذهب عقله، ثم فعل كل منكر وخطيئة.

إظهار العِلم

- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من صحابة النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا إني رأيته في النار في بردة غلَّها أو عباءة» ثم قال: «يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس: أنه لا يدخل الجنة إلاَّ المؤمنون» قال فخرجت فناديت: ألا يدخل الجنة إلاَّ المؤمنون. رواه مسلم.

في الحديث: فضل عمر وتشريفه بهذا النداء العظيم، وفيها أن العلم النافع إعلانه مطلوب إذا ظهرت المصلحة، براءة للذمة، وإقامة للحجة، ورفعًا للجهل عن الناس، وأن للعالم أن يبدأ بكبار المسائل وأصول العلم.

أفضل الأعمال

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل؟ فقال: «إيمانٌ بالله ورسوله»، ثم قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»، ثم قيل ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» رواه البخاري.

في الحديث: تفاضل الإيمان في أبوابه، وتفاضل أهل الأعمال في أعمالهم، وفيه رد على المرجئة، حيث جرّدوا العمل من الإيمان، وفيه اختلاف الأجوبة باختلاف السائلين، وأنه لا يقبل عمل إلاَّ بعد الإيمان بالله ورسوله، وفيه عظم أمر الجهاد في سبيل الله - عز وجل - وأنه من أفضل القربات، وأن من أفضل العمل الحج المبرور الذي لا يخالطه إثم، وفيه استزادة العالم من العلم وعدم الإكثار عليه.

شُعب الإيمان

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة، فأفضلها: قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياءُ شعبة من الإيمان» رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

في الحديث: بيان أن الإيمان شُعب وأبواب، وأنه متفاضل، وأنَّ أجلَّه وأفضله وأعلاه لا إله إلا الله، وأن العمل من الإيمان، وكذلك الأخلاق، وإذا كان الإيمان يتفاضل، ويتبعض فإنه يزيد وينقص، وأن على العبد ألا يحقر من المعروف شيئًا حتى إماطة الأذى عن الطريق، وأنه لا يتم عمل صالح إلاَّ بتوحيد.

طعم الإيمان

- عن العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاق طعْم الإيمان من رضي بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً» رواه مسلم.

في الحديث: التعبير عن المعاني بالمحسوسات، وأن الأصول الثلاثة هي دعائم الدين: هي الرضا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً، وأن المؤمنين متفاوتون في هذا المعنى تفاوتًا عظيمًا، وأن العمل القلبي هو الرضا من الإيمان، وأنه بقدر التوحيد وإخلاص الإيمان يجد العبد مذاق الإيمان.

حلاوة الإيمان

- عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، أن يحب المرءُ لا يحب إلاَّ لله، وأن يكره أن يعود للكفر كما يكره أن يطرح في النار» رواه البخاري ومسلم.

في الحديث: إثبات أن للإيمان حلاوة يجدها من يستكمل الإيمان، وفيه وجوب حب الله - عز وجل - وحب رسوله ﷺ وتقديمه على حب ما سواهما، وأن حبه ﷺ داخلٌ في حب الله - عز وجل - وفيه اقتران ضمير المثنى فيما يقتضي بالاشتراك والإلحاق، وأن الحب في الله من الإيمان، وبالمفهوم بغض الكفار من الإيمان أيضًا، وفيه وجوب كراهية الكفر وأعمال الكفار، وفيه التنفير من الردة والعودة على العقب، وفيه تحريم

حب غير الله وغير رسوله ﷺ ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (التوبة: ٢٤).

أفضل الإيمان

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قيل يا رسول الله! أي الإيمان أفضل؟ قال ﷺ: «الإيمان والصبر والسماحة» رواه أبو شيبة في مصنفه.

في الحديث: فسَّر الإيمان هنا بأجل خصاله وأبرز صفاته، وهو الصبر والسماحة؛ لأن الصبر رأس الإيمان لأنه يؤدي المأمور ويُتجنب المحذور ويُصبر على المقدور، والسماحة لأن فيها الثقة بما عند الله وانشراح الصدر بكريم وعده، وفي الحديث أن الإيمان يشمل المعتقدات والأعمال والأخلاق.

-عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رجلٌ: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال ﷺ: «إذا سرَّتك حسنتك وساءتك سيئتُكَ فأنت مؤمنٌ» قال يا رسول الله فما الإثم؟ قال ﷺ: «إذا حاك في صدرك شيءٌ فدعه» رواه أحمد.

في الحديث: أن المؤمن تسرّه حسنته وتعجبه طاعته وتسوؤه معصيته، بخلاف المنافق والفاجر فإنه لا يأنس بالطاعة ولا يجد لها حلاوة، ولا يتألم بالمعصية ولا يجد لها مرارة، وأن السرور بالحسنة

يعظم ثوابها والحزن من السيئة يخفف عقابها، وأن المؤمن عنده فرقان قلبي يعرف به مقدار إيمانه.

صفات المسلم والمؤمن

- عن فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم من المؤمن؟.. من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب» رواه أحمد.

في الحديث: عرّف ﷺ المؤمن هنا بأكرم صفاته وأنبل أخلاقه، وهو الذي كفّ أذاه عن عباد الله، وأمن الناس من شره واطمأنوا إليه، وسلمت أموالهم وأنفسهم منه، وفسّر المهاجر بأعظم شيء في الهجرة، وهو الإقلاع عن المعاصي وهجر الخطايا وترك الذنوب والتوبة النصوح إلى علام الغيوب.

أهمية الإيمان مع الاستقامة على شرع الله

- عن سفيان بن عبدالله الثقفي - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحدًا غيرك، قال: «قل آمنت بالله، ثم استقم» رواه مسلم.

في الحديث: أن هذه الكلمة هي ملخص للدين وجماع للملة، ومعناها الإيمان اعتقادًا وعملاً وقولاً، والاستقامة على هذا النهج العظيم، وهو الدوام والاستمرار، وكلمة آمنت بالله تقتضي الإيمان بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وبما أنزل في كتبه وبما أرسل به

رسله، وكلمة استقم معناها القيام بأمور الدين على أحسن وجه وأسدى طريقة؛ وهذا هو مجموع الدين.

علو منزلة محبة النبي ﷺ

- عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» رواه البخاري.

في الحديث: أن الخطاب للصحابة خطاب لجميع الأئمة، وأن الحب والبغض من أعمال القلوب، وهو من الدين، وفيه تفاوت أهل الإيمان ويزيد وينقص، وفيه فريضة حبه ﷺ على أمته، وأن حبه ﷺ من أوثق عرى الدين، وفيه تحريم تقديم حب الوالد والولد على حب رسول الله ﷺ.

أهمية المحبة في الله

- عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه مسلم.

في الحديث: دخول أعمال القلوب في الإيمان وتفاضل الناس في ذلك، وأن حق المسلم على أخيه النصح له كالنصح لنفسه، وفيه نفي الدجل والغش عن المؤمنين، وأنها ليست من أخلاق أهل الإيمان، وفيه زيادة الإيمان ونقصانه، وأنه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والسيئات.

عجائب قوة الإيمان

- عن حنظلة الأسدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنْ لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة، على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة! ساعة وساعة» ثلاث مرات. رواه مسلم.

في الحديث: اختلاف حال المؤمن، وأنه لا بد له من شيء من الغفلة. وإن أجلّ حالات الصحابة حالة كونهم في مجلس الرسول ﷺ، وفيه أن الذنب شبه حتم على العبد؛ ليزول عجبه وتتحقق عبوديته ويستغفر مولاه، وفيه هوان الخليقة على الله في الإيجاد والعدم، والملائكة قد يراها صالح المؤمنين وقد تصافحهم، وقد حصل هذا لبعض الأولياء، وأنها تزور الأبرار في بيوتهم.

حقيقة الإيمان

- عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله تعالى أن يُجدِّد الإيمان في قلوبكم» رواه الطبراني في الكبير.

في الحديث: أن الإيمان يضعف بالمعصية ويخلق في القلب بالغفلة، وأنه يجدد كما يجدد الثوب بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن، والعمل الصالح عمومًا، وأن على العبد أن يسأل ربه الثبات على الإيمان والزيادة فيه والدوام عليه.

خطورة الزنا

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى العبد خرج الإيمان منه فكان كالظلة، فإذا انقلع رجع له الإيمان» رواه أبو داود.

في الحديث: بيان ضرر المعاصي، وأنها تخل بكمال الإيمان وتدخل النقص عليه، وأن الإيمان قد يزول في بعض الأوقات. وفي هذا الحديث ردٌ على المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الإيمان معصية. وفيه أن الإيمان يزيد وينقص، كما هو مذهب أهل السنة، وفيه أن المعاني قد تشكل في صور محسوسة، وفيه شؤم الزنا وأنه أفظع الذنوب، وأن على العبد أن يحذر على إيمانه من الزوال؛ وذلك باجتناب المعاصي والتوبة النصوح.

ثلاثة من أعظم الذنوب

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمن، ولا ينهب نهبة ذات شرفٍ يرفع الناس إليه أبصارهم حين ينتهبُها وهو مؤمنٌ» رواه البخاري.

في الحديث: أن الكبائر تنافي الإيمان المطلق الكامل، وأن الإيمان يحجز صاحبه عن المعاصي، وفي هذا رد على المرجئة القائلين بعدم ضرر المعاصي على الإيمان، وفيها ترهيب شديد لمن قارف الكبائر،

وفيها أن المعاصي كبائر وصغائر.

آيات المنافق

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان» رواه البخاري ومسلم.

في الحديث: أن النفاق قسمان: عملي واعتقادي، والمقصود به هنا العملي، وقد يكون في المسلم شعبة من النفاق أو أكثر، وأن النفاق شعبٌ كثيرة، بعضها أعظم من بعض، وأن من داوم على هذه الخصال وأصرّ عليها اتصف به، وأن للنفاق علامات تدل على من اتصف به، وفي تحريم الكذب في القول، وأنه من صفات المنافقين، وفيه تحريم الخلف في الوعد، وأن ذلك ليس من خُلق المؤمن، وفيه تحريم الخيانة في الأمانة وصاحبها موسوم بالنفاق العلمي لا يُخرج من الملة كالاعتقادي، بل هو من جنس كبائر الذنوب.

مكانة صلاتي الفجر والعصر

- عن جرير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامُون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا» صححه الألباني.

في الحديث: إثبات رؤية المؤمنين لله - تعالى - في الآخرة، وتمثل رؤيتهم لربهم في الصفاء والوضوح ورؤيتهم للقمر، وليس المعنى مشابهة القمر لله - عز وجل -، تعالى الله عن ذلك، وفيه أن من

الأسباب المسهلة لهذه الرؤية الصلاة ومن أجلّها صلاة الفجر، وصلاة العصر، وفيه من حافظ على البردين دخل الجنة، والبردان هما الفجر والعصر؛ لأنهما في وقت نوم وكسل، وفيه أن الأعمال الصالحة سبب لكل خير، وأن رؤيته – سبحانه – من أعظم النعيم، عسى الله أن يرينا وإياكم وجهه الكريم.

الوصية بالكتاب والسنة

– عن أبى هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدًا: كتاب الله وسنتي» رواه الحاكم.

في الحديث: أن القرآن والسنة مصدر التقى عند المسلم، وأن يكون عمله وتفهمه ووعيه من كتاب الله – عز وجل – ومن سنة رسوله ﷺ، وأن لا يبغي عنهما بدلاً، ولا ينحرف إلى غيرهما من العلوم التي لا تنفع، بل الواجب عليه أن يتحاكم إلى الكتاب والسنة قولاً وعملاً وحالاً وسلوكًا وأخلاقًا، وأن يكون نصب عينيه في الحياة، وأن الأمة إذا تمسكت بالوحي كتابًا وسنة جمع الله شملها ووحَّد كلمتها، وأعلى قدرها ورفع ميزانها، ومحق عدوها وأظهر عزتها، وأتم عليها النعمة وشرّفها بالنصر، وفيه أن الضلال كل الضلال في المجافاة عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإعراض عنهما وترك العمل بهما ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ (طه).

الألوكة
www.alukah.net

فضل القرآن الكريم

- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع آخرين» رواه مسلم.

في الحديث: فضل القرآن وتولية حملته على الناس العاملين به، وأن من حمل القرآن وتنكر له سقط قدره وانخفض جاهه، حتى ولو كان شريفًا في نسبه، وفي الحديث تولية الموالي المناصب الشريفة إذا كان عندهم من فضل الديانة وجلالة العلم ما يخولهم لذلك، وفي الحديث تتحقق نبوته ﷺ، حيث وقع الإعزاز ورفعة المنزلة وسمو الذكر لأهل القرآن والسنة، والتاريخ يشهد بذلك.

فضل سورة البقرة

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم.

اشتملت سورة البقرة على قضايا كبرى، بدأت بتقسيم الناس إلى مؤمنين وكافرين ومنافقين، وفيها آية الكرسي أعظم آية، وفيها آيتان وهما خاتمتها نزلت من كنز تحت العرش. وفي سورة البقرة معظم أحكام الدين وبسط الشرائع وشرح قضايا الملة، وذِكر أركان الإسلام والإيمان والإحسان، والكفر والنفاق، والبر والتقوى، والآداب والسلوك، وذِكر الملل التي سبقت والأديان التي سلفت، وذِكر أحكام الصيام والحج والقصاص والرضاع والنكاح والطلاق والمواريث

والوصية والإشهاد، وبناء البيت وذِكر معجزات موسى - عليه السلام - وأحاديث بني إسرائيل، وأخبارهم وسيرهم وعجائبهم مع أنبيائهم؛ فهي حافلة بقضايا ومشاهد وعقائد يجدر بالمؤمن أن يتدَّبرها وأن يتفكر بمقتضاها؛ لذلك كان من فضلها أن من يقرأها لا يدخل الشيطان بيته.. فهنيئًا لمن قرأها في بيته ونوّر بها مجلسه، وآنس بها وحشته، وعمّر بها قلبه، وأضاء بها ضميره وأصلح بها شأنه، وقوّم بها أهله، وشرح بها صدره وقوّم بها لسانه، وطرد بها همومه وغمومه وأحزانه، وأخسأ بها شيطانه وفكّ بها رهانه وثقل بقراءتها ميزانه.

فضائل السواك

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» رواه أحمد والنسائي والبخاري تعليقًا.

يدل الحديث على مشروعية السواك؛ لأنه سبب لتطهير الفم وموجب لرضا الله على فاعله، وقد أطلق فيه السواك ولم يخصه بوقت معين ولا بحاجة مخصوصة؛ فأشعر بمطلق شرعيته، وهو من السنن المؤكدة، وليس بواجب في حال من الأحوال؛ لقوله ﷺ: «لولا أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك». والسواك مستحب في جميع الأوقات، لكنه في خمسة أوقات أشد استحبابًا.

أحدها: عند الصلاة، والثاني، عند الوضوء، والثالث، عند قراءة القرآن، والرابع، عند الاستيقاظ من النوم، الخامس عند تغير رائحة الفم.

وفي الحديث: إثبات صفات الرضا لله - سبحانه - على وجه

يليق بجلاله، وأن من الأعمال ما يرضاها - سبحانه، ومن الأعمال ما يبغضها. وفي الحديث بديع بيانه ﷺ وحسن بلاغته وإيجاز لفظه مع جزالة المعنى، وهذا فتح رباني وتأييد إلهي.

خِصال الفطرة

- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «وقّت لنا في قص الشارب وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترُكَ أكثر من أربعين ليلة» رواه مسلم.

في الحديث: دليل على أنه لا يجوز تجاوز الأربعين يومًا التي وقّتها رسول الله ﷺ لأمته في قص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة، وهذا الحد الأقصى لهذه المسائل، لكن لو تأذى بها الإنسان قبل هذه المدة استُحب له أن يبادر بإزالتها. وفي الحديث حرص الشارع على كل ما فيه صلاح العبد وحسن هيئته، وجمال صورته وإصلاح لنفسه، وإزالة كل ما يؤذيه؛ ليكون إنسانًا سويًّا تقبله النفوس وترتاح له القلوب؛ فإن الله جميل يحب الجمال.

دعوة إلى التقشف والاقتصاد

- عن أبي أمامة الحارثي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «البَذَاذَة من الإيمان» صححه الألباني.

في الحديث: دليل على التقشف والاقتصاد في الأمور، والإعراض عن البذخ وهجر السرف، والتجافي عن الترفه، من صفات عباد الله الصالحين؛ لأن الانغماس في الشهوات، مع الاهتمام بمطالب الجسم،

والشراهة في تناول اللذائذ، والتكالب على المتع الزائلة، دليل على فقر النفس من الإيمان، وقحطها من القيم، وإفلاسها من عمار الباطن، وإلا فمن عرف تفاهة الدنيا، وحقارة الفانية، وانصرام الأعمار، وتلمح العواقب؛ انصرف إلى حياة القلوب، من عبادة وذكر وتأمل، وأعطى العقل حقه من العلم والتفكير وهذّب روحه بالأخلاق الشريفة والآداب السامية، فشغله ذلك عن خسة الطبع في السعي وراء الشواغل الجسمانية والمطالب الحيوانية، ولا يعني هذا إهمال الجسم والإزراء بالنفس في ملبس أو مظهر، لكن المطلوب اقتصاد في نفقة، وتقشف مع نظافة واعتدال في المطالب؛ حتى لا تسقط النفس في الحياة البهيمية، حياة اللهو اللعب والغفلة والإعراض: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ (الأحقاف: ٢٠).

الروض الزاهي
في القول الصافي



يكثر الكلام، وتتعدد الألفاظ.. لكن يظل خير الكلام ما قلّ ودلّ.

لذا.. كان هناك العديد من الكلمات التي استطاعت ربط نفسها بجملة، ووزن نفسها بسطر؛ فلمعت كالنجمة في السماء، الكل يراها ويشاهدها، لكنهم أيضًا لا يستطيعون الوصول إليها.

وهذا ما نقصد به نخبة الأقوال والأفكار؛ إذ إن الكثير منا قد

الألوكة
www.alukah.net

يستطيع أن يتكلم، ويكتب ويفكر، لكن قد لا يصل إلى مرحلة الإبداع في إخراج كلمة تستحق أن تبقى لجيل آخر؛ فيحفظها ويعمل بها.

وقد يلعب الحظ أحيانًا، والشهرة كذلك، في الاهتمام بهذه المقولة دون تلك؛ لكن يظل الأمر هو توفيق من رب العالمين.

فمن ذُكرت له مقولة حسنة فليحمد الله، ومن ذُكرت عنه مقولة سيئة فلا يلومن إلا نفسه.

وهنا.. علينا جميعًا أن لا نُخرِجَ من ألسنتنا إلا ما يسرنا أن نسمعه ولو بعد حين، ولا نخرج ما يسوؤنا ذِكره أو تذكره ولو بعد حين؛ فرب كلمة تقول لصاحبها دعني.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم» رواه البخاري.

وها نحن في هذه الفِقرة الشهية، جمعنا لكن من بساتين الأقوال زهورًا متفتحة، وثمارًا ناضجة، ويراعين مخضرة؛ فلا تبخلن في قراءتها والاستفادة منها، ثم ننقلها عبر صدى الإذاعة المدرسية إلى آذان الطالبات.. فهن أمانة ومسؤولية نتحمل نحن جزءًا منها.

كما أود أن أوضح أن هذه الفِقرة مقسمة على مواضيع، ونقاط تستطيع المشرفة على الإذاعة المدرسية أن تقتطف منها ما تشاء، وتدع ما تشاء بما يتناسب مع الوقت والمقام.

كما أضيف أن هذه الأقوال المذكورة في هذه الفِقرة تظل هي أقوال بشر، قد يصيبون وقد يخطئون، لكن يظل للمجتهد نصيب، وللمقصر عذر على الزلل، والله أعلم بالنيات، وأعرف بخفايا الأعمال.

كما أختم بالإشارة - وكالعادة - إلى أن هذه الفِقرة ما هي إلا نقطة تستطيع أية طالبة أو معلمة الإضافة إليها، وذِكر شيء آخر غير ما ذُكِر هنا؛ فنحن جميعًا في ميدان، وكما يقال: (الميدان يا حميدان).

.. ونسأل الله الإخلاص في القول والعمل.



أقوال في أقوال

- الجيوب الفارغة لم تمنع أحدًا من إدراك النجاح، بل العقول الفارغة والقلوب الخاوية هي التي تفعل ذلك.

- النجاح يكون من نصيب من تحلوا بالشجاعة ليفعلوا شيئًا، لكن نادرًا ما يكون من نصيب الخائفين من العواقب.

- جواهر نهرو.. "أول رئيس وزراء هندي بعد استقلال الهند"

- العنصر الجوهري هو أن تقوم وتتحرك لتفعل شيئًا.. لدى الكثير من الناس أفكار رائعة، لكن القليل منهم من يقرر أن ينفّذ أفكاره هذه.. لا تنتظر للغد .. لا تنتظر الأسبوع المقبل، الآن، افعلها الآن؛ فالناجح شخص يفعل، لا يؤجل.

- نولان باشنيل.. "مؤسس شركة أتاري"

- ليس هناك أسرار للنجاح؛ فهو حصيلة الإعداد الجيد، والعمل الشاق، والتعلم من الأخطاء والفشل.

- كولين باول "جنرال ورجل سياسي أمريكي"

- ابتعد عن صغار الناس الذين يقللون من شأن طموحاتك؛ لأن عظماء الناس هم من سيجعلونك تشعر أنك قادر على تحقيق ما هو أكثر من طموحاتك هذه.

- الكاتب الأمريكي مارك توين

- لكي تكون ناجحًا، عليك أن تقرر بدقة ما الذي تريد أن تحققه، ثم تدفع الثمن اللازم للحصول على ما تريده.

- لا يمكنك هزيمة شخص لا ييأس أبدًا.

- الناجحون يبحثون دائمًا عن الفرص لمساعدة الآخرين، بينما غيرهم يسأل أولاً: ما الذي سأستفيده من تقديم يد المساعدة؟

- براين تريسي

- إذا لم تضع أمامك أهدافًا واضحة، فلا تلومن إلا نفسك على عدم بلوغها لأي شيء.

- خطوة واحدة: اختيار هدف والإصرار على تنفيذه، هو ما يغير كل شيء.

- لا أظن هناك صفة ضرورية للنجاح أكثر أهمية من صفة المثابرة والإصرار؛ فهي تكاد تتغلب على كل ما يعاندها، ربما حتى قوانين الطبيعة.

- جون روكفلر.. "صناعي أمريكي من رواد الاستثمارات النفطية"

- لا اعرف أحدًا وصل إلى القمة من دون عمل شاق؛ فهذا هو السر.. العمل الشاق لن يصل بك دائمًا، وفي كل الأحوال إلى القمة، لكنه سيقربك منها كثيرًا.

- مارجريت تاتشر.. "أشهر رئيسة وزراء إنجليزية"

- ما لم تكن مستعدًا لأن تتفوق في عملك فوق المستوى العادي، فأنت لا تستحق أن تشغل أي مكان في القمة.

- جيه سي بني

- لا تضيّع الوقت في الانتظار؛ فالوقت المناسب لن يأتي.. ابدأ من حيث تقف، واستعمل ما توافر تحت يدك من أدوات.. وكلما تقدمت في طريقك، ستعثر على أدوات أفضل مما كان معك حين بدأت.

- نابليون هيل

- ليس الفرق بين الناجح وغيره في قدرات كل منهما، بل في رغبة كل منهما في بلوغ أقصى ما يمكنه.

- النجاح هو فعل أشياء عادية بطريقة فوق العادية.

- أنا أسير ببطء، لكني أبدًا لا أسير إلى الخلف.

- إبراهام لينكولن.. "رئيس أمريكي"

- أنا لا أحلم في الليل.. أنا أحلم طوال الوقت.. أنا أحلم لكي أعيش.

- ستيفن سبيلبرج.. "مخرج أمريكي"

- مهما فعلت.. فأنت ستحتاج إلى الشجاعة، ومهما كان المسار الذي اخترت أن تسلكه، فسيكون هناك من يقول لك: إنك أخطأت الطريق، وستقابلك مصاعب عظيمة تدفعك للظن بأن منتقديك على حق، أن تحدد هدفًا لك، ومسارًا لبلوغ هذا الهدف، فذلك يحتاج إلى الشجاعة، شجاعة لا تقل عن شجاعة الجندي في أرض المعركة.

- عليك أن تصدق أن أهدافك قابلة للتحقق، فعندما تؤمن حقًا بذلك، فإن عقلك يبحث عن وسائل وطرق تجعلها تتحقق.. الإيمان بأن

هناك حلاً يمهد الطريق لهذا الحل لكي يتحقق.

- لا تخف أبدًا من أن تمضي في طريقك، وسر فيه مهما حدث، ولا تشعر بأن عليك اتباع خطوات الآخرين.

- إن المعرفة التي لا يرافقها التنفيذ أسوأ من الجهل بها.

- لكي تحرك العالم.. علينا أولاً أن نحرك أنفسنا.

- سقراط،.. "فيلسوف ومعلم يوناني"

- عندما يخطأ سهمك هدفه، لا تفكر ما الخطأ الذي فعلته، بل اسحب السهم الثاني وفكر: ما الذي يجب عليّ فعله بطريقة صحيحة لأصيب الهدف.

- من المقاييس الجيدة للنجاح في الحياة ـ أن تعرف عدد الذين أدخلت السعادة عليهم.

- طوّر لديك عادة العرفان بالجميل، وتعود أن تشكر علي كل شيء يحدث لك، واعلم أن كل خطوة تخطوها للأمام هي خطوة نحو تحقيق شيء أكبر وأفضل من موقعها الحالي.

- براين تريسي

- النجاح (٢٠٪) مهارة، و(٨٠٪) تخطيط استراتيجي.. قد تعرف كيف تقرأ، لكن المهم: ما الذي تخطط لقراءته؟

- سر الأعمال التجارية الناجحة هو أن تعرف شيئًا لا يعرفه سواك.

- أرسطو أوناسيسس "أشهر ثري يوناني"

- إذا لم تستطع أن تفعل أشياء عظيمة، افعل أشياء صغيرة، بطرق عظيمة.

- نابليون هيل

- المتشائم يرى صعوبة في كل فرصة، والمتفائل يرى فرصة في كل صعوبة.

- النجاح هو الانتقال من إخفاق إلى إخفاق دون فقدان الحماس.

- وينستون تشرشل

- كلما بحثت عن الأمان، قل ما تحصل عليه منه، وكلما بحثت عن الفرص، ازدادت احتمالات تحقيقك للأمان الذي تريده.

- براين تريسي

- ضع دائمًا صورتك التي تريد أن تكون عليها في عقلك ومخيلتك، وستتجه نحوها.. إذا لم تهزم نفسك، ستهزمك نفسك.. سلم النجاح لا يعاني الازدحام في أعلاه.

- وينستون تشرشل

- السر الحقيقي للنجاح هو الحماس المستمر.

- والتر كرايزلر.. "مؤسس شركة كرايزلر للسيارات"

- عندما تيأس، وتقرر الاستسلام والتوقف؛ فاعرف أنك على بعد خطوات من هدفك.. استرح، فكر في شيء آخر، ثم عاود المحاولة من جديد.

- لكي تكون بطلاً، عليك أن تثق في نفسك، حين يشك فيك الآخرون.

- ينجح أناس ذوو قدرات متوسطة في تحقيق ناجحات باهرة؛ لأنهم لا يعرفون اليأس والتوقف عن المحاولة.. سبب نجاح الناجحين إنما هو إصرارهم على النجاح.

- عندما تحسد الناجحين؛ فإنك بذلك تخلق قوة سلبية طاردة، تدفعك بعيدًا عن الأشياء التي يجب عليك فعلها لتكون من زمرة الناجحين.. عندما تعجب بالناجحين؛ فإنك بذلك تخلق قوة إيجابية جاذبة، تقربك من التحول لتكون من زمرة الناجحين. - براين تريسي

- عادة ما يكون الفرق بين الرجل الناجح وغيره لا علاقة له بالقدرات أو الأفكار، بل بالشجاعة على المجازفة، وعلى اتخاذ مخاطرات محسوبة، وعلى الفعل.

- تخيل صورتك وأنت فائز، فهذه وحدها ستساهم بقوة في نجاحك.

- ابتعد عن أولئك الذين يسفهون آمالك، فصغار الناس يفعلون ذلك.. العظماء من الناس هم من يشعرونك بأنك أنت أيضًا، قادر على أن تكون عظيمًا.

- مارك توين

- يستطيع الإنسان تغيير حياته عبر تغيير طريقة تفكيره.

- الناجح هو من سنحت له الفرصة وانتهزها.

- إذا لم تشعر أبدًا بالخوف، أو بالإحراج، أو بالجرح، فأنت أبدًا لم تجازف.

- الأخطاء تؤلم بشدة عند وقوعها، لكن بعد سنوات، هذه المجموعة من الأخطاء تحمل اسم الخبرة.

دينيس ويتلي

- الناجحون لم يولدوا ناجحين، إنهم يصبحون ناجحين؛ لأنهم عودوا أنفسهم على فعل الأشياء التي لا يرغب الفاشلون في فعلها.. الناجحون لا يحبون دائمًا ما يفعلونه، لكنهم يفعلوه على الرغم من ذلك؛ ولذلك هم الناجحون.

- لا تنتظر الحديد حتى يسخن فتطرقه، بل سخّنه عبر الطرق المستمر عليه.

- المصاعب إنما خلقت لا لنستسلم لها، بل لكي نحطمها ونتخطاها.

- أدولف هتلر.. "رئيس ألمانيا إبان حقبة الحرب العالمية الثانية".

اقتبس النجاح من أقوال العظماء

١- تعلمت أن قاموس النجاح لا يحتوي كلمتي "إذا" و"لكن".

٢- تعلمت أن هناك قرارات مهمة يجب أن يتخذها الإنسان مهما كانت صعبة، ومهما أغضبت أناسًا من حوله.

٣- تعلمت أنه إذا لم يجد الإنسان شيئًا في الحياة يموت من أجله،

فإنه أغلب الظن لن يجد شيئًا يعيش من أجله.

٤- تعلمت أن الشجرة المثمرة هي التي يهاجمها الناس.

٥- تعلمت أنه من أجمل الأحاسيس هو الشعور من داخلك بأنك قمت بالخطوة الصحيحة، حتى ولو عاداك العالم أجمع.

٦- تعلمت أن السعادة لا تتحقق في غياب المشاكل في حياتنا، لكنها تتحقق في التغلب على تلك المشاكل.

٧- تعلمت أن من يجد الله يجد كل شيء، ومن لا يجد الله لا يجد أي شيء.

٨- تعلمت أن فشل التجربة لا يعتبر أسوأ ما في الحياة، إنما الفشل هو أن لا نجرّب.

٩- تعلمت أنه في المدرسة أو الجامعة نتعلم الدروس، ثم نواجه الامتحانات، أما في الحياة فإننا نواجه الامتحانات، وبعدها نتعلم الدروس.

١٠- تعلمت أن محادثة بسيطة أو حوارًا قصيرًا مع إنسان حكيم تساوي شهرًا من الدراسة.

١١- تعلمت أن هناك أناسًا يسبحون في اتجاه السفينة... وهناك أناس يضيعون وقتهم بانتظارهم على الساحل.

١٢- تعلمت أنه لا ينتهي المرء عندما يخسر، إنما عندما ينسحب.

١٣- تعلمت أن الذي يكسب في النهاية من لديه القدرة على التحمل والصبر والمثابرة.

١٤- تعلمت أن كل ما تراه عظيمًا في الحياة بدأ بفكرة، ومن

بداية صغيرة.

١٥- تعلمت أن العقل كالحقل، وكل فكرة نفكر فيها لفترة طويلة هي بمثابة عملية ري، ولن نحصد سوى ما نزرع من أفكار، سلبية أو إيجابية.

١٦- تعلمت في كثير من الأحيان خسارة معركة تعلم كيف تربح الحرب.

١٧- تعلمت أنه يوجد كثير من المتعلمين، لكن قلة منهم مثقفون.

١٨- تعلمت أنه لا يجب أن تقيس نفسك بما أنجزت حتى الآن، ولكن بما يجب أن تحقق مقارنة بقدراتك.

١٩- تعلمت أن البعيد عن الله، بعيد عن الناس، بعيد عن الحرية والانطلاق.

٢٠- تعلمت أن الحياة تشبه كثيرًا مباراة الملاكمة، ولا يهم إذا خسرت (١٤) جولة، كل ما عليك هو أن تسقط منافسك بالضربة القاضية خلال ثوان، وبذلك تكون الفائز الأوحد.

٢١- تعلمت أن النجاح ليس كل شيء، إنما الرغبة في النجاح هي كل شيء.

٢٢- تعلمت أن الدنيا بما عليها لا تساوي عند الله جناح بعوضة؛ لذا أخرجتها من قلبي، لأنالها في يدي.. إن لم تعيرها "أي الدنيا" اهتمامًا أتت تحت قدميك.

٢٣- تعلمت أنه يجب على الإنسان كي ينجح أن يتجنب الأشخاص السلبيين والمتذمرين والمملين والمتشائمين والحاسدين؛ لأن ما يقولونه

عنا إذا تجنبناهم يعتبر أقل ضررًا مما يمكن أن يسببوه لنا لو لم نجتنبهم.

٢٤- تعلمت أن الأشخاص الناجحين يتخذون قراراتهم بسرعة ويغيرونها ببطء، أما الأشخاص الفاشلين فيتخذون قراراتهم ببطء ويغيرونها ببطء.

٢٥- تعلمت أنه يوجد هناك دائمًا طريقة أفضل للقيام بعمل ما، ويجب أن نحاول دائمًا أن نجدها.

٢٦- تعلمت أنه خير للإنسان أن يندم على ما فعل من أن يتحسر على ما لا يفعل.

٢٧- تعلمت أن التنافس مع الذات هو أفضل تنافس في العالم، وكلما تنافس الإنسان مع نفسه تطور، بحيث لا يكون اليوم كما كان بالأمس، ولا يكون غدًا كما هو اليوم.

٢٨- تعلمت أنه من أكثر اللحظات سعادة في الحياة هي أن تحقق أشياء كانوا يقولون عنها إنك لا ولن تستطيع تحقيقها.

٢٩- تعلمت أن الإنسان لا يستطيع أن يتطور إذا لم يجرب شيئًا غير معتاد عليه.

٣٠- تعلمت أن الفاشلين يقولون: إن النجاح هو مجرد عملية حظ.

٣١- تعلمت أنه لا وصول إلى أي شيء نرغب فيه دون جد واجتهاد وبذل وتضحية.

٣٢- تعلمت أن المعرفة دون عمل كالذي يريد أطفالاً دون زواج، ويريد المشاركة في الأعمال الخيرية وهو مستلقٍ على السرير.

٣٣- تعلمت أن الذين لديهم الجرأة على مواجهة الفشل، هم الذين يقهرون الصعاب وينجحون.

٣٤- تعلمت أن الحظ في الحياة هو الالتقاء بين التحضير الجيد والفرص التي تمر.

٣٥- تعلمت أن هناك طريقتين ليكون لديك أعلى مبنى، إما أن تدمر كل المباني من حولك، أو أن تبني أعلى من غيرك... اختر دائمًا أن تبني أعلى من غيرك.

٣٦- تعلمت أنه لا يتم تحقيق أي شيء عظيم في الحياة دون حماسة.

٣٧- تعلمت أن كل الاختراعات التي تشاهدها اليوم والتي نندهش منها، تم الحكم عليها قبل أن تظهر لنا على الساحة بأنها مستحيلة؛ لذا فسوف أقهر المستحيل.

٣٨- تعلمت أن الانتباه إلى الأشياء البسيطة التي يهملها بعض الناس تجعل البعض الآخر اليقظ أغنياء.

٣٩- تعلمت أنه من أكثر الأسلحة الفعالة التي نمتلكها، والتي لن نصل إلى أي شيء نريده من دونها، هو الصبر؛ لذا قررت أن أعشقه وأتحلى به.

٤٠- تعلمت أن الفاشلين يقسمون إلى قسمين: قسم يفكر دون تنفيذ، والآخر ينفذ دون تفكير.

٤١- تعلمت أنه من لا يعمل لا يخطئ.

٤٢- تعلمت أنه عندما تضحك يضحك لك العالم، وعندما تبكي تبكي وحدك.

أقوال موقظات للهمم

(١) مالك بن دينار قال: "اللهم أنت أصلحت الصالحين، فاجعلنا صالحين".

(٢) يزيد الرقاشي قال: "إن سرك أن تنظر إلى الدنيا بما فيها من ذهب وزينة، فهلم أخبرك، شيع جنازة ميت، فهذه هي الدنيا بكل زينتها".

(٣) خالد بن معدان قال: "أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارًا".

(٤) عطاء بن ميسرة قال: "امش ميلاً، عد مريضًا وامش ميلين، أصلح بين اثنين، وامش ثلاثة، زر أخًا في الله تعالى.. كل هذه أبواب الصدقات اليومية".

(٥) أبو بكر بن العربي قال: "إني لأعرف من الذين يحافظون على الصلاة آلافًا أحصيهم، أما الذين يحفظونها فلا أجد إلا قليلاً".

(٦) إبراهيم النخعي قال: "إني لأرى الرجل يرتكب أمرًا كرهه، فما يمنعني أن أعيبه إلا مخافة أن أبتلي به".

(٨) أوس بن عبدالله قال: "إن أحدهم ليأتي عليه يومه وليلته لا يذكر الله إلا حالفًا".

(٩) يحيى بن كثير قال: "تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾" (البينة: ٥).

(١٠) إبراهيم التميمي قال: "إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى، فاغسل يدك منه".

أقوال مأثورة لعلماء فيزيائيين

- العالم إسحاق نيوتن:

(إن هذا النظام الشديد والكواكب والشهب لا يمكن أن ينبثق إلا عن حكمة وهيمنة خالق قادر عليم).

(الشيئان اللذان ليس لهما حدود، الكون وغباء الإنسان، مع أني لست متأكدًا بخصوص الكون).

(أهم شيء أن لا تتوقف عن التساؤل).

(أجمل إحساس هو الغموض؛ إنه مصدر الفن والعلوم).

(كل ما هو عظيم وملهم صنعه إنسان عَمِل بحرية).

(إذا لم يوافق الواقعُ النظريةَ، غيِّر الواقع).

(الجنون هو أن تفعل الشيء مرةً بعد مرةٍ وتتوقع نتيجةً مختلفةً).

(الحقيقة هي ما يثْبُت أمام امتحان التجربة).

(يستطيع أي أحمق جعل الأشياء تبدو أكبر وأعقد، لكنك تحتاج إلى عبقري شجاع لجعلها تبدو عكس ذلك).

(الخيال أهم من المعرفة).

(الحقيقة ليست سوى وهم، لكنه وهم ثابت).

(أنا لا أفكر في المستقبل، إنه يأتي بسرعة).

(من لم يخطئ، لم يجرب شيئًا جديدًا).

(العلم شيءٌ رائعٌ، إذا لم تكن تعتاش منه).

(العلم ليس سوى إعادة ترتيبٍ لتفكيرك اليومي).

(لا يمكننا حل مشكلةٍ باستخدام العقلية نفسها التي أنشأتها).

(الثقافة هي ما يبقى بعد أن تنسى كل ما تعلمته في المدرسة).

(كلما اقتربت القوانين من الواقع أصبحت غير ثابتة، وكلما اقتربت من الثبات أصبحت غير واقعية).

- العالم أرسطو:

(إن التجربة في الحقيقة، وليست النظرية هي التي تحقق النتائج عادة).

العالم ماكس بلانك:

(لا يمكن البت في المسائل الفيزيائية عن طريق الاعتبارات الجمالية، لكن الطريق إليها يكمن في العمل التجريبي، وهذا يقتضي جهدًا مملاً وصعبًا).

- العالم جاليلو:

(أثبت جاليلو على الرغم من قلة الوسائل أن زمن سقوط الأجسام الثقيلة والخفيفة لا يعتمد على الكتلة، حيث يقول: إن هذه الحقيقة وغيرها من الحقائق التي استطعت أن أبرهن عليها، وهي ليست بالعدد

القليل أو بالشيء الذي لا يستحق أن يعرف؛ لكن الأمر الذي أعتقد أنه أكثر أهمية هو أنه تم فتح الباب أمام هذا العلم المتميز والرحب الذي يعتبر عملي مجرد بداية له، وأن هناك وسائل وطرقًا سوف تستفيد منها عقول أشد ذكاء من عقلي لاكتشاف أبعاد جديدة).

العالم جول:

(إنني سوف أحرص باستمرار على تكرار هذه التجارب وتطويرها، مقتنعًا تمام القناعة بأن القوى العظيمة في الطبيعة - بأمر من الخالق - غير قابلة للعدم، وأنه متى ما استنفدت قوة ميكانيكية؛ فإن مقدارًا مكافئًا ومنضبطًا من الحرارة سوف يتولد دائمًا).

- العالم فرانكلين:

بنيامين فرانكلين مكتشف مانعات الصواعق كاد أن يصعق في التجربة عام (١٧٢٥م)، يقول: (لم أكن في حياتي قط مهتمًا بأية دراسة مثل اهتمامي بهذه الظاهرة التي استحوذت على وقتي وذهني).

- العالم المسلم الحسن بن الهيثم:

(إن الضوء يرد من الأجسام المرئية إلى العين فتتحقق الرؤية بذلك).

- العالم ماركوني:

هو أول شخص يرسل إشارة عبر اللاسلكي وكانت لمسافة (١كم) عام (١٨٩٥م)، يقول: (لقد بدا لي أنه لو تم تقوية هذه الأشعة وتطويرها والتحكم بها فإنه بالإمكان إرسال إشارة عبر الفضاء لمسافات طويلة)، ويقول: (إن مشكلتي الرئيسة تكمن في أن الفكرة بدائية جدًا وبسيطة جدًا في منطقها، إلى درجة أنني اعتقدت أنه من الصعب تصديق أن أحدًا آخر غيري لم يفكر في تطبيقها؛ لقد جادلت نفسي قائلاً: لا بد أن يكون هناك علماء أكثر نضجًا مني قد تتبعوا خط التفكير نفسه، ووصلوا إلى نتائج مماثلة تقريبًا).

- العالم أرشميدس:

(لو وجدت نقطة ارتكاز لرفعت الأرض، و لو وجدت هناك أرضًا ثانية لانتقلت إليها وحركت أرضنا من مكانها).

درر من الأقوال

- كلما كانت الأكاذيب أكثر، كان تصديقها أسهل!

- إذا أحسنت لأحد ألف مرة فسوف يشكرك مرة، وإذا أسأت إليه مرة فسوف يلومك ألف مرة!

- صعب أن تكون عادلاً وغاضبًا في الوقت نفسه!

- نحن ننسى الجروح بسرعة، والإهانة ببطء!

- إذا غيرت أفكارك تغيرت دنياك!

- يجب أن نتعلم من الجو.. إنه لا يتغير بسبب كلام الناس!

- أرجوك.. أن تهتم برقم واحد في البيت: أنت رقم واحد في حياتك!

- إذا كمل عقلك نقص كلامك!

- لا تطلب العدل من الذي يحبك!

- ليس عيبًا ألا تعرف، العيب ألا تسأل!

- أسوأ من أن يتكلم الناس .. ألا يتكلموا!

- ثمن العظمة.. المسؤولية!

- كلمة جارحة.. تصنع خلافًا!

- كلمة قاسية.. تخرب بيتًا!

- كلمة مناسبة.. تحسم قضية!

- كيف تتقدم وأنت تنظر إلى الوراء؟!

- طريق المتواضعين ليس به زحام!

- كن جميلاً إذا استطعت .. وعاقلاً إذا أردت .. لكن محترمًا في كل الأحوال!

تحدثوا عن تجربتهم الكتابية

(الروائي التركي الفائز بجائزة نوبل للآداب "أورهان باموق") قال:

"الكتابة بالنسبة لي، ليست فقط أن أروي قصصًا، وإنما أحاول أن آتي بجديد في أسلوب الكتابة وطرح القصة والشخصيات والحبكة، وإيجاد الجديد وهو الأمل. وعلى الرغم من أني أعتبر كاتبًا تجريبيًا، فإنني وجدت قبولاً من القراء..".

"أعتبر نفسي كاتبًا بطيئًا، لكني مثابر وأعمل بجد من دون توقف، وأكتب وأمزق وأعود وأكتب مرة أخرى؛ فقد أمضيت (٣٣) عامًا في الكتابة اليومية. بهذا الشكل أنا من المحظوظين الذين وصلوا إلى القراء بسهولة، على الرغم من أن دافعي للكتابة ظل هو التعبير عن نفسي وليس المجتمع، لكن حتى من خلال ذلك، وجد القارئ أنني أعبر عنه..".

وقال (الأديب الداغستاني "رسول حمزاتوف"):

".. وعلى هذا الطريق راودتني - لأول مرة - فكرة هذا الكتاب.

إذا فكرت فكأنك حملت، الطفل سيولد حتمًا.. عليك فقط أن تحمله، كما تحمل المرأة الجنين في أحشائها، ثم تلده بعرق جبينها وبالآلام. وأما الكتاب فولادته هي كتابته. إذا كنت تبحث عن عنوان، فعليك أن تنطلق من المضمون الذي تريده لكتابك، وكذلك من الهدف

الذي تضعه نصب عينيك...".

"ها هو ذا كتابي أثبت به أنني أنا أنا. أريد أن أكون كاتبًا لا أن أملأ دور كاتب. أنا لا أريد أن أشبه أحدًا، لا عمر الخيام ولا بوشكين ولا بيرون؛ فأكبر لذة أشعر بها هي أن أسمع القراء يقولون: إن رسولاً كتب كتابًا لرسول..".

"بعض الكتب تبدو وكأنها في حفلة استقبال سياسية، تخلو من حرية الحركة، من حرية الكلمة. أيمكن أن تكون يا كتابي غير مدعو إلى حفلة رسمية، أيمكن أن تنقل الكلمات التي تناسب طبيعتك وحدها، لا تلك الكلمات التي يجب أن تقال في المجاملات؟".

كلمات رقيقة

لا تقاس الطيبة ببشاشة الوجه..
فهناك قلوب تصطنع البياض..
فهناك من يجيد تصنع الطيبة..
ويخبئ بين زواياه خبثًا وريبة..

لا يقاس الجمال بالمظهر..
ومن الخطأ الاعتماد عليه فقط..
فقد يكون خلف جمال المظهر قبح جوهر..

لا تقاس حلاوة الإنسان بحلاوة اللسان..

فكم من كلمات لطاف حسان..
يكمن بين حروفها سم ثعبان..
فنحن في زمن اختلط الحابل بالنابل..
في زمن صرنا نخاف الصدق..
ونصعد على أكتاف الكذب..

لا يقاس الحنان بالأحضان..
هناك من يضمك بين أحضانه..
ويطعنك من الخلف بخنجر الخيانة..
والفرق شاسع ومدفون..
بين المُعلن والمكنون..
لا تقاس السعادة بكثرة الضحك..
هناك من يلبس قناع الابتسامة..
وتحت القناع حزن دفين وغصات ألم وأنين..

لا تقاس الحياة بنبض القلوب..
فهناك من قلبه تعفن داخل أضلعه..
وهناك من مات ضميره وودعه..
وعلى الضفة الأخرى آخر كتمت أنفاسه..
وثالث قتل إحساسه مقبرته..
في عينيه شاهد حزن عليه..
لا يقاس البياض بالنقاء ولا السواد بالخبث..

فالكفن أبيض والكحل لونه أسود..

وبينهما يسكن الفرق..

لا تقاس العقول بالأعمار..

فكم من صغير عقله بارع..

وكم من كبير عقله خاوٍ فارغ..



الامتحانات



تعد الامتحانات همًا كبيرًا لدى الطالبات، وهي مع ذلك تحتاج إلى عناية واهتمام، لكن بطرق ووسائل معينة يجهلها كثيرمن الطالبات.

لذا.. كانت هذه الفِقرة بمثابة نصائح وإرشادات للطالبات حول كيفية التعامل مع الامتحانات التعامل الأمثل والصحيح.

الألوكة
www.alukah.net

نصيحة الشيخ الطنطاوي للطلاب

يقول الشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله - في كتابه "مع الناس"، في مقالة عنونها بـ "إلى الطلاب":

(زرت من أيام صديقًا لي قبيل المغرب فجاء ولده يسلم عليّ وهو مصفر اللون باديَ الضّعف، فقلت: خيرًا إن شاء الله؟

قال أبوه: ما به من شيء ولكنه كان نائمًا.

قلت: وما له ينام غير وقت المنام؟

قال: ليسهر في الليل، إنه يبقى ساهرًا كل ليلة إلى الساعة الثانية.

قلت: ولِمَ؟ قال: يستعد للامتحان.

قلت أعوذ بالله!

هذا أقصر طرق الوصول إلى السقوط في الامتحان.

لقد دخلت خلال دراستي امتحانات لا أحصي عددها فما سقطت في واحد منها، بل كنت فيها كلها من المجلين السابقين وما سهرت من أجلها ساعة، بل كنت أنام أيام الامتحان أكثر مما أنام في غيرها.

فعجب الولد وقال: تنام أكثر؟

قلت نعم، وهل إلا هذا.

الامتحان مباراة، أفرأيت رياضيًا، ملاكمًا أو مصارعًا يهد جسده ليالي المباراة بالسهر، أم تراه ينام ويأكل ويستريح ليدخل المباراة قويًا نشيطًا؟

إن أول نصيحة أسديها لمن يدخل الامتحان من الطلاب والطالبات أن يحسن الغذاء، وأن ينام ثماني ساعات.

قال: والوقت؟

قلت: إن الوقت متسع، وإن ساعة واحدة تقرأ فيها وأنت مستريح، تنفعك أكثر من أربع ساعات تقرأ وأنت تعبان نعسان تظن أنك حفظت الدرس وأنت لم تحفظه.

قال: إن كانت هذه النصيحة الأولى، فما الثانية؟

قلت أن تعرف نفسك أولاً، ثم تعرف كيف تقرأ فإن من الطلاب من يسمع الدرس من المعلم فينساه فإذا قرأه بنفسه استقر فيها، ومنهم من يقرأ فينسى فإذا سمع بأنه حفظ، أي أن من الناس من هو (بصري) يكاد يذكر في الامتحان صفحة الكتاب ومكان المسألة منها، ومنهم من هو (سمعي) يذكر رنة صوت الأستاذ، فإن كنت من أهل البصر فادرس وحدك، وإن كنت من أهل السمع فادرس مع رفيق لك مثلك واجعله يقرأ عليك.

قال: وكيف أعرف نفسي؟

قلت: أنا أكتب عشر كلمات لا رابطة فيها مثل (كتاب، مئذنة، سبعة عشر، هارون الرشيد...) وأقرأها عليك مرة واحدة، ثم تكتب أنت ما حفظته منها.

وأكتب مثلها وأطلعك عليها لحظة وتكتب ما حفظته منها، فإن حفظت بالسمع أكثر فأنت سمعي وإلا فأنت بصري.

محن الاختبارات

١. تفشي المنشطات:

وهذه تجارة المفلسات، في وقت يريد بعض الدارسات المضللات تعويض الفائت فلا يجدن سبيلاً إلا عن طريق هؤلاء الشرذمة؛ ولهذا تسجل بعض سير المدمنات أن إدمانهن بدأ من هذه الأيام لأسباب متفاوتة، ونقول مهما تفاقم السبب هناك ألف وسيلة لتخطي الصعاب دون إغضاب الرحمن، وإلحاق الضرر بالنفس وأهل البيت.

٢. انتشار الأدعية الضعيفة:

وهذا يظهر ضرره، وأثره في وهن العبد، وسوف نستعرض بعض الأدعية التي قد يمكن الاستفادة منها.

٣. السهر والجوع والإرهاق:

تستقبل البعض موسم الاختبارات بنفس مضطربة قلقة، ويمارسن المذاكرة بطرق خاطئة لا تمت بأي وجه للصحة النفسية والعضوية والتربوية بشيء، وهذا له أسباب مجتمعية، وكذلك الترهيب الذي تمارسه بعض المعلمات؛ ولذا يخرج البعض من موسم الاختبارات وهن كتلة من الأوجاع، والضغوط النفسية.. أما القلق الطفيف الذي يكون شاحذًا للعزيمة فهذا مندوح؛ كون الأمر من دونه يستحيل الجد والمثابرة.

٤. العلاقات الزائفة:

الحذر من صاحبات المصالح اللاتي قضين معظم أوقاتهن في اللعب، ثم يأتين ليلقين بأنفسهن دون أدنى لائمة على المجدة المحافظة، ولا بد للدارسة التفريق بينهن، وبين ذوات الحاجة اللاتي قد يستصعب

عليهن الشيء مع حرصهن، وذلك شريطة عدم إلحاق الضرر بنفسها، ومذاكرتها.

٥. أسبوع المراجعة:

الأسبوع الذي يسبق الاختبارات هو أسبوع ذو حدين، إما أن تستفيد منه الطالبة للمذاكرة، وإما أن تكون أسيرة الضياع والانفلات. والحذر مطلوب جراء هذا الأسبوع الذي يلقى فيه بعض الطالبات الضياع والفساد وعدم السؤال، مع غياب المتابعة من المدرسة وولي الأمر.

٦. كثرة رواد الغناء، وانتشار أرباب التسكع، وتفاقم بغاة الفواحش والرذيلة:

وإن مما يتوجب على أرباب الشأن، والصالحات الحد من هذه الظواهر التي تفتك بقيم الأبناء وأعراضهم؛ بل وأرواحهم.. إنها دعوة لكل الأجهزة الحكومية ودعوة لأولياء الأمور، وأصحاب الرسالة الصادقة من معلمين ومعلمات، إلى التشديد في ذلك، والتواصل السريع مع أهل الشأن إن رؤية الآثار السلبية على معالم المتأثرة من أولئك، وإن أغلب الوقائع المقيتة تلتصق بجدار الاختبارات كثيرًا؛ فكم من روح بريئة زُهقت، وكم من بارٍ أمسى بارًا وأصبح عاقًا، وكم من بكر وطفل بريء أو شاب مغفل لقي عرضه حتفه جراء هذين الأسبوعين، أقول إن من أقل البر بفلذات الأكباد مساعدتهم على تخطي هذه الأسبوعين على خير؛ فيتم إيصالهم من وإلى المدرسة، ومتابعتهم حتى وصولهم، والسؤال عن حالهم، وذلك يكون بعيدًا عن التشديد والمراقبة الجنونية، لكن سددوا وقاربوا.

أدعية تناسب الاختبارات

هناك بعض الأدعية والأذكار تناسب الاختبارات وليست مختصة بها، وإنما للجوء إلى الله - سبحانه:

- بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.
- رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري.
- اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً.
- اللهم اهدني وسددني.
- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.
- يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله.

ابتعدي عن كل المشغلات في أثناء المذاكرة

- لا تذاكري عند التلفاز.
- لا تذاكري عند الشبكة العنكبوتية.
- لا تذاكري عند البلاك بيري.
- لا تذاكري عند الجوال.

خطوات لتهيئة الجو النفسي للاستذكار الممتاز

١. أخلصي النية.

٢. إن التوفيق من الله - عز وجل -.

٣. احذري الإيحاءات السلبية.

٤. ثِقي بالله - عز وجل -.

٥. تذكّري الله في سركِ وجهركِ، واحذري معصيته.

٦. ثقي بأهمية العلم وتعليمه.

٧. فكّري بالنجاح وكوني متفائلة وإيجابية.

٨. احذري رفيقات السوء.

٩. كوني مرتاحة من قلق الامتحانات.

١٠. تأكدي من جودة الإضاءة وتوافر المواد اللازمة الجسمية والنفسية.

١١. تجنبي التخمة.

١٢. نامي مبكرًا.

١٣. لا تذاكري وأنتِ مرهقة.

١٤. ذاكري بعد الصلوات، وبعد وجبة خفيفة، وبعد نوم عميق لم يسبقه سهر.

١٥. لا تنس البدء بالبسملة.

١٦. حددي لكل مادة وقتًا محددًا، وابدئي بالمادة التي تحبينها.

١٧. لا تجعلي المواد المتشابهة متعاقبة.

١٨. اجعلي نصف ساعة قبل نومكِ للمراجعة.

١٩. استريحي (١٠) دقائق كل ساعة.

خطوات القراءة المتعمقة

١. الإلمام بجوانب الموضوع.

٢. اقرئي بتمعن.

٣. استخدمي القلم الفسفوري عند الملاحظات.

٤. لَخِّصي.

٥. خططي على الأمور المهمة.

٦. توقعي أسئلة.

٧. حسّني سرعتكِ في القراءة مع الاستيعاب.

قواعد للحفظ

١. صممي على تسميع ما تحفظين.

٢. افهمي، ثم احفظي.

٣. تجزئة النص إلى وحدات.

٤. وَزِّعي الحفظ على فترات زمنية.

٥. كرري، ثم كرري، ثم كرري.

٦. سمّعي لنفسكِ وقَوِّمي حفظكِ.

٧. اِعتمدي على أكثر من حاسة عند الحفظ.

٨. أسرعي في الحفظ.

٩. قاومي النسيان.

١٠. اِجعلي مخططًا بصريًا في أثناء دراستكِ.

الألوكة
www.alukah.net

١١. ذاكري واحفظي قبل النوم.

١٢. تجنبي المعاصي.

١٣. أكثري من الدعاء والاستغفار.

١٤. اجعلي ما ترغبين فيه على هيئة شعر أو اجعليه مترابطًا.

١٥. أحفظي الفِقرة المراد حفظها جيدًا قبل الانتقال إلى الأخرى.

١٦. كتابة ملخص منظم.

طرق المذاكرة

١. التسخين بتقليب الصفحات.

٢. أخذ فكرة عامة عن موضوعاته وعناوينه.

٣. كتابة العناوين في مسودة خارجية.

٤. استريحي بعد كل ساعتين ربع أو ثلث ساعة، ويفضل المشي أثناء تلك الاستراحة.

٥. مراجعة جزء يوميًا.

٦. تجنبي الكسل والتخاذل.

٧. ابتعدي عن المذاكرة في غرفة النوم.

الوضع السليم في أثناء القراءة

١. لا تستلقي على الظهر أو البطن أو الجنب.

٢. جعل الجذع المعتدل في أثناء الجلوس على المكتب.

٣. المسافة بين العين والكتاب من (٣٠) إلى (٣٥) سم.

توجيهات مهمة للمذاكرة المُلِمة

١. جَهِّزي غرفة المذاكرة ونَظِّفي مكتبتكِ.

٢. احذري المنبهات.

٣. ذاكري في مكان نظيف لا فوضى فيه.

٤. تناولي النعناع.

٥. اقطعي العلاقات مع زميلاتك، واقفلي جوالكِ، عدا الذهاب للامتحان.

٦. تناولي كوبًا إلى كوبين برتقالاً.

استنفار للاختبار! «١»

إن الاستنفار العام الموجود الآن في كل بيت لإدراك ما يمكن إدراكه من تحصيل للمواد الدراسية بجميع مراحلها التعليمية؛ استعدادًا للاختبارات والامتحانات، هو نتيجة حتمية لختام عام دراسي؛ وعليه فتتنوع فيه الهمم حسب الجهد طوال العام.

ويظهر ذلك جليًا في ورقة الإجابة؛ فلكل مجتهد نصيب حسب اجتهاده، وهنا نقاط مهمة ينبغي على كل طالبة أن تجعلها نصب عينيها:

١. أختي الطالبة: لا تنسي أن لتقوى الله، والابتعاد عن المعاصي والإقبال على الطاعات، أثرًا عظيمًا في الاستذكار والتحصيل؛ فالقلب موضع العلم، والتقوى موضعها القلب، فإذا اتقى القلب البشري خالقه أصبح صالحًا لتلقي الدروس وحفظها، أعاننا الله وإياكِ، ووفقنا وسدد على طريق الخير خطانا وخطاكِ.

٢. لا تجعلي شبح الاختبار أو الامتحان يسيطر على تفكيركِ وتركيزك، ولا الخوف والقلق يشتت استيعابكِ، وابذلي جهدكِ، وثقي بتوفيق الله لكِ.

٣. افهمي الموضوع الذي تقرئينه فهمًا جيدًا.. افهمي العلاقات.. وضعي لنفسكِ منذ اللحظة الأولى هذا السؤال: ما العلاقة بين ما أقرأه الآن والجزء السابق من الكتاب نفسه؟ وما العلاقة بين هذا كله وبين كتاب سابق أو موضوع سبقت لي قراءته؟ وإذا كانت بعض الطالبات يلجأن إلى حفظ ما لا يفهمنه، والذاكرة هنا تسمى الذاكرة الصماء، ويعيبها سرعة النسيان، فإن الأفضل الإصرار على الفهم، ولا تنتقلي إلى موضوع جديد حتى تتأكدي تمامًا من فهم واستيعاب الموضوع الذي تقرئينه.

٤. يجب أن تحرصي على أن تحتفظي بانتباه يقظ ومركّز على الموضوع الذي تقرئينه؛ فالتركيز وعدم السرحان ضروريان للفهم.

٥. إذا كانت المادة تحتوي على أشكال ورسوم توضيحية أو خرائط؛ فيجب أن ترسمي هذه الأشكال بيدكِ، ثم تجربين رسمها بعيدًا عن الكتاب، مع محاولة ربطها ربطًا وثيقًا بالأهداف المبنية من أجله، فإن هذه الرسوم تساعد كثيرًا على الفهم، ثم إنها مفاتيح مهمة للتذكر.

٦. يزيد الخمول والعقاقير المهدئة من النسيان؛ فحاولي علاج الخمول طبيعيًا ونفسيًا وابتعدي عن العقاقير، وكذلك للعقاقير دورها العام في إضعاف عملية الاستدعاء، أي أنكِ تعجزين عن التذكر إذا كنتِ متناولة لدواء من الأدوية المهدئة.

وصية: هذا الاستنفار لو وُجِد جزء يسير منه طول العام لتغير

حال أفراد أمتنا الإسلامية جهدًا وتحصيلاً وعلمًا وعبادة وتطبيقًا.. نسأل الله التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

استنفار للاختبار! «٢»

إن الاستنفار العام الموجود الآن في كل بيت لإدراك ما يمكن إدراكه من تحصيل للمواد الدراسية بجميع مراحلها التعليمية؛ استعدادًا للاختبارات والامتحانات.. هو نتيجة حتمية لختام عام دراسي؛ وعليه فتتنوع فيه الهمم حسب الجهد طوال العام.

ويظهر ذلك جليًا في ورقة الإجابة؛ فلكل مجتهد نصيب حسب اجتهاده، وهنا نقاط مهمة ينبغي على كل طالبة أن تجعلها نصب عينيها:

١. تخصيص مكان معين للدراسة، لا تهم بساطته أو ضيقه، المهم مكان محدد نظيف، هادئ، وابتعدي عن القراءة في الفراش.

٢. حاولي أن تعملي على حل جميع مشكلاتكِ قبل البدء في الاستذكار بأن تفضي بها إلى غيركِ، خاصة من يكبرونكِ في العمر والثقافة؛ ففي الإفضاء بالمشكلة قضاء عليها وعلى حيويتها.

٣. لا بد أن تتخيري صديقاتك وتخصصي وقتًا للاستذكار معهن، بأن تتبادلن الأسئلة والإجابة عنها؛ فهذا أدعى للتذكر والتركيز، وابتعدي عن صديقات السوء اللاتي يثبطن الهمم والرجوع إلى الوراء.

٤. من النصح لله ولعباده والتواصي بالحق في الاختبارات وأداء الأمانة وعدم الغش في الاختبارات، فتنصحين زميلتك وترشدينها إلى ما تعمل، وتعينينها على مهمتها في الحق والمذاكرة بينكما، والحذر من

الخيانة والغش.

٥. الأدعية الموضوعة للمذاكرة والنجاح والمنوعة: لكل حالة تعرض للطالبة في أثناء المذاكرة أدعية مبتدعة، لم يرد في تخصيصها بما ذُكِر دليل من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ، وما ذُكِر فيها من آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو آثار، إنما وردت لأسباب: إما خاصة بها، أو عامة لسؤال الله ودعائه والتضرع له والالتجاء إليه والتوكل عليه - سبحانه - في كل أمور الإنسان التي تعرض له، أما تخصيصها بما ذُكِر فلا يجوز، ويجب ترك العمل بها لهذا الخصوص، وعدم اعتقاد صحتها فيما ذُكِر؛ فالدعاء عبادة لله، فلا يصح إلا بتوقيف، وينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يدعو الله بأن ييسر له أموره كلها، وأن يزيده علمًا وفقهًا في الدين، وأن يلهمه الصواب، ويذكره ما نسي، ويعلمه ما جهل، ويوفقه لكل خير، ويذلل له كل صعب، دون أن يجعل لكل حالة دعاءً مبتدعًا يواظب عليه؛ وذلك أسلم له في دينه وأحرى أن يستجيب الله لدعائه، ويوفقه لكل خير، فالله - سبحانه وتعالى - وعد من دعاه بالإجابة والتوفيق للهداية والرشاد، وشرط لذلك الاستجابة لما شرع الله والإيمان به - سبحانه -، والاستقامة على دينه كما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ، قال الله - تعالى -: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ (البقرة).

وصية: هذا الاستنفار لو وُجِد جزء يسير منه طول العام لتغير حال أفراد أمتنا الإسلامية جهدًا وتحصيلاً وعلمًا وعبادة وتطبيقًا.. نسأل الله التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وقفات مع الاختبارات

الوقفة الأولى/ (جدّدي العهد):

أختي العزيزة... هذه الوقفة دائمًا ما تسمعين بها؛ ذلك لأهميتها البالغة، ألا وهي إخلاص النية، حيث إنك أختي الطالبة إن جعلتِ نصب عينيكِ أن ما تفعلينه من جد ومثابرة هو نصر للإسلام - بإذن الله - في المستقبل القريب، هو بر وإحسان لوالديكِ، هو بناء وتأمين لمستقبلكِ المعيشي وتكوين أسرة مسلمة.. إنكِ متى استشعرتِ ذلك فستؤجرين على ما أنتِ عليه من الصبر والمشقة في ذلك الأمر، وهذا هو عين الإخلاص لله في المذاكرة.

الوقفة الثانية/ (تعرّفي عليه):

جاء من وصايا رسولنا الكريم ﷺ لابن عباس - رضي الله عنهما - في الحديث الشريف: «تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة»؛ نعم أختي العزيزة.. إنكِ ما تقربتِ إلى الله - تعالى - حال اللين والرخاء إلا تقرب إليكِ - سبحانه - وأعانكِ على ما أنتِ فيه من الشدة والكرب، فاحرصي أختي على فعل الطاعات وترك المنكرات، وحفظ الصلوات والأعمال الصالحات.

الوقفة الثالثة/ (كوني عاقلة):

أختي الفاضلة... اعلمي أن هذه الأيام وهذه الأوقات الثقيلة التي تقضينها الآن في المذاكرة - والتي سرعان ما تنقضي وتزول- إنما هي حصاد فصل دراسي كامل مليء بالمشقة والتعب بلا شك؛ فاجتهدي

وثابري في هذه الأيام القليلة حتى لا يضيع جهدك سدىً، ولا تكوني ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا ﴾ (النحل: ٩٢).

نصائح لتحقيق أفضل النتائج

أختي الطالبة/ إليكِ بعض النصائح التي تسهم - بإذن الله - في تحقيقك أفضل النتائج:

١/ الدقائق والساعات في كل وقت، وفي هذه الأيام بالذات هي أثمن شيء؛ فإياكِ ثم إياكِ أن تفرطي فيها.. شيئاً من الكدح شيئًا من الجهد، جد ومثابرة عندها تحققين النجاح والتميز، وأذكّرك بمقولة مشهورة لرجل حقق نجاحات دنيوية ومخترعات كبرى فسئل كيف حققت كل هذه النجاحات؟.. قال: (٩٩٪ عرق جبين، و١٪ ذكاء)!!.. أختي إن الفارق بين المتميز وغير المتميز أن الأول أكثر جدية وجهدًا وصبرًا.

٢/ أختي الطالبة كوني متفائلة؛ فقد قال النبي ﷺ: «ويعجبني الفأل»، والتفاؤل سر من أسرار النجاح، ولن تجدي ناجحة متشائمة؛ التفاؤل يُحيل الآلام إلى آمال، وما أجمل قول القائل: "ما أبغض العيش لولا فسحة الأمل"، وقد قيل: "تفاءلوا بالخير تجدوه".

٣/ ازرعي في نفسكِ الثقة تحققي أفضل النتائج، وتأملي قول النبي ﷺ: «استعن بالله ولا تعجز»؛ فالعجز ضد الثقة، وتأملي قول يوسف - عليه السلام - : ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ ﴾ (يوسف).

٤/ أخلصي النية لله - عز وجل - في طلبكِ العلم، واجعلي الاختبارات وسيلة لمزيد من تحصيل العلم، وانفعي نفسكِ وأهلكِ

ودينكِ، واجعلي نيتكِ إدخال السرور على والديكِ؛ لتفوزي برضا الله – تعالى –؛ فقد قال النبي ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم».. فما بالكِ بإدخال السرور على والديكِ؟!

٥/ استعيني بالله – عز وجل – ؛ فإنه سبحانه نعم المعين وتوكلي على الله – عز وجل – وتذكري قول الله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ (الفاتحة). وقول الله – عز وجل –: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ (الطلاق: ٣). قال الشيخ عبدالرحمن السعدي – رحمه الله – : "والاعتماد على الله – عز وجل – في جلب المنافع ودفع المضار هو الوسيلة للسعادة الأبدية والنجاة من جميع الشرور".

وقال – رحمه الله – : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ أي: في أمر دينه ودنياه، بأن يعتمد على الله في جلب ما ينفعه ودفع ما يضره، ويثق به في تسهيل ذلك ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ أي: كافيه الأمر الذي توكل عليه به، وإذا كان الأمر في كفالة الغني القوي العزيز الرحيم، فهو أقرب إلى العبد من كل شيء.

٦/ أكثري من الدعاء؛ فإن الله وعدكِ بالإجابة؛ قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠). وقال – سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝١٨٦ ﴾ (البقرة: ١٨٦).

٧/ لا بد من الصبر والمصابرة؛ فقد يعتريكِ بعض الملل، فصبّري نفسكِ فما هي إلا أيام قلائل وتنقضي؛ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

﴿ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (البقرة).

وقال النبي ﷺ: «ما أعطي أحد عطاءً خيرًا ولا أوسع من الصبر».

لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالبَةٌ

إذا استعنَت بصبر أن ترى فَرَجا

إنَّ الأمور إذا انْسَدَّتْ مسالِكُها

فالصبرُ يفتح منها كلَّ ما ارْتَتَجا

أَخْلِقْ بذي الصبرِ أن يحظَى بحاجته

ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبواب أن يَلِجَا

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : "الصبر جواد لا يكبو"؛ فصبرٌ - بُنَي - على تكرار القراءة وتكرار الحفظ وحل المسائل. شيءٌ من الصبر؛ فالفوز والنجاح حليفاك بإذن الله، وما أجمل قول القائل:

صبرت ومن يصبر يجد غب صبره

ألذ وأحلى من جني النحل في الفم

٧/ حافظي على الصلوات الخمس في أوقاتها جماعة، وهذا سلوك المسلم طول حياته؛ فكيف يفوز بالتوفيق من حرم نفسه الصلة بالله - عز وجل -؟.. فالصلاة عنوان الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة. تأملي قول المؤذن "حي على الفلاح" فكيف توفقين للنجاح وأنتِ لم تجيبي حي على الفلاح؟.. الصلاة - بُنَي - نور للقلب والفكر والروح؛ قال - تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (البقرة: ١٥٣).

فهي نعم العون على نوائب الحياة، صلِّي الفجر لتصبحي طيب النفس، وإياكِ أن تنامي عن صلاة الفجر فتصبحين خبيثة النفس كسلانة، كما أخبر رسول الله ﷺ، كيف يحالف التوفيق من فرّط في صلاة الفجر؟ كيف يحالف التوفيق من أصبح خبيث النفس كسلان؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٨/ تصدَّقي ولو باليسير؛ فقد قال النبي ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» صححه الألباني.

٩/ أكثري من الاستغفار؛ فإنه من أعظم أسباب التوفيق، كان بعض السلف إذا استحكمت عليه مسألة لزم الاستغفار.

١٠/ كرري المراجعة واجتهدي في تلخيص محتوى المادة، وأرشدكِ إلى طريقة مفيدة في تسهيل المواد، خاصة الأدبية منها، ألا وهي طريقة السؤال والجواب فإنها من أنفع الطرق في تذكر المعلومات.

١١/ احذري من الغش؛ فإنه عنوان الفشل وعلامة الخسارة، وما حقق التفوق غاش أبدًا، وقد قال النبي ﷺ: «من غش فليس منا» صححه الألباني .

١٢/ إذا استلمتِ ورقة الإجابة فسمّي الله؛ فهي مفتاح التوفيق، واستعيني به – سبحانه –، وقد ذكر عن بعض العلماء أنه يدعو بدعوة موسى – عليه السلام –: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ ﴾ (طه). وقول النبي ﷺ: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت إذا شئت تجعل الحزن سهلاً».

قولي ولا تقولي



تعاني اللغة العربية في هذا العصر أشد المعاناة من جوانب ونواحٍ عدة قد يصعب حصرها.

صحيح أننا نؤمن بأن اللغة العربية لغة محفوظة إلى قيام الساعة؛ لأن الله تكفل بحفظ كتابه، ومن المعلوم أن اللغة العربية هي لغة القرآن.

لكن؛ أيضًا يجب علينا نحن العرب خصوصًا، والمسلمين عمومًا أن نحافظ على هذه اللغة التي جعلها الله خير اللغات، وأفصحها..

وهي كما قال حافظ إبراهيم فيها:

الألوكة
www.alukah.net

أنـا البـحـر في أحـشـائـه الـدر كـامـن

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي.

لذا.. كان لهذه الفِقرة مكان مهم من بين جميع فِقرات هذا الكتاب، وقد جعلتها على شكل نقاط مكونة من شقين:

الأول: قولي؛ أي هذا هو النطق الصحيح للعبارة أو الكلمة، أو الجملة.

والثاني: ولا تقولي؛ أي هذا هو النطق الخطأ وغير السليم للعبارة أو الكلمة، أو الجملة.

وقد اخترت معظم نقاط هذه الفِقرة من كتاب: (ألف سؤال وسؤال في قل ولا تقل) للأستاذ/ محمد عبدالله خير الدين؛ فجزاه الله خير الجزاء.

وأود التنبيه إلى أن الأهمية العظمى لهذه الفِقرة هي أن تنعكس على ألسنة المعلمات والطالبات فتقوّمها، وتصحّحها؛ حتى يصبح اللسان قويمًا معتدلاً بعيدًا عن اللحن، وعن الخطأ، وقريبًا من الفصاحة، والبيان.

فإذا نطقت كانت كالصبح يفلق فلقًا، ولا تكون كمن إذا تكلمت كانت كالمتلوثة باللهجات الدخيلة على لغتنا، فتجدها ربما لا تحسن حتى قراءة سورة الفاتحة - والعياذ بالله -.

وهنا.. أضع المسؤولية الكبرى في أيدي معلمات اللغة العربية؛ فهن المسؤولات أمام الله وأمام المجتمع بالمحافظة على فصاحة اللغة العربية قدر المستطاع. ولا أنسى التذكير بأن يكون هناك تعاون بين معلمات اللغة العربية مع الإذاعة المدرسية؛ لأنها منبر توجيه وتصحيح، ولا بد من

استغلاله في مثل هذه الأشياء المهمة.

كما أختم كلامي بالتنبيه: على عدم التغافل عن أهمية هذه الفِقرة، وأن يُخصَّص لها دقيقة أو دقيقتان كل أسبوع على الأقل؛ بحيث ينتقى خمس أو ست نقاط من هذه الفِقرة وتلقى على مسامع الطالبات في الإذاعة الصباحية..

ونسأل الله الإخلاص والقبول.



- قولي: بائسون.

- ولا تقولي: بؤساء؛ لأن بؤساء تعني الشجعان ذوي العزم.

- قولي: بلغت النسبة (١٠) من المائة.

- ولا تقولي: (١٠) في المائة؛ لأن النسبة مأخوذة من الفئة وليست جزءًا منها.

- قولي: ينبغي لك أن تفعل.

- ولا تقولي: ينبغي عليك أن تفعل.

- قولي: تعرّفت الشيء.

- ولا تقولي: تعرّفت على الشيء.

- قولي: نظر إليه من كثب.

- ولا تقولي: نظر إليه عن كثب.

- قولي: الأمر منوط بي.

- ولا تقولي: مناط بي.

- قولي: أمّات الكتب.

- ولا تقولي: أمهات الكتب؛ لأن أمّات تستعمل لما لا يعقل، أما أمهات فتستعمل لمن عقل.

- قولي: عيدك مبارك.

- ولا تقولي: مبروك؛ لأن فعل البركة بارك وليس برك، يقال برك الحصان فهو مبروك.

- قولي: أخي من الرضاعة.

- ولا تقولي: أخي في الرضاعة.

- قولي: صدّق على الأمر أي أقرّه.

- ولا تقولي: صادق عليه؛ لأن صادق تعني اتّخذ صديقًا.

- قولي: ما فعلته قط أو لن أفعله أبدًا؛ لأن أبدًا ظرف زمان لاستغراق المستقبل.

- لا تقولي: ما فعلته أبدًا.

- قولي: أثر فيه أو به.

- ولا تقولي: أثر عليه؛ لأن الفعل أثر لا يتعدى بـ(على).

- قولي: بكى من شدة التأثر.

- ولا تقولي: بكى من شدة التأثير؛ لأن التأثير مصدر الفعل أثّر لا تأثّر.

- وقولي: كُسرت إحدى أسنانه.

- ولا تقولي: كُسرت أحد أسنانه؛ لأن السن مؤنثة.

- قولي: سهوت عن الشيء.

- ولا تقولي: سها الشيء عن بالي؛ لأن الإنسان هو الذي يسهو وليس الشيء.

- قولي: هذا تلميذ ذكي أو حاذق أو بارع.

- ولا تقولي: هذا تلميذ شاطر؛ لأن معنى الابن الشاطر هو الذي

عصى أباه، وعاش في الخلاعة بعيدًا عنه، ثم عاد إليه تائبًا.

- قولي: هذا مستشفى حديث.

- ولا تقولي: هذه مستشفى حديثة؛ لأن مستشفى مذكر.

- قولي: ضرب به الأرض.

- ولا تقولي: ضربه بالأرض؛ لأن الأرض ليست شيئًا يُحمل ويُضرب.

- قولي: جازت عليه الحيلة.

- ولا تقولي: انطلت عليه الحيلة؛ لأنه لم يرد في العربية الفعل (انطلى).

- قولي: سأزورك ما دمت مريضًا.

- ولا تقولي: سأزورك طالما أنت مريض؛ لأن (طالما) تعني كثيرًا ما.

- قولي: السجادة صوف منسوج.

- ولا تقولي: السجادة عبارة عن صوف منسوج؛ لأن العبارة هي الكلام الذي يبين ما في النفس من معانٍ.

- قولي: تعرّفت إليه.

- ولا تقولي: تعرّفت عليه.

- قولي: دعاه إلى العشاء.

- ولا تقولي: عزمه على العشاء؛ فليس من معاني (عزم) الدعوة.

- قولي: هذا رجل مُعَمَّر.

- ولا تقولي: هذا رجل معمِّر؛ لأن المعمِّر هو الله، والمعمَّر هو الإنسان.

- قولي: حديقة فواحة.

- ولا تقولي: حديقة فيحاء (أي تفوح رائحتها من بعيد).

- قولي: "ترجمة معاني" القرآن الكريم.

- ولا تقولي: "ترجمة" القرآن الكريم؛ لأن القرآن الكريم يستعصى على الترجمة؛ لأن الله أنزله بلسان عربي مبين، أما ترجمة معانيه فلا بأس بها.

- وقولي: المُرسِل.

- ولا تقولي: الراسل؛ لأن الفعل أرسل وليس رسل.

- قولي: اقتناعي بهذا الرأي.

- ولا تقولي: قناعتي بهذا الرأي.

- قولي: دعست السيارة رجلاً

- ولا تقولي: دهست السيارة رجلاً.

- قولي: البَخور. (بفتح الباء).

- ولا تقولي: البُخور (بضم الباء).

- قولي: عُصفور. (بضم العين).

- ولا تقولي: عَصفور (بفتح العين).

- قولي: بِرسيم (بكسر الباء).

- ولا تقولي: بَرسيم (بفتح الباء).

- قولي: بِرميل (بكسر الباء) .

- ولا تقولي: بَرميل (بفتح الباء).

- قولي: أنا مفطر (عكس صائم).

- ولا تقولي: أنا فاطر.

- قولي: جرّ وجرّر. بمعنى (سحب).

- ولا تقولي: جرجر.

- قولي: أكد فلان الموضوع الفلاني.

- ولا تقولي: أكد فلان على الموضوع الفلاني.

- قولي: ما دمت لم تزرني فأنا لن أزورك.

- ولا تقولي: طالما لم تزرني فأنا لن أزورك.

- قولي: هذا قولٌ صُحّ.

- ولا تقولي: هذا قول صَح (بفتح الصاد).

- قولي: فُصِل فلان عن عمله.

- ولا تقولي: فُصِل فلان من عمله.

- قولي: تناولت طعام الفُطور (بضم الفاء).

- ولا تقولي: تناولت طعام الفَطور (بفتح الفاء).

- قولي: وثق فلان بفلان.

- ولا تقولي: وثق فلان في فلان.

- قولي: نشاطات (جمع نشاط).

- ولا تقولي: أنشطة.

- قولي: نزل في البحر.

- ولا تقولي: نزل البحر.

- قولي: (ورد) و(وردات) جمع (وردة).

- ولا تقولي: ورود.

- قولي: التهنئات والتهنيئات.

- ولا تقولي: التهاني.

- قولي: (واقعات) جمع واقعة.

- ولا تقولي: وقائع.

- قولي: (نتاج).

- ولا تقولي: (إنتاج).

- قولي: المتوفَّى: للميت (بفتح الفاء المشددة).

- ولا تقولي: المتوفِّي (بكسر الفاء المشددة).

- قولي: قُمامة (بضم القاف).

- ولا تقولي: قِمامَة (بكسر القاف).

- قولي: وصَلْ أمانة.

- ولا تقولي: إيصال أمانة.

- قولي: النّضْج.

- ولا تقولي: النُضوج.

- قولي: جاء الناس كافّة.

- ولا تقولي: جاء كافة الناس.

- قولي: غلبني النوم.

- ولا تقولي: غلبني النعاس.

- قولي: أوصاه بوصية.

- ولا تقولي: أوصاه وصية.

- قولي: ظروف (جمع ظرف).

- ولا تقولي: مظاريف.

- قولي: تأثرنا بمصابكم.

- ولا تقولي: تأثرنا لمصابكم.

- قولي: فعلت هذا الفعل بدلاً من فلان.

- ولا تقولي: فعلت هذا الفعل بدلاً عن فلان.

- قولي: قِوام الدولة.

- ولا تقولي: مُقّومات الدولة.

- قولي: هذا أمر مهول.

- ولا تقولي: هذا أمر هائل.

- قولي: استخرط فلان في البكاء.

- ولا تقولي: انخرط فلان في البكاء.

- قولي: لقد مس هذا الأمر كرامتي.

- ولا تقولي: لقد مس بهذا الأمر بكرامتي.

- قولي: فعلت هذا الشيء لمساس الحاجة إليه.

- ولا تقولي: فعلت هذا الشيء لمسِّ الحاجة أو لمسيسها.

- قولي: حارات: (جمع حارة).

- ولا تقولي: حواري.

- قولي: بَدْءَ الأمر.

- ولا تقولي: بادئ الأمر.

- قولي: أمر مهم.

- ولا تقولي: أمر هام..

- قولي: هذا الجيش ينيف على الألف.

- ولا تقولي: هذا الجيش ينوف عن الألف.

- قولي: خِصْبٌ.

- ولا تقولي: خُصوبة.

- قولي: خَطبة.

- ولا تقولي: خطوبة.

- قولي: فلان أمعن في الأمر.

- ولا تقولي: فلان تمعن في الأمر.

- قولي: المُثُل العلا.

- ولا تقولي: المُثل العليا.

- قولي: كميات مهيلة أو مهالة.

- ولا تقولي: كميات مهولة.

- قولي: طاقة ورد أو زهر.

- ولا تقولي: باقة ورد.

- قولي: فلان مُتْعَبٌ

- ولا تقولي: فلان تَعبان.

- قولي: غِلاف (بكسر العين).

- ولا تقولي: غُلاف (بضم العين).

- قولي: كَتَّان (بفتح الكاف).

- ولا تقولي: كِتَّان (بكسر الكاف).

- قولي: مِلْح: (بكسر الميم).

- ولا تقولي: مَلح. (بفتح الميم).

- قولي: هَضبْة (بسكون الضاد).

- ولا تقولي: هَضَبة (بفتح الضاد).

- قولي: بردٌ قارس (بالسين).

- ولا تقولي: برد قارص (بالصاد).

- قولي: تَذْكار (بفتح التاء).

- ولا تقولي: تِذكار (بكسر التاء).

- قولي: تَعْداد. (بفتح التاء).

- ولا تقولي: تِعداد (بكسر التاء).

- قولي: هذا فعل مَشين. (بفتح الميم).

- ولا تقولي: هذا فعلٌ مُشين (بضم الميم).

- قولي: كلي آذان مُصغِية.

- ولا تقولي: كلي آذان صاغية.

- قولي: حَرَص (بفتح الراء).

- ولا تقولي: حَرِص (بكسر الراء).

- قولي: طيلة النهار.

- ولا تقولي: سائر النهار.

- قولي: قرأت المعوِّذتين (بكسر الواو المشددة).

- ولا تقولي: قرأت المعوَّذتين (بفتح الواو المشددة).

- قولي: المعدِن (بكسر الدال).

- ولا تقولي: المعدَن (بفتح الدال).

- قولي: اشتريت زوجي نعال.

- ولا تقولي: اشتريت زوج نعال.

- قولي: قوَّى الله منك ما ضعفُ.

- ولا تقولي: قوى الله ضعفك.

- قولي: فرَّغت الإناء مما فيه.

- ولا تقولي: أفرغت الإناء مما فيه.

- قولي: حار في أمره.

- ولا تقولي: احتار في أمره.

- قولي قرأ صحيفة المساء.

- قرأ جريدة المساء.

- قولي: جمادى الأولى وجمادى الآخرة.

- ولا تقولي: جمادي الأول، وجمادي الثاني أو الآخر.

- قولي: جَهْدٌ جاهد.

- ولا تقولي: جَهْدٌ جَهيد.

- قولي: احملوا أجوزة سفركم معكم. (جمع جواز).

- ولا تقولي احملوا جوازات سفركم معكم.

- قولي: أريكة.

- ولا تقولي: كنبة.

- قولي: يا للأسف مات فلان.

- ولا تقولي: للأسف مات فلان.

- قولي: أيّما أفضل: الشعر أو النثر؟

- ولا تقولي: أيهما أفضل الشعر أم النثر؟

- قولي: بلغ الغبار عَنَان السماء، أو: أعنان السماء.

- ولا تقولي: بلغ الغبار عِنان السماء.

- قولي: غرست شجرة.

- ولا تقولي: زرعت شجرة.

- قولي: مقياس.

- ولا تقولي: مقاس.

- قولي: أنت غَالطٌ.

- ولا تقولي: أنت غَلْطان.

- قولي: فلان شُغِلَ عني.

- ولا تقولي: فلان انشغل عني.

- قولي: شُبَّاك.

- ولا تقولي: شِبَّاك.

- قولي: معرفتك الشيء خيرٌ من جهلك إياه.

- ولا تقولي: معرفتك بالشيء خيرٌ من جهلك إياه.

- قولي: حج البيت الحرام.

- ولا تقولي: حج إلى البيت الحرام.

- قولي:: حُزْمةٌ من الحطب.

- ولا تقولي: حِزْمةٌ من الحطب.

- قولي: الحَسَاء (بفتح الحاء).

- ولا تقولي: الحِسَاء (بكسر الحاء).

- قولي: الحمد لله فقد فاز فريقنا.

- ولا تقولي: الحمد لله فاز فريقنا.

- قولي: طرفت عينه.

- ولا تقولي: رمشت عينه.

- قولي: الأغْلبيَّة.

- ولا تقولي: الغالبيَّة.

- قولي: نحن الموقِّعين أدناه (بالنصب على الاختصاص)

- ولا تقولي: نحن الموقعون أدناه.

-قولي: سادة (جمع سَيِّد).

- ولا تقولي: أسياد.

- قولي: عندي خمسون جنيهًا فقط.

- ولا تقولي: عندي فقط خمسون جنيهًا.

- قولي: زار مزرعته ودرس أحوالها.

- ولا تقولي: تفقد مزرعته.

- قولي: القِشْدة.

- ولا تقولي: القِشْطَة.

- قولي: لا بد أن تسافر.

- ولا تقولي: لا بد وأن تسافر.

- قولي: زار البلاد الإسلامية جمعاء.

- ولا تقولي: زار البلاد الإسلامية أجمع.

- قولي: انطفأت النار:

- ولا تقولي: خمدت النار.

- قولي: مياه ملحة.

- ولا تقولي: مياه مالحة.

- قولي: ثلاث حَلَقات.

- ولا تقولي: ثلاث حَلْقات.

- قولي: شريعة سَمْحة.

- ولا تقولي: شريعة سَمْحاء.

- قولي: من قائل هذا البيت؟

- ولا تقولي: من هو قائل هذا البيت؟

- قولي: القول غير الصحيح.

- ولا تقولي: القول الغير صحيح، ولا القول الغير الصحيح.

- قولي: عاقه عن السفر عائق.

- ولا تقولي: أعاقه عن السفر عائق.

- قولي: فلان ألثغ.

- ولا تقولي: ألدغ، أو ألتغ.

- قولي: مِطبعة بكسر الميم.

- ولا تقولي: مَطبعة بفتح الميم؛ لأنها بالكسر تدل على اسم المكان الذي يطبع فيه.

- قولي: دُهِشْتُ.

- ولا تقولي: اندهشت.

- قولي: قِيد أُنملة بكسر القاف.

- ولا تقولي: قَيد أنملة.

- قولي: لقيته مصادفة.

- ولا تقولي: صدفة.

- قولي: من عجائب المصادفات.

- ولا تقولي: من عجائب الصدف.



لغويـــات



تحتوي اللغة العربية على أسرار وأسرار لا يمكن حصرها، فهي لغة العلم، والحضارة، والفن، وسائر العلوم والفنون.

لذا.. كانت هذه الفِقرة بمثابة البستان المليء بالأزهار، يعجبك منظره، وتنعشك رائحة أزهاره.

فستجدن - بإذن الله - في هذه الفِقرة ما يثري ثقافتكن اللغوية، ويقويها، ويزيدها نورًا وتألقًا.

الألوكة
www.alukah.net

أخطاء لغوية ببعض الكلمات

هناك كلمات كثيرة يقع الخطأ في حرفها الأول، فبعضها يُضم أولُه، وحقه الفتح، مثل:

تُرقوة، وجُوعان، وحُنجرة، وخُصلة.

فالأصل في هذه الكلمات فتح الحرف الأول.

وهناك كلمات يُكسر الحرف الأول، وحقه الفتح، مثل:

إِلية الخروف، وتِذكار، وتِرحال، وجِفن، ولا حِراك، وعِرق النِّسا.

وهناك أخطاء صرفية تتعلق ببنية الكلمة، مثل:

١- جمع ثدي على "أَثْدَاء"، والصحيح: أَثْدٍ، وثِدَاء.

٢- احتار، والصحيح: حَار، أو تَحيّر.

٣- أَخِصَّائي، والصحيح: مُتَخَصِّص، أو اخْتِصَاص، أو مُخْتَصّ.

وهناك أخطاء في بعض التراكيب مثل:

١- ينبغي عليك، والصواب: ينبغي لك.

٢- تخرّج فلان من الجامعَة، والصواب تخرّج في الجامعة.

٣- كلّفته بالقيام، والصواب: كلفته القيام.

٤- واراه التراب، والصواب: واراه في التراب.

أخطاء لغوية في صياغة بعض الجمل

وهناك أخطاء في صياغة الجمل، مثل:

١- "سوف لن أفعل كذا"، والصواب لن أفعل كذا؛ لأن لن تفيد

الاستقبال فلا داعي لاستخدام كلمة "سوف".

٢- "أيهما الأفضل؟"، والصواب: أي الأمرين أفضل؟، لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً.

٣- "هذه خامس مرة"، والصواب: هذه خامسة مرة؛ لأن العدد إذا صيغ على وزن فاعل وجب مطابقته لمدلوله في التذكير والتأنيث.

أخطاء لغوية شائعة

- يُقال عن الشيء السهل: بسيط، وهذا خطأ؛ لأن البسيط يعني الواسع، والبَسْط نقيضُ القبْض.

قال ابن منظور: "والبَسيطة الأرض العريضة الواسعة".

٢- يُقال: هذا مُلْفتٌ للنظر، والصحيح: لافت؛ لأن اسم الفاعل من الفعل: "لَفَت" هو: "لافت".

٣- يُقال: ذهبنا سَويًّا، أي: مجتمعين، وهذا خطأ؛ لأن "سَويًّا تعني متكاملاً، قال تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ١٧)، أي: مُسْتَوِيَ الْخَلْقِ تامّة، والصحيح: ذهبنا جميعًا.

٤- يُقال: تَوفّى فلانٌ، ببناء الفعل للمعلوم، والصحيح: تُوفِّيَ فلانٌ، ببناء الفعل للمجهول؛ لأن الذي يَتَوفى الأنفسَ - أي: فاعل الوفاة - هو الله - عز وجل - قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ (الزمر: ٤٢).

وكذلك، فالصحيح في استخدام صيغة اسم الفاعل هو أن تقولي: الله مُتَوفّي الأنفسِ، ولا تقولي: فلانٌ مُتَوفٍ، بل قولي: فلانٌ مُتَوفًّى.

٥- "كلُّ عام وأنتم بخير" والصحيح "كلَّ عامٍ أنتم بخير"؛ لأن

"كلٌّ" في العبارة الخاطئة مبتدأ ليس معه خبر، والواو لا تفيد معنى.

أما العبارة الصحيحة "كلَّ عامٍ أنتم بخير" فإعرابها كالتالي:

كلَّ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

عامٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بخير: الباء: حرف جر. خير: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

إذن، فالتركيب الأصلي للجملة "أنتم بخير كلَّ عام"، أما من الناحية البلاغية للعبارة فظاهرها جملة خبرية، فهي خبرية لفظًا إنشائية معنى؛ إذ الغرض منها الدعاء، والدعاء إنشاء طلبيّ.

٦- "المَلَكِيّ" يُستخدم هذا النسب نسبةً إلى "مَلِك" وهذا استخدام خاطئ، فالنسب إلى مَلِك هو: مَلِكِيّ.

والغريب أن ينتشر هذا النسب انتشارًا واسعًا وكأنه هو الصحيح؛ فمَلَكِيّ نسبة إلى مَلَك.

٧- الصَّحافة" والصحيح "الصِّحافة" قياسًا على بقية المهن نحو: التِّجارة، والحِدادة، والنِّجارة.

٨- "ما هو الإيمان" الضمير هنا لا يصح وجوده؛ فالسؤال بعد حذف أداة الاستفهام يجب أن يكون ناقصًا يحتاج إلى كلمة تكون هي الإجابة، فمثلاً: ما هو الإيمان؟ عند حذف الضمير تصبح بقية صيغة السؤال: هو الإيمان، وهي جملة تامة تصلح لأن تكون مبتدأ وخبرًا،

فالصحيح في الصيغة الاستفهامية: ما الإيمان؟

ويؤيد ذلك استفهامات وردت في القرآن كقوله تعالى: ﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ ﴾ (القارعة: ٢)، وكقوله ﷺ: «أتدرون من المفلس؟».

٩- "ثمَّ أمّا بعد" الخطأ فيها توالي ثمّ، وأمّا. فثمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، وأمّا: حرف شرط غير جازم يفيد التفصيل، ومعنى "أمّا بعد" في هذا التركيب: مهما يكن من شيء؛ لذا لا يصح أن يتوالى الحرفان المتشابهان في المعنى.

ثم إنه لم يرد مثل هذا الأسلوب في عصر الاحتجاج، وعصر الاحتجاج إلى سنة خمسين ومائة من الهجرة في الحاضرة وإلى سنة مائتين في البادية، فهذا الأسلوب وهذا التركيب دخيل ولا يصح.

١٠- "جئت لوحدي" فكلمة "وحدي، أو وحدَك" تعرب – دائمًا- حالاً منصوبة، ولا يصح في الحال أن تأتي مجرورة؛ لأن الحال فضلة منتصب، إذن فالصحيح "جئت وحدي".

١١- "اسأل" والصحيح "سَلْ" إلا إذا سُبقت بحرف فيجوز أن تقول "واسأل، أو ثم اسأل، أو فاسأل" أما إذا لم تسبق بحرف فيجب أن تقول: سَلْ. وهذا متقرر في كلام المتقدمين من عصر الاحتجاج.

١٢- "أكفّاء" لمن أراد أن يصف الكفْءَ، والصحيح "أكفاء" أمّا الأولى فهي جمع كفيف، قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

ولدتُ ولما لم أجد لعرائسي - رجالاً وأكفاءً وأدت بناتيْ

وكفْءُ تُجمع على "أَكْفَاء، وكِفَاء".

١٣- "مُسْوَدَّة" والصحيح "مُسَوَّدَة"؛ لأنها على صيغة اسم المفعول،

واسم المفعول يشتق من المبني للمجهول الثلاثي على وزن "مَفْعُول" نحو: قُتِلَ: مَقْتُول.. أما الزائد على الثلاثة، مثل: سُوِّدَتْ. فاسم المفعول يكون بالإتيان بالمضارع، ثم قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ثم فتح ما قبل آخره، فتكون: سُوِّدَتْ، تُسَوَّدُ، فهي: مُسَوَّدَةٌ.

الفروقات اللغوية بين لفظتين

- الفرق بين الإطناب والإسهاب:

الإطناب هو بسط الكلام لتكثير الفائدة، وهو ضرب من البلاغة، أمّا الإسهاب فهو ضعف.

- الفرق بين الإباء والامتناع:

الإباء هو شدة الامتناع، فكل إباء امتناع وليس إباءً، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ (التوبة: ٣٢)، وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ (البقرة: ٣٤)؛ فإن المراد هو شدة الامتناع في المقامين.

- الفرق بين المحال والممتنع:

المحال هو ما لا يجوز كونه ولا تصوره، مثل قولنا: الجسم أسود أبيض (في حال واحدة). والممتنع هو ما لا يجوز كونه ويجوز تصوره في الوهم، مثل قولنا للرجل: عش أبدًا، فيكون هذا الممتنع؛ لأنّ الرجل لا يعيش أبدًا مع جواز تصور ذلك في الوهم.

- الفرق بين الاستطاعة والقدرة:

الاستطاعة هي انطباع الجوارح للفعل، والقدرة هي ما أوجب كون القادر عليه قادرًا؛ ولذلك لا يوصف الله - تعالى - بأنه مستطيع، ويوصف بأنه قادر. والاستطاعة أخص من القدرة، فكل مستطيع قادر وليس كل قادر بمستطيع.

- الفرق بين البيان والبرهان والسلطان:

هي نظائر، وتختلف حدودها. فالبيان هو إظهار المعنى للنفس كإظهار نقيضه، والبرهان هو إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه، والسلطان هو إظهار ما يتسلط به على نقيض المعنى بالإبطال.

- الفرق بين الكذب والإفك:

الكذب منه الفاحش القبيح وغير الفاحش القبيح.. أمّا الإفك فهو الكذب الفاحش القبيح، مثل: الكذب على الله ورسوله.

- الفرق بين المدح والتقريظ والثناء:

المدح يكون للحي والميت، والتقريظ لا يكون إلاّ للحي، وعكسه التأبين الذي لا يكون إلاّ للميت، وأمّا الثناء فهو تكرار المدح.

- الفرق بين الاختصار والإيجاز:

الاختصار هو إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه؛ ولهذا يقولون: قد اختصر فلان كتاب فلان، أي أنه أدّى معانيه في أقل مما أدّاه المؤلف. فالاختصار إذن يكون في كلام قد سبق

حدوثه وتأليفه. الإيجاز هو أن يبنى الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعاني، فيقال مثلاً: أوجز الرجل في كلامه، أي إذا جعله على هذا السبيل.. أمّا إذا اختصر كلامه أو كلام غيره فيعني إذا قصّره بعد إطالة.

- الفرق بين الاختيار والاصطفاء:

إن اختيارك الشيء أخذك خير ما فيه في الحقيقة أو خيره عندك، والاصطفاء أخذ ما يصفو منه، ثم كثر حتى استعمل أحدهما موضع الآخر، واستُعمل الاصطفاء فيما لا صفو له على الحقيقة.

- الفرق بين الشتم والسّب:

الشتم هو تقبيح أمر المشتوم بالقول، وأصله من الشتامة وهو قبح الوجه، ورجل شتيم أي قبيح الوجه.. أمّا السّب فهو الإطالة في الشتم.

- الفرق بين الإحسان والفضل:

إن الإحسان قد يكون واجبًا وغير واجب، وأمّا الفضل فلا يكون واجبًا على أحد، وإنما هو ما يتفضل به من غير سبب يوجبه.

- الفرق بين الإنعام والإحسان:

إن الإنعام لا يكون إلا من المنعم على غيره؛ لأنه متضمن بالشكر الذي يجب وجوب الدين، ويجوز إحسان الإنسان إلى نفسه، تقول لمن يتعلم العلم إنه يحسن إلى نفسه، ولا تقول منعم على نفسه، والإحسان متضمن بالحمد ويجوز الحامد لنفسه، والنعمة متضمنة بالشكر ولا يجوز شكر الشاكر لنفسه؛ لأنه يجري مجرى الدَّين ولا يجوز أن يؤدي الإنسان الدَّين إلى نفسه.

- الفرق بين اللوم والذم:

إن اللوم هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر في فعله وتهجين طريقته فيه، وقد يكون اللوم على الفعل الحسن كاللوم على السخاء، والذم لا يكون إلا على القبيح، واللوم أيضًا يواجه به الملوم، والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه، وتقول حمدت هذا الطعام أو ذممته، وهو استعارة ولا يستعار اللوم في ذلك.

- الفرق بين اللوم والذم والعتاب والتثريب:

اللوم هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر في فعله وتهجين طريقته فيه. وقد يكون اللوم على الفعل الحسن كاللوم على السخاء. اللوم يواجه به الملوم. الذم لا يكون إلاّ على القبيح. وقد يواجه به المذموم وقد يقال في غيبته. العتاب هو الخطاب على تضييع حقوق المودة والصداقة وفي الإخلال بالزيارة أو ترك المساعدة وما يشبه ذلك. ولا يكون إلاّ لمن له صلة من المودة.. وأمّا التثريب فهو التوبيخ والتعنيف ولا يكون إلاّ على فعل قبيح.

- الفرق بين الخطأ والخَطاء:

الخطأ هو إصابة خلاف ما يقصد ويكون قبيحًا أو حسنًا، والخطاء هو تعمد الخطأ ولا يكون إلاّ في القبيح.

- الفرق بين الأبدي والأزلي:

الأبدي هو المصاحب لجميع الأزمنة، محققة كانت أو مقدرة في جانب المستقبل إلى غير النهاية. والأزلي هو المصاحب لجميع الثوابت المستمرة الوجود في الزمان.

- الفرق بين الإزالة والتنحية:

إن الإزالة تكون إلى الجهات الست، والتنحية هي الإزالة إلى جانب اليمين أو الشمال أو خلف أو أمام، ولا يقال لما صعد به أو سفل به نحي، وإنما التنحية في الأصل تحصيل الشيء في جانب ونحو الشيء جانبه.

- الفرق بين الخطأ واللحن:

الخطأ يكون في القول والفعل. وأمّا اللحن فلا يكون إلاّ في القول. فنقول مثلاً: فلان لحن في كلامه ولا يقال (لحن في فعله).

- الفرق بين القراءة والتلاوة:

القراءة تكون للكلمة الواحدة فصاعدًا، والتلاوة لا تكون إلاّ لكلمتين فصاعدًا؛ وذلك أن الأصل في التلاوة هو اتباع الشيء بالشيء. يقال تلاه أي تبعه. فتكون التلاوة في الكلمة يتبع بعضها بعضًا، ولا تكون في الكلمة الواحدة.

- الفرق بين الركون والسكون:

إن الركون هو السكون إلى الشيء بالحب له والإنصاف إليه ونقيضه النفور عنه، والسكون خلاف الحركة، وإنما يستعمل في غيره مجازًا.

- الفرق بين الاسم الشرعي والاسم العرفي:

الاسم الشرعي هو ما نقل عن أصله في اللغة فسمي به فعل أو حكم حدث في الشرع، مثل: الصلاة والزكاة والصوم والكفر والإيمان والإسلام، وكانت هذه الأسماء تطلق قبل الشرع على أشياء كالصلاة على أن معناها الدعاء.. ثم كثر استعمالها في معناها الشرعي حتى صارت تستعمل للدلالة على معناها الأصلي، وهو الدعاء مجازًا. والاسم العرفي هو ما نقل عن معناه بعرف الاستعمال مثل قولنا: دابّة.

حيث كان في الأصل اسمًا لكل ما يدبّ على الأرض، أي يمشي عليها.. ثم صار في العرف اسمًا لبعض ما يدبّ وهو بعض الحيوان.

- الفرق بين القدر والقضاء:

القضاء عبارة عن وجود الصور العقلية لجميع الموجودات بإبداعه - سبحانه - إياها في العالم العقلي على الوجه الأكمل بلا زمان على ترتيبها الطولي الذي هو؛ باعتبار سلسلة العلل والمعلومات. والعرضي الذي باعتبار سلسلة الزمانيات والمعدات بحسب مقارنة جزئيات الطبيعة المنتشرة في أفراد أجزاء الزمان، كما قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ (الحجر: ٢١). والقدر عبارة عن ثبوت جميع الموجودات في العالم النفسي الفلكي على الوجه الجزئي مطابقة لما في مواردها الخارجية الشخصية، مستندة إلى أسبابها الجزئية واجبة بها، لازمة لأوقاتها المعينة، كما قال - عز وجل - : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (الحجر: ٢١).

فروق لغوية

- الفرق بين الصعود والارتفاع:

إن الصعود مقصور على الارتفاع في المكان، ولا يستعمل في غيره، ويقال صعد في السلم والدرجة، ولا يقال صعد أمره، والارتفاع والعلو يشترط فيهما جميع ذلك، والصعود أيضًا هو الذهاب إلى فوق فقط، وليس الارتفاع.

- الفرق بين الفطنة والذكاء:

الفطنة هي ضد الغفلة، ورجل مغفل أي لا فطنة له. والذكاء هو تمام الفطنة ويقال: ذكت النار أي تم اشتعالها. وسميت الشمس ذكاءً لتمام نورها. والتذكية تمام الذبح. ففي الذكاء معنى زائد على الفطنة.

- الفرق بين الفطنة والكيْس:

الكيْس هو سرعة الحركة في الأمور والأخذ فيما يعني منها دون ما لا يعني، يقال: رجل كيِّس إذا كان يسرع الأخذ أو الالتفات إلى ما يعنيه أو يهمه ويترك الفضول، أي ما لا يعنيه.

- الفرق بين الاستماع والسمع:

الاستماع هو الاستفادة من المسموع بالإصغاء إليه لفهم ما يقال، والسمع هو إدراك المسموع وهو أيضًا اسم الآلة التي يسمع بها.

- النسيان والسهو:

النسيان يكون عمّا كان، فتقول: نسيت ما عرفته ولا تقول سهوت عما عرفته. السهو يكون عمّا لم يكن، فتقول: سهوت عن السجود في الصلاة.

- الفرق بين الظن والشك:

الظن رجحان أحد طرفي التجويز. ويجوز أن يقال إنّ الظن قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة. والشك استواء طرفي التجويز؛ لأن الشك هو اجتماع شيئين في العقل.

- الفرق بين الموت والقتل:

القتل هو نقض البِنْيَة الحيوانية. ويقال لمن حبس الإنسان حتى يموت: إنَه قتله على سبيل الاستعارة؛ لأنّه لم ينقض البنية. وأمّا الموت فهو ينفي الحياة مع سلامة البنية، ولا يكون إلاّ من فعل اللّه.

- الفرق بين الوهَن والضعف:

الوهن هو أن يفعل الإنسان فعل الضعيف، فنقول: وهن فلان في الأمر إذا أخذ فيه أَخْذَ الضعيف، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (آل عمران: ١٣٩)، أي لا تفعلوا أفعال الضعفاء وأنتم الأقوياء. والضعف هو ضد القوة وهو من فعل اللّه - تعالى - كما أنّ القوة من فعل اللّه.

- الفرق بين الفناء والنفاد:

النفاد هو فناء آخر الشيء بعد فناء أوله، ولا يستعمل فيما يفنى جملة أوله مع آخره في آن واحد؛ ولذا يقال: فناء العالم ولا يقال نفاد العالم، ويقال: نفاد الزاد ولا يقال فناؤه.

- الفرق بين الشجاعة والبسالة:

الشجاعة هي الجرأة، والشجاع هو الجريء المقدام في الحرب ضعيفًا كان أو قويًا. والبسالة من البَسْل في اللغة هو الحرام؛ فكان الباسل حرام أن يصاب في الحرب بمكروه لشدته فيها وقوته.

- الفرق بين القديم والعتيق:

القديم يقال: إنّ دخول أحمد الدار أقدم من دخول عليّ، ولا يقال أعتق منه. والعتيق هو الذي يدرك حديث جنسه؛ فيكون بالنسبة إليه عتيقًا، وأن يكون شيئًا يطول مكثه ويبقى أكثر مما يبقى أمثاله مع تأثير الزمان فيه، فيسمى عتيقًا؛ ولهذا يقال إنّ السماء عتيقة وإن طال مكثها؛ لأنّ الزمان لا يؤثر فيها ولا يوجد من جنسها ما تكون بالنسبة إليه عتيقًا.

- الفرق بين الحسد والغبط:

الغبط هو أن تتمنى أن يكون مثل حال المغبوط لك ولا تريد زواله عنه. الحسد هو أن تتمنى أن تكون حاله لك وأن يزول ما عنده؛ ولهذا ذُمَّ الحسد ولم يُذَم الغبط.

- الفرق بين المعاداة والمخاصمة:

المخاصمة هي من قبيل القول، والمعاداة هي من أفعال القلوب. ويجوز أن يخاصم الإنسان غيره من غير أن يعاديه، ويجوز أن يعاديه ولا يخاصمه.

- الفرق بين الاضطراب والحركة:

الاضطراب هو حركات متوالية في جهتين مختلفتين، وهو افتعال من ضَرَبَ، ويقال: اضطرب الشيء كأنّ بعضه ضرب بعضًا، ولا يكون الاضطراب إلاّ مكروهًا. فيقال: اضطربت السفينة، وأمّا الحركة فليست مكروهة.

- الفرق بين القط والقد:

القط هو القطع عَرْضًا، والقد هو القطع طولاً. وكل شيء قطعته طولاً فقد قددته.

• الفرق بين البخس والنقصان:

البخس هو النقض بالظلم، والنقصان يكون بالظلم وغيره.

• الفرق بين العذاب والألم:

العذاب هو الألم المستمر، والألم قد يكون مستمرًا وغير مستمر، فمثلاً: قرصة البعوضة ألم وليست عذابًا، ولكن إن استمر ذلك تقول: عذّبني البعوض الليلة؛ فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذابًا.

أوصاف العرب في ما يشتهيه الإنسان

تفرق العرب في الشهوات:

فيقولون فلان جائع إلى الخبز،

قَرِم إلى اللحم،

عَطْشان إلى الماء،

عَيْمان إلى اللّبن،

بَرِد إلى التمر،

جَعِم إلى الفاكهة.

تعبيرات لغوية

- حياك الله وبياك: من عبارات التحية والسلام عند العرب في الجاهلية والإسلام. يقول ابن الأنباري: إن لكلمة حياك معاني عدة، منها: حياك، من التحية، وهي السلام، أي سلم الله عليك، ومنها أبقاك.

وأما بياك، فقيل إنها تعني: بوأك الله منزلاً مرتفعًا.. وقد تركت العرب الهمزة، وبدلوا من الواو ياء ليزدوج الكلام، فتكون بياك على وزن حَياك.

- بيضة الديك: تعبير يضرب به المثل في الشيء يكون مرة واحدة لا ثانية لها. فيقال: هذا بيضة الديك، أي لم يحدث إلا مرة واحدة. ويقال إن الديك يبيض في عمره مرة واحدة لا يكون لها أخت!

- ليت شعري: عبارة عربية قديمة، استعملتها العرب منذ العصر الجاهلي، عندما تتمنى العلم بشيء تود أن تعرفه.
- الرجبان: رجب وشعبان.
- البحران: بحر العرب وبحر الروم (البحر المتوسط).
- الشيخان: البخاري ومسلم.
- القريتان: مكة والطائف.
- الغدوان: الغداء والعشاء.
- الطائيان: البحتري وأبو تمام.
- الحكمان: أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص.
- الرحلتان: رحلة الشتاء ورحلة الصيف. (كما حكى القرآن).

جماعات الإبل

إذا كانت جماعة الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة، فهي: ذود.

إذا كانت ما بين العشرة إلى الأربعين، فهي: صرمة.

فإذا بلغت الأربعين، فهي: هجمة.

فإذا بلغت الستين، فهي: عكرة.

فإذا بلغت المائة، فهي: عكنان.

فإذا بلغت الألف، فهي: خطر.

جمع لا واحد له من لفظه

-النساء. - الخيل.

-الغنم. - المعايب.

-المحاسن. - الشماطيط (الثياب المحرقة)

-الأبابيل. - العالم.

-الإبل. - النفر.

-الرهط. - المسام.

-المادح. - العباديد (الناس أو الخيل المتفرقة)

-العوذ (الظباء). - الجيش.

-المعشر. - المساوي.

-الثلة. - المداكير.

-المقابح. - مراق البطن (ما لان منه ورق).

-الصور (مجتمع النخل). - النغم.

الحـــركات

-الخفقان: حركة القلب. - الريح: حركة الهواء.

-النبض: حركة العرق. - الموج: حركة الماء.

-الاختلاج: حركة العين. - الزلزلة: حركة الأرض.

-الارتعاد: حركة الفريصة. - الارتكاض: حركة الجنين في البطن.

-الارتعاش: حركة اليد. - النوس: حركة الغصن بالريح.

-اللهب: حركة النار. - الدماء: حركة القتل.

الضحك ومراتبه

التبسم: أول مراتب الضحك.

ثم الإهلاس: وهو إخفاؤه.

ثم الافترار والانكلال: وهما الضحك الحسن.

ثم الكتكتة: أشد منهما.

ثم القهقهة، ثم الكركرة، ثم الاستغراب، ثم الطخطخة، ثم الإهزاق والزهزقة.

الضرب باليد

إذا كان الضرب الراح - وهي اليد - على مقدم الرأس، فهو: صقع.

وإذا كان على القفا، فهو: صفع.

وإذا كان على الوجه: فهو: صك.

وإذا كان على الخد ببسط الكف، فهو: لطم.

وإذا كان بقبضها، فهو: لكم.

وإذا كان بكلتا اليدين، فهو: لدم.

وإذا كان على الذقن والحنك، فهو: وهز.

وإذا كان على الجنب، فهو: وخز.

وإذا كان على الصدر والبطن، فهو: وكز.

العبوس ومراتبه

إذا زوى الرجل ما بين عينيه، فهو قاطب وعابس.

فإذا كشر عن أنيابه مع العبوس، فهو كالح.

فإذا زاد عبوسه، فهو باسر ومكفهر.

فإذا كان عبوسه، من الهم، فهو ساهم.

فإذا كان عبوسه من الغيظ، وكان مع ذلك منتفخًا، فهو مبرطم.

الغضب ومراتبه

أول مراتب الغضب: السخط، وهو خلاف الرضا.

ثم الآخر نطام، وهو الغضب مع تكبر ورفع رأس.

ثم البرطمة، وهي غضب مع عبوس وانتفاخ.

ثم الغيظ، وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي.

ثم الحرد، وهو أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به.

ثم الحق، وهو شدة الاغتياظ مع الحقد.

ثم الاختلاط، وهو أشد الغضب.

الفصاحة وحدّة اللسان

- إذا كان الرجل حاد اللسان، قادرًا على الكلام، فهو: ذرب اللسان، وفتيق اللسان.

- فإذا كان جيد اللسان، فهو لَسِن.

- فإذا كان يضع لسانه حيث أراد، فهو ذليق.

- فإذا كان فصيحًا بين اللهجة، فهو حدا في.

- فإذا كان مع حدة لسانه بليغًا، فهو مسلاق.

- فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يشوب بيانه عجمة، فهو مصقع.

- فإذا كان خطيب القوم والمتكلم عنهم، فهو: مدرة.

فوارق لفظية

- الفرق بين السكينة والوقار: السكينة هي مفارقة الاضطراب عند الغضب والخوف. والوقار هو الهدوء وسكون الأطراف وقلة الحركة في المجلس.

- الفرق بين الرياء والنفاق: النفاق هو إظهار الإيمان مع إسرار الكفر. والرياء إظهار جميل الفعل؛ رغبة في حمد الناس وثنائهم، لا في ثواب الله – تعالى –، فليس الرياء من النفاق في شيء.

- الفرق بين الظل والفيء: الظل يكون ليلاً ونهارًا، أما الفيء فلا يكون إلا نهارًا.

- الفرق بين الرجوع والإنابة: الإنابة هي الرجوع إلى الطاعة، يقال: تاب وأناب.. أما الرجوع فهو المصير على الموضع الذي كان فيه المرء من قبل.

- الفرق بين الهبوط والنزول: الهبوط نزول يعقبه إقامة، كقوله تعالى: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ (البقرة: ٣٨)، أي من الجنة إلى الأرض..أما النزول فلا يتبعه استقرار أو مقام.

- الفرق بين الغضب والسخط: الغضب يكون من الصغير على الكبير، ومن الكبير على الصغير.. أما السخط فلا يكون إلا من الكبير على الصغير.

- الفرق بين البعض والجزء: البعض ينقسم، بينما الجزء لا ينقسم. والجزء يقتضي جمعًا، والبعض يقتضي كلاً.

- الفرق بين الضُعف والضَعف: الضُعف يكون في الجسد خاصة، أما الضَعف فيكون في الجسد وغيره، كالرأي والعقل، فيقال: في رأيه ضَعف، ولا يقال: في رأيه ضُعف.

- الفرق بين التأليف والتصنيف: التأليف أعم من التصنيف وأشمل، أما التصنيف فهو تأليف صنف من العلم أو فرع منه معين.

- الفرق بين المشهور والمعروف: المشهور هو المعروف عند الجماعة الكثيرة، والمعروف معروف وإن عرفه واحد. يقال: هذا معروف عند زيد، ولا يقال: مشهور عنده، ولكن مشهور عند القوم.

- الفرق بين الألم والوجع: الوجع أعم من الألم. والألم هو ما

يلحقه بك غيرك، والوجع ما يلحقك من قبل نفسك ومن قبل غيرك.

- الفرق بين الأمين والمأمون: الأمين هو الثقة في نفسه، والمأمون الذي يأمنه غيره.

- الفرق بين الهم والغم هو: الهم: الفكر في إزالة الشيء المكروه واجتلاب الشيء المحبوب، وليس هو من الغم في شيء. والغم معنى ينقبض القلب معه، ويكون لوقوع ضررٍ قد كان، أو توقع ضررٍ يكون.

- الفرق بين الإمهال والإنظار: الإنظار يكون مقرونًا بمقدارٍ أو وقتٍ معين.. أما الإمهال فهو مبهم وغير مقرون بمقدار.

- الفرق بين النعمة والنعماء: النعماء هي النعمة الظاهرة الواضحة، أما النعمة فقد تكون خافية، فلا تسمّى نعماء.

- الفرق بين اللهو اللعب: كل لهوٍ هو لعب، وليس العكس، وقد يكون اللعب للتأديب والتعلم، كاللعب بالشطرنج وغيره، ولا يقال لذلك لهو؛ لأن اللهو هو لعب لا يعقبه نفع، وسمي لهوًا لأنه يلهي المرء ويشغله عما يعنيه.

- الفرق بين السرعة والعجلة: السرعة هي التقدم فيما ينبغي أن يتقدم فيه، وهي محمودة، ونقيضها مذموم وهو الإبطاء. والعجلة هي التقدم فيما لا ينبغي أن يتقدم فيه، وهي مذمومة، ونقيضها محمود وهو الأناة. ولا ينطبق هذا على قول الله - تعالى - على لسان موسى - عليه السلام - في القرآن الكريم: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ (طه: ٨٤)، فإن ذلك معناه: أسرعت لمرضاتك.

- الفرق بين السب والشتم: السب هو الإسهاب في الشتم والإطالة فيه.. أما الشتم فهو تقبيح أمر المشتوم بالقول، وأصله من الشتامة وهي قبح الوجه.

- الفرق بين الصحة والعافية: الصحة أعم من العافية.. ويقال رجل صحيح وآلة صحيحة وخشبة صحيحة، إذا كانت ملتئمة لا كسر فيها، ولا يقال آلة معافاة أو خشبة معافاة.

- الفرق بين الألمعي واللوذعي: اللوذعي هو الخفيف الظريف.. والألمعي هو الفطن الذكي، الذي يتبين عواقب الأمور بأدنى لمحة تلوح له.

- الفرق بين الخشوع والخضوع: الخشوع من أفعال القلب، والخضوع من أفعال البدن وأعضائه.. وفي الخشوع يعتقد الخاشع أن المخشوع له أعظم وأعلى منه؛ ولذلك يصاحبه خوف، أما الخضوع فقد يكون هناك تكلف دون خوف.

الكثير من الأشياء

- الدثر: المال الكثير.
- العرج: الإبل الكثيرة.
- الديلم: النمل الكثير.
- المجر: الجيش الكثير.
- الغيطل: الشجر الكثير.
- الحير: الأهل والمال الكثير.
- الجفاف: الشعر الكثير.
- الحشبلة: العيال الكثيرة.
- الجبل: الجماعة الكثيرة.
- الغمر: الماء الكثير.
- الكلعة: الغنم الكثيرة.

أسماء الصحراء

أسماء الصحراء هي:

- البادية. - المفازة. - الفلاة.
- الدوية. - الفيفاء. - الدهناء.
- المروراة. - السبريّة. - المَجهَل. - المنهل.

أسماء المنزل

المنزل هو:

- المسكن. - المثوى. - المغنى.
- المُتبوأ. - النادي. - المشهد.
- المَعان. - المجمع. - الموسم.
- المنتدى. - المُعرس.

أسماء الإبل

هذه بعض أسماء الإبل مُجتمعه، والناقة، والجمل:

النوق. الخور. الذمول. المرسال. الفرش.

العشار. الذود. البهارز. القراسية. المسدم.

الهجمة. الجرجور. الركاب. الشملة.

السناد. النياق. العكر. الجسرة.

القدم. النعم. الشول. العرج.

اليعملات. خطر. الهنيدة. العيس.

الشعشعانات. النضو. الإفال. البرك.

الصهبة. النياف. الناب. الحشو.

الأذم. العيهم. المرقال الشدقم.

المتلية. المطي. الجلة. الناعج.

الفنيق. عكنان.

أسماء المطر

- الغيث. - اليعول. - الرحع. - الحياء.
- الولي. -الرّصدة. - النفضة. - الحريصة.
- الساحية. - العباب. - الجود. - العز.
- الرهمة. - الغبية. - الهيمة. - الوابل.
- الودق. - الهطل. - الجدا. - الذهاب.
- البغاق. - العين. - الغدق. - الحفشة.
- المرثمن. - السحيفة. - التهات. - السابيب.

أسماء الموت والقبر

الموت هو:

-الحِمام. - الحتف. - المنون.

-الردى. - المنية. - الثبور.

-التباب (والتباب أيضًا الهلاك).

القبر هو:

-الرمس. - الضريح. - الجدث.

أسماء الدروع



الحصداء.	السوابغ.	نسج داود.
الزغف.	السابل.	الخدباء.
الدريس.	القميص.	الجُنة.
اليَلب.	الذائل.	السربال.
السرد.	السنَّور.	المضاعفة.
اللامة.	الفضفاضة.	الدلاص.
القضاء.	الشليل.	الموضونة.
المجدولة.	المسرودة.	

أسماء الذهب والفضة

الذهب هو:

-العسجد. - التِّبر. - الإبريز.

-الزرياب. - العُقيان. - النُضار. - الزخرف.

أما الفضة فهي:

-اللُّجين. - الوَرِق.

أسماء الكِبْر - أعاذنا الله منه -

الكِبر هو:

-العُجْب. - الزَهْو. - التغطُرس .

- الخُيلاء. - التعتُرُف. - التِّيه.

-الصِّلف. - الخال.

القطع وأنواعه

يقال:

- برى القلم.
- حزَّ اللحم.
- قطف العنب.
- عضد الشجر.

- حذا النعل.
- قدا السين.
- حذق الحبل.
- جاب الجيب.
- جزّ الصوف.
- قص الشعر.
- فلح الحديد.
- قطع الثوب.
- خضد النبات الرَّطب.
- حصد النبات اليابس.
- جرم النخل.



نشاطات وأفكار وطرق لنشر الخير



الخير والدعوة والبر؛ كلها بمثابة بحر مليء بالكنوز والخيرات، ترمي فيه شباك الخير فترجع لك بأسماك البر.

وهكذا في كل شؤون حياتنا؛ لو قصدنا الخير وطلبناه لأعطانا الله من بركات الأرض والسماء.

لذا.. كانت هذه الفِقرة بمثابة الدال على الخير، والموجه إليه، والحاث عليه.

الألوكة
www.alukah.net

(١٣٤) نشاطًا إيجابيًا للمسلمة

إليك أختي العزيزة هذه الأنشطة المفيدة؛ لتكوني أكثر إيجابية في الحياة، ومنها:

١- قراءة جزءٍ من القرآن يوميًا.

٢- المشاركة في بناء مسجد.

٣- كفالة يتيم.

٤- حفر بئر.

٥- استقطاع شهري لإحدى المؤسسات الدعوية.

٦- مساعدة أسرة محتاجة.

٧- قراءة كتب تربوية ودعوية.

٨- جلسة أسبوعية للمناقشة والحوار.

٩- التعرف على صديقات جدد.

١٠- المشي ساعة يوميًا.

١١- الاتصال الشهري على الأهل والصديقات.

١٢- ذِكر الله – تعالى - بعد صلاة الصبح.

١٣- نشاط أسبوعي ترفيهي.

١٤- لقاء مع داعية مباركة.

١٥- جلسة تأليف كتاب.

١٦- زيارة المقبرة مرة في الشهر.

١٧- إعداد وليمة للفقراء مع نشاط دعوي.

١٨- زيارة جمعية خيرية.

١٩- قراءة في المكتبة.

٢٠- التحدث الجماعي مع من تحبين في مشاريع الخير.

٢١- حضور درس تربوي أسبوعي.

٢٢- إعداد رحلة لصغار العائلة.

٢٣- حضور دورة تدريبية.

٢٤- الصلاة في المسجد جماعة.

٢٥- رسالة أخوية عبر الهاتف النقال.

٢٦- فعل خير أو عطاء جديد يوميًا.

٢٧- صدقة في بداية اليوم.

٢٨- تَفَكّر ساعة.

٢٩- إعطاء هدية للوالدين.

٣٠- كتابة مقال أسبوعي في إحدى المجلات الأسبوعية.

٣١- الاستعداد للصلاة.

٣٢- عيادة مريض.

٣٣- عمرة في رمضان.

٣٤- التحلي بخلق جديد.

٣٥- الاستماع لإذاعة القرآن الكريم.

٣٦- حضور درس فقهي.

٣٧- قراءة سورة من القرآن مع تفسيرها.

٣٨- قيام ليلة أسبوعيًا.

٣٩- سماع قصص الأنبياء.

٤٠- قراءة السيرة النبوية.

٤١- حفظ الأربعين النووية.

٤٢- المشاركة بمسابقة القرآن الكريم.

٤٣- قراءة كتاب في التاريخ الإسلامي.

٤٤- الدعاء بظهر الغيب لإخوانكِ المسلمين.

٤٥- صيام يوم في سبيل الله.

٤٦- لصق عبارات وعظية ودعوية في أماكن متفرقة.

٤٧- إلقاء خاطرة على الصديقات.

٤٨- قول أذكار بداية اليوم ونهايته.

٤٩- حفظ أحاديث مختارة وتطبيقها.

٥٠- توفير مبلغ من المال للطوارئ.

٥١- التصدق بجزء من الدخل الشهري.

٥٢- فتح مشروع صغير لزيادة الدخل السنوي.

٥٣- كتابة أفكار لزيادة الدخل الشهري.

٥٤- عمل برنامج إذاعي.

٥٥- إلقاء موعظة في المسجد.

٥٦- ختم اليوم بصدقة.

٥٧- زيارة عائلية هادفة.

٥٨- الإهداء في المناسبات.

٥٩- طباعة مصحف مترجم.

٦٠- إماطة الأذى عن الطريق.

٦١- الاتصال بصديقة وعرض المساعدة عليها.

٦٢- توزيع الطعام على الفقراء.

٦٣- جمع التبرعات لمشروع خيري.

٦٤- صلاة الضحى.

٦٥- التصدق بالخفاء.

٦٦- أداء صلاة الوتر قبل النوم.

٦٧- جمع الملابس القديمة والتصدق بها.

٦٨- النوم على طهارة.

٦٩- مساعدة شخص دون سابق معرفة.

٧٠- إجابة دعوة لصديقة أو قريبة.

٧١- تعليم الخادمة بعض تعاليم الإسلام.

٧٢- هدية لتأليف القلوب.

٧٣- تخصيص ساعة لدعوة غير المسلمات والاستعانة بمكتب الجاليات.

٧٤- التبرع بالدم مع الاحتساب.

٧٥- الاستغفار "١٠٠" مرة يوميًا.

٧٦- شراء ملابس العيد للفقراء.

٧٧- تجاوز عن الدين.

٧٨- الدعاء لمريض بالشفاء.

٧٩- دعوة الصديقات للإفطار.

٨٠- حفظ سورة الملك.

٨١- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.

٨٢- التبسم في وجه كل من تلقينه.

٨٣- توزيع أشرطة مختارة بعناية على جماعة المسجد.

٨٤- سماع الأناشيد الإسلامية الهادفة.

٨٥- تخصيص أسبوع للتنظيم والترتيب.

٨٦- كثرة الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ يوم الجمعة.

٨٧- إكرام الضيف.

٨٨- قراءة سورة الكهف يوم الجمعة.

٨٩- شراء عطر وإهداؤه لمن تحب.

٩٠- قول جزاك الله خيرًا لمن أسدى إليكِ معروفًا.

٩١- قول إني أحبك في الله لمن لقيتِها.

٩٢- التطوع في مؤسسة خيرية.

٩٣- سماع محاضرة علمية أو فكرية.

٩٤- الإعلان عن درس أو ندوة أو منشط دعوي.

٩٥- زيارة مسجد الرسول ﷺ مرة في السنة.

٩٦- وضع وسائل جديدة للسعادة اليومية.

٩٧- الانشغال طوال اليوم بـ(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).

٩٨- استصحاب نية الخير يوميًا.

٩٩- الترديد مع الأذان.

١٠٠- زيارة أخت لكِ في الله.

١٠١- الدلالة على الخير.

١٠٢- حفظ شيء محدد من القرآن.

١٠٣- تأدية السنن القبلية والبعدية للصلاة المفروضة.

١٠٤- تتبع أخبار المسلمين في العالم مع الدعاء لهم.

١٠٥- مصاحبة الصالحات.

١٠٦- إكرام الجار.

١٠٧- التعرف على أهل الخير.

١٠٨- الاهتمام بالسمت الإسلامي والمظهر الجميل.

١٠٩- الاهتمام بالصحة الجسدية.

١١٠- المحافظة على الوضوء وتجديده لكل صلاة.

١١١- تفطير صائم.

١١٢- تقديم فكرة أو اقتراح للآخرين.

١١٣- إحياء سنة منسية.

١١٤- تعليم القرآن الكريم.

١١٥- محاسبة النفس.

١١٦- شفاعة حسنة.

١١٧- قضاء دين.

١١٨- تقديم نصيحة.

١١٩- ترويح على النفس.

١٢٠- صلة رحم.

١٢١- إفشاء السلام.

١٢٢- نصرة مظلوم.

١٢٣- نشر الدعوة في أوساط الناس.

١٢٤- تغيير منكر ظاهر.

١٢٥- تخطيط لمشروع دعوي أو خيري.

١٢٦- تنظيم وقتكِ اليومي.

١٢٧- إطعام مسكين.

١٢٨- تزويج فتاة صالحة.

١٢٩- تنفيس كربة.

١٣٠- تذكير غافلة.

١٣١- تعليم جاهلة.

١٣٢- إشباع جائع.

١٣٣- التعرف على من تلقينها من أخواتكِ.

١٣٤- الإخلاص في العمل.

وسائل وأفكار عامة في الدعوة إلى الله تعالى

١- إصدار دورية دعوية متخصصة في الجوانب التي يحتاج إليها الدعاة، ولاسيما الأخبار والقضايا الملحة.

٢- الداعية إلى الله متكلم بلسان الشرع، لا بلسان العرف، ومن صور هجر القرآن عند بعض الدعاة، هجرُه في خطابه الدعوي للناس مع

ما فيه من البركة والتأثير، فما أبلغ أن يُضمّن الداعية خطابه بنصوص من الشرع، لا أن يقتصر مثلاً في خطابه لامرأة متبرجة، على أن التبرج عيب وعار اجتماعي.

٣- فالناس مخاطبون أصالة بكلام الله، وكلام رسوله ﷺ، لا بكلام الداعية.

٤- تربية الناس وتعويدهم على الاتصال بالعلماء والدعاة، عند حصول المشكلة؛ فلعل فيها جانبًا شرعيًا يحتاج إلى هؤلاء المتخصصين.

٥- استكتاب الأدباء والقراء، وكسب إنتاجهم وتسخيره لمخاطبة الناس ودعوتهم نثرًا وشعرًا؛ لاستثارة الوجدان الإيماني، واستنهاض الهمم للآخرة.

٦- محاولة التخلص في الخطاب الدعوي (المحاضرة - الكتاب .. إلخ) من الإقليمية، إلى الخطاب الدعوي العالمي؛ نظرًا إلى توسع حركة الاتصالات اليوم.

٧- كثرة الدعاء والابتهال إلى الله، في أوقات ومظانّ الإجابة بصدق للأهل والإخوان، والدعاة والمستضعفين والمجاهدين، وأصحاب الحاجات والموتى وجميع المسلمين.

٨- اقتطاع جزء من الراتب شهريًا لأعمال الخير، وحث الزميلات وتذكيرهن بذلك، ومتابعته معهن.

٩- عرض منجزات المؤسسة الدعوية، وإخراجها للناس؛ لدفعهم إلى زيادة الثقة والدعم.

١٠- تصميم لوحات للوقاية من الشمس (الشمسية)، التي توضع

على زجاج السيارات الأمامية من الداخل؛ لتحوي جملاً دعوية مفيدة، أو أبياتًا شعرية مؤثرة.

١١- استثمار المدرّسة لجهودها في الدروس الخاصة المجانية، أو المخفضة، كذلك الطبيبة التي تعطي الدواء مجانًا، والموظفة التي تقدم تسهيلات للمراجعات؛ وذلك باستغلال وجود أرضية خصبة في نفوس الناس، وبذل النصيحة والتوجيه للمراجعات.

١٢- استصحاب كتيبات ومطويات وأشرطة في السيارة، وفي العمل؛ لتوزيعها ونشرها.

١٣- تشغيل إذاعة القرآن في محل العمل؛ للاستفادة منها.

١٤- الدلالة على البدائل المشروعة؛ حتى يسهل على الناس ترك الحرام، مثل الأماكن الصيفية التي ليست فيها منكرات، والأسواق والعيادات المحتشمة... إلخ.

١٥- تخصيص برامج أو زوايا، في الوسائل الإعلامية للرد على شبهات الملحدين المبطلين.

١٦- الاستفادة من صناديق البريد التي عند أبواب المنازل، وتعهد أصحابها بوضع مطويات دعوية فيها.

١٧- جعل الشفاعة وسيلة دعوية، بدعوة المشفوع فيها للخير، ونصحها وتوجيهها.

١٨- تشجيع الأخيار على الشراء، والتعامل مع المحال التي تخلو من بيع المحرمات.

١٩- الاستفادة ما أمكن من تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية،

وإبرازها للدعاة؛ ليستثمروها لصالح الدعوة إلى الله - عز وجل -.

٢٠- إقامة الليالي التربوية، تتخللها أنشطة دعوية مختلفة (محاضرة، مسابقة، ندوة... إلخ)، وتبدأ من صلاة المغرب، سواء أقيمت في المسجد أم في المدرسة.

٢١- إقامة دورات خاصة، قصيرة ومركزة في مهارات التربية الذاتية الإيمانية للفرد.

٢٢- إشاعة كل عمل إسلامي ترينه أو تسمعين عنه، فتدلين عليه أو تخبرين عنه في زاويتكِ أو مجالسكِ، ولكِ أجر فاعله.

٢٣- دعوة إحدى الزائرات والحاجات والمعتمرات للمنزل، والحديث المباشر معها في أثناء تقديم الضيافة لها.

٢٤- استغلال التجمعات الأسرية لطرح تبني أحد المشاريع الدعوية.

٢٥- كتابة الخطابات التشجيعية؛ فإن رسائل الثناء على الشخص تدفعه للاستمرار والتطوير.

٢٦- وضع واختيار عبارات دعوية مناسبة، في جهاز الرد الآلي للهاتف.

٢٧- التركيز على المنتسبات والمحبات للدعوة في الاقتطاع الشهري من الراتب؛ لضمان استمرار المشروع الدعوي، وتخفيفًا على المتبرع ليستمر عطاؤه بكل سهولة، ومن دون كلفة.

٢٨- تخصيص مراكز للاستماع إلى المشاكل الاجتماعية، وبوضع مختص ومختصة يحلان هذه المشكلات عن طريق الهاتف فقط،

ويقتصر عليهما، ولا يستقبلان أي شيء مكتوب، ولا مقابلات شخصية؛ حتى ينحصر الأسلوب، ولا يتشعب العمل ويضعف دوره، ويتطلب إمكانات كبيرة.

٢٩- إيجاد مركز ترفيهي في الحي - ولو بالإيجار - توفّر فيه كثير من الوسائل لجذب فئات المجتمع إليه، ويوجّه توجيهًا سليمًا نافعًا عن طريق البرامج الدعوية.

٣٠- اختيار وانتقاء المنزل المناسب والمدرسة المناسبة، التي تتوافر فيها كثير من المحفزات للخير، كوجود الصالحات فيها، أو الجو الإسلامي، أو داعيات نشيطات،..إلخ.

٣١- حُسن المعاملة مع المدعوات، بالابتسامة والمخالطة بالمعروف وبالتواضع لهن وتوقيرهن واحترامهن، وبذل الهدية لهن.

٣٢- جذب الطبقة المثقفة الواعية، بالتحضير الجيد المرتب، والطرح العميق في الموعظة والموضوع الذي تقدمه الداعية.

٣٣- إذكاء روح التنافس بين المدعوات من فترة إلى أخرى، عن طريق المسابقات.

٣٤- مواصلة الصديقات القدامى، واغتنام فرصة المناسبات العامة، وإهداء النصيحة لهم.

٣٥- مصارحة المقصرة في الوقت المناسب، مع مراعاة ارتياح نفسها وتقبلها للحوار الصريح في مخالفتها، أو اختيار من يؤثر عليها.

٣٦- تنويع الأساليب والطرق في الدعوة لإزالة المنكر ودعوة المقصر.

٣٧- استغلال جانب خيّر في المدعوة من أهل المعاصي، كجانب

الرحمة أو العاطفة الصادقة نحو الخير، وجعل إبراز هذا الجانب في المدعوة مدخلاً لدعوتها؛ لأنه لا يخلو المسلم من جوانب خيّرة يمكن استغلالها وإذكاؤها في النفوس.

٣٨- استثمار المواقف المؤثرة في النفوس (كوفاة قريب أو مصيبة في مال.. إلخ)، فتجد الداعية فرصة للنفوذ منها إلى نفوس المدعوات.

٣٩- توزيع الكتب والمصاحف والمطويات والأشرطة السمعية.

٤٠- كتابة المؤلفات النافعة، وإعداد البحوث العلمية التي تمس واقع الناس.

٤١- توزيع الإعلانات الدعوية، ومتابعة تعليقها وإيصالها للناس.

٤٢- إعداد مجلات دعوية نافعة، وخالية من المحاذير الشرعية.

٤٣- وضع وتوفير المجلات المفيدة والكتيبات الدعوية في محال الحلاقة، والمكاتب العقارية، وأماكن انتظار المراجعين.

٤٤- تعهد القرى والهجر – ولاسيما من الأقارب - بالزيارات والخطب وإلقاء كلمات في المناسبات الاجتماعية، كالزواج والعقيقة.

٤٥- إقامة المخيمات والرحلات الدعوية.

٤٦- إعداد برامج نافعة لحفلات الزواج.

٤٧- التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد، والمكاتب التعاونية، والمؤسسات الخيرية.

٤٨- متابعة الجرائد والمجلات، وأخذ عناوين هواة المراسلة؛ لدعوتهم عن طريق الرسائل في الداخل والخارج.

٤٩- الاستفادة من اللوحات الدعائية على الطرق السريعة، وداخل

المدن، ووضع العبارات الدعوية عليها.

٥٠- الاستفادة من اللوحات الإلكترونية الدعائية الكبيرة في الميادين العامة في الدعوة إلى الله.

٥١- النصيحة عن طريق الهاتف والرسالة، والاستفادة من التوجيه عبر جهاز (الأجهزة الأخرى).

٥٢- الرسائل الهاتفية عن طريق الهاتف النقال.

٥٣- تعميم وتوزيع البطاقات الدعوية الصغيرة.

٥٤- اصطحاب الكتب والأشرطة والمطويات في أثناء السفر، وتوزيعها على المسافرين.

٥٥- تلمس أحوال الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء؛ ليساعدوهم.

٥٦- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب.

٥٧- الاتصال الهاتفي وتسخيره في الدعوة إلى الله، وصلة الأرحام، والصاحبات، والجارات.

٥٨- دل الناس على البرامج النافعة، والمجلات المفيدة.

٥٩- إنشاء المؤسسات العلمية والدعوية والإغاثية والخيرية.. وغيرها من المعطيات الجديدة والمفيدة.

٦٠- الاستفادة من جهاز العرض - البروجكتر - في الدعوة إلى الله.

٦١- الاستفادة من الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة في الدعوة إلى الله.

٦٢- المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات.

٦٣- الاستفادة من الإجازات في نشر الدعوة الإسلامية.

٦٤- المراكز الصيفية، ومراكز الأحياء المسائية.

٦٥- الاهتمام بالأركان الدعوية (الأكشاك) في الأسواق والمراكز التجارية الكبيرة لبيع الأشرطة والمطبوعات الإسلامية.

٦٦- الدفاع عن العلماء والدعاة والمصلحين، ورد غيبتهم، وذكر محاسنهم وفضائلهم.

٦٧- تفنيد شبه الأعداء حول القضايا الإسلامية، والرد القوي المقنع عليها.

٦٨- متابعة خطط الأعداء وكشفها وفضحها.

٦٩- الإعجاز العلمي المبني على قواعد وأسس الاستنباط السليمة من القرآن والسنة الصحيحة دعوية إلى الإيمان بالله - تعالى.

وسائل وأفكار للدعوة في الشبكة العنكبوتية

١- عقد الملتقيات الدعوية والندوات، حول مواضيع واهتمامات الدعوة عبر الشبكة العنكبوتية، وتبادل وجهات النظر حول العمل الدعوي، وهو متاح الآن بالصوت والصورة.

٢- الاستفادة في تقوية برامجنا الدعوية وأطروحاتنا من الأبحاث الإحصائية المتوافرة في الشبكة العنكبوتية؛ مما يعطي تصوراتنا ومواقفنا قوة وثقلاً في الإقناع والتأثير.

٣- تلافي سلبية العمل في المواقع الإسلامية بالطابع الفردي والمنحى الاجتهادي، بالروح الجماعية المتكاتفة.

٤- نقل ما يمكن من الدروس العلمية والمحاضرات المباشرة، وتوفيرها في الشبكة العنكبوتية.

٥- الإعلان للناس عن المناشط الدعوية (الدروس - المحاضرات - الكلمات - الدورات - الخطب).

٦- تكثير المواقع المتخصصة؛ فربما وصلت بالتنافس إلى الإبداع ويسهل الرجوع إليها: مواقع متخصصة في الشباب، المشكلات الاجتماعية الاقتصادية، ومواقع عن شخصيات إسلامية، سماحة الإسلام، الحضارة الإسلامية...إلخ.

٧- ينبغي على كل مسلم مستخدم للشبكة العنكبوتية، لديه هم الدعوة، أن يكون له دور في نشر الخير، ولا يكون سلبيًا يأخذ ولا يعطي لدينه شيئًا، ولو بالدلالة على الأفكار الدعوية وإرسالها للمستخدمين.

٨- المساهمة بكتابة مقال شهري مركز في أي موضوع، وإرساله إلى المنتديات والمواقع التعميمية.

٩- احتساب الإخوة المتخصصين في مجال الشبكة العنكبوتية، لتفعيل دور العلماء والدعاة وافتتاح مواقع لهم؛ لتسهيل مهمة الوصول إليهم وإخراجهم لينتفع الناس من علمهم.

١٠- تقديم البدائل للمواقع الإسلامية، وإخبارهم بالجديد في مجال برامج الشبكة العنكبوتية وعلومها، وتقديم الاستشارات والخبرات العلمية لهم في مجال الحاسب.

١١- التعرف عبر المواقع والدلالة على طلاب العلم المغمورين، الذين يمكن الاستفادة منهم.

١٢- إغراق الشبكة بالمواقع التي تعرض الإسلام عرضًا صحيحًا، عقيدة وفقهًا ومنهجًا ودعوةً؛ لتضييق المجال على المواقع المنحرفة، خاصة باللغة الإنجليزية التي هي لغة (٨٠٪) من مستخدمين الشبكة العنكبوتية.

١٣- إعطاء أهمية للملاحظات على المواقع والاستبيانات من قبل المتصفح والجدية في تقديم النصح البناء، والاحتساب فيها، وبذل التضحية.

١٤- ربط مواقع الجهات الرسمية الإسلامية مع الهيئات والجهات الخيرية؛ بغية تطوير الاتصال فيما بينها، ومحاصرة الفكر المشبوه.

١٥- إغراق المواقع المشبوهة المعادية للإسلام برسائل الاحتجاج في وقت واحد؛ لأنه لن يتمكن من مجرد استقبالها وقراءتها في وقت واحد، فضلاً عن التعامل معها؛ مما يضطره إلى إعادة التفكير في المواد التي يعرضها ضد الإسلام والمسلمين.

١٦- ضرورة نشر معلومات عن العقائد الباطلة المنحرفة؛ لتحذير الناس منها ولإظهار البراءة منها، والتي هي من أعظم مقتضيات لا إله إلا الله.

فالذي يبحث عن اليهودية لن تنفرد به المواقع اليهودية، بل سيفاجأ بوجود مواقع إسلامية تتحدث عن اليهودية من وجهة نظرها، وهكذا مع بقية الملل والنحل والمذاهب.

١٧- إيجاد مواقع متخصصة لمشاكل الشباب، الأسرة.. إلخ.

١٨- الرصد الإعلامي الدقيق لجميع المناشط في المواقع، وفهرستها

ونشر أسمائها، والاستفادة منها وتيسير الوصول إلى الأفكار.

١٩- إيجاد موقع للتنسيق بين الجمعيات الخيرية الدعوية، والجهات والمؤسسات العاملة في الحقل الخيري الدعوي.

٢٠- توفير الجهد والوقت بإقامة الدروس والمحاضرات، وإدخال جميع مناشط الداعية في الشبكة العنكبوتية، حتى يتخطى الزمان والمكان في إفادة عباد الله احتسابا.

٢١- توجيه رسائل شكر وثناء ومدح للمواقع التي تقدم أفكار إسلامية وبرامج جادة.

٢٢- الاستفادة من الشبكة العنكبوتية في تأصيل فكرة نشر وتعلم العربية بين المسلمين من غير العرب، وافتتاح مواقع لخدمة هذا الغرض الشرعي والمقصد الديني ولا يكون الصينيون الوثنيون الذين أرغموا شركات الحاسب على تشفير لغة هندسة الحاسب بالصينية أعز منا بلغتنا العربية.

٢٣- إنشاء مواقع خاصة بمتابعة الجديد من الأفكار والمعلومات باللغات الأجنبية، وترجمتها إلى العربية، خاصة الأفكار والوسائل التي تخدم الدعوة إلى الله - عز وجل -.

وسائل وأفكار للدعوة في المراكز الصيفية

١- إقامة الدورات الشاملة التي تنمي متطلبات الطالبة كافة، وتعتمد على ما يمكن توفيره من الواردات ومن الخبرات المتاحة، مثل:

- دورات شرعية في العقيدة والتجويد والحديث.. إلخ.
- دورات مهنية إلكترونية، وكهربائية، وإنقاذ.. إلخ.

• دورات في فن التعامل مع الوالدين، والمراجع الإسلامية والنجاح.. إلخ.

ويكون في الدورات ما يلي: ١- اختبار نهائي. ٢- شهادة نجاح. ٣- شهادة حضور.

٢- الزيارات الميدانية خارج المركز، كالعلماء وكبار السن، وتُعد كل طالبة بعد الزيارة تقريرًا عن الزيارة، تسجل فيه مشاهداتها وما أعجبها وما لم يعجبها، واقتراحاتها في الزيارة المقبلة.

٣- البرامج الأسبوعية واليومية، مثل: الدروس والمحاضرات والندوات والرحلات والاستضافات.

٤- فرز المراكز الصيفية في البلد، حسب مستوى الطالبات في الالتزام والعلم على ثلاثة مستويات: مراكز صيفية للمبتدئات، وأخرى للمتوسطات، وللقديمات اللاتي شاركن في مراكز لا تقل عن خمس سنوات. وتوضع لكل مركز خطته وأهدافه.

٥- محاولة إضفاء سمة وصفة الجدية على طالبات المركز، والتوازن في برامجها؛ حتى لا تطغى البرامج الترفيهية على السمة العامة للمركز.

٦- إقامة المعارض المفيدة؛ مثل: معارض الجهات الخيرية، ومعرض الكتاب وغيرها.

علماء وكتّاب وشخصيات بارزة



يحتوي التاريخ على نماذج لسير عظماء كان لهم عظيم الأثر في التغيير والتطوير، ومن قرأ التاريخ عرف شيئًا من سيرهم.

وقراءة سيرهم تلهب الهمة في النفوس، وتشعل الحماس في العقول، وتثري العقل بالأفكار والحلول.

لذا.. كانت هذه الفِقرة بمثابة المعرّف بالعظماء في التاريخ، والمشيد بأعمالهم، والحاثّ على السير على طريق نجاحهم.

الألوكة
www.alukah.net

شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -

ولد رحمه الله يوم الاثنين، عاشر، وقيل: ثاني عشر من ربيع الأول عام (٦٦١هـ)، في حرّان.

وفي عام (٦٦٧هـ) أغار التتار على بلده، فاضطرت عائلته إلى ترك حران، متوجهين إلى دمشق ، وبها كان مستقر العائلة، حيث طلب العلم على أيدي علمائها منذ صغره، فنبغ ووصل إلى مصاف العلماء من حيث التأهل للتدريس والفتوى قبل أن يتم العشرين من عمره.

ومما ذكره ابن عبد الهادي رحمه الله عنه في صغره أنه: (سمع مسند الإمام أحمد بن حنبل مرات، وسمع الكتب الستة الكبار والأجزاء، ومن مسموعاته معجم الطبراني الكبير.

وعني بالحديث وقرأ ونسخ، وتعلم الخط والحساب في المكتب، وحفظ القرآن، وأقبل على الفقه، وقرأ العربية على ابن عبد القوي، ثم فهمها، وأخذ يتأمل كتاب سيبويه حتى فهم في النحو، وأقبل على التفسير إقبالاً كليًا، حتى حاز فيه قصب السبق، وأحكم أصول الفقه وغير ذلك.

هذا كله وهو بعد ابن بضع عشرة سنة، فانبهر أهل دمشق من فُرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه).

وكان - رحمه الله - ذا عفاف تام، واقتصاد في الملبس والمأكل، صينًا، تقيًا، برًا بأمه، ورعًا عفيفًا، عابدًا، ذاكرًا لله في كل أمر على كل حال، رجاعًا إلى الله في سائر الأحوال والقضايا، وقافًا عند حدود الله وأوامره ونواهيه، آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، لا تكاد نفسه تشبع من العلم، فلا تروى من المطالعة، ولا تمل من الاشتغال، ولا تكل من البحث.

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن عبد الهادي (ت - ٧٤٤هـ) - رحمه الله - : (ثم لم يبرح شيخنا رحمه الله في ازدياد من العلوم وملازمة الاشتغال والإشغال، وبث العلم ونشره، والاجتهاد في سبل الخير حتى انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة والكرم، والتواضع والحلم والإنابة، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسائر أنواع الجهاد مع الصدق والعفة والصيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله وكثرة الخوف منه، وكثرة المراقبة له وشدة التمسك بالأثر، والدعاء إلى الله وحسن الأخلاق، ونفع الخلق، والإحسان إليهم والصبر على من آذاه، والصفح عنه والدعاء له، وسائر أنواع الخير) .

بوندي، هرمان

عالم فلك وفيزياء نمساوي، من مواليد عام (١٩١٩م) تلقى بوندي تعليمه في فينا وفي إنجلترا، حيث درس في كليتي ترينيتي وكامبردج، حاضر بوندي في عدد من الجامعات، منها كامبردج وهارفارد وأكسفورد، ثم شغل منصب أمين سر الجمعية الفلكية الملكية.

وضع بوندي بالاشتراك مع العالم "هويل" نظرية "الحالة الثابتة" والتي تقول أن المادة في الكون هي في حالة خلق مستمر. وقد عارضهما فيها العالم الفلكي "رايل" الذي برهن على أن الكون في حالة امتداد وتطور مستمرين.

جيسوب

أهم اكتشاف وضعه جيسوب هو خطوط السكة الحديدية في العالم (١٧٨٥م)، وقد حصل ذلك بعد تجارب وأنظمة عدة وضعت

للعربات سابقًا.

كما وضع نظام آلة التحويل في سكة الحديد سنة (١٧٨٩م)، وبعد مرور أربع سنوات تم إنشاء الخط الحديدي.

جيجارو كانو

ياباني، ولد في مدينة ميكاج عام (١٨٦٠م) في مقاطعة "سيتسو"؛ ونظرًا لأنه لم يكن قوي العضلات فقد حاول إيجاد طرق يستخدم فيها عقله كي يتفوق على الأشداء، مستخدمًا فيها العقل والجسم معًا. درس في جامعة طوكيو واهتم بكل فروع ونواحي ألعاب الجيدو. أخيرًا وضع طريقة هجوم ودفاع تتيح التوصل إلى الفوز على الخصم بعد أن يكون قد استسلم لقوته بكل طراوة.

بدأ تعليم هذا النوع من الرياضة في شباط (١٨٨٢م)، وحافظ على الأخلاق والنظام فانتشر الجيدو ولاقى نجاحًا باهرًا في اليابان أولاً، ثم في العالم أجمع.

غويلون ماسيكو

اكتشف صانع السكاكين غليوم ماسيكوم، آلة لقطع الورق في (١٨) آذار (مارس) عام (١٨٤٤م)، ونال شهادة رسمية باكتشافه في هذا التاريخ.

نالت هذه الآلة شهرة عالمية، حتى أنها عرفت أحيانًا باسم قاطعة ماسيكو. وقد تطورت فيما بعد واتخذت أشكالاً متنوعة في التطبيق العملي.

ماكس نيتسه

جراح ألماني، كان رائدًا في دراسة الجهاز البولي الكليتين والحالبين والمثانة، وما يلحق بها. اخترع جهاز "السيستوسكوب" (لفحص المثانة فحصًا منظورًا)، وبذلك وضع أساس جراحة المجرى البولي التناسلي.

الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله -

اتفقت الكتب التي ترجمت لابن القَيِّم - رحمه الله - على أن مولده كان في سنة إحدى وتسعين وستمائة (٦٩١هـ)، وذكر الصّفَدِي - من بينهم - يوم ولادته وشهرها، فقال: "مولده سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة". وتابعه على ذلك: السيوطي، ثم الداودي.

إن أول ما يلمسه المرء ويحسه - وبخاصة إذا كان ممن عَرَفَ ابن القَيِّم، وعاش مع تراثه الممتع النافع - أنه أمام عالم عامل، وداعية مخلص صادق، ومربٍ فاضل، أفنى عمره في محاربة كل شر ورذيلة، والدعوة إلى التخلق بكل خير وفضيلة، فلم يكن ابن القَيِّم - رحمه الله - ممن يتكسبون بدعوتهم، أو يطلبون بها عرضًا زائلاً - كما كان حال البعض في عصره - وإنما كان صاحب رسالة سامية، عاش حياته مبلغًا لها ومنافحًا عنها.

فلا عجب إذن أن يكون على درجة عالية من الأخلاق الفاضلة، والخلال الحميدة، بشهادة كل من عايشه وسعد بصحبته، فقد كان (الغالب عليه الخير والأخلاق الصالحة) كما وصفه بذلك تلميذه ابن كثير - رحمه الله - ، كما لا يفوتنا التنبيه على أن هذه الأسرة الطيبة

التي نشأ ابن القَيِّم بين أحضانها، وما لقيه منها من رعاية وحسن توجيه - وخاصة والده - ؛ كان لها أكبر الأثر في تحلي ابن القَيِّم - رحمه الله - بجميل العادات، ومحاسن الأخلاق، كما سبق التنبيه على ذلك.

ويمكن لنا أن نسجل بعض هذه الصفات التي كان متخلقًا بها،وذلك من خلال شهادة تلاميذه، وأصحابه ومن عرفوه، وكذا من خلال ما يظهر من مطالعة سيرته ومؤلفاته، فلعل ذلك يكون باعثًا على التحلي بمثل أخلاق هذا الإمام الفاضل؛ فمن هذه الصفات:

١- حسن العشرة، وكثرة التودد إلى الناس والتّحَبُّب إليهم، لاسيما أهل الفضل والصلاح منهم، فكان الحافظ ابن كثير -مثلاً- من (أحب الناس إليه) كما حكى هو كذلك.

٢- كَفُّ الأذى عن الخلق، فكان رحمه الله "لا يحسد أحدًا، ولا يؤذيه، ولا يستعيبه، ولا يحقد على أحد"، كما قال ذلك أصحب الناس له ابن كثير - رحمه الله -.

٣- شِدّةُ محبته للعلم، وكتابته، ومطالعته، كما وصفه بذلك تلميذه ابن رجب رحمه الله، وكيف لا يكون شديد الحب للعلم، شديد التعلق به، وهو القائل: "النّهْمَةُ في العلم، وعدم الشبع منه من لوازم الإيمان، وأوصاف المؤمنين".

٤- جِدُّهُ واجتهاده رحمه الله في تحصيل ما نذر نفسه لتحصيله من هذا العلم الشريف، وإنفاق أيام العمر وسِنِيِّه في ذلك، بحيث وصف بـ "كثرة الطلب ليلاً ونهارًا".

٥- جرأته رحمه الله وصلابته في دين الله، وصدعه بالحق؛ فلم يكن يحابي أحدًا فيما يعتقد أنه الحق، ولا يخشى في الله لومة لائم، مع

ما سببه ذلك له من محن وإيذاء كما سيأتي. قال الإمام الشوكاني في وصفه إياه: "... صادعًا بالحق لا يحابي فيه أحدًا".

٦- تجرده رحمه الله في أبحاثه العلمية من كل هوًى نفسي، أو غرض ذاتي شخصي، وإنما كان يبتغي الوصول إلى الحق والصواب، ولو ظهر هذا الحق على لسان غيره.

٧- تَوَاضُعُه وإنكاره لذاته، واستصغاره لنفسه وعلمه.

٨- صَبْرُهُ رحمه الله على الأذى والمِحَن والابتلاء في ذات الله سبحانه، دون جزع أو ضَجَر، فكم عانى من ألم السجن ومرارة الحبس، فكان يقابل كل ذلك صابرًا محتسبًا، بل "كان في مدة حبسه مشتغلاً بتلاوة القرآن بالتّدَبُّرِ والتّفَكُّرِ، فَفُتِح عليه من ذلك خير كثير..." كما يقول ابن رجب رحمه الله، فانقلبت بذلك محنته إلى منحة، وسجنه إلى خلوة للتعبد والمناجاة. وهذا لا شك دال على شجاعته رحمه الله، تلك الخصلة التي وصفها مرة بقوله: "الشجاعة: ثبات القلب عند النوازل"، ولما كانت الشجاعة -بهذا المعنى- "خلقًا كريمًا من أخلاق النفس"، فقد كان رحمه الله متخلقًا بها متحليًا بفضائلها.

أحمد بن محمد عرفان

ولد السيد أحمد بن محمد عرفان في صفر سنة (١٢٠١هـ)، في قرية من قرى "راي بريلي" وتعرف الآن باسم "تكية" في الهند.

نشأ احمد عرفان لأبوين مسلمين، والتحق وهو في الرابعة من عمره بالكُتَّاب ليتعلم العلوم الابتدائية، لكنه لم يكن يهتم بالتعليم، لكنه نشأ - كما يقول الأستاذ محمد عبده: "ولعًا بالفروسية والألعاب الرياضية منذ صباه".

عملت بريطانيا على احتلال الهند؛ فأقامت بإقامة صداقات مع دولة المغول الإسلامية في الهند، ولم تكن ببريطانيا قوة لمواجهة دولة المغول؛ فبدأت بإقامة علاقات مع الأقليات غير المسلمة في الهند كالسيخ وغيرهم، وعملت على إضعاف الدولة المغولية حتى أسقطت، وبذلك بدأت بريطانيا في احتلال الهند، وظنت بريطانيا أنها لن تواجه أية مقاومة من مسلمي الهند تدافع عن وطنها المسلوب، لكن خرج لهم المجاهد أحمد عرفان ليقود المسلمين في مواجهات مسلحة ضد الإنجليز؛ حتى اختاره الله شهيدًا في جواره.

ولما رأى السّيخ يستعبدون المسلمين ويصبّون عليهم من الظلم والقسوة والعذاب ما يفتت القلوب ويفلق الأكباد؛ عزم على الخروج في سبيل الله دون أن ينتظر الفرصة الأخرى. وقد عيّن البنجاب مركزًا للجهاد.

اتجه موكب الجهاد غربًا باتجاه السند، ثم بلوشستان فأفغانستان وقد لاقوا في الطريق أهوالاً ومشاق تغلبوا عليها بإيمانهم وصبرهم وفي (قندهار) و(كابل)، استقبل الشيخ أحمد بحفاوة بالغة، وتكلم مع أمراء الأفغان وكان هدفه توحيد الصف الإسلامي لمقاومة الإنجليز، ثم توجه إلى بشاور، ثم إلى (نوشهرة) حيث استقر هناك وأسس أول معسكر للمجاهدين عام (١٢٤٢هـ ١٨٢٦م)، ومن هذا المعسكر أرسل الرسائل إلى زعماء القبائل يدعوهم فيها إلى الالتزام بأحكام الشرع والمساعدة على إقامة فريضة الجهاد، وأرسل إلى حاكم بنجاب السيخي (رنجيت سنغ) يدعوه للإسلام، لكنه قابل هذه الدعوة بسخرية، وظن أن الشيخ له أطماع دنيوية.

استجاب لدعوة الشيخ أحمد كثير من الناس والأمـراء، وجاءه

المتطوعون في الهند وفيهم كبار العلماء، وفي يوم الخميس (١٢) جمادى الآخرة سنة (١٢٤٢هـ) اجتمع العلماء والأمراء ورؤساء القبائل وبايعوا الشيخ أحمد بن عرفان على السمع والطاعة في المعروف، واختاروه أميرًا لهم وذاق الناس حلاوة الحكم الإسلامي، فانتشر الأمن وعمّ الرخاء وساد الإخاء، فقد نُصب في كل قرية قاضٍ ومفتٍ وصاحب حسبة، وجباة يجمعون الزكاة، وأزيلت المنكرات والعادات الجاهلية، وأرسل الأمير السرايا والجيوش إلى الأماكن القريبة، وانتصر على السيخ في معركة (أكورة) بالقرب من بشاور، وبث الدعاة للوعظ والإرشاد والدعوة للجهاد.

لقد أهمّ بريطانيا وأقلقها حركة المجاهد الشهير السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، وكيف استطاع إلهاب شعلة الجهاد والفداء، وبث روح النخوة الإسلامية والحماسة الدينية في صدور المسلمين، وكيف التفّ حوله وحول دعوته آلاف من المسلمين عانت منهم الحكومة الإنجليزية في الهند مصاعب عظيمة، وكانوا موضع اهتمامها.

حاول الإنجليز وقف هذه الحركة القوية التي أقضت مضاجعهم، فاستغلوا الحكام التابعين لهم الذين لا هم لهم إلا البقاء في الحكم، فدبروا مؤامرة لقتل القضاة والعلماء والدعاة الذين كلفوا بمهماتهم من قبل الشيخ أحمد بن عرفان، كما استطاع الإنجليز التلاعب بعقول بعض المشايخ الذين كتبوا بمحاربة السيد أحمد بن عرفان؛ لأنه (وهابي) بزعمهم، وكان جرح عميق قطع كل أمل في هذه المنطقة، وقرر أمير الجهاد ترك هذه البلاد واتجه بجيشه وإخوانه إلى كشمير، ولم ينس الشيخ في طريقه تذكير وتعليم أهل القرى التي مَرَّ بها. ومن أهم المعارك التي قام بها المعركة التي كانت بين المجاهدين وبين السيخ وكانت في قرية جبلية اسمها (بلاكوت) وكانت معركة فاصلة مع دولة

لاهور التي آذت المسلمين كثيرًا.

وفي صباح يوم (٢٤) ذي القعدة (١٢٤٦هـ) صلى السيد أحمد بالناس، ثم نزل إلى الميدان ومعه إخوانه يحيطون به والقنابل تنهمر عليهم، وكانت المعركة في بادئ الأمر لصالح المسلمين، إلا أن الخيانة كان لها دور كبير في هزيمة الجيش الإسلامي واستشهاد البطل أحمد عرفان؛ فقد جاء رجل ممن كانوا يحرسون الطريق إلى قائد جيش العدو، وأفضى إليه سرّ الطريق الذي سيسير عليه الجيش الإسلامي، وذلك ما دفع في "شير سنغ" ورجاله روحًا جديدة وعزمًا جديدًا على شنّ الحرب على المسلمين؛ فأعدوا العدة والعتاد، وهاجموا حراس الطريق واستولوا على الممر وانتشر جيشه في خبايا الجبل وطرقه كالجراد. ورأى المجاهدون المفاجأة المؤلمة واطلع السيد أحمد على "السرّ" فاستعدوا للقتال والجهاد... وهم يرون الموت عيانًا والشهادة قريبة".

استشهد عدد كبير منهم، واستشهد السيد أحمد بن عرفان واستشهد الشيخ إسماعيل الدهلوي.

الطاهر ابن عاشور .. العالم الشجاع الخميس

دعا "الحبيب بورقيبة" الرئيس التونسي السابق العمالَ إلى الفطر في رمضان؛ بدعوى زيادة الإنتاج، وطلب من الشيخ أن يفتي في الإذاعة بما يوافق هذا، لكن الشيخ صرّح في الإذاعة بما يريده الله – تعالى –، بعد أن قرأ آية الصيام، وقال بعدها: "صدق الله وكذب بورقيبة"، وكان ذلك عام (١٩٦١م).

مثلما كان الأزهر في مصر منارة للعلم والعلماء، كان جامع

الزيتونة في تونس، منارة للعلم ومصنعًا للرجال الأفذاذ الذين قادوا الأمة وأناروا لها الطريق، منهم العالم الشجاع "محمد الطاهر بن عاشور"، الذي حمل راية الإصلاح في تونس ما يزيد على نصف القرن من الزمان، حيث كرَّس عمره الذي بلغ التسعين في خدمة العلم والإصلاح.

عُيّن "الطاهر بن عاشور" نائبًا أول لدى النظارة العلمية بجامع الزيتونة سنة (١٣٢٥هـ)؛ فبدأ في تطبيق رؤيته الإصلاحية العلمية والتربوية، وأدخل بعض الإصلاحات على الناحية التعليمية، وحرر لائحة في إصلاح التعليم وعرضها على الحكومة، فنفذت بعض ما فيها، وسعى إلى إحياء بعض العلوم العربية؛ فأكثر من دروس الصرف في مراحل التعليم، وكذلك دروس أدب اللغة، ودرّس بنفسه شرح ديوان الحماسة لأبي تمام.

ورأى أنّ تغيير نظام الحياة في أي من أنحاء العالم يتطلب تبدل الأفكار والقيم العقلية، ويستدعي تغيير أساليب التعليم، وقد سعى الطاهر إلى إيجاد تعليم ابتدائي إسلامي في المدن الكبيرة في تونس على غرار ما يفعل الأزهر في مصر، ولكنه قوبل بعراقيل كبيرة.

أمّا سبب الخلل والفساد اللذين أصابا التعليم الإسلامي، فترجع في نظره إلى فساد المعلم، وفساد التآليف، وفساد النظام العام؛ وأعطى أولوية لإصلاح العلوم والتآليف.

لم يكن "الطاهر بن عاشور" بعيدًا عن سهام الاستعمار والحاقدين عليه والمخالفين لمنهجه الإصلاحي التجديدي؛ فتعرض الشيخ لمحنة قاسية استمرت ثلاثة عقود عرفت بمحنة التجنيس، وملخصها أنّ

الاستعمار الفرنسي أصدر قانونًا في (شوال ١٣٢٨هـ) عرف بقانون التجنيس، يتيح لمن يرغب من التونسيين التجنس بالجنسية الفرنسية؛ فتصدى الوطنيون التونسيون لهذا القانون ومنعوا المتجنسين من الدفن في المقابر الإسلامية؛ ممّا أربك الفرنسيين فلجأت السلطات الفرنسية إلى الحيلة لاستصدار فتوى تضمن للمتجنسين التوبة من خلال صيغة سؤال عامة لا تتعلق بالحالة التونسية توجه إلى المجلس الشرعي.

وكان الطاهر يتولى في ذلك الوقت سنة (١٣٥٢هـ) رئاسة المجلس الشرعي لعلماء المالكية، فأفتى المجلس صراحة بأنّه يتعين على المتجنس عند حضوره لدى القاضي أن ينطق بالشهادتين ويتخلى في الوقت نفسه عن جنسيته التي اعتنقها، لكن الاستعمار حجب هذه الفتوى، وبدأت حملة لتلويث سمعة هذا العالم الجليل، وتكررت هذه الحملة الآثمة مرات عدة على الشيخ، وهو صابر محتسب.

وقد توفي الطاهر بن عاشور في (١٣) رجب (١٣٩٣هـ)، بعد حياة حافلة بالعلم والإصلاح والتجديد على مستوى تونس والعالم الإسلامي.

مهاتير محمد .. صانع النهضة الماليزية

يعد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق الذي تولى رئاسة الوزراء في (١٦) يوليو (١٩٨١م) من أعظم القادة السياسيين والاقتصاديين في آسيا، حيث استطاع تغيير وجه ماليزيا، وتمكن من أن ينهض بها تنمويًّا ويجعلها في مصاف الدول الاقتصادية المتقدمة.

ولكنه في (٣١) أكتوبر (٢٠٠٣م) أقدم على عمل نُعِدّه في عالمنا العربي والإسلامي غاية في الغرابة؛ فقد قرر الزعيم الماليزي الانسحاب

من السلطة وهو في قمة مجده، وبكامل إرادته، فقرر اعتزال الحياة السياسية تمامًا، معطيًا الفرصة لغيره من أبناء وطنه أن يساهم في تطوير وبناء ماليزيا الحديثة، التي أصبحت الآن مصدر فخر وعزة للأمة الإسلامية كلها.

ولد مهاتير محمد في عام (١٩٢٥م) بولاية كيداه بماليزيا، وتلقى دراسته بكلية السلطان عبدالحميد، ثم درس الطب بكلية "المالاي" في سنغافورة، والتي كانت تعرف بكلية الملك إدوارد السابع الطبية، ودرس الشؤون الدولية في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٦٧م).

قام "مهاتير" بعد تخرجه بالعمل في مهنة الطب بعيادته الخاصة، والتي كان يقوم بعلاج الفقراء بها مجانًا، كما عمل ضابطًا طبيبًا بسلاح الخدمات الطبية، وعُرف مهاتير باهتماماته السياسية، فانضم إلى تنظيم اتحاد الملايو، حيث تدرج فيه حتى أصبح عضو المجلس الأعلى لتنظيم اتحاد الملايو الوطني.

وبدأ ظهور الدكتور مهاتير محمد في الحياة السياسية الماليزية في عام (١٩٧٠م)، وذلك عندما ألف كتابًا بعنوان "معضلة الملايو"، انتقد فيه بشدة شعب الملايو واتهمه بالكسل، والرضا بأن تظل بلاده دولة زراعية متخلفة دون محاولة تطويرها، وكان في ذلك الوقت عضوًا في الحزب الحاكم، والذي يحمل اسم منظمة الملايو القومية المتحدة، وقرر الحزب منع الكتاب من التداول؛ نظرًا للآراء العنيفة التي تضمنها، وأصبح مهاتير محمد في نظر قادة الحزب مجرد شاب متمرد لا بد أن تحظر مؤلفاته!!

غير أن مهاتير سرعان ما أقنع قادة الحزب بقدراته؛ مما يدل على حنكته السياسية؛ فهو لم يغضب ويترك الحزب، وبالفعل صعد نجمه في الحياة السياسية بسرعة، حتى تولى رئاسة وزراء بلاده في عام (١٩٨١م)، وأتيحت له الفرصة كاملة ليحوِّل أفكاره إلى واقع عملي.

لم يكن مهاتير محمد مجرد رجل سياسة، بل كان – أيضًا – مفكرًا له كتبه ومؤلفاته، وكان صاحب رؤية لما ينبغي أن تكون عليه بلاده، ولقد استفاد من كل ما حققته ماليزيا منذ الاستقلال من نجاحات واستثمرها وجعلها قاعدة لانطلاقته، ولم يرد الدكتور مهاتير أن يكون انطلاقه عشوائيًّا، بل بدأ يبحث في تجارب الدول الأخرى، خاصة الآسيوية، حيث اتسمت سياسته بالاتجاه شرقًا، واستقر اختياره على المعجزة اليابانية، فجعلها أمامه قدوة ومثلاً أعلى.. وقد كان توجُّه مهاتير محمد ناحية اليابان مستلهمًا من تجربة نجاحها ملحوظًا بشكل كبير، وقد صرح بذلك في العديد من المناسبات.

ومن أبلغ ما يبيّن نجاح الأداء الاقتصادي لماليزيا في الفترة المهاتيرية، ذلك التوسع الذي حدث في استثمارات القطاع الصناعي، حيث أنشئ أكثر من (١٥) ألف مشروع صناعي، بإجمالي رأس مال وصل إلى (٢٢٠) مليار دولار، وقد شكلت المشروعات الأجنبية نحو (٥٤٪) من هذه المشاريع، بما يوضح مدى الاطمئنان الذي يحمله المستثمر الأجنبي لماليزيا من ناحية الأمان، وبالتأكيد ضمان الربحية العالية، بينما مثلت المشروعات المحلية (٤٦٪) من هذه المشاريع.

وقد كان لهذه المشروعات عظيم الأثر والنفع على الشعب الماليزي؛ حيث وفرت مليوني وظيفة للمواطن الماليزي، إلى جانب الفائدة الكبرى

المتمثلة في نقل التقنية الحديثة وتطوير مهارات العمالة الماليزية.. أيضًا تحققت في فترة ولاية مهاتير محمد طفرة ملحوظة في مشروعات الاتصالات والمعلومات التي كانت تحظى باهتمام ودعم حكومته كعنصر مهم من عناصر خطته التنموية، وكان يسميه "الاقتصاد المعرفي"، وبالفعل أصبحت ماليزيا محطة إقليمية وعالمية في مجال صناعة الاتصالات والمعلومات والإنترنت.

والمثير للإعجاب أن مهاتير محمد كان دائمًا وفي كل المحافل الدولية يعتز بإسلامه، ويرجع نجاحه إلى تطبيقه لتعاليم الإسلام، وأنه ينطلق نحو النجاح بفهم عميق لجوهر الدين الإسلامي الذي يعلي من قيمة العلم والتقدم.. فنجده في أحد خطاباته يقول: "إن ماليزيا واثقة بأن الأمة الإسلامية يمكنها أن تكون أقوى قوة في العالم إذا توحدت، وأحسنت استخدام ثرواتها ومصادرها المختلفة"، ووضح أن على هذه الأمة أن تنشط في تحصيل العلوم وتقتحم مجال تكنولوجيا المعلومات؛ حتى تستطيع أن تنافس تقدم الغرب في هذا المجال الحيوي والمهم في هذا العصر.

السلطان الأشرف الأيوبي ..
مدمن الخمر الذي طار مع الصالحين

هو سلطان دمشق والشام الأشرف موسى بن العادل محمد الأيوبي، ولد سنة (٥٧٦هـ) في بيت عز وملك ورئاسة؛ فأبوه السلطان العادل سلطان مصر والشام والحجاز، وعمه السلطان العظيم الناصر صلاح الدين الأيوبي، وجده الأمير نجم الدين أيوب، نشأ في القدس،

وكان من أحب أولاد العادل إلى قلبه؛ لذلك نشأ مترفًا منعمًا منغمسًا في الشهوات كعادة الشباب ذوي النعمة، فحاول أبوه أن يصحح مساره فولاه على مدن كثيرة بمنطقة الجزيرة الفراتية؛ منها: الرها وحران وخلاط، وقد اعتدل قليلاً، لكنه كان مدمنًا على الخمر لا يقوى على تركها، حتى اشتهر عنه ذلك الأمر، وعلمه القريب والبعيد والكبير والصغير.

وكانت نقطة التحول في حياة الأشرف الأيوبي سنة (٦٢٦هـ) عندما أصبح سلطانًا على دمشق؛ إذ تاب هذا الرجل وأقلع عن سائر معاصيه، وقرّب أهل العلم، خاصة المحدثين، فبنى المدارس الفقهية وخرّب خان الزنخاري وكان وكرًا للفجور والفواحش، وبنى مكانه جامعًا أسماه جامع التوبة، وبنى الكثير من الجوامع في دمشق، وأمر مناديه في دمشق أن لا يشتغل أحد من الفقهاء بشيء من العلوم سوى التفسير والحديث والفقه، وكل من اشتغل بالفلسفة والمنطق والكلام نفاه من البلد، وكان يشجع الناس والتجار الموسرين على بناء المساجد والجوامع والمدارس، ونشر الأمن والعدل في دمشق، وسجن أرباب الشرور والمفسدين وأهل الدعارة، وقمع شرورهم عن الناس، وأكثر من الصدقات والخيرات على الفقراء والمساكين، وألزم الناس بأحكام الشريعة، وبدأ بنفسه عندما قتل أحدُ خواصه المقربين منه واحدًا من العامة، وأصر أولياء المقتول على القصاص، وعرض عليهم دفع عشر ديات عوضًا عن المقتول، فأبوا إلا القصاص، فسلمه إليهم فقتلوه، فقال الأشرف كلمته الشهيرة: "لو طلبوا مني ملكي فداءً له لدفعته إليهم، ولكن استحيت من الله أن أعارض شرعه بحظ نفسي".

الألوكة
www.alukah.net

وكان السلطان الأشرف منذ أن تولى دمشق قد أصبح منشغلاً بقضايا المسلمين، ودخل الكثير من الحروب من أجل نجدة مسلمي الشام والجزيرة من عبث الجنود الخوارزمية الذين نهبوا الكثير من المدن مثل خلاط والرها، وأصلح ما أفسدوه.

ومن أعمال الأشرف الصالحة أنه حبس الشيخ علي الحريري بقلعة عزتا، وكان شيخًا فاسقًا ماجنًا منحرفًا مشهورًا بالتهتك والزندقة، وقد أفتى علماء الزمان مثل العز بن عبدالسلام وابن الصلاح وابن الحاجب بقتله مرات عدة.

وقد ابتلي في أواخر عمره بداء عضال، حتى كان الطبيب يخرج العظام من رأسه وهو يسبح الله - عز وجل -، ثم اعتراه إسهال مفرط حتى خارت قوته، فشرع في التهيؤ للقاء الله -عز وجل-، فأعتق مائتي غلام وجارية، وتصدق بأموال جزيلة، وأوقف أملاكًا كثيرة، ثم تشهد ومات، وبعد وفاته بقليل رآه أحد الصالحين في المنام وعليه ثياب خضر وهو يطير مع جماعة من الصالحين، فقال له: ما هذا وقد كنت تعاني الشراب في الدنيا؟! فقال: ذاك البدن الذي كنا نفعل به ذاك عندكم، وهذه الروح التي نحب بها هؤلاء؛ فهي معهم.

السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه

الطريد الشريد الذي أسس دولة الإسلام في الهند

السلطان الكبير ظهير الدين محمد بابر شاه، قضى معظم حياته في صراعات مع جيرانه حتى حاز لقب الطريد الشريد، ثم ختم حياته بأعظم نصر للإسلام في شبه القارة الهندية، وأقام للإسلام أعظم

دول الإسلام في القرن العاشر الهجري هي دولة سلطنة مغول الهند، التي ظلت تحكم الهند طيلة أربعة قرون حتى استيلاء الإنجليز على البلاد.

وُلد ظهير الدين محمد بابر شاه لأبيه وهو لا يزال صغيرًا، وورث عنه حكم فرغانة، ونازعه أعمامه، حيث كانت مملكة فرغانة قد اتسعت حدودها حتى بلغت جبال الهندكوش، وكانت عاصمتها مدينة سمرقند العريقة؛ لذلك لاقى ظهير الدين متاعب جمة وأهوالاً كثيرة نتيجة المنافسة على الحكم، واصطدم مع محمد الشيباني زعيم الأوزبك وهزم أمامه، واضطر أن يترك سمرقند، وهام على وجهه سنة (٩٠٨هـ)، وكان معه من رجاله أقل من (٣٠٠) رجل، واستقر رأيه على الهجرة إلى منغوليا، لكنه اضطر إلى مغادرتها تحت ضغط أعدائه، واتجه نحو كابل وغزنة حيث كانت المنطقة في حالة فوضى واضطراب بسبب النزاع عليها بين الأوزبك والأفغان، فاستغل بابرشاه هذه الفوضى واستولى على كابل وغزنة وجمع حوله القبائل الهاربة من أمام الأوزبك، وذلك سنة (٩١٠هـ)، وأخذ في تدعيم دولته الجديدة وتمكن من الاستيلاء على قندهار على الرغم من أن آل أرجون أصحابها قد ساعدوه في دخول كابل، إلا أنه في هذه الفترة لم يكن يهمه سوى توسيع دولته وتقويتها مهما يكن الثمن، بعد ذلك تطاولت طموحاته حتى ارتدى ثوب المهووس بالسلطة والجبروت، الذي لا يهمه إلا نفسه وسلطانه، فتحالف مع أشد أعداء الإسلام في المنطقة وهو الشاه إسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية الخبيثة الرافضية من أجل استعادة ملكه السابق في فرغانة، خاصة سمرقند العريقة،

وبالفعل تم له ذلك سنة (٩١٧هـ)، لكن على حساب كراهية المسلمين له في بلاد ما وراء النهر وأفغانستان، الذين هبوا للدفاع عن بلادهم وعقيدتهم ضد ظهير الدين وحليفه الرافضي الخبيث الشاه إسماعيل الصفوي وهزموهما هزيمة شديدة سنة (٩٢٠هـ)، وأخرجوهما من بلادهم، واضطر ظهير الدين أن ينصرف عن بلاد ما وراء النهر ويعود إلى دولته في كابل، وكان هذا الانصراف من سوء حظ أهل هذا البلد الذين لم يستطيعوا الوقوف وحدهم ضد الاكتساح الروسي القيصري لبلادهم، ووقعوا فريسة الاحتلال، والقياصرة كانوا شديدي التعصب والقسوة على المسلمين.

في هذه الفترة كانت بلاد الهند تشهد اضطرابات شديدة بسبب سياسة السلطان إبراهيم اللودي سلطان شمال الهند الذي استعان بالهندوس ضد خصومه من الأمراء المسلمين؛ ما جعل الناس هناك يفكرون في الاتصال بظهير الدين بابر شاه يطلبون منه الحضور ومساعدتهم في التخلص من هذا الطاغية الذي أضعف دولة الإسلام في الهند، ووافقهم ظهير الدين وكان ما زال يحلم بإمبراطورية يقيمها لنفسه، وجاء بجيش كبير محكم التنظيم، واصطدم مع جيش ضخم لإبراهيم اللودي وحلفائه الهندوس سنة (٩٣٢هـ) وانتصر عليهم ودخل دهلي وخطب له على منابرها، ثم دخلت في طاعته إمارات الهند الإسلامية الأربع، وهي: الكجرات والبنغال والأكن وملوة، وعندما تحالف بقايا أمراء البيت اللودي مع أمراء الراجبوت الذين كانوا يشكلون أكبر قوة هندوسية وسط الهند من أجل الإطاحة بظهير الدين الذي كان يشهد في هذه الفترة من حياته انقلابًا إيمانيًا؛ إذ لمس أوضاع

المسلمين وما يعانونه من اضطهاد وتضييق، فبدأ تصحيح مساره بقطع علاقته مع الدولة الصفوية الخبيثة، وأعلن توبته عن المعاصي التي كان مشهورًا بها، وعلى رأسها شرب الخمر، حيث كان مدمنًا عليها، ولما تحالف اللوديون والهندوس ضده استجاش العاطفة الدينية عند المسلمين، وأعلن الجهاد المقدس ضد الراجوت وكفرة الهندوس ومن يتعاونون معهم؛ فأطاعه الناس واقتدى به قادته، فأعلنوا توبتهم وطهروا أنفسهم من المعاصي، ولما استقام الصف خاض أكبر معركة في تاريخ الهند المسلمة سنة (٩٣٣هـ)، وحقق ظهير الدين انتصارًا هائلاً على الراجبوت، وقضى نهائيًا على سلطانهم وقوتهم في الهند، وبذلك سجل اسمه في سجل أعاظم الفاتحين المسلمين، وكانت أعماله بعد ذلك تصدر عن الحمية والحماس للإسلام، وهو ثالث العظماء من فاتحي الهند المسلمين، وأولهم محمود بن سبكتكين، وثانيهم شهاب الدين الغوري، وسبحان الله، من كانت بدايته طريدًا شريدًا يهيم على وجهه، لا يجد بلدًا يأوي إليه، وكانت نهايته واحدًا من أعظم رجال الإسلام في الهند.

ضياء الحق .. وتطبيق الشريعة

ضياء الحق؛ رجل باكستان القوي، والزعيم الذي أراد أن يصحح مساره ويعيد للشريعة مكانتها؛ فتآمر عليه كل أعداء الإسلام. اشترك في الحرب التي جرت بين الهند وباكستان، وبالجملة كان ضياء الحق رجل حرب وقتال وحياة عسكرية صارمة، وهذه الصفات القوية أهّلته لأن يكون قائدًا للجيش الباكستاني سنة (١٣٩٦هـ)، ولما حدثت

فوضى واضطرابات عارمة في البلاد نتيجة السياسات السيئة للرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو، قاد ضياء الحق انقلابًا عنيفًا أطاح ببوتو ثم أعدمه، واستمر في الحكم العسكري ورفض كل الدعوات المنادية بعودة الحكم المدني للبلاد، تخبط ضياء الحق في سياسته، فسار في اتجاهين متضادين؛ إذ سار في فلك المعسكر الغربي، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأهداف معينة وهي الحصول على السلاح، وإيجاد توازن استراتيجي مع الهند صاحبة العلاقات المتينة مع الأمريكان، وكان الأهم من ذلك تأمين وضعه في الحكم، أما الاتجاه الآخر فهو اتجاهه نحو الجماعات الإسلامية وإيجاد علاقات وثيقة مع الأمصار الإسلامية كافة، لكنه سار في هذا الاتجاه ببطء مشوب بالحذر؛ خوفًا من تهديدات الدول الكبرى التي تعادي أي توجه إسلامي، وأيضًا خوفًا من الأعداء في داخل باكستان من أصحاب الاتجاهات العلمانية والقومية.

وهذا التعارض في سياسة ضياء الحق جعلت الداخل والخارج لا يوافقه، بل يعاديه ويعمل على إزاحته، وظل ضياء الحق يفكر طويلاً في كيفية الخلاص من هذا التعارض بسياسة توفيقية جديدة، فقرر دعم المجاهدين الأفغان في ملحمتهم الرائعة ضد الاحتلال السوفيتي لبلادهم، وألقى ضياء الحق بثقل باكستان كله خلف المجاهدين الأفغان، وهذه السياسة أرضت الخارج، حيث كانت أمريكا تعادي الاتحاد السوفيتي، أما الداخل فأيده أغلب الباكستانيين، في حين عارضته بعض الأحزاب القومية والعلمانية الصغيرة، لكن بعد الانتصارات الكبيرة التي حققها المجاهدون الأفغان على الروس أخذت أمريكا في معارضة ضياء الحق والضغط عليه؛ لوقف تماديه في التوجه نحو الإسلام،

وأجبرت أمريكا باكستان على توقيع اتفاقية مع حكومة أفغانستان في سنة (١٤٠٨هـ)، أضير منها المجاهدون الأفغان بشدة؛ إذ بقي بموجبها الحكم الشيوعي في بلادهم، وإن كانت روسيا قد خرجت منه عسكريًا، وأظهرت أمريكا أنها لا تريد دعم المجاهدين أكثر من ذلك.

وعندها قرر ضياء الحق أن يخرج نفسه وعقله وقلبه من هذا التخطيط في السير ويوحد اتجاهه نحو دين الله - عز وجل - نحو الإسلام، وبدأ أولى خطواته الفعلية بإقالة رئيس حكومته محمد خان جونيجو المعارض لدعم الأفغان والسائر في فلك الغرب، ثم عزل كل من اشترك في وضع شروط اتفاقية جنيف، وذلك في (١٤) شوال سنة (١٤٠٨هـ)، ثم ألقى كلمة في وسائل الإعلام في غرة ذي القعدة سنة (١٤٠٨هـ)، وعد فيها بتغيير القوانين في باكستان، وفي (١١) ذي القعدة ألقى كلمته الأخيرة في وسائل الإعلام تساءل فيها وهو يبكي عما سيكون جوابه فيما إذا سئل يوم القيامة: لمَ لمْ يحكم الشريعة الإسلامية؟!

وبالفعل صدرت قوانين عدة مستمدة من الشريعة، فأقام الحدود، وألغى الربا في المصارف، وكأن ضياء الحق قد شعر بما سيدبر ضده فأسرع بتطبيق خطة نحو الشريعة، وفي يوم (٥) محرم سنة (١٤٠٩هـ)، وفي أثناء جولة سرية بالطائرة الهيلكوبتر بصحبة كبار ضباط جيشه وأيضًا السفير الأمريكي في باكستان، انفجرت قنبلة وضعت تحت مقعد ضياء الحق لتودي بحياته وحياة كل من معه.

وقد توجهت أصابع الاتهام إلى أطراف عديدة، منها إيران التي كانت تعادي باكستان بشدة، ومنهم الباكستانيون من العلمانيين كحزب الشعب، وعلى رأس هؤلاء الأمريكان واليهود الذين ساءهم بشدة التوجه الإسلامي لضياء الحق ومشروع القنبلة الذرية التي نجحت باكستان في قطع شوط كبير في إنتاجها.

وبالجملة لا يستبعد أبدًا أن كل هؤلاء قد تآمروا على الرجل الذي صحح مسيرته وقرر العودة لدينه ورشده، وحسب الرجل أنه قد مضى إلى ربه على نية صالحة وسعي نحو الإسلام.

ابن الياسمين

هو عبدالله بن محمد بن حجاج الأردِيني المعروف بابن الياسمين، رياضي وبارع في الهندسة والحساب والعدد والهيئة والمنطق، وشاعر متمكن في النظم. لم تحدد الموسوعات أو كتب تاريخ العلوم عام ميلاد له.. أما عام وفاته فيذكر أنه كان نحو عام (٦٠١ هـ) في مدينة مراكش، أما سيرة حياته فلا نعرف عنها سوى أنه عاش في مدينة فاس، وأنه قد خدم يعقوب المنصور أحد خلفاء الموحدين، ثم ولده الناصر من بعده، وقد نال منزلة كبيرة في عهدهما، وأنه كان عالمًا مقدرًا معترفًا بفضله.

وكان ابن الياسمين شاعرًا، وقد دفعه ولعه بالجبر إلى إبداع تعريف مفهومي الجبر والمقابلة بشعر متين واضح بأشبيلية عام (٥٨٧ هـ).

وقد اعتبرها مؤرخو الرياضيات العمل الأساس في دراسة الجبر؛ ففيها خلاصة الكثير من المبادئ والقوانين والطرق التي تستعمل في الحساب وحل المسائل والمعادلات الجبرية التي تشتمل عليها كتب الجبر الحديثة.

وتبدأ الأرجوزة بمقدمات العدد الصحيح، وأبواب في الجمع والطرح والضرب والقسمة، وحل العدد إلى أصوله، ثم مقدمة في الكسور وأبواب تتناول الجمع والطرح والقسمة والضرب، ثم باب جبر الكسور

والحط، وهو عكس جبر الكسور، والصرف وطرق استخراج المجهولات، ثم ينتقل أخيرًا إلى علم الجبر والمقابلة فيوضح أبوابه.

ثم يبحث في المعادلات وأقسامها وأنواعها الستة، وشرح طريقة كل منها، ولا يكتفي بذلك، بل يشرح بعض النظريات التي تتعلق بالقوى والأسس وطرق ضربها وقسمتها، ولم ينس أن يشرح معنى الجبر والمقابلة. ولعل أشهر أبيات تلك الأرجوزة أبيات تعريف الجبر والمقابلة؛ فالجبر يعني نقل الحدود من طرف إلى الطرف الثاني، والمقابلة تعني جمع الحدود المتماثلة. وعبر عن هذين المفهومين ببيتين من الشعر فقط، بينما يشرحه الرياضيون بمسائل ومعادلات عدة صعبة الفهم لغير المتخصص.

وتدل تلك الأرجوزة على تمكن ابن الياسمين وثروته الأدبية والعلمية، وقد شاعت هذه الأرجوزة؛ لسهولتها ودقة عبارتها في العالم العربي، وتناولها الكثير من العلماء بالشرح، ومنهم : ابن الهائم وسبط المارديني، وقد عدها مؤرخو العلوم والعلماء الرياضيون العرب والغربيون من الكتب الأصول في الرياضة؛ وذلك لكمالها وسهولة تحصيلها. ولابن الياسمين رسالة أخرى بعنوان: رسالة تنقيح الأفكار في العلم برسم الغبار.

ابن باجة

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الضائع التجيبي الأندلسي الشهير بابن باجة، فيلسوف وطبيب اشتهر في القرنين الخامس والسادس الهجريين - الثاني عشر الميلادي. وهو أول من أشاع العلوم الفلسفية

في الأندلس بغير نزاع. ولد في مدينة سرقسطة الأندلسية، حيث قضى فيها مراحل طفولته الأولى، ولما شب تحول إلى أشبيلية بعد فتح ألفونس الأول مدينة سرقسطة عام (٥١٢هـ).

أقام ابن باجة في أشبيلية زمنًا، ثم سافر إلى غرناطة وأقام فيها حينًا، ثم رحل إلى المغرب فكان موضع الإجلال والإكبار لدى أمراء المرابطين.

كان ابن باجة متوقد الذكاء وذا سعة في الفكر، وفاق أهل عصره في الفلسفة والحكمة، فهو يمثل في الغرب المدرسة الأرسطوية الأفلاطونية الجديدة. وامتاز ابن باجة بأنه جمع إلى جانب الفلسفة، علوم الطب والرياضيات والفلك والطبيعيات والموسيقى. وقد وضع علومه في خدمة فلسفته؛ لذا يعتبره الدارسون أول من أقام العلوم الفلسفية على أسس من العلوم الرياضية والطبيعية.

نال ابن باجة مكانة عالية عند حكام الأندلس، فكان لهذه المرتبة أن أثارت حسد عدد من الوزراء؛ فكتب فيه الفتح بن خاقان الوزير "إن الأديب أبا بكر بن الصائغ هو قذى في عين الدين وعذاب لأهل الهدى. وقد اشتهر بين أهل عصره بهوسه وجحوده واشتغاله بسفاسف الأمور، ولم يشتغل بغير الرياضيات وعلم النجوم، واحتقر كتاب الله الحكيم وأعرض عنه. وكان يقول إن الدهر في تغير مستمر، وأن لا شيء يدوم على حال، وأن الإنسان كبعض النبات أو الحيوان، وأن الموت نهاية كل شيء".

كما ترصد له زملاؤه الأطباء وحاولوا قتله أكثر من مرة لنبوغه في الطب وعلو شأنه فيه، فكان ينجو حتى مات مسمومًا ودفن في مدينة فاس.

ترك ابن باجة مصنفات عديدة في شتى العلوم، فمنها كتب في الطب والرياضيات والحكمة والطبيعيات والحيوان، كما ترك كتبًا لم يتم

له أن ينجزها، منها كتاب في النفس والمنطق، وعدد كبير من الرسائل.. أما أشهر مؤلفاته فهو كتاب "تدبير المتوحد" و"رسالة الوداع".

كما ترك مدرسة فلسفية كبيرة تتلمذ فيها من العلماء ابن رشد الطبيب الفيلسوف وأبو الحسن الغرناطي، وهو فاضل متميز في العلوم والآداب.

ابن بطوطة

هو محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو عبدالله اللواتي الطنجي، ويعرف بابن بطوطة الجغرافي الرحالة الفقيه، عاش في القرن الثامن الهجري - الرابع عشر الميلادي.

ولد ابن بطوطة في مدينة طنجة عام (٧٠٣هـ)، وفيها حفظ القرآن الكريم ودرس علوم اللغة وعلم الفرائض (المواريث)، وصار مرشحًا لأن يكون قاضيًا؛ ولصغر سنه آنذاك آثر ابن بطوطة أن يبدأ حياته بالذهاب إلى مكة المكرمة للحج، ولم يكن له من العمر سوى اثنين وعشرين عامًا؛ فغادر طنجة عام (٧٢٥هـ)، وكانت تلك رحلته الأولى، عاد بعدها إلى مدينة فاس عام (٧٥٠هـ)، وكان قد بلغ من العمر سبعًا وأربعين سنة. ثم شده الحنين للأسفار ورؤية أقطار العالم الإسلامي فقام برحلته الثانية من مدينة فاس إلى بلاد الأندلس، وعاد منها إلى المغرب عام (٧٥٣هـ).

ولم يلبث أن غادر المغرب إلى بلاد السودان الغربي في رحلة ثالثة وبعد زيارته للساحل الإفريقي الغربي ووسط قارة إفريقيا عاد إلى المغرب عام (٧٧٥هـ)، ولم يغادرها مرة أخرى.

وفي المغرب راح ابن بطوطة يروي للناس في مسجد فاس أطرافًا من أخبار رحلاته الثلاثة؛ حتى فتن الناس به، وعندئذ دعاه السلطان أبو

عنان المريني إليه وقرّبه منه، وطلب منه أن يملي قصة رحلاته بتمامها على وزيره الشاعر محمد بن جُزّيّ الكلبي، فأملاها عليه وصاغها ابن جُزّيّ بأسلوبه في كتاب بعنوان: "تحفة النظار في عجائب الأمصار" وهو الكتاب الذي اشتهر بعنوان: "رحلة ابن بطوطة".

وقد كشف ابن بطوطة في رحلته الكثير من المعلومات عن شخصيته وعن مودته لرجال الدين عامة وللفقراء في أنحاء الدنيا.

وكانت رحلة ابن بطوطة من أوسع الرحلات العربية التي تناولت العالم الإسلامي شرقًا وغربًا، مرورًا بقارتي إفريقيا وآسيا، التي كشف فيهما الكثير من المعلومات الجغرافية والتاريخية عن مناطق في هاتين القارتين كانت تسود عنها الخرافات والأساطير، فكشف عن العادات الخاصة والتقاليد لأصحاب تلك المناطق، وقد تحرى فيها صدق ودقة المعلومات فلم يسجل إلا ما رآه بالفعل، وكان يبحث وينقب عما يختلف فيه من أخبار. وقد أكد الدارسون لهذه الرحلة دقة ما رواه ابن بطوطة من معلومات بالمراجعة لكل ما ذكره عن بلاد وأقطار الدنيا في زمانه بقارتي آسيا و إفريقيا، ولم ينس تسجيل المعالم الأثرية المهمة بتلك البلاد وما حكي عنها من حكايات.

ابن حوقل

هو أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبيني الحوقلي البغدادي.. عالم جغرافي ورحالة اشتهر في القرن الرابع الهجري. ولد في بلدة نصيبين الواقعة في منطقة الجزيرة (فيما بين النهرين دجلة والفرات في الجزء الواقع في الأراضي التركية حاليًا إلى الشرق من ماردين)، فدرس

العلوم الأساسية، لكن ولعه بكثرة السفر قد طغى عليه فعمل بالتجارة.

بدأ ابن حوقل جولاته في العالم الإسلامي عام (٣٣١هـ)، فجابه من مشارقه إلى مغاربه، ومن شماله إلى جنوبه. كان ابن حوقل يسعى وراء أسفاره إلى تحقيق غرض مزدوج؛ فقد كان من جهة يريد توسيع مداركه ومعرفته في البلاد، ومن جهة أخرى كان يعمل على تدبير أموره المالية من خلال التجارة. وعند وصوله إلى بغداد عام (٣٤٠هـ)، التقى الإصطخري الذي رافقه في السفر. وكان ابن حوقل ملمًا بما كتبه الجغرافيون السابقون له ودرسه دراسة جيدة، وكان يرتحل ومعه نسخ من أعمالهم، وقد عرض ملاحظاته عن كتاب الإصطخري عليه فأعجب به، وكلفه بتنقيحه.

وافق ابن حوقل على المهمة التي كلفه بها صديقه، وبدأ رحلته التي استغرقت (٢٨) عامًا، طاف خلالها بلاد البربر في شمال إفريقيا والأندلس الإسلامية وجزيرة صقلية والعراق وفارس. وجاءت معلوماته عن هذه المناطق في غاية الدقة عما أورده الإصطخري. فلقد أورد ابن حوقل وصفًا كاملاً للمدن الكبرى والحياة والخراج فيها، وأنهارها وبحارها والمسافات بين هذه المدن، وطرق القوافل التجارية الكبرى وآثارها.. كما ضمن الحدود السياسية لكل إقليم وخريطته التي وضع عليها التضاريس والجبال والصحاري والسهول، وكان يقيس المسافة بالشهور.

وكان ابن حوقل يقيّم عدد السكان بكل إقليم عن طريق حصر عدد المصلين بالكنائس والمساجد في كل مدينة كان يحل فيها. وانفرد

عن غيره من الجغرافيين بأنه كان يرسم خرائطه دون تقليده لغيره، أو اتباع أسلوبهم، واستغل في رسم هذه الخرائط خبراته ومشاهداته في رحلاته.

ولقد نقح ابن حوقل المعلومات التي ذكرها الإصطخري في كتابه، وعلى الرغم من محافظته على الشكل والتبويب الأصلي للكتاب، فقد طرأت عليه تحسينات مهمة. وكان تعديل ابن حوقل يتناول خصوصًا الفصول التي كرّسها الإصطخري لمصر والمغرب والأندلس وصقلية والعراق وبلاد ما وراء النهر.

سجل ابن حوقل جميع ملاحظاته في كتاب صورة الأرض، ويعرف بعنوان المسالك والممالك، وقد أهدى منه نسخة إلى سيف الدين الحمداني عند مروره بحلب. ولقد استفاد من أعمال ابن حوقل عدد كبير من الجغرافيين كالشريف الإدريسي، وابن خرداذبة، واليعقوبي، وقدامة، والمسعودي، والدمشقي، وأبو الفدا، وابن ماجد.

ابن خالويه

هو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، عالم الزراعة النحوي الشاعر.. عاش في القرن الرابع الهجري.

لم تحدد كتب تاريخ العلوم أو الموسوعات عام ميلاد له، وهو همداني الأصل. سافر إلى بغداد عام (٣١٤هـ) للتعلم، وحفظ هناك القرآن الكريم ودرس الفقه والعلوم الدينية على يد مجموعة من العلماء والشيوخ، أشهرهم: ابن مجاهد، وأبو سعيد السيرافي.. ثم درس النحو

والأدب على يد ابن دريد، ونفطويه، وابن الأنباري، وأبي عمر الزاهد، ودرس الحديث على يد محمد بن مخلد العطار وغيره من العلماء؛ فأصبح بذلك أستاذًا في اللغة والأدب والحديث.. وانتقل إلى الشام واستوطن حلب، لكنه تنقل بين عدد من بلدان الشام، مثل حمص وميارقين. وقد ذاع صيته في النحو وتدريسه، وكان حَظيًا عند سيف الدولة الحمداني ومؤدبًا لأولاده. وكان شاعرًا وكثيرًا ما ناظر المتنبي، وله مؤلفات في علم النحو، من أهمها: كتاب ليس، ورسالة في إعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز، وشرح مقصورة ابن دريد، وكتاب: الاشتقاق في اللغة.

وقد اطلع ابن خالويه على الكتب المصادر في علم النبات واهتم به اهتمامًا خاصًا، ويقال أنه كانت له محاضر علمية يلقيها لطلابه في هذا العلم، وكان التلاميذ يأتونه من كل صوب؛ ليسمعوا تلك المحاضرات ويقرؤوا عليه الكتب الأصول في علم النبات. وله كتاب فريد في علم النبات يعد من الكتب الأصول في هذا العلم فلا يذكر تاريخ الكتب المؤلفة في علم النبات من دون ذكره وهو كتاب "الشجر".

ويحتوي كتاب "الشجر" على موضوعات علمية بأسلوب مبسط ومنهج علمي، وقد ذكر ابن خالويه في هذا الكتاب نحو (٣٢٠) تصنيفًا للنبات وأنواعه، ليس من الجهة اللغوية فحسب، بل محددًا فيه الصفات والخصائص العلمية لتلك الأصناف، وذكر فيه أيضًا التغييرات الشكلية في المظهر الخارجي للنبات تبعًا لمراحل نموه وتبعًا للمواسم المختلفة. وأعطى ابن خالويه لكل تجمع نباتي وبيئي مسميات دقيقة مع وصف لكل نبات وبيئة على حدة، وكان هذا الوصف فيه من الدقة ما جعله يتساوى

من الوجهة العلمية مع الأبحاث العلمية الحديثة عن النبات. وقد خضع هذا الكتاب للبحث من بعض العلماء المحدثين، وأكدوا دقة أوصافه لكل نبات وكل بيئة.

ابن صاعد الرحبي

هو صاعد بن الحسن بن صاعد أبو العلاء الرحبي زعيم الدولة.. شاعر وعالم في الهندسة الميكانيكية والفلك والطب. عاش في القرن الخامس الهجري، ولم تحدد الموسوعات أو كتب تاريخ العلوم تاريخ ميلاد له أو تاريخ وفاة، لكن ذكرت بعض المراجع أنه كان حيًا عام (٤١٧هـ إلى ٤٣٠هـ).

ولد ابن صاعد الرحبي في مدينة الرحبة، وسكن في دمشق، واتصل بالأمير شرف الدين مسلم بن قريش بن بدران العقيلي أبي المكارم صاحب الموصل وديار ربيعة ومضر من أرض الجزيرة السورية، وقد صنع ابن صاعد الرحبي فلكًا عظيمًا به نجوم، وما شابهها، وأهداه لأمير الموصل.

وقد طور الرحبي قلم الحبر المزود بالمداد لما يكفي الكتابة به لمدة شهر ولا يجف، وقد صنعه من الحديد، وجعل له سنًا مشقوقًا مقطوطًا. واخترع ابن صاعد آلة لحمل الأحجار الثقيلة، وأسماها ابن عساكر "ميجان"، ولعلها أول آلة رافعة للحجارة، كما اخترع شخصًا ميكانيكيًا من حديد يحرك منفاخًا ميكانيكيًا لنفخ النار، ويظل يعمل ساعات عدة.

ولابن صاعد الرحبي كتابات: الأول منهما في الطب بعنوان: في التشويق الطبي، وقد ألفة ابن صاعد الرحبي في الرحبة عام (٤٦٤هـ)، وأهداه إلى رئيس أبي المكارم أمير الموصل، وقد تُرجِم هذا الكتاب إلى الألمانية، لكنه لم يحقق حتى الآن.

والثاني من كتبه في علم الفلك بعنوان: مقالة في التشويق التعليمي في علم الهيئة، وقد كتبه لصديق له عام (٤٥٥هـ).

ابن غانم

هو عبدالسلام بن أحمد، ولقبه عز الدين المعروف بابن غانم المقدسي.. عالم الحياة والطبيب والفيلسوف والفقيه. عاش في القرن السابع الهجري – الثالث عشر الميلادي، ولم تذكر كتب تاريخ العلوم أو الموسوعات عام ميلاده أو شيئًا عن حياته، لكن من المعروف أنه توفي ولم يبلغ العقد الخمسين.

وقد ذكرت الموسوعات وكتب التاريخ إنجازات ابن غانم، وذلك من خلال دراسة العلماء الغربيين لكتابه الفريد "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار"، وقد ترجمه إلى الفرنسية جارسان تاسي ونشره مرتين، المرة الأولى عام (١٢٣٧هـ)، وأعيد نشره عام (١٢٩٣هـ). وقد نال شهرة عظيمة في الغرب بعد نشره؛ مما جعله يترجم إلى الألمانية ونشر عام (١٢٦٧هـ). وقامت عليه الكثير من الدراسات الغربية، وكذلك اهتم به علماء عصره المسلمون والتالون عليه من علماء الزراعة والحياة، وكذلك العلماء المحدثون؛ فقامت عليه مجموعة من الدراسات لأهميته، ومنها دراسة الأستاذ عبدالقادر صلاحية وصبحي حباب.

وكتاب "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار" عبارة عن رحلة خيالية بديعة قام بها ابن غانم بنظرة العالم المتفحص المتفكر في عناصر الطبيعة من أزهار وطيور وحيوانات. وقد ذكر أنواع وسلالات تلك العناصر الثلاثية، فهي في نظرة عالم خاص يعج بالحياة. وقد تعرف في هذا الكتاب على خصائص وصفات الطيور والأزهار والحيوانات، وكان أسلوبه رشيقًا اعتمد فيه على الخيال والحوار مع الطير أو الحيوان الذي يتحدث عنه فنطق بلسانه معبرًا عن جوهره وصفاته الجدية ورحلته في النمو والتزاوج والحياة. وقد زود تلك الرحلة بمجموعة من الصور التوضيحية الملونة لبعض الزهور، ومنها البنفسج والنرجس وغيرها، وللعديد من الحيوانات كالفهد والخيل؛ فكان بذلك من الكتب العربية الأصول في علم الحياة. وكذلك كان كتابًا تعليميًا معتمدًا على الصورة التوضيحية والخيال والمعلومات العلمية الدقيقة؛ لذا خضع هذا الكتاب للفحص والامتحان عند نشره ودراسته، فكانت الملاحظات كافة التي ذكرها عن الأزهار والحيوانات والطيور مطابقة لنتائج العلم الحديث.

أبو الخير الإشبيلي

هو أبو الخير الإشبيلي، المعروف (بالشجّار)، عالم بالزراعة، من أبناء إشبيلية، عاش في القرن الخامس الهجري. كان يقوم بتجارب زراعية عديدة في ضواحي إشبيلية، وبدراسات تناولت عددًا من النباتات كالأشجار المثمرة، والكرمة، ونبات الحدائق، والغابات، ووضع نتيجة ذلك "كتاب الفلاحة". ولا يعرف هذا الكتاب إلا ببضع نسخ،

منها واحدة في المكتبة الوطنية في باريس، وواحدة في جامع الزيتونة بتونس. وقد درسه هنري بيريس وأعدّ له طبعة مع ترجمة فرنسية وحواشٍ، ونشر خلاصة تصميمه في "دائرة المعارف الإسلامية".

أبو منصور الموفق

هو الموفق ين علي أبو المنصور الهراوي الفارسي، كيميائي وصيدلي اشتهر في القرن الرابع الهجري – التاسع الميلادي، وإليه يُرجع تأسيس علم الكيمياء الصناعية. عاصر الدولة السامانية فكان من أقرب المقربين إلى الأمير منصور بن نوح الساماني الذي حكم بين (٣٥٠ – ٣٦٥هـ)؛ فذاع صيته لما عرف عن إسهاماته في حقل الكيمياء.

لقد كان أبو المنصور الموفق من العلماء الواقعيين الذين يؤمنون بالحقيقة لا بالخرافة؛ ولذا فقد جعل كل تجاربه واهتماماته منصبّة على الأمور التي تهم الناس في حياتهم اليومية، بعيدًا عن الخرافات التي صاحبت مهنة الكيمياء في عصره. وقد استفاد الناس من تجاربه هذه وابتكاراته الكمياوية أفضل استفادة من الناحيتين المادية والاجتماعية، فكان إذا توصل إلى تحضير دواء يمكن استخدامه، يسارع إلى إخراجه للأسواق ليقبل عليه الناس، فيربح من بيعه كثيرًا ويشتري بذلك آلات وأدوات ومواد جديدة تساعده في بحوثه وتجاربه الجديدة.

كان من هذه الابتكارات والإنجازات في مجال الكيماويات والأدوية التي ما زالت تنسب له حتى الآن، خاصة ما كان منها متعلقًا بعلم الكيمياء الطبية. فقد حضَّر مادة قوامها الجير الحي؛ لتنظيف الجلد من الشعر وإكسابه بريقًا ولونًا يميل إلى الاحمرار، ونصح بتسخين

النحاس المؤكسد بشدة لينتج مادة سوداء يتعلمها الإنسان ليكسب شعر رأسه لونًا أسود لامعًا، كما اكتشف مادة لاحمة للعظام تستعمل في معالجة الكسور، وذلك بتسخين كبريتات الكالسيوم ومزج الناتج بزلال البيض.

ولقد ساعد أبا المنصور الموفق في تجاربه العلمية هذه أنه كان عارفًا بعلوم اليونان وحجة في المعارف السريانية والهندية والفارسية.

كما كان صابرًا على طلب العلم والدرس والتدقيق والتمحيص، ومحبًا للسفر بحثًا عن علماء الكيمياء المعروفين؛ ليأخذ منهم ويتعلم على أيديهم، حتى أضحى موسوعة في علم الكيمياء.

ويعُد كتابه "الأبنية في حقائق الأدوية" من أهم الكتب في الصيدلة؛ فقد شمل الكثير من المعلومات عن خواص العقاقير والأدوية وطرق الحصول عليها.

الدينوري

هو أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، عالم موسوعي اشتهر في القرن الثالث الهجري. ولد في دينور من مدن إقليم همدان وقضى حياته دارسًا وعاملاً تنقل كثيرًا، لكنه كان يعود دائمًا إلى مسقط رأسه.

اهتم الدينوري باللغة العربية اهتمامًا بالغًا؛ فأخذ من مصادر اللغة المختلفة وتتلمذ على مؤلفات ابن السكيت حتى نبغ في هذا المجال. كما اهتم بعلم الأنواء الذي أولاه عناية خاصة، فرصد الكواكب وسجل نتائج الأرصاد التي كان يقوم بها في معلمه الفلكي.

ولقد شاهد عبدالرحمن الصوفي المنزل الذي كان يستخدمه

الدينوري معملاً للدراسات الفلكية، كما درس الهندسة والحساب والجبر، وألّف في كل منها. ودرس العلوم الشرعية وألَّف في تفسير القرآن. ولقد عرج على المنطق والجغرافيا والتاريخ والأدب والشعر حتى صار له في كل فن من فنون المعرفة باع طويل يفخر به. فهو عالم واسع الثقافة مؤمن مشهود له؛ جمع بين العلوم الشرعية واللغوية والعلمية والتطبيقية يفتش فيها عن عظمة الباري ويحقق في مخلوقاته؛ فكان مميزًا لما كتبه. ولقد قضى الدينوري حياته في التأليف ففرض احترامه على معاصريه ومن تلاهم من العلماء واعترف الجميع بفضله.

وتأتي شهرة الدينوري الحقيقية من أنه مؤسس علم النبات على التجربة والاستنتاج. وقد فُتن بالأعشاب لإتقانه هذا العلم ومعرفته خصائص الأعشاب الطبية. ولقد تنقل الدينوري في البلدان يدرس تربة بلاد العرب وتركيبها ومناخها، وتوزيع مائها، والأحوال العامة اللازمة لنمو كل نبات فيها. ولقد وضع الدينوري خبرته هذه في كتاب النبات الذي جمع فيه خبرات من سبقه وجعله موسوعيًا يتضمن تاريخ النبات تفصيليًا، وجهد كي لا يترك نبتة لا يُعرف بها.

واستقصى وبحث وجرب وقارن واستنتج؛ فسجل أسماء النبات عند العرب وفنَّد علميًا ما توصل إليه عن كل نبتة، ففي كتابه ثروة لغوية وتاريخية وعلمية وثقافية. ولقد صار كتاب "النبات" للدينوري عمدة اللغويين الذي أتوا من بعده، فما منهم إلا ونقل عنه، وعمدة الأطباء والعشابين، فلا يتخرج طبيب أو يبرز عشّاب إلا بعد أن يستوعب كتاب النبات ويؤدي الامتحان فيه.

ترك الدينوري عددًا كبيرًا من المؤلفات، من أشهرها بخلاف

ما سبق، في اللغة: "الشعر والشعراء"، "الفصاحة"، "ما يلحن به العامة".. وفي الفلك: "الأنواء"، "القبلة والزوال"، "الكسوف"، "زيج أبي حنيفة".. وفي الحساب: "البحث في حساب الهند"، "الجبر والمقابلة"، "في حساب الدور"، "نوادر الجبر"، "الجمع والتفريق".. وفي المنطق: "إصلاح المنطق".. وفي الجغرافيا "كتاب البلدان".. وفي التاريخ "الأخبار الطوال".. وفي التفسير "تفسير القرآن" وهو في (١٣) مجلدًا.

الرماح

هو محمد بن لاجين بن عبدالله، ويلقب بالرماح وبالذهبي والطرابلسي، ويعرف بابن لاجين.. كان عالم كيمياء وأديبًا وفارسًا، عاش في القرن السابع الهجري – الثالث عشر الميلادي.

ولد الرماح بطرابلس، ولم تحدد الموسوعات أو كتب تاريخ العلوم تاريخ ميلاده، ولم تذكر الكثير عن حياته. كان الرماح مثل أبيه يهوى الفروسية، ولأبيه كتب فيها، وكان الرماح مهتمًا اهتمامًا خاصًا بفنون القتال، وبخاصة الحصون والقلاع، فكان شغله دائمًا كيفية تدمير الحصون في المعارك الحربية؛ فهي العائق الأساس أمام الفتوحات الإسلامية. درس الكيمياء واطلع على كتب العلماء السابقين عليه، وبذل حياته في دراسة التركيبات الكيميائية للعناصر المتفجرة التي تستخدم في الحروب.

ومن أهم إنجازاته في علم الكيمياء ابتكاره لاستخدام البارود كمادة متفجرة في الحروب، وتستخدم في المدافع. وقد وصف التركيب

الكيميائي للبارود، محددًا النسب الدقيقة لعناصره: البوتاسيوم والكبريت والصوديوم والفحم، ووصف الذخيرة التي تدك في المدفع وبين نسبتها، وذلك في كتابه: الفروسية والمناصب الحربية، وقد وصف في كتابه هذا العملية الجوهرية في صناعة البارود، وهي تنقية نترات البوتاسيوم من الشوائب، ووصف طرق استخدام البارود ووظائفه المختلفة في الحروب. وقد اعترف مؤرخو العلوم الغربيون عند اكتشافهم لهذا الكتاب بفضل العرب في اختراع الأسلحة النارية.

واهتم الرماح كذلك بدراسة أدوات الحروب العربية الأصلية، ومن أهمها الرماح، وذلك في كتابه "الرماح"، فتحدث فيه عن صنع الرمح ومواد صنعه من الخشب اللدن أو من الغاب أو من عود معدني مجوف، وعن صفاته من حيث الطول الذي قد بلغ ثلاثة أمتار، وعن وزنه وتكوينه وأسنته المشعبة والعريضة والرفيعة والمعوجة والمستوية وغيرها، وتحدث كذلك عن الغرض منها وكيفية استخدامها.

ومن كتبه الأخرى في الفروسية: "غاية المقصود من العلم والعمل بالبنود"، و"بغية القاصدين في العمل بالميادين" وقد ألفه للأمير سيف الدين المارديني أمير حلب.

السمرقندي

هو محمد بن علي بن عمر، ولقبه نجيب الدين وكنيته أبو حامد، طبيب عاش في القرن السابع الهجري. لم تذكر كتب تاريخ العلوم الكثير عن حياة السمرقندي، فعام ميلاده غير محدد، ومن المعروف أنه قد عاصر فخر الدين الرازي، وأنه كان صاحب علم ومعرفة، وأنه قتل في هراة عندما احتلها التتار عام (٦١٩هـ).

ومن أهم الموضوعات التي اهتم بها السمرقندي أغذية المرضى؛ لأنه كان من الأطباء الباطنيين الذي يرون أن الغذاء عامل أساسي من عوامل الشفاء والوقاية، ويرى أن الغذاء قد يكون أهم من الدواء نفسه، وذلك في رسالتين له بعنوان: رسالة في أغذية المرضى وهي رسالة مرتبة حسب ما يحتاج إليه في التغذية لكل مرض، ورسالة: أطعمة المرضى وقد اهتم كذلك السمرقندي بأنواع الأدوية مفرداته، فألف كتابًا خاصًا عن الأدوية المفردة واستعمالاتها وخواصها، ويعد معجمًا طبيا لذكر الدواء ومنافع، وهو من المعاجم الطبية المتخصصة الأولى، واهتم كذلك بأصول تركيب الأدوية وهو كتاب في علم الصيدلة، يعكس تطور تركيب الأدوية المركبة في الحضارة الإسلامية. ومن أنواع الأدوية التي اهتم بها أيضًا الأدوية المسهلة في كتاب بالعنوان نفسه، ثم الأدوية القلبية في كتاب له بعنوان: قوانين تركيب الأدوية القلبية.

الفزاري

هو عبدالله محمد بن إبراهيم الفزاري، عالم فلكي ورياضي اشتهر في القرن الثاني الهجري. ولد في الكوفة لأسرة عربية أصيلة ينحدر أصلها من فزارة ثم سكنت الكوفة.

ترعرع أبو عبدالله الفزاري في بيت علم فقد تتلمذ على يدي أبيه أبي إسحاق إبراهيم بن حبيب الفزاري، أحد كبار علماء الهيئة في عصره، وكان قد نال شهرة عظيمة جدًا في علمي التنجيم وتقويم الشهور.

هاجر الفزاري إلى بغداد عام (١٤٤هـ)؛ ليستزيد في علمه من العلماء الكبار الذين قطنوا بغداد مركز الحضارة في ذلك الوقت.

ولقد أولى الفزاري دراسة اللغات الأجنبية عناية كبيرة، خاصة اللغة السنسكريتية التي بذل فيها جهدًا عظيمًا؛ لرغبته في معرفة ما وصل إليه علماء الهند القدماء في أرصادهم.

ولقد أهَّلته قدراته اللغوية هذه إلى أن ينضم إلى فريق الترجمة في بيت الحكمة التي بناها أبو جعفر المنصور. وقد نال الفزاري احترام الخليفة؛ فأحاطه بالرعاية والتقدير لعلمه الغزير.

وفي بيت الحكمة عكف الفزاري على ترجمة العلوم الفلكية والرياضية من المصادر الهندية إلى اللغة العربية. ولقد كان لاطلاعه المباشر على الهندية في علم الفلك التجريبي أن جعل هذا العلم يستند إلى الاستقراء والملاحظة الحسية لجميع الأرصاد التي تعلل حركات الكواكب والأجرام السماوية؛ فاستطاع الفزاري أن يصنع أول أسطرلاب في الإسلام. وكان الفزاري من المغرمين بعلم الأرصاد لدرجة كبيرة، حتى أنه نظم قصيدة في النجوم توحي بحبه الشديد لهذا الفن، وصارت قصيدته يضرب بها المثل بين علماء العرب والمسلمين في مجال علم الفلك.

المرادي

هو أحمد بن خلق المرادي.. عالم مهندس اشتهر في القرن الخامس الهجري.

لا يُعرف شيء عن مولده، إلا أنه عاش في قرطبة ردحًا من الزمن، وتنقل بين مدن الأندلس.

تميز المرادي بتقنياته المتقدمة التي برع فيها في ذلك الوقت

وخرجت عن الإطار المعروف بتكنولوجيا التسلية التي عرفت فيمن سبقه من العلماء؛ فكانت أعماله كلها ذات قيمة علمية، من أشهرها: حامل مصحف موجود في جامع قرطبة يتيح تناول نسخة نادرة من القرآن الكريم وقراءتها دون أن تمسها الأيدي. وينفتح الحامل بطريقة آلية، حيث توضع المجموعة المكونة من الحامل والمصحف على رف متحرك في صندوق مغلق بالقسم العلوي من المسجد، وعندما يدار مفتاح الصندوق ينفتح باباه فورًا وآليًا نحو الداخل ويصعد الرف من تلقاء ذاته حاملاً نسخة القرآن إلى مكان محدد، وفي الوقت نفسه ينفتح حامل المصحف وينغلق بابا الصندوق. وإذا أدخل المفتاح من جديد في قفل الصندوق وأدير بالاتجاه المعاكس تتوالى الحركات السابقة بالترتيب المعاكس؛ وذلك بفضل سيور وآليات أخفيت عن الأنظار.

وفي موضع آخر يقدم المرادي شرحًا وافيًا لتقنية أخرى متقدمة في قصر جبل طارق، يتم فيها تحريك جدران مقصورة الخليفة آليًا عن طريق تجهيز قاعة محركات إلى جانبها.

ولقد وضع المرادي وصفًا لتقنياته هذه في كتابه "الأسرار في نتائج الأفكار" الذي حوى وصفًا مفصلاً لأجزاء مهمة حول الطواحين والمكابس المائية، ويشرح أكثر من ثلاثين نوعًا من الآلات الميكانيكية وساعة شمسية متطورة.

عمار بن علي

هو أبو القاسم عمار بن علي الموصلي. طبيب عيون اشتهر في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي. ولد في الموصل، حيث تعلم

فيها العلوم الأساسية على يد كبار شيوخها، ثم درس الكحالة وبرز فيها، ثم بدأ تجواله في البلاد العربية والإسلامية فزار فلسطين، ثم خراسان حتى انتقل به المقام إلى القاهرة. استقر عمار في القاهرة في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، وفيها اشتهر بين قرنائه بمعالجة أمراض العيون المختلفة. وكان له دراية واسعة بالأدوية والمراهم واتسم أسلوبه بالابتكار والاجتهاد الأصيل في المعالجة وتراكيب الأدوية.. أما شهرته الحقيقية فتعود إلى أنه أول من أجرى جراحة العيون؛ وذلك بعملية سحب العدسة البلورية المصابة وإخراجها من العين على شكل من خلال مصها بأنبوب، فكان ذلك إنجازًا طبيًا رائدًا في وقته أشبه كثيرًا بعمليات الطب الحديث. وقد سجل عمار عملياته في مؤلف بعنوان "المنتخب في علاج أمراض العين" شرح فيها ست عمليات جراحية لإخراج الماء الأبيض المعروف بالساد أو الماء النازل باستخدام أنبوب ماصة.

ابن فتحون

حكي أنه كان للعرب فارس يقال له: ابن فتحون، وكان أشجع العرب والعجم في زمانه، وكان المستعين يكرمه ويعظمه ويجري له في كل عطية خمسمائة دينار، وكانت جيوش الكفار تهابه، وتعرف منه الشجاعة، وتخشى لقاءه؛ فيحكي: أن الرومي كان إذا سقى فرسه ولم يشرب يقول له، ويلك لم لا تشرب؟ هل رأيت ابن فتحون في الماء؟.. فحسده نظراؤه على كثرة العطاء، ومنزله من السلطان، فوشوا به عند المستعين، فأبعده ومنعه من عطائه.

ثم أن المستعين أنشأ غزوة إلى بلاد الروم، فتقابل المسلمون والمشركون صفوفًا، ثم برز علج إلى وسط الميدان، ونادى وقال: هل من مبارز؟ فبرز إليه نفوس المسلمين، فتجاولا ساعة، فقتله الرومي، فصاح المشركون سرورًا، وانكسرت نفوس المسلمين، وجعل الكلب الرومي يجول بين الصفين وينادي: هل من اثنين لواحد؟ فخرج إليه فارس من المسلمين، فقتله الرومي، فصاح الكفار سرورًا، وانكسرت نفوس المسلمين، وجعل الكلب يجول بين الصفين وينادي ويقول: ثلاثة لواحد، فلم يجترئ أحد من المسلمين أن يخرج إليه. وبقي الناس في حيرة، فقيل للسلطان: ما لها إلا أبو الوليد بن فتحون، فدعاه، وتلطف به، وقال له: يا أبا الوليد: أما ترى ما يصنع هذا العلج؟ فقال: ها هو بعيني، قال: فما الحيلة فيه؟ قال: الساعة أكفي المسلمين شره، فلبس قميص كتان، واستوى على سرج فرسه بلا سلاح، وأخذ بيده سوطًا طويلاً، وفي طرفه عقدة معقودة، ثم برز إليه، فتعجب منه النصراني، ثم حمل كل واحد منهما علي صاحبه فلم تخط النصراني سرج بن فتحون، وإذا ابن فتحون متعلق برقبة الفرس ونزل إلى الأرض لا شيء منه في السرج، ثم انقلب في سرجه وحمل على العلج وضربه بالسوط، فالتوى على عنقه، فجذبه بيده من السرج، فاقتلعه، وجاء به يجره حتى ألقاه بين يدي المستعين، فعلم المستعين أنه كان قد أخطأ في صنعه مع أبي الوليد بن فتحون، فاعتذر إليه، وأكرمه، وأحسن إليه، وبالغ في الإنعام عليه، ورده إلى أحسن أحواله، وكان من أعز الناس إليه.

مـهــارات



نحتاج في كل شيء إلى مهارة حتى نعرف كيف نتعامل معه، ومن دون مهارة قد ننجز بعض الأشياء، لكن ليس بالكفاءة والسرعة المطلوبتين والمرجوتين.

لذا.. كانت هذه الفِقرة كمدرب لنا على العديد من المهارات.

الألوكة
www.alukah.net

كيف تكسبين مهارة التركيز؟

الخطوة الأولى: اعزلي نفسكِ وتخلصي من مسببات التشتت.. انتظري حتى نهاية اليوم بحيث تكونين انتهيتِ من التزاماتكِ. اخلي بنفسكِ في غرفة هادئة، وأوقفي عمل أجهزة التلفاز والمذياع.. اجلسي في كرسي بحيث يكون اتجاه مسند الظهر في وضع رأسي.

الخطوة الثانية: اختاري لنفسكِ مهمة سهلة؛ إن المهمة التي أثبتت نجاحها لدى مئات من الناس هي أن تقرئي أو تكتبي أو تقولي بصوت مرتفع لمدة خمس دقائق جملة قصيرة، وهي (إنني جيدة في التركيز)، مع التركيز على كلمة (جيدة).. كما أن تكرار الجملة السابقة مرات ومرات له قيمة مزدوجة؛ لأنه يفيد في تأكيد المعنى ويتخذ العقل الباطن هذا التأكيد كحقيقة إيجابية تحسّن الصورة عن الذات، ويعتبر مجرد إعادة الجمل السابقة تدريبات على مهارة التركيز.

الخطوة الثالثة: اضبطي ساعة المنبه بحيث ينطلق جرسها في خلال خمس دقائق.. أوكلي لعقلك المهمة المطلوبة منه، وهي (إنني سأقرأ أو أكتب أو أقول).. جملة (إنني جيدة في التركيز). اختاري واحدًا من الأساليب الثلاثة (أي أقرأ أو أكتب أو أتلفظ)، وركزي عليها دون غيرها خلال الدقائق الخمس إلى أن ينطلق جرس المنبه.

الخطوة الرابعة: إذا شُغلتِ بأمر آخر في أثناء التركيز.. تدربي على وقف التفكير، ثم عودي إلى مهنتك الأصلية بتركيز أعظم. تعتبر هذه الخطوة مهمة بشكل خاص، وببساطة عندما يقتحم عليكِ تركيز أمر غيّر الذي تركزين عليه، أوقفي التفكير فيه وقولي بقوة لا.. ثم عودي

إلى مشروعك الأصلي الذي نركز عليه واحرصي على التركيز عليه. كوني صبورة ومثابرة. لا ترتبكي ولا تستسلمي للمشتتات.. لا تفرضي أمورًا، بل قولي للخاطر الغريب لا، ثم ركزي على مهمتكِ الأصلية.

تقوية التركيز بالتمارين تحتاج مهارة

لا شك أن القدرة على التركيز صارت من أهم مقومات النجاح، يقول (أ.ج جريس) أهم رجال الصناعة البارزين: "إن صب الاهتمام في العمل على المشكلة التي قيد البحث، ثم نسيان الأمر بتاتًا بمجرد حسمه والوصول إلى قرار فيه.. بحيث تستعيد قوة تركيز ذهنك كاملة غير منقوصة من أهم الأسباب المؤدية إلى النجاح في الحياة".

وقال هلفتيوس: "العبقرية ليست أكثر من تركيز الذهن".

وقال فليبيس بروكسل: "إن حصر الاهتمام هو أول مقومات العبقرية".

والتركيز ما هو إلا توجيه الذهن إلى موضوع بعينه توجيهًا كاملاً، كأن تحصرين تفكيركِ في مشكلة في عملكِ فتنظرين في جميع زواياها وجوانبها وتحللين وتقارنين حتى تصلي إلى الحل.

والتركيز أيضًا هو تعريض الذهن زمنًا كافيًا لمؤثر معين دون النظر إلى المؤثرات الأخرى، ونقصد بالمؤثر: المعلومات التي يتم استيعابها من خلال إحدى الحواس: البصر.. السمع.. الذوق.. الحس.. الشم.

فمثلاً: تركزين في صورة معينة في أشكالها وألوانها وظلالها دون الشعور بأي مؤثر آخر؛ فلا تشعرين بالضوضاء حولكِ ولا تشعرين

برائحة المكان، بل تحصرين ذهنكِ في الاستجابة لهذا المؤثر، ألا وهو هذه الصورة التي أمامكِ.

ولقد كانت القرون الأولى من هذه الأمة شديدة التفوق في تركيز الذهن فيما هو نافع ومفيد، ومن أشد المجالات التي اتضحت فيها قدراتهم الهائلة على التركيز خشوعهم في الصلاة.

قيل لبعض السلف: هل تحدث نفسك بشيء من الدنيا في الصلاة؟ فقال: "لا في صلاة ولا في غيرها".

وقال ميمون بن مهران: "ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتًا في صلاة قط، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدتها، وإنه لقي في المسجد يصلي فما التفت".

وقد روى أن عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - كان يصلي في جوف الكعبة وهو محاصر بجيش عبدالملك بن مروان الذي يسدد ضرباته بالمنجنيق؛ فمرت فلقة من حجر عظيم بين لحيته وحلقه فما زال - رضي الله عنه - عن مقامه ولا ظهر على صورته هم ولا اهتمام.

وقد روي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال عن نفسه أنه ما نام فحلم ولا سها فغفل، فإذا كان هذا هو شأن سلفنا الصالح وكان ذلك هو شأن التركيز؛ فلننهض محاولات أن نلحق بالركب عسى أن نكون من الفائزات.

علاج مشكلة الشرود الذهني
وقلة التركيز تحتاج مهارة

إن بناء القدرة على التركيز الذهني والعقلي يحتاج إلى تمرين هادئ وطويل، لكنه صارم ودقيق كما يفعل الإنسان عند بناء وتقوية عضلاته؛ بحيث يستطيع بعد ذلك تركيز قواه الذهنية وحصر تفكيره العقلي في أي وقت أراد، وفي أي موضوع أيضًا.

بعض الوسائل المساعدة لذلك:

١- رتّبي مكان عملكِ ترتيبًا جيدًا، واستبعدي كل ما يشتت فكركِ ويشغل ذهنكِ.

٢- عوّدي نفسكِ على أن تعيشي لحظتكِ، وأن تحصري نفسكِ فيما أنتِ فيه فقط، وانسي أو تناسي كل ما عداه، قال ﷺ: «من أصبح آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده طعام يومه، فكأنما حيزت له الدنيا» رواه البخاري.

٣- إذا كنتِ تشعرين بالإجهاد فتوقفي عن العمل بعض الوقت، وخذي لحظات من الاسترخاء في مكان جيد للتهوية.

٤- إذا كنتِ تشعرين بالخمول فجدّدي التهوية في موقعكِ، وتحركي قليلاً من مكانكِ ومارسي بعض التمارين الرياضية الخفيفة لبضع دقائق.

٥- أعطي نفسكِ قدرًا كافيًا من الراحة قبل البدء في التفكير وممارسة العمل.

٦- بادري بعلاج ما تعانينه من مشكلات صحية، وإذا كنت تعانين

شيئًا فلا تبالغي في أمره ولا تعطيه تفكيرًا أكبر من حجمه.

٧- حينما تكونين في حديث مع شخص آخر اهتمي بما يقوله محدثك وما يقصده من الكلام، ولا تنشغلي بما يلبسه أو بما تحملينه من ذكريات عنه.

مهارة الحفظ

كيف تذاكرين وتحفظين المعلومات؟

هناك طرق عدة للمذاكرة والحفظ، أهمها:

١- طريقة الببغاء:

المذاكرة عند العديد من الناس، تعني الإعادة والتكرار، إما بالتسميع الشفهي أو الكتابي، لكن يعيب هذا الأسلوب، أن هذا الالتصاق أو التعليق يكون مهزوزًا؛ فقد تكتشف الطالبة أن المعلومات التي سمَّتعها، تحت ظروف القلق النفسي، قد ذهبت بشكل كامل، كأن الدماغ أصبح فارغًا من كل أثر للمعلومات، وهذا لا يعني أن هذه الطريقة فاشلة، لكن يجب أن تطور هذا الأسلوب، وتستخدم وسائل أخرى مدعمة له، مثل قوة التخيل، والربط التسلسلي.

٢- طريقة التخيل:

هي عملية تكوين صورة عقلية لشيء تمت ملاحظته وتخيله، ثم تحويله إلى صورة واقعية مجسمة، ثم نعمل على إعادة تكرار هذه الصورة مرات عدة في مخيلتنا؛ مما يعمل على تعزيز قوة الذاكرة لدينا.

مثال: تخيلي أنكِ مخرجة برامج، حينذاك كل شيء سيأخذ بعدًا

بصريًا وحركيًا وسمعيًا؛ مما سيعمل على تعزيز قوة الذاكرة.

٣- طريقة الربط الذهني:

إحدى الطرق المتفرعة من قوة التخيل؛ فالمعلومات الجديدة من السهل تحويلها إلى معلومات طويلة المدى، فكلما نجحتِ في صنع الارتباطات كان تذكركِ للأشياء أفضل.

مهارة المراجعة الصحيحة

١- دوّني أكثر النقاط أهمية في كراسة الملاحظات.

٢- راجعي هذه الملاحظات دوريًا.. اقرئيها بصوت عالٍ.

٣- لخّصي قدر المستطاع وقلّلي من ملاحظاتكِ لتتذكريها.

٤- في أثناء المراجعة والمذاكرة عليكِ بتوقع الأسئلة.

٥- راجعي وفق جدول زمني.

٦- استخدمي الألوان وأشّيري على أهم النقاط.

٧- داومي على الأدعية في أثناء المذاكرة وحفظ القرآن والأذكار وحافظي على الصلاة، فلا بارك الله في عملٍ ينهى عن الصلاة.

اصنعي بنفسكِ ورقًا لا يشتعل بالنار

المواد المطلوبة:

١. الغول الآيزوبروبيلي: $CH_3CHOHCH_3$.

٢. ماء.

العمل:

١. يمزج الماء مع الغول بكمية متساوية وبنسبة (١ إلى ١) في كأس.

٢. توضع الورقة في الكأس؛ حتى تتشبع تمامًا.

٣. يتم إخراج الورقة من الكأس، ثم يتم إشعالها.

المشاهدة:

تشتعل الورقة بكاملها بالنار، لكنها لا تتأثر!!

ملاحظة:

يمكن استبدال الورقة بعملة ورقية، فلا تتأثر أيضًا.

تنظيف الحديد من الصدأ

إنَّ صدأ الحديد مزعج، وعملية إزالته مهمة للغاية، وهنا وضعنا طريقة بسيطة لإزالة هذا الصدأ، أولاً أحضري حمض الكبريتيك المخفف بالماء بنسبة (١ : ١٠)، أي كل جزء من حمض الكبريتيك يقابله عشرة أجزاء من الماء، ثم البسي قفازات واقية على يديكِ، والآن امسحي السطح الصدئ من الحديد بحمض الكبريتيك المخفف مرات عدة، وسوف ترين أن الصدأ قد اختفى!

الحبر المضيء

هذا الحبر جيد وسهل الصنع، ولا يتطلب سوى المواد التالية:

١- (١٠٠) مل زيت القرفة.

٢- من (١٥-٢٠) جرام فوسفور أبيض "مع الانتباه إلى خطورة اشتعاله وسميته".

٣- عبوة بغطاء، وحمام مائي.

توضع المواد مع بعضها في العبوة وتغلق وترج، ثم توضع في الحمام المائي حتى تمام امتزاج المواد.

ملاحظة:

الانتباه والحذر عند التعامل مع الفوسفور الأبيض. وزيت القرفة لا يؤذي حتى إذا ابتلع.

ملاحظة:

الانتباه والحذر عند التعامل مع الفوسفور الأبيض. وزيت القرفة لا يؤذي حتى إذا ابتلع.

بيضة تطير من دون أجنحة

هذه التجربة رغم بساطتها إلاَّ أنَّها ممتعة، نحن نحتاج إلى هذه التجربة إلى ماء مقطر وبيضة فقط، الآن عليكِ إحضار البيضة وعمل ثقب صغير جدًا بها، ثم فرّغي البيضة من محتوياتها عن طريق هذا الثقب، ثم املئي البيضة بالماء المقطر عن طريق هذا الثقب، والآن عليكِ بسد هذا الثقب وتلوينه بلون يشبه لون البيضة؛ وذلك لإخفاء الثقب عن الآخرين، الآن عرّضي البيضة لأشعة الشمس الساطعة، وما هي إلاَّ لحظات حتى ترتفع البيضة في الجو وتطير!

كيف تصنعين بطارية بثمرة ليمون؟!

الخطوات:

١- ثبّتي دبوس ورق كلبس داخل ليمونة، وثبتي على الجانب الآخر دبوس ضغط.

٢- اربطي الدبوسين بطرفي سلك كهربي.

٣- صلي الطرفين الحريين لزوج الأسلاك بقاعدة مصباح بطارية جيب من المفترض حدوث إضاءة للمصباح.

الليمونة والكيمياويات الحمضية الموجودة بعصارتها تعمل بمثابة إلكترولايت تخرج منها شحنات سالبة وموجبة، ويعمل الدبوسان بمثابة قطبين كهربيين تسري بينهما الشحنات الكهربية عبر السلك المعدني.

وفي المصباح الكهربي يستعمل التنجستين؛ لأنه لا ينصهر عندما يسخن على عكس أغلب المعادن، وعندما تصل الشحنات لهذا المعدن تهتز ويتوهج هذا السلك، ويضيء بحرارة بيضاء نراها في صورة ضوء.

والآن جرّبيها بنفسكِ.. ما مقدار الفولت والتيار الذي تستطيعين الحصول عليه من فاكهة؟ هل يمكنكِ إضاءة لمبة؟ هل يمكنكِ تشغيل محرك كهربائي؟.. شاركينا بنتائجك.

كيف تتعاملين مع هؤلاء؟

أذكر أن الفكرة بكل تفاصيلها كانت جاهزة في مخي، لكنها اختفت الآن! بودي أن أجد تفسيرًا لهذه الفكرة الهاربة، لماذا تكثر الأفكار الهاربة؟ لماذا لا تجئني الأفكار؟ ربما تخاف من تشويهي لها حين أحوّلها

إلى كلمات مقروءة، أو لعلها تخاف من أن أستغلها لخدمتي الشخصية!.. لماذا أتعامل مع الأفكار وكأنها كائن لديه أجندة خاصة؟ سأتوقف الآن عن الحديث مع نفسي بصوت عال، وأمسك بالفكرة من رقبتها؛ حتى لا تهرب مرة أخرى.

وسنتحدث عن هؤلاء الذين يحيطون بكِ، فهناك منهم من تبحثين عنه في كل لحظاتكِ وتفتقدينه في لحظات أخرى، وهناك من تستمتعين بصحبته، وهناك من ينعشكِ حديثه، وهناك من ترتاحين لصوته، وهناك من يسعدكِ وجوده حتى وإن كان وجودًا هادئًا صامتًا لا صوت له ولا ملامح، وهناك من تضعين يدكِ على كتفه حتى يرشدكِ إلى مكانكِ المناسب، وهناك من تمسكين به حتى لا تغرقي في شبر ماء، وهناك من تتمنين لو أنه يختفي من دائرة حياتكِ، وهناك من يزعجكِ وجوده، وهناك من يضايقكِ حتى صوت تنفسه، وهناك من تزعجكِ ملامحه، هناك من تشعرين بأنه تحول لعينين تراقبانكِ، ترصدان حركاتكِ وتعدان حتى أنفاسكِ والمرات التي ترمش فيها عيناكِ.. وهؤلاء سنتوقف عندهم.

أنتِ ليس بالضرورة أن تحبي كل الناس، وفي المقابل ليس بالضرورة أن يحبكِ كل الناس أيضًا؛ لذلك لا تصابي بالدهشة حين تلاحظين فلانة لا تستلطفكِ أو لا ترتاح لوجودكِ، فكما قلت لكِ ليس بالضرورة أن يحبكِ الجميع. وأنت لا تستلطفين الكل، وأنت لكِ أسبابكِ؛ فهذا الشخص قد لا ترتاحين له، قد لا تعجبكِ تصرفاته، قد تتضايقين من طريقة كلامه، أو قد لا تملكين سببًا سوى إحساس لا تعرفين مصدره، وأنت لا تحبين أن تعاندي أحاسيسكِ، لكننا ونحن هنا لسنا في

محاكمة لمشاعركِ أو في حالة تحليل لأحاسيسكِ، لكننا سنتساءل معكِ: كيف تتعاملين مع هؤلاء؟ فهؤلاء قد يكونون زميلات في العمل أو أناسًا تلتقين بهم بصفة دورية أو تضطرين للتعامل معهم؛ لذلك تحاولين قدر المستطاع أن تتعاملي معهم بحياد فيه شيء من الاحترام لنفسكِ أو لحبل ود يكاد ينقطع، لكن المشكلة هي أننا أحد أطراف هذه العلاقة، ونحن لا نحدد وحدنا كل شيء فيها؛ فنحن طرف يقابلنا آخر له طريقة تعامل خاصة وأخلاقياته الذاتية التي قد تكون هي أساس خلافنا معهم، وعندما يكون الخلاف أخلاقيًا أو في أمر أساس فإن التعامل مع هؤلاء يزداد صعوبة.. فكيف يمكنكِ على سبيل المثال أن تتعاملي في مجال العمل مع شخص يمارس الكذب والتزوير من أجل مصلحته الشخصية؟ هذا مجرد مثال بسيط قد يساعدنا على فهم الفكرة، وأنا متأكد أنكن قد تأتين بأمثلة أفضل.

إذًا، نحن نتحدث عنكِ أنتِ وعن ما تؤمنين به من أخلاقيات تحكم تعاملكِ مع كل من حولكِ. وهذه المثاليات التي تتخذينها شعارًا لكل تعاملاتكِ لا تحبين أن تريها تتحطم عند شواطئ الآخرين، خاصة حين يكونون مثل هؤلاء، لكنكِ لا تملكين سوى أن تتمسكي بمبادئكِ وراحة بالكِ، لكننا حتى الآن لم نجب عن السؤال: كيف تتعاملين مع هؤلاء؟.. أترك الإجابة لكن.

كيف نقرأ الآخرين؟

توجد أربعة جوانب لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند تحليل شخص ما وقراءته، هي: (الكلمات - الصوت - الوجه - الجسد).

فالكلمات وحدها لا تكفي لحكم صحيح عن صاحبها، فكم من كلمات غير صادقة تقال لنا ونظن صاحبها صادقًا، ونكشف عكس ذلك من خلال تعبيرات الوجه وحركات الجسد؛ فالجسد والوجه لا يكذبان.

وقد قدمت أعمال علماء (الأنثروبولوجي) المبادئ الأساسية لفهم ما يصدر عن وجه الإنسان من تعبيرات؛ الأمر الذي يؤدي بدوره إلى فهم التواصل بين البشر، حيث تقدم هذه المعلومات فهمًا متزايدًا لسلوك البشر؛ مما يمنحنا القدرة على رؤية شخصياتهم بعمق، كما تقدم لنا فهمًا يختلف عن مجرد الاستماع لما يقولون.

وبغض النظر عن الخلفية المعرفية أو الثقافية، فكلنا نشترك في تعبيرات الوجه نفسها لمختلف المشاعر والانفعالات، ويمكننا التعرف على هذه الانفعالات، بصرف النظر عن خلفية صاحبها (ثقافته- بلده- لغته). وقد أوضحت الدراسات أنه حتى الأطفال يمكنهم التعرف على تعبيرات الوجه؛ لأنهم مارسوا وجربوا هذه التعبيرات بأنفسهم، وقد أتتنا نتائج الدراسات لتؤكد لنا أن (٥٥٪) من التعبيرات غير الشفهية تكون عن طريق الوجه.. فيمكن للشخص أن يقول الكلمات صراحة وأن يسمعكِ كل ما تريدين أن تسمعيه بطريقة معبرة ودقيقة وحاسمة جدًا دون أن يتكلم، وذلك من خلال تعبيرات وجهه.

وتعد العين من أكثر الأعضاء قدرة على التعبير عما يدور داخل

الشخص؛ فهي تخبرنا بأننا محل اهتمام أحدهم أو العكس، وتعد الفروق الدقيقة لتعبيرات الوجه أساسًا مهمًا في قراءة الشخص؛ إذ يمكننا من خلالها أن نحكم بأن الشخص (سعيد أو مندهش، خائف أو متعاطف، أو شاعر بالملل).

فعندما يفاجأ الشخص مثلاً.. فإن ذلك يظهر على عينيه فجأة، فدائمًا ما يفتح الشخص المندهش عينيه؛ حتى يظهر بياض العين وبؤبؤها، ويرفع حاجبيه على أعلى، بينما يتدلى الفك السفلي وتتباعد الشفتان.. أما الشخص الغاضب فإنك تراه يحملق بشكل مباشر إلى الشخص الذي يشعر بالغضب تجاهه، وعندما يركز الشخص نظره عليك بنظرة ثابتة؛ فإنه يحاول بذلك أن يخيفك أو يسيطر عليك أو يهددك فالاتصال الحقيقي، أو بتعبير أدق القائم على أساس حقيقي يعتمد على العينين اللتين من خلالهما نستطيع أن نفهم الكثير، وهو ما يجعلنا نشعر بارتياح تام تجاه أحدهم عندما يتحدث إلينا.. في حين أن شخصًا آخر يجعلنا نشعر بعدم الارتياح.

مهارة قتل الخوف من الفشل

هذا الأمر يتكون لدينا منذ سن صغيرة جدًا..

فالطفل الصغير إذا حاول وضع يده على النار ستصرخ الأم بطفلها: لا تمسك بالنار، لكنها لم تقل له لماذا لا يمسكها، فتلك الأم لم تفهّم صغيرها ماذا سيحدث له إذا أمسك النار؟.. وبالطبع لأن الطفل ليس لديه ما يخاف منه من مسك النار فسيحاول هذا الطفل أن يلمسها دون أن تراه أمه، وقتها سيلسع الطفل، ويشعر هذا الطفل بالفشل لأول

مرة في حياته، فينشأ عنده الخوف من الفشل وتلك التجربة المريرة، ويبني المخ على هذه التجربة بعد ذلك أمورًا أخرى.

فإذا كبر هذا الطفل وأراد أن يدخل في مشروع مثلاً نجده يتراجع، ولا يستطيع أن يقبل على أمر كهذا؛ لخوفه من الفشل، فعلينا أن نسأل أنفسنا ممَ نخاف؟ وما هي النتيجة التي ستترتب على فعل هذا الأمر؟ وما هي أسوأ الأمور التي ستحدث لو أقبلت على هذا الأمر؟ وما هي أفضل النتائج لفعل ذلك الأمر؟

يجب أن نعلم أن (٩٠٪) من القيم الإنسان العاطفية و(٩٥٪) من قيمنا تتكون لدى الإنسان في أثناء السنوات السبعة الأولى من حياته.

وليس معنى ذلك أنه بعد سبع سنوات ليس هناك إمكان للتغيير؛ وذلك لأن البرمجة ـ كما أسلفنا ـ قابلة للتغيير.

وأخيرًا، أقول: إنه ليس هناك فشل، وإنما هناك خبرات وتجارب؛ فأي شخص ناجح في حياته ستجد له الكثير من السقطات والزلات، فكلما ألقيت الكرة للأرض بقوة رجعت إليك بارتفاع أعلى وأسرع.

في الواقع ليس هناك فشل؛ فالشخص الفاشل ناجح في فشله، لأن العقل البشري يعينك بما تعطيه وتزوده من أفكار، فإذا أوحيت إليه بأنك فاشل فإنه ينمي لك تلك الفكرة، ويمدك بكل التدعيم الذي يؤكد ذلك ويبعث في الجسم المشاعر والأحاسيس المصاحبة للفشل فهذا نجاح عقلي في الفشل.

لقد دُمّرت اليابان في الحرب العالمية الثانية عن آخرها، إلا أن الشعب الياباني كان يملك الثقة بالذات التي قادته إلى العمل لأن يكون أفضل شعوب العالم وأكثرها تقدمًا.

تدريبات وأساليب لتنمية مهارة الإنصات

إن الإنصات الجيد مهارة يمكن اكتسابها بالعلم والتدريب عليها، لكن قبل ذلك لا بد من التأكيد على مسائل مهمة تتعلق بهذه القضية، منها:

١- الاقتناع بأهمية وقيمة الإنصات في حياتنا بغض النظر عن قيمة ذلك الكلام وعمن يصدر.

٢- الاقتناع بأن عادة وفن الإنصات تغرس غرسًا في شخصية الإنسان، وتنمو مع الوقت والممارسة والتدريب.

٣- أهمية التعرف على ما يكسبك تلك العادة.

٤- البدء في التمرس بتلك العادة المهمة جدًا في حياتنا وإعطائها الاهتمام الكافي.

في دراسة استغرقت شهرين، جرت في أمريكا وتناولت الاتصالات الشخصية لـ(٦٨) شخصًا في مختلف الأعمال، تبين أن (٧٥٪) من مواضيع النهار تتم بالاتصال الشفهي، بمعدل (٣٠٪) للحديث، و(٤٥٪) للإصغاء والاستماع.

ومع ذلك، فإن معظمنا لا يعرف كيف يصغي.. وقد قام الدكتور رالف نيكز وليونارد ستيفنز، الأستاذان في جامعة مينيسوتا، طوال سنتين بدراسة وقياس القدرة على الإنصات لدى الآلاف من التلاميذ، كما قاما بدراسة تلك القدرة لدى العشرات من العاملين في حقل التجارة والمهن الحرة، فكان الشخص المتوسط هو "نصف مصغ" حتى عندما يحاول فإنه لا يحفظ إلا نحو (٥٠٪) مما يسمعه مباشرة بعد سماعه.

إن الإنصات هو مهارة عقلية يمكن تنميتها بالتدريب العملي، ففي جامعة مينيسوتا المذكورة تبين للأستاذين المهتمين بقضية حسن الإصغاء والاستماع، أن جماعات الطلاب الذين تلقوا بعض التدريب قد اكتسبوا (٢٥٪) من القدرة على استيعاب ما يصغون إليه.

مهارات حل المشكلة

(١) حددي المشكلة:

ما أعراض وأسباب المشكلة؟ ما الضرر أو السخط الذي تسببه هذه المشكلة؟ ما الفجوة الموجودة بين ما نحن فيه وبين ما نود الوصول إليه؟

(٢) ضعي حلولاً بديلة:

ما الوسائل الممكنة لحل هذه المشكلة؟.. عن هذه الخطوة يمكن أن تستفيدي من التدفق السلس للأفكار، وهو ما يعرف بـ(العواصف الفكرية).

ضعي المعايير التي ستقومين على أساسها باختيار الحل..

ما المعايير التي يجب أن يلبيها هذا الحل الجيد؟ وماذا نعني حين نقول: (حل جيد)؟ وكم سيكون مختلفًا عما لدينا الآن؟ كيف سيبدو هذا الحل؟

(٣) اختاري حلاً:

أي البدائل التي وضعتِ تلبي متطلباتكِ؟ حددي إيجابيات كل واحد من هذه البدائل عندما يتم عرض إيجابيات هذا الحل البديل كافة. ابدئي بالبحث عن السلبيات الموجودة في هذا البديل.. ما الخلل

الذي يمكن أن يصيب هذا الحل؟.. إن الحل الذي يصمد أمام تمحيصكِ هو الحل الأنسب.

(٤) ضعي خطة لتنفيذ الحل:

ما الموارد التي تحتاجين إليها لتنفيذ هذا الحل؟ ما الأشياء التي يمكن أن تنحرف عن الخطة؟ ما افتراضاتنا الصريحة وما افتراضاتنا الظنية؟ ما جدوى التنفيذ؟ مَن سيقوم بتنفيذ كل خطوة؟

(٥) نفّذي وقيّمي الحل:

كيف يسير تنفيذ الحل؟ هل النتائج الفعلية متطابقة مع النتائج المتوقعة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما الأشياء التي تحول دون تنفيذ هذه الخطة؟

هل نستطيع أن نتغلب على هذه العوائق؟ وإذا لم يكن باستطاعتنا ذلك هل نحتاج إلى حل جديد؟

مهارة علاج ضعف الذاكرة

إذا كنتن تشتكين من ضعف الذاكرة، أو أن ذاكراتكن لم تعد كالسابق، فإن بالإمكان حل هذه المشكلة؛ فقد أفادت دراسة أمريكية بأنه بإمكان الإنسان السيطرة على الذاكرة وجعلها أكثر حدة، وذلك في أية مرحلة من مراحل العمر.. أما أهم التمارين التي يمكن إعطاؤها للدماغ، فهي كما يلي:

- التركيز: الاهتمام والاستماع للتفاصيل والتركيز في دقائق الأمور يساعدكن في التذكر.

- التكرار: كلما أردتن تذكر شيء كرّرنه في داخلكن، هذا الأمر يجعل ما تريدن تذكره ينطبع في ذاكراتكن، وتصبح عملية تذكره أسهل.

- الكتابة: كلما كتبتن أكثر كان تذكركن للمعلومات أسرع وأسهل.

- الألعاب الذهنية: مثل حل الكلمات المتقاطعة، وغيرها من الألعاب تحفز الدماغ.

- تعلمن أشياء جديدة: حاولن ممارسة هوايات جديدة؛ فتعلمن أي شيء جديد يحفز من قدرة الدماغ ليعطي المزيد، حاولن مثلاً تعلم لغة جديدة؛ فهذه الطريقة سترفع من قدرات الدماغ وتنشط الذاكرة.

- اتبعن نظامًا معينًا: حاولن دائمًا الاحتفاظ بروزنامة إلى جانبكن، وقمن بتفقدها باستمرار، وعيكن بالتاريخ ومسير الأيام ينشط من قدرة دماغكن على التذكر وعلى التعامل مع الأرقام.

- تناولن الأطعمة المغذية للذاكرة: هناك العديد من المأكولات المنشطة للذاكرة مثل الفواكه والخضراوات، بالإضافة إلى الحبوب.

- ممارسة التمارين الرياضية: ممارسة التمارين الرياضية بشكل يومي يرفع من نسبة الأكسجين في الدم؛ مما يعني وصول كمية أكبر من الأكسجين إلى الدماغ.

مهارة التأمل والتفكر

إن التأمل يقود إلى التفكير في أسرار الخلق وفي حقيقة هذه الحياة الدنيا، وبعظمة الخالق، ويساعد على الفهم الأعمق للحياة، كما أنه وسيلة مدهشة لصفاء الذهن وتركيز الانتباه، ويعزز الصحة العقلية

والبدنية والنفسية، كما تؤكد الشواهد أن ممارسة التأمل تقضي على الأرق والقلق.

فن التأمل: إن معظم تدريبات التأمل بالغة البساطة، فما عليكِ إلا أن توجهي انتباهكِ إلى شيء واحد؛ لكي تعمقي معرفتكِ باللحظة الراهنة، وتختاري مكانًا مناسبًا يساعدكِ على تهدئة العقل، حاولي النظر نحو شيء أو موقع محدد، بحيث يكون الجسم في وضع الجلوس المريح لكِ وأن تنتبهي إلى عقلكِ، واتبعي الإرشادات التالية:

- أن تقيمي علاقة ودودة مع نفسكِ.

- أن تنغمسي في مستوى حدسي عميق.

- أن تتيحي لنفسكِ فرصة هدوء العقل واسترخاء النظر في اتجاه واحد.

هناك عنصران مهمان في التأمل، هما: التركيز والإدراك.

- التركيز: له قيمة كبيرة في كل ما تفعلينه، حتى إذا كنتِ تحاولين عقد رباط حذائك بسرعة، ستجدين أن الاهتمام بالتفاصيل مسألة ضرورية، إن التركيز على أدق التفاصيل يزيد من الكفاءة، وبالتالي فإن التأمل يساعد على تطوير التركيز والحفاظ عليه.

- الإدراك: من المهم أيضًا أن تفهمي ما تلاحظينه في حياتكِ اليومية، على سبيل المثال: عندما تسمعين صوتًا مفاجئًا من السقف، من المهم أن تميزي إن كان مصدر الصوت هو محاولة لص اقتحام المنزل، أو صوت جذع شجرة. ومعرفة مكانكِ داخل غرفة مظلمة يساعدكِ في العثور على مفتاح الإضاءة بسرعة، بعبارة أخرى إن التأمل يساعدكِ في تطوير إدراككِ.

من المهم أيضًا وأنتِ تتأملين إلى نفسكِ أو أي شيء آخر، أن تحاولي التأمل من دون إصدار أي أحكام، فنحن اعتدنا على إصدار الأحكام بصورة دائمة، وأحيانًا تكون هذه الأحكام سلبية؛ مما يؤثر على تعاملنا مع البيئة المحيطة.

يتوقع الكثير من الناس أن تأتيهم نتيجة التأمل في وقت قصير (أي بين يوم وليلة)، إلا أن هذا ليس ممكنًا، إنها عملية تطور تقوم على الاستمرارية، فلو قمنا بممارسة التأمل كل يوم بانتظام، فإن ذلك سوف يسهم في تطورنا.

يقول الغزالي "إن ثمرة التفكر (التأمل) تظهر في زيادة العلم وتوسيع المعرفة، والمعارف إذا اجتمعت لدى الإنسان وترتبت أثمرت معرفة أخرى، أو (المعرفة تنتج المعرفة)؛ لأن المعرفة إنتاج المعرفة، فإذا حصلت معرفة جديدة أدت إلى معرفة أخرى، وهكذا يمتد النتاج ويمضي الفكر إلى غاية بعيدة".

مهارة الأفكار

تحيط بنا الأفكار في كل مكان. ولاكتشاف الأفكار الجديدة عليكِ أن تقرئي ما حولكِ وتدرسي الوسائل المتاحة لكِ، ثم تحفزي الإبداع في داخلكِ، وإذا وجدتِ فكرة تقودكِ إلى اكتشاف جديد، اختبري ذلك الاكتشاف قبل أن تعلني فكرتكِ؛ للتأكد من فعاليته وإمكان تطبيقه، ولا تنسي أن الأفكار "المقتبسة" من جهة أخرى ذات قيمة كبيرة أيضًا، فقد تستطيعين إيجاد فكرة من خلال الملاحظة أو القراءة عنها، حيث يمكن

تطبيقها بنجاح في ظروف أو بيئة ثانية مختلفة تمامًا.

تجميع القصاصات: إن المجلات والكتب والصحف مصادر قيمة للإلهام؛ لذلك عليكِ بقراءتها، واحتفظي بما يعجبكِ منها؛ حتى تكون أرصدتك الخاصة من الأفكار.

تذكري النقاط التالية:

- يجب أن لا تلغي التفكير التقليدي لمجرد أنه تقليدي.

- الأفكار الجديدة قيّمة كغيرها، لكن لا ينبغي التمسك بها لمجرد أنها جديدة.

- كثير من الأفكار التي قد تبدو تافهة لأول وهلة يمكن أن تؤدي إلى حلول معقولة.

- لا ينبغي أن ترفضي الأفكار لعدم قدرتكِ على تطبيقها، فذلك محبط ومعيق للإبداع.

- التحرر من النظام يساعد على توليد الأفكار، بينما التنظيم مطلوب عند تطويرها.

مهارة نبرة الصوت

يقول مونتان: قد يتحدث أي إنسان بصراحة؛ ولكن قليلون هم القادرون على التحدث حديثًا منظمًا، وحكيمًا ووافيًا.

لنبرة صوتكِ أثرها العميق على الحالة المزاجية للشخص الذي تتحدثين إليه وعلى قابليته لهذا الحديث. إن نبرة صوتكِ وحدها تحمل نسبة (٣٨٪) من رسالتكِ (كما أشرنا سابقًا، واللغة الجسدية والكلمات

تحمل مسؤولية النسبة المتبقية).

من تفضلين الاستماع إليه؟ شخص صوته مرتفع وحاد، يثقب أذنيكِ ويجعلكِ تتمنين كما لو كنت في مكان آخر؟ أم شخص قادر على أن يسحركِ بصوت دافئ وواضح يجعلكِ تشعرين كما لو أنكِ متدثرة بغطاء كشمير؟ لا مجال للمنافسة؛ فالكشمير يفوز في كل مرة.

وماذا عن تلك الأصوات الرتيبة المثيرة للضجر؟.. إننا نطلق عليها أصوات "الهراء"، ومن المؤكد أنها تقلل كلاً من انتباه السامع وقابليته. عليكِ أن تستخدمي صوتكِ كما يستخدمه راوي الحكايات؛ أي أن يتلون صوتكِ ويتسم بالحركة والحيوية فيبدو أي شيء تتحدثين عنه مثيرًا للاهتمام، حتى إن كنتِ تتحدثين عن الطقس أو سوق الأوراق المالية.

فلتقرري أن تكوني راوية للحكايات بصوتكِ وليس بآلة فاكس ناطقة.

مهارة المبالغة في التبسيط

يروى عن إميرسون أنه قال: ما أشق عمل في العالم؟ وأجاب: إنه التفكير! فلا غرابة إذن أن يميل الناس - بدافع الكسل النفسي والعقلي - إلى تبسيط الأمور المعقدة، وتلخيص الكتب المطولة، وحل المشكلات العويصة بجملة سهلة الفهم، سهلة الحفظ!

لا يخفى على أحد - اليوم - ما نزل بالمسلمين من محن، وما انحدروا إليه من درك، وما يعانونه من مآس ومشكلات آخذ بعضها برقاب بعض. ولا يفتأ المخلصون الغيورون يتساءلون: ما الحل، وما وسيلة الإنقاذ؟ ويأتيهم الجواب المبسط الذي لا يحتاج إلى أدنى قدرة عقلية: إنه العودة

إلى الإسلام! أما كيف يكون هذا، وما الخطوات العملية لتحقيقه على أرض الواقع؟.. فلا يكلف أحد نفسه بالخوض فيه؛ لأنه الجانب العميق العويص من الجواب!

ولو كان أولئك البسطاء على حق لنزل القرآن جملة واحدة، ولما احتاج الرسول ﷺ إلى ثلاث وعشرين سنة من الكدح، والتعب، والجلاد، والكباد، والجهاد، ليستقر الإسلام في النفوس، ولتقوم دولته في الأرض. لكن الله سبحانه أعلم بنفوس خلقه، ورسوله ﷺ الحكيم المجتبى يعلم أن النفوس لا يسلس قيادها، ولا تتغير طبعها وأفكارها بين عشية وضحاها، وأن تربيتها أعقد وأصعب من أن تتم بإصدار مجموعة من التعليمات المبسطة والأوامر اليسيرة.

"٩" مهارات للتخلص من همومكِ

هل تشعرين بالإرهاق من كثرة الهموم؟ تخلصي منها من خلال هذه الخطوات:

الخطوة الأولى:

انظري إلى الصورة الكبيرة عندما تظهر العواقب أمامكِ، واسألي نفسكِ كم مرهق الموقف هو الآن، وهل سيهمكِ الأمر بعد (٣) أشهر من اليوم أو (٣) سنوات، واكتبي ما المشكلة فعلاً، وما هي حيثياتها، وما الذي يحتاج إلى التغير، وما الذي ستقومين به للحصول على مردود جيد؟

حددي الخطوات التي يجب اتخاذها فورًا، وارسمي خطة واضحة للتنفيذ.

الخطوة الثانية:

ابتعدي عن الازدحامات، اخرجي من المدن المزدحمة واسلكي الطرق السهلة البسيطة التي تكون محاطة بشيء من الطبيعة.

الخطوة الثالثة:

ازرعي شيئًا مهما كان صغيرًا؛ فقد قامت مجموعة دراسية بوضع مرضى القلب في مكان يدرس فيه فن تنسيق الحدائق، ولوحظ بعد الدرس مباشرة انخفاض معدلات ضربات القلب، وتحسن ملحوظ بالمزاج العام للمرضى، حيث الاعتناء بالنباتات يفيد في تحويل التركيز قليلاً عن الهموم التي تشغل الفرد، وتهدئ الأعصاب بصورة ملحوظة.

الخطوة الرابعة:

اشربي الشاي؛ فقد أظهرت دراسة بريطانية أن شرب الشاي الأسود بصورة منتظمة يخفف مستوى هرمونات الانفعال؛ مما يؤثر بصورة مباشرة على الجسم والعقل ويزيد الاسترخاء؛ لكن كوني واعية لكمية الكافيين التي ستشربينها يوميًا قبل خلودكِ للنوم.

الخطوة الخامسة:

خططي للضحك؛ أظهرت دراسة أن الأندورفين الخاص بالشعور الجيد يبدأ بالتحرك عندما يبدأ الشخص في الضحك، وضحكة كبيرة يمكنها أن تؤثر على كامل جسدكِ؛ لذا اتركي لنفسكِ الحرية بالضحك ولا تتردي فيها أبدًا.

الخطوة السادسة:

امنعي الأفكار السيئة من الظهور أمامكِ.

إن التفكير السلبي يغذي الانفعال، وبالتالي عندما تراودك تلك الأفكار اسألي نفسكِ: أين الإيجابية في هذا الموضوع؟.. وحاول التصدي لها.

أغمضي عينيكِ وتنفَّسي بهدوء وعمق بصورة متتالية، وقرري هل تريدين أن تستمري بالسلبية أم تريدين أن تعتمدي على الإيجابية أكثر؟

الخطوة السابعة:

اشكري نفسك وركزي على خواصكِ الإيجابية؛ لكي تجعلي دماغكِ ينقلها إلى مركزه، وهكذا سيقل التوتر أيضًا واكتبي يوميًا (٣-٥) أشياء أنت سعيدة أو شاكرة لما قمتِ بها في يومكِ، مثل: صورة جميلة التقطتِها، ألبوم جميل استمعتِ له، مقالة جميلة قرأتِها، صديقة قديمة التقيتِها؛ وستلاحظين أيضًا من خلال تكرار العملية تحسُّنًا ملحوظًا في حالتكِ النفسية.

الخطوة الثامنة:

مدي يد العون لغيركِ، ساعدي طالبة تحتاج إلى خبرتكِ في موادها، تطوعي في أنشطة خيرية؛ فمد يد العون للغير دائمًا مردوده النفسي رائع للشخص ويغيّر وجهة نظركِ إلى ظروفكِ ومشاكلكِ.

الخطوة التاسعة:

ابتعدي عن التلفاز؛ إن مشاهدة التلفاز مما فيه من أخبار للحروب والمشاكل والمجاعات والتفجيرات الإرهابية تزيد حدة القلق والأرق، وصوت التلفاز المرتفع يضرب نظامكِ البصري والسمعي بصورة مؤذية؛

مما يؤدي إلى زيادة توترك في الوقت الذي تحتاجين فيه إلى الاسترخاء.

حاولي استقاء أخبارك من الجريدة الصباحية أو من الراديو؛ فهذه الطرق تبقى أقل حدة، حاولي الابتعاد عن الأخبار التي تؤرقكِ.

«١٠» مهارات حتى لا تكوني فوضوية في تفكيركِ

ذكر أهل التربية والتجربة معالم عديدة للتفكير المنظم الذي يسلك مسلكًا منهجيًا في خطوات ما قبل التفكير وفي أثنائه؛ مما يصل بصاحب الفكرة إلى نتيجة صحيحة - إن شاء الله - وتتلخص معالم منهجية التفكير فيما يلي:

١- ينبغي أن يكون عقلكِ متسع الأفق، له فقه بالأمور، وإدراك للأشياء، وإنما يتحصل ذلك بسؤال الثقات، وبالاطلاع على الكتب النافعة، وفي الوقت ذاته تبتعدين عن المقالات والكتب التي تشوش الذهن، وتحطم الثوابت، وتنقل قارئها إلى الشك في كل شيء، وإلى التردد في كل عمل.

٢- ينبغي عليكِ ألا تحقري عقلكِ، فكثير من الناس يصبح أحدهم كالميت بين يدي المغسل يبصر ببصر غيره، ويفكر بعقل غيره، لا يشغل عقله ولا يتفكر في ما هو مقدم عليه أو معرض عنه.. وهذه الكلمات ليست دعوة إلى الغرور، بل كوني واقعية في تقدير عقلكِ وطاقتكِ مما لا تطيقه.

٣- ينبغي أن يكون تفكيركِ مبنيًا على يقين صحيح، بعيدًا عن الظن والتخمين، ويتحصل هذا اليقين بالتثبيت والتبين في تلقي المعلومات الواردة.

٤- اختاري الوقت المناسب للتفكير؛ فالمرء قد يشعر بالإرهاق أو المرض، أو قد يجد ذهنه منصرفًا إلى صارف من الصوارف.

٥- عليكِ بالموازنة بين الإيجابيات والسلبيات، وتقدير المصالح والمفاسد؛ فإذا ترجحت المصالح أقدمتِ، وإلا أعرضتِ، وهكذا.

٦- حري بكِ أن تستفيدي من تجربة الآخرين، وأن تعتبري بأخطاء السابقين من المتقدمين والمعاصرين، كما قال تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (آل عمران: ١٣٧ -١٣٨).

٧- عليكِ أن تميزي بين الخير وما خالطه من شر، والشر وما خالطه من خير؛ فمن الخير درجات والعاقل من عرف خير الخيرين وشر الشرين.

٨- عليكِ أن تضبطي عواطفكِ الجياشة وحماسكِ الملتهب، وإلا فإن التفكير سيصيبه الخلل ويميل بكِ ميلاً عظيمًا، ومن تقلبت عواطفه لم تثبت مواقفه.

٩- اتبعي الحق لا الهوى؛ فإنه من غلبته نفسه تجاهل الحق ولو كان واضحًا جليًا، والتفكير الذي يتقلب في حال الهواء لن يكون منهجيًا منظمًا بحال.

١٠- إياكِ والتعصب لغير الحق؛ فإن هذا طريقكِ إلى الضلال.

المهارات الـ"١٠" للتفكير الإيجابي

(١) أكدي ثقتكِ بنفسكِ؛ فالثقة بالنفس هي أساس النجاح.

(٢) ابتعدي عن المحبطين ومثبطي الهمم، وتجاهلي الذين يسعدون بترديد كلمات الإحباط واليأس والألم والبؤس.

(٣) رؤيتكِ لذاتكِ واعتزازكِ بنفسكِ هما سبب نجاحكِ.

(٤) استحضري جميع الأفكار الإيجابية التي تسعدكِ وتشحذ همتكِ.

(٥) ابتعدي عن مقارنة نفسكِ بأي شخص آخر، خصوصًا الفاشل في حياته.

(٦) لا تستمعي إلى أصحاب الشكوى من سوء الحظ والظروف؛ لأنهم من دون أن تشعري يتركون لديك شعورًا سلبيًا، وذلك يمكن أن يقلل من طموحاتكِ.

(٧) اعرفي نقاط قوتكِ وركزي عليها، واعرفي نقاط ضعفكِ وتغلبي عليها.

(٨) لا تقللي من قدرات الآخرين أو شأنهم أو قيمتهم؛ لأن النظرة السلبية للآخرين تنعكس عليكِ أنتِ بالدرجة الأولى.

(٩) اعرفي هدفكِ؛ لأنك من دونه ستشعرين بأنه لا قيمة لكِ في الحياة.

(١٠) تعوّدي أن تنظري إلى الأمور نظرة موضوعية عقلانية دون تحيز.

مهارة عدم التفكير في أي شيء

كيف تتدربين على عدم التفكير في أي شيء في أثناء فترة الراحة العقلية؟

١- أغلقي الهاتف، والتلفاز.. ثم اجلسي في غرفة هادئة؛ حتى لا يزعجكِ أي شيء لمدة تتراوح ما بين (٥ و١٠) دقائق.

٢- اجلسي مستريحة في مقعد ذي ظهر مستقيم، مع وضع قدميكِ على الأرض في وضع مستقيم، ويفضل أن تخلعي حذاءك؛ حتى تشعري بارتياح قدميكِ.

٣- لا تجلسي في وضع مائل أو لا تتكئي على أحد جنبيكِ، بل اجلسي في وضع مستقيم، لكن بارتياح واسترخاء.

٤- ضعي يديكِ على أحد فخذيك، ظاهر أحد اليدين في راحة اليد الأخرى.

٥- أغمضي عينيك، لكن بشرط أن تلاحظي تنفسكِ، لاحظي ارتفاع وانخفاض النفس الذي تخرجينه في حالتي الشهيق والزفير.

٦- حاولي أن ترسمي ابتسامة عريضة على وجهكِ في حالة إخراج النفس، ولاحظي جميع جسدكِ بينما أنتِ جالسة على المقعد.

٧- امنحي جسمكِ فرصة للاسترخاء التدريجي، من الرأس إلى القدم.

٨- بينما تتنفسين في حالة الشهيق، تخيلي أن رأسكِ يمتلئ بالطاقة التي يعود إليها نشاطها التدريجي، وفي أثناء التنفس في حالة الزفير، تخيلي أنكِ تخرجين مع التنفس كل الضغوط والأفكار ومصادر

القلق والإزعاج من رأسكِ.

٩- قومي بإعادة التمرين مع ملاحظة الرقبة والصدر والذراعين والساقين والقدمين.

١٠- تذكّري أن تبتسمي في حالة الزفير؛ فإن هذا يساعدكِ كثيرًا على الشعور بالارتياح.

١١- الآن، بعد أن يكون جسدكِ قد نال قسطًا من الراحة، أعطي عقلكِ أيضًا قسطًا من الراحة، قومي بالعد من (١ إلى ١٠) من دون فقدان التسلسل في أثناء عملية الزفير.. قومي بذلك ثانيةً لمدة (١٠-٢٠) دقيقة.

١٢- إنكِ تقومين بإحصاء مرات التنفس في الشهيق والزفير كوسيلة للاسترخاء وزيادة التركيز.

«٥» مهارات لتقولي لا دون أن تشعري

أن تقولي "لا" دون شعور بالذنب هي مسألة عقلية أكثر منها مسألة خضوع. فقليل من الإعداد العقلي سيقلل من رهبة المهمة.. وإليكِ بعض النصائح التي تجعلكِ تقولين "لا" بثقة أكبر:

١- التفكير في العديد من "اللاءات" التي مررتِ بها:

بالتأكيد هناك العديد من لم يحضرن دعوتكِ لهن، أو كان من أنكركِ في العديد من المجاملات والامتيازات، كما أنكِ مررت ببعض الصدمات. في النهاية هل كان الأمر بهذه القسوة؟ هل انتهى الأمر بأنكِ كرهتِ الشخص الذي قال لكِ "لا"؟.. لا، لقد بقيتِ على قيد الحياة؛

ولذلك لا تفترضي أنكِ توقعين ضربة قوية بأن تقولي "لا" للشخص الآخر.

٢- اتخاذ "لا" كإجابة:

إذا كانت لديكِ بعض التجارب السيئة، لكن لا تجعلي ما تبقى من الآلام تمنعكِ من قول "لا" عندما تحتاجين إلى ذلك. لن يجعلكِ شخصية قاسية القلب ومتبدلة الشعور؛ لأنكِ ستقولينها على نحو رحيم.

تعلمي أن تتلقي اللاءات دون صعوبة، وأن تتقبليها بكل كرم كجزء طبيعي من الحياة، وستصبحين أقل خوفًا من قول "لا" للآخرين.

٣- التعلم من الآخرين:

بعض الناس مهرة في قول "لا"؛ حتى أنكِ لا تلاحظين ذلك عندما يقولونها وينتهجون نبرة ودودة وعطوفة ويقومون باتصال بين الأعين.

٤- النطق!:

اختاري مجموعة من إجابات الـ "لا" وتمرّني على إلقائها بصوت عال.. اختاري منها ما تستطيعين أن تقوليه لشخص تعرفينه، وفور أن ترتاحي لسماع نفسكِ تتحدثين، فلن يكون من الصعب أن يسمعكِ الآخرون.

٥- تظاهري حتى يمكنكِ الأداء:

تخيلي نفسكِ وأنت تقولين "لا" بكل قوة وثقة.. ثم انطلقي وتصرفي وكأنك بالفعل قوية وواثقة من نفسكِ. سيستجيب لكِ الآخرون

بهذه الطريقة ويتعاملون معكِ على أساسها، وستشعرين بالقوة والثقة أكثر فأكثر، ولن تحتاجي إلى أن تتظاهري.



من فتاوى العلماء



قال تعالى في سورة النحل: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣﴾ (النحل).

يقول صاحب التفسير الميسر في هذه الآية: «وما أرسلنا في السابقين قبلك - أيها الرسول - إلا رسلاً من الرجال لا من الملائكة، نوحي إليهم، وإن كنتم - يا مشركي قريش - لا تصدقون بذلك فاسألوا أهل الكتب السابقة،

الألوكة
www.alukah.net

يخبروكم أن الأنبياء كانوا بشرًا، إن كنتم لا تعلمون أنهم بشر. والآية عامة في كل مسألة من مسائل الدين، إذا لم يكن عند الإنسان علم منها أن يسأل من يعلمها من العلماء الراسخين في العلم».

وكل هذا الكلام يدل على أهمية الفتوى، وعلو قدرها وشأنها في جميع الأديان.

لذا.. حرصنا على تخصيص فِقرة في جانب الفتوى، فقد قمنا بجمع عدد من الفتاوى من أهل العلم والتي يكثر السؤال عنها، لكي تطرح على جموع الطالبات في المدارس.

لذا.. أوصى أخواتي مشرفات الإذاعات المدرسية بضرورة العناية بهذه الفِقرة، والانتقاء من هذه الفتاوى بما يناسب الحال والمقام؛ فمثلاً عند قرب موعد الاختبارات تطرح الفتاوى التي تبين حكم الغش في الاختبارات، وعند قرب نهاية العام يبين حكم الاحتفال بعيد برأس السنة.. وهكذا يتم انتقاء الفتاوى بعناية واهتمام.

حكم النحنحة والنفخ والبكاء في الصلاة

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: ما رأي سماحتكم في النحنحة في الصلاة والنفخ والبكاء، وهل يبطل الصلاة أم لا؟

الجواب: النحنحة والنفخ والبكاء كلها لا تبطل الصلاة، ولا حرج فيها إذا دعت إليها الحاجة، ويكره فعلها لغير حاجة؛ لأن النبي ﷺ كان يتنحنح لعلي - رضي الله عنه - إذا استأذن وهو يصلي.

وأما البكاء فهو مشروع في الصلاة وغيرها إذا صدر عن خشوع وإقبال على الله من غير تكلف، وقد صح عن ﷺ أنه كان يبكي في الصلاة، وصح ذلك عن أبي بكر الصديق وعمر الفاروق - رضي الله عنهما - وعن جماعة غيرهم من الصحابة والتابعين لهم بإحسان.

حالة الصفوف في الصلاة

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: هل يبدأ الصف من اليمين أو من خلف الإمام؟ وهل يشرع التوازن بين اليمين واليسار؟ بحيث يقال: اعدلوا الصف، كما يفعله كثير من الأئمة؟

الجواب: الصف يبدأ من الوسط مما يلي الإمام، ويمين كل صف أفضل من يساره، والواجب ألا يبدأ في صف حتى يكمل الذي قبله، ولا بأس أن يكون الناس في يمين الصف أكثر، ولا حاجة إلى التعديل، بل الأمر بذلك خلاف السنة، ولكن لا يصف في الثاني حتى يكمل الأول، ولا في الثالث حتى يكمل الثاني، وهكذا بقية الصفوف؛ ولأنه قد ثبت عن رسول الله ﷺ الأمر بذلك.

حكم تحية العَلَم في المدارس

سئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - يرحمه الله - هذا السؤال: ما حكم وضع اليد على الرأس تحية للعلم كما يفعل في المدارس؟

الجواب: نرى أن ذلك بدعة، وأن تحية المسلمين هي السلام، فالإشارة باليد تحية النصارى، كما ورد، فالإشارة بالرأس، سلام أو تحية اليهود أو النصارى.

أما تحية المسلم فهي أن يقول: السلام عليكم.. وإن كان المسلم بعيدًا عنك فإن لك أن تشير برأسك مع تلفظك بالسلام.. تقول السلام عليكم، وتحرك الرأس، أو يدك علامة على أنك فطنت له، وسلمت عليه، فتجمع بين الأمرين، السلام الذي هو سنة المسلمين، والإشارة: التي هي علامة على أنك فطنت وسلمت.

ولا تكون الإشارة هي السلام فقط؛ فالتحية للعلم إذا كان العلم هو أحد الأعلام التي تنشر كاللواء، أو نحوه فهذا لا يجوز؛ وذلك لأنه جماد، والتحية فيها شيء من التعظيم، والتعظيم لا يجوز للمخلوق، فما بالك بالجماد الذي لا ينفع ولا يسمع؟! وإذا كان هذا تعبيرًا عن التعظيم لهذا الجماد كان ذلك من الشرك.

وإن أراد بالعَلم الشخص الذي يحمله، أو العامل ونحوه.. فتكون التحية بالسلام لا بغيره.

حكم الاحتفال بأعياد الكفار

سؤال فضيلة الشيخ سفر الحوالي - حفظه الله - هذا السؤال:

ما حكم من يحتفل بأعياد الكفار أو يهنئهم بها، مع علمه بأن

ذلك من خصائصهم، كما هو حال المسلمين اليوم؟!

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن الاحتفال بأعياد الكفار أو التهنئة بها، مع العلم بأن ذلك من خصائصهم لا يخلو من هذه الأحوال:

أولاً: إما أن يكون ذلك لمجرد موافقتهم ومجاراة لتقاليدهم وعاداتهم من غير تعظيم لشعائر دينهم ولا اعتقاد من المشارك لصحة عقائدهم (وهذا يتصور في التهنئة أكثر منه في حضور الاحتفال) وحكم هذا الفعل التحريم؛ لما فيه من مشاركتهم، ولكونه ذريعة إلى تعظيم شعائرهم وإقرار دينهم.

قال كثير من السلف في تفسير قوله - تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (الفرقان). إن شهود الزور هو حضور أعياد المشركين، وقال ﷺ: "إن لكل قوم عيدًا" وهذا أوضح الأدلة على الاختصاص.

ثانيًا: وإما أن يكون ذلك لشهوة تتعلق بالمشاركة، كمن يحضر أعيادهم ليشاركهم في شرب الخمر والرقص واختلاط الرجال والنساء، ونحو ذلك. وحكم هذا النوع التحريم المغلظ؛ لأن هذه الأفعال محرمة بذاتها، فإذا اقترنت بها المشاركة في شهود زورهم كانت أعظم تحريمًا.

ثالثًا: وإما أن تكون المشاركة بنية التقرب إلى الله - تعالى - بتعظيم ذكرى ميلاد المسيح - عليه السلام - لكونه رسولاً معظمًا، كما يحتفل بعض الناس بذكر مولد الرسول ﷺ، وحكم هذا النوع أنه بدعة ضلالة، وهي أشد تحريمًا وأغلظ ضلالاً من الاحتفال بمولد الرسول

ﷺ؛ لكون صاحبها يشارك من يحتفلون بذلك معتقدين أن المسيح هو الله أو ابن الله ـ تعالى الله عما يصفون ـ وهذا مما أحدثوه في دينهم مما لم يشرعه الله – تعالى – ولم يفعله المسيح – عليه السلام – ولا غيره من الأنبياء، وتعظيم الأنبياء إنما يكون بمحبتهم واتباع دينهم وليس بهذه الاحتفالات.

رابعًا: وإما أن يكون الاحتفال مقرونًا باعتقاد صحة دينهم، والرضا بشعائرهم وإقرار عبادتهم، كما عبروا قديمًا بقولهم (المعبود واحد وإن كانت الطرق مختلفة)، وكما يعبرون حديثًا بوحدة الأديان وأخوة الرسالات، وهو من شعارات الماسونية وأشباهها. وحكم هذا النوع كفر مخرج من الملة؛ قال – تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (آل عمران).

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين.

حكم الاستماع للأناشيد

سُئل فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين – يرحمه الله –: ما حكم الاستماع للأناشيد؟ هل يجوز للداعية الاستماع إلى الأناشيد الإسلامية؟

الجواب: الأناشيد الإسلامية كنت سمعتها من قديم وليس فيها شيء ينفر، وسمعتها أخيرًا فوجدت أنها ملحنة مطربة على سبيل الأغاني المصحوبة بالموسيقى، وهي على هذا الوجه لا أرى للإنسان أن يستمع إليها.

وأما إذا جاءت عفوية من دون تطريب ولا تلحين، فإن الاستماع إليها لا بأس به، ولكن بشرط ألا يجعلها الإنسان ديدنًا يستمع إليها

دائمًا. وشرط آخر ألا يجعل قلبه لا ينتفع إلا بها، ولا يتعظ إلا بها؛ لأن كونه يجعلها ديدنًا فإنه يترك ما هو أهم، وكونه لا يتعظ ولا ينتفع إلا بها يعدل به عن أعظم موعظة وهي ما جاءت في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، فإذا استمع إليها أحيانًا أو أنه كان يقود سيارته في البر، وأراد أن يستعين بذلك على المشي والسير فهذا لا بأس له.

حكم الحلق أو التقصير في العمرة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين – يرحمه الله –: ما حكم الحلق أو التقصير بالنسبة للعمرة؟

الجواب: الحلق أو التقصير بالنسبة للعمرة واجب؛ لأن النبي ﷺ لما قدم مكة حجة الوداع وطاف وسعى أمر كل من لم يسق الهدي أن يقصر ثم يحلق، فلما أمرهم أن يقصروا والأصل في الأمر للوجوب دل على أنه لا بد من التقصير، ويدل لذلك أن النبي – عليه الصلاة والسلام – أمرهم حين أحصروا في غزوة الحديبية أمرهم أن يحلقوا حتى أنه ﷺ غضب حين توانوا في ذلك، وأما هل الأفضل في العمرة التقصير أو الحلق؟.. فالأفضل الحلق إلا للمتمتع الذي قدم متأخرًا، فإن الأفضل في حقه التقصير من أجل أن يتوفر الحلق للحج.

ما حكم لبس البنطلون؟

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز – يرحمه الله – : ما حكم لباس سروال "البنطلون"؟ خاصة أن بعض من يلبسه ينكشف جزء من عورته، وذلك وقت ركوعه وسجوده في الصلاة.

الجواب: إذا كان البنطلون - وهو السراويل - ساترًا ما بين السرة والركبة للرجل، واسعًا غير ضيق صحت فيه الصلاة، والأفضل أن يكون فوقه قميص يستر ما بين السرة والركبة، وينزل عن ذلك إلى نصف الساق أو إلى الكعب؛ لأن ذلك أكمل في الستر.

والصلاة في الإزار الساتر أفضل من الصلاة في السراويل إذا لم يكن فوقها قميص ساتر؛ لأن الإزار أكمل في الستر من السراويل.

حكم الصلاة بالثياب الخفيفة التي لا تستر العورة

سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - : كثير من الناس يصلون بثياب خفيفة تصف البشرة، ويلبسون تحت هذه الثياب سراويل قصيرة لا تتجاوز منتصف الفخذ؛ فيشاهد منتصف الفخذ من وراء الثوب، فما حكم صلاة هؤلاء؟

الجواب: حكم صلاة هؤلاء حكم من صلى بغير ثوب سوى السراويل القصيرة؛ لأن الثياب الشفافة التي تصف البشرة غير ساترة، ووجودها كعدمها؛ وبناءً على ذلك فإن صلاتهم غير صحيحة على أصح قولي العلماء، وهو المشهور من مذهب الإمام أحمد - يرحمه الله - ؛ وذلك لأنه يجب على المصلي من الرجال أن يستر ما بين السرة والركبة، وهذا أدنى ما يحصل به امتثال قول الله - عز وجل - : ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (الأعراف: ٣١)؛ فالواجب عليهم أحد أمرين: إما أن يلبسوا سراويل تستر ما بين السرة والركبة، وإما أن يلبسوا فوق هذه السراويل القصيرة ثوبًا ضيقًا لا يصف البشرة. وهذا الفعل الذي ذُكِر في السؤال خطأ وخطير، فعليهم أن يتوبوا إلى

الله - تعالى - منه وأن يحرصوا على إكمال ستر ما يجب ستره في صلاتهم. نسأل الله تعالى لنا ولإخواننا المسلمين الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه.. إنه جواد كريم.

حكم من يقول: «التقوى في القلب» عندما يعاتب على تقصيره

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: هناك من المسلمين من يقصر فيما أوجبه الله عليه، فإذا عوتب في ذلك قال: إن التقوى في القلب وليست في الظاهر. ويستشهد بقوله ﷺ: (التقوى ها هنا) وأشار إلى صدره ثلاثًا .. فنرجو منكم بيان مدى صواب هذا القول؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب: لا شك أن النبي ﷺ قال: «التقوى ها هنا»؛ يعني ويشير إلى قلبه، يعني أنه إذا اتقى القلب اتقت الجوارح. وهذا ليس بدليل، أو ليس بحجة لمن يفعل المعاصي ويقول: إن التقوى ها هنا؛ لأننا نقول له: لو اتقى ما هنا لاتقت الجوارح؛ لقول النبي ﷺ: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله؛ ألا وهي القلب» متفق عليه.

حكم الجنابة بالاستمناء

سئل فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله -: هل الذي يقوم بالاستمناء يعتبر جنبًا؟

الجواب: نعم، الذي يقوم بالاستمناء حتى يخرج منه الماء فإنه

يعتبر جنبًا لا تصلح صلاته، ولا يجوز له مس المصحف، وأما قراءة القرآن فـ"الجنب لا يجوز له قراءة القرآن لا من المصحف ولا عن ظهر قلب حتى يغتسل؛ لأنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان لا يحجزه شيء عن القرآن إلا الجنابة، أما الاستماع لقراءة القرآن فلا حرج في ذلك للجنب..."، وكذلك يجوز له ذكر الله والدعاء والاستغفار.

حكم الصلاة بالثياب الملبوسة في أثناء الجنابة

سئل فضيلة الشيخ: ابن باز - يرحمه الله - : هل المني طاهر أم نجس؟ وهل تجوز الصلاة بالثياب الملبوسة في أثناء حدوث الجنابة، أم يجب تغييرها؟

الجواب: الصحيح من أقوال أهل العلم أن المنيَّ طاهرٌ؛ لأنه ﷺ كان ينضحه إذا كان رطبًا ويفركه إذا كان يابسًا، ولو كان نجسًا لوجب غسله.

وأما الثياب الملبوسة عند حدوث الجنابة؛ فالأصل أنها طاهرة تجوز الصلاة فيها حتى تطرأ عليها النجاسة.

حكم الاستمناء في نهار رمضان

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله - : شخص تعمّد إنزال الماء في نهار رمضان، فماذا يترتب على ذلك؟

الجواب: يترتب عليه أربعة أمور:

أولاً: فساد صوم ذلك اليوم.

ثانيًا: وجوب الإمساك حتى غروب الشمس.

ثالثًا: وجوب قضاء ذلك اليوم قبل رمضان الذي يليه.

رابعًا: التوبة إلى الله من هذا الإثم العظيم باجترائه على الله في إفساد يوم من رمضان، وبفعل هذا المنكر في الزمن الفاضل وانتهاك حرمة هذا الشهر المبارك.

هذا ما دام أنزل باختياره سواء كان ذلك بتقبيل أم لمس أم احتكاك بيده أم بأية وسيلة، وسواء كان ذلك بحائل أم من دون حائل، أما إذا أنزل باحتلام أو تفكير مجرد عن العمل فلا يفطر.

حكم قول «أنت مبدع»

يقول الشيخ: عبدالرحمن بن عبدالله السحيم - حفظه الله -:

قال ابن القيم - يرحمه الله - : "(مبدع الشيء وبديعه) لا يصح إطلاقه إلا على الرب، كقوله: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ (البقرة: ١١٧)".

والإبداع: إيجاد المبدَع على غير مثال سَبق؛ انتهى كلامه - يرحمه الله -.

وقال شيخه (أعني شيخ الإسلام ابن تيمية) - يرحمه الله - قال عن رب العزة سبحانه: "مبدعٌ للسماوات والأرض، والإبداع خلق الشيء على غير مثال، بخلاف التولد الذي يقتضي تناسب الأصل والفرع وتجانسهما، والإبداع خلق الشيء بمشيئة الخالق وقدرته مع استقلال الخالق به وعدم شريك له".

وقال - يرحمه الله - :

"وأما مبدع العالم فهو المبدع لأعيانه وأعراضه وحركاته، فليس له نظير؛ إذ هو - سبحانه - ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله" انتهى كلامه - يرحمه الله -.

فالله هو المُبدِع، وأما المخلوق فَمُبْدَع (بفتح الدّال).

فإذا أجاد الطالب أو الطالبة في مادة، أو في رسم، أو تصوير، أو فكرة، فلا يُقال له (مُبدِع)؛ بل يُقال: إنه أجاد وأفاد وبرز في هذا الجانب ونحوها من الكلمات.

ومثله كلمة تتكرر كثيرًا، وهي قولهم: قتل الإبداع!! (بتصرف).

متى يسمَّى القتيل شهيدًا؟

سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: هل يجوز إطلاق اسم "الشهيد" على كل من استبان لنا منه أنه من أهل الصلاح والتقوى، ثم قتل في سبيل الله؟.. فهل يجوز لنا أن نقول عنه شهيدًا؟

الجواب: من قُتل في سبيل الله في معركة مع العدو، وهو صابر محتسب فهو شهيد معركة، لا يغسل ولا يكفن، بل يدفن بملابسه، وأما غير شهيد المعركة فهو كثير، ويسمّى شهيدًا كمن قتل دون عرضه، أو نفسه، أو ماله، وكالمبطون والمطعون، والغريق ونحوهم، وهذا يغسل ويكفن ويصلى عليه.

كيفية النجاة من فتن العصر

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - : كيف ترون - سماحتكم - المدخل لكي يتجنب الشباب الوقوع تحت وطأة مغريات هذا العصر ويتجه الوجهة الصحيحة؟

الجواب: أن الطريق الأمثل - ليسلك الشباب الطريق الصحيح في التفقه في دينه والدعوة إليه - هو أن يستقيم على المنهج القويم بالتفقه في الدين ودراسته، وأن يعنى بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وأنصحه بصحبة الأخيار والزملاء الطيبين من العلماء المعروفين بالاستقامة؛ حتى يستفيد منهم ومن أخلاقهم.. كما أنصحه بالمبادرة بالزواج، وأن يحرص على الزوجة الصالحة؛ لقوله ﷺ: «معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج.. ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء» رواه مسلم.

حكم ترك الأمر بالمعروف والنهي مع الاستطاعة

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - : ما حكم من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو يستطيع؟

الجواب: حكمه أنه عاص لله ورسوله ﷺ، ضعيف الإيمان، وعليه خطر عظيم من أمراض القلوب وعقوباتها العاجلة والآجلة؛ كما قال الله - سبحانه: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩﴾ (المائدة).

وصح عن النبي ﷺ أنه قال: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم، وقال - عليه الصلاة السلام -: «إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه» رواه الإمام أحمد؛ والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. نسأل الله أن يوفق المسلمين جميعًا للقيام بهذا الواجب العظيم على الوجه الذي يرضيه.

مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - يرحمه الله - : لا يخفى عليكم ما يتعرض له إخواننا الفلسطينيون في الأراضي المقدسة من قتل واضطهاد من قبل العدو الصهيوني، ولا شك أن اليهود لم يمتلكوا ما امتلكوا من سلاح وعدة إلا بمؤازرة من الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا، والمسلم حينما يرى ما يتعرض له إخواننا لا يجد سبيلاً لنصرة إخوانه وخذلان أعدائهم إلا بالدعاء للمسلمين بالنصر والتمكين، وعلى الأعداء بالذلة والهزيمة. ويرى بعض الغيورين أنه ينبغي لنصرة المسلمين أن تقاطع منتجات إسرائيل وأمريكا؛ فهل يؤجر المسلم إذا قاطع تلك المنتجات بنية العداء للكافرين وإضعاف اقتصادهم؟ وما هو توجيهكم - حفظكم الله؟

الجواب: يجب على المسلمين عمومًا التعاون على البر والتقوى ومساعدة المسلمين في كل مكان؛ بما يكفل لهم ظهورهم وتمكينهم في البلاد وإظهارهم شعائر الدين وعملهم بتعاليم الإسلام وتطبيقه

للأحكام الدينية، وإقامة الحدود والعمل بتعاليم الدين، وبما يكون سببًا في نصرهم على القوم الكافرين من اليهود والنصارى، فيبذل جهده في جهاد أعداء الله بكل ما يستطيعه؛ فقد ورد في الحديث: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» رواه الإمام أحمد. فيجب على المسلمين مساعدة المجاهدين بكل ما يستطيعونه وبذل كل الإمكانات التي يكون فيها تقوية للإسلام والمسلمين، كما يجب عليهم جهاد الكفار بما يستطيعونه من القدرة، وعليهم أيضًا أن يفعلوا كل ما فيه إضعاف للكفار أعداء الدين، فلا يستعملونهم كعمال لأجرة ككُتَّاب أو حساب أو خدم بأي نوع من الخدمة التي فيها إقرار لهم وتمكين لهم بحيث يكتسحون أموال المؤمنين ويعادون بها المسلمين، وهكذا أيضًا على المسلم أن يقاطع جميع الكفار بترك التعامل معهم وبترك شراء منتجاتهم؛ سواء كانت نافعة كالسيارات والملابس وغيرها، أم ضارة كالدخان بنية العداء للكفار وإضعاف قوتهم وترك ترويج بضائعهم، ففي ذلك إضعاف لاقتصادهم مما يكون سببًا في ذلهم وإهانتهم. والله أعلم.

حكم عبارة: «البضاعة لا ترد ولا تستبدل»

سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: ما حكم الشرع في كتابة عبارة "البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل" التي يكتبها بعض أصحاب المحال التجارية على الفواتير الصادرة عنهم؟وهل هذا جائز شرعًا؟ وما هي نصيحة سماحتكم حول هذا الموضوع؟

الجواب: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت: بأن بيع السلعة

بشرط ألا ترد ولا تستبدل لا يجوز؛ لأنه شرط غير صحيح لما فيه من الضرر والتعمية، ولأن مقصود البائع بهذا الشرط إلزام المشتري بالبضاعة ولو كانت معيبة، واشتراطه هذا لا يبرئه من العيوب الموجودة في السلعة؛ لأنها إذا كانت معيبة فله استبدالها ببضاعة غير معيبة، أو أخذ المشتري أرش العيب.

وأن كامل الثمن مقابل السلعة صحيحة، وأخذ البائع الثمن مع وجود عيب آخذ بغير حق.

ولأن الشرع أقام الشرط العرفي كاللفظي؛ وذلك للسلامة من العيب حتى يسوغ له الرد بوجود العيب، تنزيلاً لاشتراط سلامة المبيع عرفًا منزلة اشتراطها لفظًا، وبالله التوفيق.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم العمل في البنوك الربوية

سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: ما حكم الإسلام في العمل بالبنوك التي تتعامل بالربا، وهل يجوز العمل فيها؟

الجواب: الربا حرام بالكتاب والسنة والإجماع، وهو مما علمت حرمته بالضرورة من دين الإسلام، والعمل بالبنوك التي تتعامل بالربا حرام؛ لما فيه من التعاون على الإثم والعدوان، وقد قال الله – تعالى –: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ (المائدة: ٢)، وقد لعن الرسول ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال «هُمْ سَوَاء».

وتقرير الحكومة له أو ترخيصها بفتح البنوك وإنشائها أو السكوت عن ذلك لا يبيح للمسلم التعامل بالربا، ولا يبيح له العمل فيها؛ لأنها

ليس إليها سلطة التشريع، إنما التشريع إلى الله وحده في كتابه العزيز، أو وحيه إلى رسوله ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم التأمين التجاري وخصوصًا على السيارة

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - يرحمه الله - : ما حكم الشرع في التأمين التجاري، وخاصة التأمين على الحياة؟

الجواب: حكم التأمين التجاري أنه لا يجوز شرعًا؛ ودليله قوله - تعالى -: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ (البقرة: ١٨٨).

حيث إن الشركة تأكل أموال هؤلاء المؤمنين بغير حق؛ فإن أحدهم يدفع شهريًا مبلغًا من المال، قد يبلغ مجموعه عشرات الآلاف، ولا يحتاج إلى إصلاح طوال السنوات، وأيضًا فإن بعضهم قد يدفع مالاً قليلاً، فيحصل حادث يكلف الشركة أضعاف ما دفع لها؛ فيأكل مال الشركة بغير حق.

وأيضًا فإن الكثير من الذين دفعوا التأمين للشركة يتهوَّرُن، ويركبون الأخطار، ويتعرضون للحوادث، ويسرعون ويقولون: إن الشركة قوية. وقد تدفع ما يحصل من الحوادث؛ وفي ذلك ضرر على المواطنين بكثرة الحوادث والوفيات، والله أعلم.

حكم الاشتراك في المسابقات العلمية

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - يرحمه الله - : ما الحكم في

الاشتراك في مسابقات علمية، أو معلومات عامة، وفي حالة الاشتراك قيمة الجائزة ١٠٠٠٠ ريال؟

الجواب: يجوز؛ إذا كان ذلك في حل مسائل علمية تتعلق بالتوحيد، أو الفقه أو التفسير، وليس فيها دعاية إلى المحال، أو إضاعة الوقت، ولا بأس بأخذ الجائزة في الحال.

والله أعلم.

حكم المراهنة

سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: هل المراهنة تعتبر قانونية؟

الجواب: المراهنة في حكم القمار، ولا يجوز استعمالها إلا إذا كانت فيما أباحه الشرع المطهر، وذلك في المسابقة بالإبل والخيل والرمي؛ لقول النبي ﷺ: «لا سَبَقَ إلا في نَصْلٍ أو خُفَّ أو حَافِز» رواه أبو داود.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

تزييف الشهادات من أجل الوظائف

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - : إذا كان إنسان يرغب العمل بوظيفة وهو يستطيع القيام بعملها والنجاح في المسابقة، ولكن ليس لديه شهادة تخوله الدخول فيها، فهل يجوز له تزييف شهادة الدخول في المسابقة؟ وإذا نجح فهل يجوز له الراتب أم لا؟

الجواب: الذي يظهر لي من الشرع المطهر وأهدافه السامية عدم جواز مثل هذا العمل؛ لأنه توصل إلى الوظائف من طريق الكذب

والتلبيس. وذلك من المحرمات المنكرة، ومما يفتح أبوابًا من الشر وطرقًا من التلبيس. ولا شك أن الواجب على من يسند إليهم أمر التوظيف أن يتحروا الأكْفاء والأمناء حسب الإمكان.

تولية الكافر رئيسًا للعمال المسلمين خلل في العقيدة

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - يرحمه الله - : ما حكم هذا الكفيل الذي وضع على العمالة المسلمة رئيسًا كافرًا؟ مع العلم أن في المسلمين كفاءة إدارية ناجحة؟

الجواب: لا يجوز رفع مقام الكفار، ولا يجعل أحدهم رئيسًا على العمال المسلمين ما دام موجودًا بين المسلمين من يصلح للرئاسة، ولو كان الكافر أحذق وأعرف بالحرفة أو الهندسة، فالمسلم أولى منه؛ بل يحرم تولية الكافر على المسلمين، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (النساء: ١٤١). ولا شك أن الكافر متى كان رئيسًا فإنه يفرض نفسه ويتسلط على المؤمنين ويحرص على إهانتهم وتحقيرهم والحط من شأنهم، ويرفع فوقهم الكفار ويقربهم ويوليهم الولايات المهمة، ومتى أسلم أحد الكفار تسلط علية وأذله وأبعده، أو حرص على حرمانه أو فصله مما يكون حائلاً عن اعتناقه الإسلام.

هذا، مع أنه لا حاجة إلى تولية الكافر، بل في أفراد المسلمين من هو خير منه؛ بل اختيار العمالة الكافرة وتفضيلهم على المؤمنين قدح في العدالة ونقص في الدين.

فعلى المسلمين أن يحترموا إخوانهم ويقربوهم، ويحذروا من

أعدائهم الكافرين ويبعدوهم؛ لما عُرف عنهم من البغض والعداء للإسلام وأهله.

حكم مهنة الحلاقة

سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: ما حكم الذي يحلق اللحى وشعر الرأس؟ وما حكم الحلاق الذي يحلق اللحى؟

الجواب: حلق اللحية حرام، واتخاذه مهنة حرام؛ لأنه تعاون على الإثم والعدوان الذي نهى - سبحانه وتعالى - عنه بقوله: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ (المائدة: ٢).

وأما حلق شعر الرأس فمشروع، ولا إثم على من حلق رأس غيره أو اتخذ حلقه حرفة يتكسب منها. وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

حكم من يكثر من الحلف بالله

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - يرحمه الله - : حكم من يكثر من الحلف بالله وبصيغ كثيرة مثل: والله الذي لا إله إلا هو، وغيرها من الصيغ .. فهل هذا الإكثار منهي عنه من باب قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٤).

الجواب: لا شك أن كثرة الحلف تؤدي إلى التهاون بقدر الرب - تعالى - وبأسمائه وصفاته؛ فإن الحالف بالله معظم له على ذلك الأمر، فمتى كان كاذبًا فإنه تنقص أسماء الله - تعالى - ولم يحترمها، وذلك ينافي كمال التوحيد. وقد قال النبي ﷺ: «من حَلَفَ بالله فليصدق، ومن حُلِفَ له بالله فليَرض» رواه ابن ماجه، وقال أيضًا: «ولا تحلفوا بالله إلا

وأنتم صادقون» رواه أبو داود.

وورد الوعيد في كثرة الحلف؛ كقوله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: قال أبو ذر؛ خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» رواه مسلم، وغير ذلك من الأحاديث التي ذكر بعضها في "كتاب التوحيد" وشرحه؛ "فتح المجيد"، ولا شك أن الآية المذكورة في السؤال تدل على احترام أسماء الله – تعالى –؛ أي: لا تجعلوا الله – تعالى – حلفًا لأيمانكم تحلفون بها دائمًا دون تثبيت، والله أعلم.

حكم الامتناع عن الشهادة سترًا على المسلمين

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين – يرحمه الله – : يمتنع البعض عن الشهادة في القضايا التي دون الحدود، بحجة أن الحدود تدرأ الشبهات، وأن هذه أولى بالدرء، وبغيته الستر على المسلمين.. فيرد عليه آخرون بأن هذا الامتناع من باب كتم الشهادة المنهي عنه، أرجو إيضاح الحق في هذه المسألة.

الجواب: إذا دعي الرجل لأداء الشهادة التي فيها حق لآدمي وبأدائها يثبت هذا الحق، وبكتمانها يضيع – وجب عليه الأداء والصبر على ذلك، أي احتاج حضوره إلى نفقة فعلى المشهود له تحملها، وإلا فلا يجوز له الامتناع؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، أي لا يمتنعون من أدائها أو من تحملها؛ لما في ذلك من حفظ الحقوق ويحرم كتمانها؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَـٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾ (البقرة: ٢٨٣)، أي: قد تحمل إثمًا وذنبًا يستحق عليهما العقوبة.

فأما الحدود: فإنما تدرأ بالشبهات؛ إذا كان هناك شك في الشهادة خطأ أو غلط في الحق الذي يوجب الحد: مثل من سرق من بيت المال وادعى أن له حقًا فيه، أو سرق من مال يدعي أن صاحبه قد اغتصبه منه ونحو ذلك. فأما إذا رأى من يزني ولا شبهة له ولا عذر له وتحتمت الشهادة فلا يكتم الشهادة، والله أعلم.

حكم تمثيل الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين -

سئلت اللجنة الدائمة في السعودية: هل يجوز تمثيل الصحابة؟ لأننا نقدم تمثيليات وقد أوقفنا إحداها رغبة في معرفة الحكم.

الجواب: تمثيل الصحابة أو أحد منهم ممنوع؛ لما فيه من الامتهان لهم والاستخفاف بهم وتعريضهم للنيل منهم، وإن ظن فيه مصلحة فما يؤدي إليه من المفاسد أرجح، وما كانت مفسدته أرجح فهو ممنوع. وقد صدر قرار من مجلس هيئة كبار العلماء في منع ذلك.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

جواز العمل في المهن المباحة ولو كرهها الناس

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - : يعتقد بعض الناس أن هناك حرفًا غير شريفة ويوبخون من يعمل فيها؛ كالطباخة والحلاقة وصناعة الأحذية والعمل في النظافة وغيرها.. فهل هناك دليل شرعي يثبت صحة هذا الاعتقاد؟ وهل مثل هذه الحرف ترفضها العادات والطبائع العربية؟ أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

الجواب: لا نعلم حرجًا في هذه الحرف وأشباهها من الحرف المباحة إذا اتقى صاحبها ربه ونصح ولم يغش معاملته؛ لعموم الأدلة

الشرعية في ذلك، مثل قوله ﷺ لما سئل: أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» رواه البراز وصححه الحاكم؛ لأن الناس في حاجة إلى هذه الحرف وأشباهها، فتعطيلها والتنزه عنها يضر المسلمين ويحوجهم إلى أن يقوم بها أعداؤهم.

وعلى من يعمل في النظافة أن يجتهد في سلامة بدنه وثيابه من النجاسة والعناية بتطهير ما أصابه منها. والله ولي التوفيق.

حكم النكت في الإسلام

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - : ما حكم (النكت) في ديننا الإسلامي؟ وهل هل من لهو الحديث؟ علمًا بأنها ليست استهزاء بالدين. أفتونا مأجورين.

الجواب: التفكه بالكلام والتنكيت إذا كان بحق وصدق فلا بأس به، ولاسيما مع عدم الإكثار من ذلك، وقد كان النبي ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقًا ﷺ، أما ما كان بالكذب فلا يجوز؛ لقول النبي ﷺ: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له» رواه الترمذي.

والله ولي التوفيق.

الألعاب السحرية في المهرجانات الصيفية

سُئِلَ فضيلة الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في السعودية هذا السؤال: يحدُث في بعض البلاد أن يقوم شخص في جمع من الناس يعمل استعراضات مثيرة؛ كأن يُدخل سيفًا أو سكينًا في بطنه دون أن يتأثر، وغير ذلك من الحركات التي لا تُصدَّق في حياة الناس العاديَّة؛ فما حكم الشَّرع في مثل هذه الأعمال؟

فأجاب: هذا مُشعوذ وكذَّاب، وعمله هذا من السِّحر التخييلي؛ فهو من جنس ما ذكره الله عن سحرة فرعون في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ (طه: ٦٦)، وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ (الأعراف: ١١٦).

وهؤلاء يستعملون ما يسمَّى بالقمرَة، وهي التخييل للناس خلاف الحقيقة، أو يعملون شيئًا من الحيل الخفيَّة التي تظهر للناس كأنها حقيقة، وهي كذب؛ بأن يُظهِرَ للناس أنه يطعنُ نفسه، أو أنه يقتلُ شخصًا، ثم يردُّهُ كما كان، وفي واقع الأمر لم يحصل شيء من ذلك، أو يُظهر للناس أنه يدخل النار، ولا تضرُّهُ، وهو لم يدخُلها، وإنما عمل حيلةً خفيَّةً ظنَّها الناس حقيقة.

ولا يجوز السَّماح لهؤلاء بمزاولة هذا الباطل والتَّدجيل على المسلمين بحيلهم الباطلة؛ لأن هذا يؤثِّر على العوامِّ.

وكان عند بعض الأمراء من بني أمية رجل يلعب بمثل هذا، فذبح إنسانًا، وأبان رأسه، ثم ردَّه كما كان، فعجب الحاضرون، فجاء جُندَبُ الخير الأزديُّ - رضي الله عنه - ، فقتله، وقال: (إن كان صادقًا؛ فليُحيي نفسه).

ولا يجوز للمسلم أن يحضر هذا الدَّجل والشَّعوذة، أو يصدِّق بها، بل يجب إنكار ذلك، ويجب على ولاة المسلمين منعه والتنكيل بمن يفعَلُه، ولو سمِّي لعبًا وفنًا!! فالأسماء لا تغيِّرُ الحقائق، ولا تُبيحُ الحرام، ومثله الذي يُظهر للناس أنه يجذُبُ السيَّارة بشعره، أو ينام تحت كفرات السيارة وهي تمشي، أو غير ذلك من أنواع التديل والتَّخييل والسِّحر.

التصوير الفوتوغرافي

سُئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - يرحمه الله -: عن حكم التصوير؟

فأجاب بأن: التصوير بالآلة وهى (الكاميرا) التي تنطبع الصورة بواسطتها من غير أن يكون للمصور فيها أثر بتخطيط الصورة وملامحها، فهذه موضع خلاف بين المتأخرين، فمنهم من منعها، ومنهم من أجازها، فمن نظر على لفظ الحديث منع؛ لأن التقاط الصورة بالآلة داخل في التصوير، ولولا عمل الإنسان بالآلة بالتحريك والترتيب وتحميض الصورة لم تُلتَقط الصورة، ومن نظر إلى المعنى والعلة أجازها؛ لأن العلة هي مضاهاة خلق الله، والتقاط الصورة بالآلة ليس مضاهاة لخلق الله، بل هو نقل للصورة التي خلقها الله - تعالى - نفسها فهو ناقل لخلق الله لا مضاهٍ له، قالوا: ويوضح ذلك أنه لو قلد شخص كتابة شخص لكانت كتابة الثاني غير كتابة الأول، بل هي مشابهة لها ولو نقل كتابته بالصورة الفوتوغرافية لكانت الصورة هي كتابة الأول وان كان عمل نقلها من الثاني، فهكذا نقل الصورة بالآلة الفوتغرافية (الكاميرا) الصورة فيه هي تصوير الله نقل بواسطة آلة التصوير.

والاحتياط الامتناع من ذلك؛ لأنه من المتشابهات، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، لكن لو احتاج إلى ذلك لأغراض معينة كإثبات الشخصية فلا بأس به؛ لأن الحاجة ترفع الشبهة لأن المفسدة لم تتحقق في المشتبه فكانت الحاجة رافعة لها.

حكم الرسم

سُئل فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - : عن حكم الرسم؟

فأجاب بأن؛ الرسم له معنيان: أحدهما: رسم الصور ذوات الأرواح، وهذا جاءت السنة بتحريمه، فلا يجوز الرسم الذي هو رسم ذوات الأرواح؛ لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «كل مصور في النار» رواه مسلم، وقوله ﷺ: «أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون الذي يضاهون بخلق الله»، ولقوله ﷺ: «إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم» رواه مسلم، ولأنه ﷺ لعن آكل الربا وموكله، ولعن المصور، فدل ذلك على تحريم التصوير، وفسر العلماء ذلك بأنه تصوير ذوات الأرواح؛ من الدواب والإنسان والطيور.

أما رسم ما لا روح فيه - وهو المعنى الثاني - فهذا لا حرج فيه، كرسم الجبل والشجر والطائرة والسيارة وأشباه ذلك، لا حرج فيه عند أهل العلم، ويستثنى من الرسم المحرم ما تدعو الضرورة إليه، كرسم صور المجرمين حتى يعرفوا وحتى يمسكوا، أو الصورة في حفيظة النفوس التي لا بد منها ولا يستطيع الحصول عليها إلا بذلك؛ مما تدعو الضرورة من سوى ذلك، فإن رأى ولي الأمر أن هذا الشيء مما تدعو الضرورة إلى تصويره لخطورته ولقصد سلامة المسلمين من شره حتى يعرف أو لأسباب أخرى فلا بأس، قال الله - عز وجل - : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ (الأنعام: ١١٩).

حكم سب الصحابة - رضوان الله عليهم -

لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسب أو يلعن أحدًا منهم؛ لقول النبي ﷺ فيما رواه البخاري ومسلم: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مُد أحدهم ولا نصيفه». وثبت عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : أنه قال: (لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ، فلمقام أحدهم ساعة - يعني مع رسول الله ﷺ - خير من عمل أحدكم أربعين سنة)، وفي رواية وكيع: (خير من عمل أحدكم عمره).

فمن لعن أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ - رضي الله عنهم جميعًا - فإنه يستحق العقوبة البليغة باتفاق المسلمين، وتنازعوا هل يعاقب بالقتل أو ما دون القتل.

حكم السفر لبلاد الكفار للسياحة

سُئل الشيخ: محمد بن صالح العثيمين - يرحمه الله - عن حكم السفر إلى بلاد الكفار؟ وحكم السفر للسياحة؟

فأجاب بأن: السفر إلى بلاد الكفار لا يجوز إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات.

الثاني: أن يكون عنده دين يمنعه من الشهوات.

الثالث: أن يكون محتاجًا إلى ذلك.

فإن لم تتم هذه الشروط، فإنه لا يجوز السفر إلى بلاد الكفار؛ لما في ذلك من الفتنة أو خوف الفتنة، وفيه إضاعة المال؛ لأن الإنسان ينفق

أموالاً كثيرة في هذه الأسفار.

أما إذا دعت الحاجة إلى ذلك لعلاج أو تلقي علم لا يوجد في بلده، وكان عنده علم ودين على ما وصفنا فهذا لا بأس به.

وأما السفر للسياحة في بلاد الكفار، فهذا ليس بحاجة، وبإمكانه أن يذهب إلى بلاد إسلامية يحافظ أهلها على شعائر الإسلام، وبلادنا الآن - والحمد لله - أصبحت بلادًا سياحية في بعض المناطق، فبإمكانه أن يذهب إليها، ويقضي زمن إجازته فيها.

حكم لبس الصليب

س: سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية عن حكم لبس الصليب نفسه أو تعليق الصليب؛ فأجابت بالتالي:

الجواب: التفصيل في هذا الأمر وأمثاله هو الواجب، فإذا بيّن له حكم لبس الصليب، وأنه شعار النصارى، ودليل على أن لابسه راضٍ بانتسابه إليهم والرضا بما هم عليه، وأصر على ذلك حكم بكفره؛ لقوله - عز وجل - : ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ (المائدة)، والظلم إذا أطلق يراد به: الشرك الأكبر.

وفيه أيضًا إظهار لموافقة النصارى على ما زعموه من قتل عيسى - عليه الصلاة والسلام -، والله - سبحانه - قد نفى ذلك وأبطله في كتابه الكريم، حيث قال - عز وجل - : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ ﴾ (النساء: ١٥٧).

فوائد في فوائد



لكل شيء من حولنا فوائد، قد تكون كبيرة، وقد تكون أقل من ذلك.

إلا أن الغريب في الأمر هو أننا دائمًا أو غالبًا ما نبحث عن الفوائد في الأشياء التي نتوقع وجود الفوائد فيها، في حين أننا نهمل أو نتغافل عن أشياء بين أيدينا فيها من الفوائد الشيء الكبير.

لذا.. كان لنا في هذه الفقرة (فوائد): وقفات متعددة، عن أشياء

الألوكة
www.alukah.net

متنوعة، تحمل الكثير من الفوائد، والعديد من المنافع التي أودعها الخالق – سبحانه - لنا فيها، لكن جهلنا وكسلنا حرمنا من البحث عنها، والاستفادة منها.

وقبل البدء في قراءة المواضيع؛ أود التذكير بأن هذه الفِقرة ما هي إلا بذرة صغيرة في فضاء الكون الفسيح، فابحثن عن فوائد الأشياء، وانهلن من العلوم التي تساعدكن على اكتشاف الفوائد، وكنّ على يقين وإيمان بأن الله لم يخلق شيئًا عبثًا، بل لحكمة بالغة قد ندركها وقد لا ندركها.



فائدة لا تقدَّر بثمن

هل سبق أن فعلتِ شيئًا، ثم قلتِ لنفسكِ بعد ذلك: (كيف فعلتِ ذلك؟ لقد كان غباءً مني أن أفعل ذلك)، وفي المقابل، هل سبق أن فعلتِ شيئًا ثم قلتِ لنفسكِ: (لقد كان شيئًا رائعًا، كيف أنجزتِ مثل هذا العمل؟ أنا سعيدة لغاية).

ما الذي يحدد الاختلاف بين التصرف بطريقة سيئة، والتصرف بطريقة رائعة؟ نادرًا ما يعتمد ذلك على قدرتكِ فقط؛ لأن حالة عقلكِ أو جسمكِ في أية لحظة هي التي تحدد الطريقة التي تفكرين أو تشعرين أو تتصرفين بها أو تقومين من خلالها بأداء عمل ما، إذا عرفتِ السر وراء الوصول إلى أقوى حالاتكِ العقلية والعاطفية فتستطيعين بالفعل صنع المعجزات، في أثناء الحالة العقلية السليمة، تتدفق الأفكار والقدرات بطريقة لا تحتاج إلى أدنى مجهود.

ماذا يمكنكِ إنجازه إذا استطعتِ أن تعيشي وأنتِ في أفضل حالاتكِ النفسية يوميًا؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

لقد تعرضنا جميعًا لحالات من الغش، لقد تعلمنا أنه في يوم ما سوف نشعر بالسعادة في النهاية، وذلك عندما تتحقق كل الأماني، عندما نجد الشريك المثالي.. عندما نكسب من المال ما يكفينا.. عندما نشعر بالعافية في أبداننا.. عندما نكون أمهات.. عندما نتقاعد عن العمل في النهاية.

والحقيقة، هي أن ما تحصلين عليه لن يجعلكِ تشعرين بأنكِ بخير. ومع كل ذلك، لماذا تريدين أيًا من هذه الأشياء؟ أليس السبب في هذا هو أنكِ تؤمنين أن الشريك المثالي، أو الأطفال أو المال... إلخ سوف يجعلكِ تشعرين أنك أفضل؟ ولكن بعد أن نحصل في النهاية على تلك الأشياء نعود لنبحث عنها، ما الذي سيجعلنا نشعر بأننا بخير؟ إننا نفعل ذلك مع أنفسنا.. لماذا ننتظر؟ افعل ذلك الآن!

فائدة لا تقدَّر بثمن

هل تعرفين كيف تشعر نفسكِ بالسعادة؟ إذا أردتِ أن تشعري بالسعادة التامة الآن، هل تستطيعين؟ بالتأكيد! فقط عليكِ تغيير اهتمامكِ وتركيزكِ.

هل تذكرين لحظة معينة شعرتِ فيها بأنكِ أفضل إنسانة في العالم؟ تصوري هذه اللحظة بتفاصيلها شديدة الوضوح والقوة.. استمعي إلى الأصوات من حولكِ، استشعري دقات قلبكِ وهي تتسارع، تنفسي بالطريقة نفسها التي كنتِ تتنفسين بها في تلك اللحظة، ولتعلُ وجهكِ التعبيرات نفسها، دعي جسمكِ يتحرك كما كنتِ تفعلين وقتها تمامًا، هل تشعرين حتى ولو بقدر ضئيل من تلك السعادة مرة أخرى؟ هل من الممكن أن تشعري بالشعور نفسه في أي وقت تريدينه؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

دائمًا ما نحلم.. ونريد جميعًا أن نؤمن بأن لدينا موهبة غير عادية، وأننا نستطيع أن نحدث فارقًا في هذا العالم، وأننا نستطيع أن

نؤثر في الآخرين بطريقتنا الخاصة، وأن نجعل من العالم مكانًا أفضل.

ما هي بعض طموحاتكِ؟ قد تكون بعض الأحلام التي نسيتِها، أو بدأتِ في التخلي عنها.. إذا كانت مثل الرؤية لا تزال حية بداخلكِ اليوم، فكيف ستبدو حياتكِ؟

والآن، استرخي دقيقة؛ لتحلمي وتفكري فيما تريدينه بالفعل لحياتكِ.

فائدة لا تقدَّر بثمن

إن ما يؤخذ بعين الاعتبار هو ما نفعله بصفة دائمة، لا ما نفعله بين الفينة والأخرى، ما مصدر الأفعال كافة؟ وما الذي يحدد في النهاية من نحن، وما هي وجهتنا في الحياة؟ وتأتي الإجابة: قراراتنا هي التي تفعل ذلك، ومصيرنا يتحدد في اللحظات التي نتخذ فيها القرار.. إنني أومن بأن القرارات. وليست ظروف حياتنا. هي التي تحدد مصيرنا أكثر من أي شيء آخر.

فائدة لا تقدَّر بثمن

لقد خلقنا الله جميعًا وقد منحنًا مواهب فطرية تمكننا من تحقيق كل ما نحلم به، بل أكثر مما نحلم به، إن بوابات جسور الأنهار قد تفتح بقرار واحد، وهو ما قد يجلب لنا السعادة أو التعاسة، الرخاء أو الفقر، الصداقة أو الوحدة، الحياة المديدة أو الموت المبكر.

أنا أطالبكِ بأن تتخذي اليوم قرارًا يمكن أن يغير على الفور طبيعة

حياتك، أو يجعلها أفضل. أنجزي عملاً طالمًا أجّلته.. أتقني مجموعة جديدة من المهارات.. أكثري من احترامك للناس ومعاملتهم بمودة.. اتصلي ببعض من لم تتحدثي إليهم منذ سنوات، عليك أن تعرفي أن كل القرارات لها تبعات، ونتائج مترتبة عليها، حتى أن عدم اتخاذ قرارات على الإطلاق هو قرار في حد ذاته.

ما هي القرارات التي اتخذتها، أو فشلت في اتخاذها في الماضي والتي تؤثر بشدة في حياتك اليوم؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

لقد سمعنا جميعًا عن أناس تجاوزوا حدود ظروفهم كي يصبحوا أمثلة للطاقة الهائلة للروح الإنسانية.

بوسعنا جميعًا - أنا وأنت - أن نجعل حياتنا أحد الاكتشافات الأسطورية كذلك، وذلك من خلال الشجاعة، وإدراك أننا نستطيع دائمًا التحكم والسيطرة على المجريات، إلا أننا نستطيع دائمًا التحكم في استجابتنا لها، وكذلك الحال مع الأفعال التي نقوم بها نتيجة لذلك.

إذا كان هناك بعض الأشياء التي لا تشعرين تجاهها بالسعادة - في علاقاتك، في صحتك، في عملك - فاتخذي قرارًا الآن يتعلق بكيفية تغيير هذا الشيء على الفور.

فائدة لا تقدَّر بثمن

كلما ازداد عدد القرارات التي تتخذينها، أصبحت أفضل في ذلك المجال.. وكما تزداد العضلات قوة بالاستخدام، فكذلك الحال مع قدرتك

على اتخاذ القرارات.

اتخذي اليوم قرارين كنتِ تؤجلهما: أحدهما سهل، والآخر بعيد المنال، إلى حد ما اتخذي قرارًا بإنجازهما.. وعلى الفور، استمري في الطريق نحو إنجازهما باتخاذ الخطوة التالية غدًا. عندما تفعلين ذلك، سوف تقومين ببناء العضلة أو القوة التي من شأنها أن تغير مجرى حياتكِ تمامًا.

فائدة لا تقدَّر بثمن

يجب أن يكون دأبنا التعلم من أخطائنا بدلاً من التباكي على ذكراها، أو الشعور بأنه مقدر علينا أن نكرر الأخطاء نفسها في المستقبل. عندما تسقطين مؤقتًا على الأرض، فعليكِ أن تذكري أنه لا فشل في الحياة، بل مجرد نتائج، تأملي القول المأثور: إن النجاح نتيجة حسن التقدير، وحسن التقدير نتيجة التجربة، والتجربة غالبًا ما تكون نتيجة سوء تقديركِ للأمور!

ما الذي تعلمتِه من بعض أخطاء الماضي، وما الذي يمكنكِ أن تستخدميه في تحسين أوجه حياتكِ؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

ليس لزامًا أن يكون النجاح والفشل نتيجة لحدث بعينه، فربما ينتج الفشل من إهمال إجراء المكالمة الهاتفية.. قطع الميل الإضافي.. وبالطريقة نفسها يسير الفشل على هذا الدرب نفسه من القرارات

الصغيرة، وينبع النجاح من اتخاذ زمام المبادرة ومتابعتها.. والمثابرة عليها.

ما أيسر عمل يمكنكِ القيام به اليوم لتوفير قوة دافعة للنجاح في حياتكِ مستقبلاً؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

طالما أظهرت الدراسات باستمرار أن الناجحين يغلب عليهم اتخاذ القرارات بسرعة، ونادرًا ما يعيدون التفكير في أحد المواقف التي فكروا فيها جيدًا، وعلى النقيض من ذلك، فإن من يلازمهم الإخفاق عادة ما يأخذون القرارات ببطء، ويغيرون أفكارهم مرارًا؛ لذا فإنه بمجرد أن تتخذي أحد القرارات السليمة، التزمي به!

فائدة لا تقدَّر بثمن

هل حدث أن اشتريتِ جهازًا أو سيارة جديدة.. ثم بدأتِ لا تفارقين هذا الشيء في أي مكان؟.. لماذا لم تلاحظي هذا الأمر حتى الآن؟

والإجابة بكل بساطة، هي أن هناك جانبًا من مخكِ مسؤول عن التخلص من كل المعلومات فيما عدا الضروري منها لبقائكِ ونجاحكِ. إنكِ لا تلاحظين الكثير مما يمكن أن يساعدك على تحقيق أحلامكِ، وربما لا تستخدمينه بالمرة؛ لأنك ببساطة لم تحددي أهدافكِ بوضوح (أي أنكِ لم تدربي مخكِ على تمييز الأمور المهمة).

بمجرد أن تفعلي ذلك، فأنتِ تضغطين على زناد الجهاز المشغل

الشبكي المعقد لديكِ، حيث يصبح هذا الجزء من عقلكِ مثل المغناطيس الذي يجذب أية معلومات أو فرصًا يمكن أن تساعدكِ على تحقيق أهدافكِ بسرعة أكبر. إن تشغيل هذا المفتاح العصبي القوي يمكن أن يحول، أو يغير حياتكِ بالفعل في غضون أيام، وربما أسابيع.

فائدة لا تقدَّر بثمن

إن إحساسكِ بسعادتكِ وقدراتكِ الشخصية، يضع الأساس لكل الإنجازات الأخرى في حياتكِ.

١) اقضي خمس دقائق للتفكير في كل الأشياء الممكنة: ما الذي تحبين أن تتعلمينه؟ وما المهارات التي تريدين أن تتقنيها؟ ما الخصائص التي تحبين أن تنميها؟ من تحبين أن تصادقي؟ من تحبين أن تكوني؟

٢) أعطي كل هذه من أهدافكِ أجلاً محددًا (٦ أشهر، سنة، ٥ سنوات، ١٠ سنوات، ٢٠ سنة) للانتهاء منه وتحقيقه.

٣) حددي أهم أهدافكِ للعام المقبل.

٤) في خلال دقيقتين، اكتبي فقرة مختصرة تحددين السبب وراء التزامكِ الصارم بتحقيق هذا الهدف خلال العام المقبل.

فائدة لا تقدَّر بثمن

يستخدم كل الناجحين، سواء عن وعي، أم عن غير وعي الوصفة نفسها من أجل تحقيق النجاح، استخدمي هذه الخطوات الأربعة اليسيرة التالية لتحقيق ما ترغبينه:

وصفة النجاح الشاملة:

١) حددي ما تريدين.. (كوني دقيقة! فالوضوح قوة).

٢) اعملي على تحقيق ما تريدين.. (لأن الرغبة ليست كافية).

٣) لاحظي ما هو مفيد وما هو غير مفيد.. (فإنكِ لا ينبغي أن تستمري في تبديد طاقتكِ باستخدام وسيلة غير مجدية).

٤) غيّري طريقتكِ حتى تحققي ما تريدين.. (إن المرونة تمنحكِ القوة لخلق وسيلة جديدة، ونتيجة جديدة).

فائدة لا تقدَّر بثمن

في أثناء سعينا وراء تحقيق أهدافنا، فإننا غالبًا نضع نتائج بعيدة المنال.. هل تفكر نحلة العسل في كيفية تكاثر الزهور؟ كلا، إلا أنه في أثناء عملية البحث عن الرحيق الحلو، تحمل النحلة - دون وعي - حبوب اللقاح في أرجلها وتطير للزهرة التالية، حيث تضع بذور بستان ربيع الألوان.

وبالطريقة نفسها، فإن سعيكِ وراء الأهداف المهمة ربما ينتج منه فوائد غير منظورة للآخرين. ربما كان قرارك بالاتصال بصديقة قديمة مرة كل شهر الذي حقق كل هذه المكاسب التي لم تكوني تتوقعينها.

تُرى، أي الوسائل التي سوف يستفيد الآخرون من خلالها بجهودكِ اليوم؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

إن الغرض الحقيقي وراء أحد أهدافكِ هو مدى ما يضيفه إليكِ كإنسانة في أثناء سعيكِ وراء تحقيقه. إن ما يطرأ عليكِ كإنسانة من تغير هو المكافأة النهائية.

اقضي دقيقة الآن لكتابة فقرة مختصرة تصفين فيها خصائصكِ الشخصية، ومهاراتكِ، وقدراتكِ، وسلوكياتكِ، ثم المعتقدات التي تحتاجين إلى تطويرها لتحقيق جميع أهدافكِ.

فائدة لا تقدَّر بثمن

لا تؤجلي الفرح والسعادة؛ فإن وضع الأهداف يعني أنهم في يوم من الأيام - بالنسبة لأناس كثيرين - سوف يحققون بعض الأشياء العظيمة، وبعد أن يحققوا شيئًا عظيمًا فإنهم سيكونون أقدر على الاستمتاع بالحياة. وثمة فارق هائل بين تحقيق السعادة، وبين أن تدفعهم السعادة لتحقيق أهدافهم. حاولي بأقصى طاقتك الاستمتاع بكل يوم من حياتكِ، مستخلصة كل السعادة والفرح من كل لحظة قدر الإمكان، وبدلاً من أن تحددي قيمة حياتكِ اعتمادًا على تقدمكِ لتحقيق هدف معين، تذكري أن الاتجاه الذي تنطلقين نحوه يعد أكثر أهمية من النتائج المؤقتة.

ما وجهتكِ الحالية؟ هل تتجهين نحو أهدافكِ، أم بعيدًا عنها؟ هل أنتِ في حاجة إلى تصحيح المسار؟ أتستمتعين بحياتكِ بكل ما فيها؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فعليكِ أن تسعي لتغيير ذلك الواقع.

فائدة لا تقدَّر بثمن

كم مرة سمعتِ مثل هذه العبارة التي تدعو للرثاء: (هل هذا كل ما في الأمر؟)..لقد كان رواد الفضاء على متن سفينة الفضاء "أبولو"، الذين قضوا طيلة حياتهم - تقريبًا - في الإعداد للهبوط على سطح القمر، تملأهم الحيوية والنشاط في لحظة المجد التاريخية. ومع ذلك، أصبح بعضهم يشعر بالاكتئاب بشدة بعد عودتهم إلى الأرض، بعد كل هذا ماذا بقي لهم ليتطلعوا إليه؟ ما الذي يمكن أن يكون هدفًا أكبر من الهبوط على سطح القمر، واستكشاف الفضاء الخارجي؟ ربما تكون الإجابة هي أن مثل هذا الهدف هو استكشاف عالم مجهول ربما يكون له ذلك الحجم نفسه، إلا أنه لم يكتشف بعد: إنه الفضاء الداخلي للعقل أو القلب.

إننا جميعًا نحتاج إلى إحساس دائم بالنمو الإيماني، حيث إنه الزاد الذي تحيا عليه أرواحنا، وعندما تقتربين من إنجاز أهدافكِ التي تسعين لتحقيقها، احرصي على أن تؤسسي مستقبلاً جديدًا مهمًا لنفسكِ.

فائدة لا تقدَّر بثمن

ما الهدف النهائي؟ ربما يكون الهدف هو أن تساهمي في تحقيق شيء ذي قيمة، إن إيجاد طريقة لمساعدة الآخرين - أولئك الذي يعنيكِ أمرهم - يمكن أن تكون مصدرًا دائمًا للإلهام على مدى حياتنا. هناك دائمًا مكان في العالم لأولئك الذين لديهم الاستعداد للجود بوقتهم، وطاقاتهم، وأموالهم، وقدراتهم الإبداعية، والتزامهم بذلك.

ما العمل اليسير الذي ينم عن العطف، والذي بوسعكِ إظهاره لشخص آخر اليوم؟ قرري الآن، وافعليه واحرصي على تقدير الإحساس الذي ستشعرين به جراء ذلك.

فائدة لا تقدَّر بثمن

فكّري في أمر ممتع، كان هدفًا وتمكنتِ من تحقيقه. ربما تكونين قد واجهتِ العديد من العقبات في سعيكِ وراء تحقيقه، ومع ذلك، فإنه الآن جزء من حياتكِ، عندما تتبعين تحقيق أحلامكِ الجديدة وتواجهين عقبات، تذكري: أنكِ مررتِ بهذه الحالة من قبل وقد أحرزت النجاح!

في الواقع، إن الروح الإنسانية لا يمكن قهرها.. إن إرادة الفوز – أي إرادة النجاح، وتشكيل مستقبل حياتكِ، وتحقيق سيطرة تامة على مجريات حياتكِ – يمكن تسخيرها فقط عندما تحددين ما تريدين، وتكونين على ثقة من أنه ليس لأية تحديات، أو مشاكل، أو عقبات أن تمنعكِ من تحقيق ما تريدين، إن العقبات هي مجرد نداء لتقوية عزيمتكِ لتحقيق أهدافكِ المهمة.

فائدة لا تقدَّر بثمن

إن ما تربطين به سعادتكِ أو آلامكِ هو ما يشكل مصيركِ. لقد نشأ كل منا، على نظام فريد من السلوك، وتأقلمنا لإخراج أنفسنا من الألم إلى السعادة. ويلجأ البعض إلى فعل ذلك عن طريق تناول المخدرات أو التدخين، أو الإفراط في الطعام، أو الإساءة إلى الآخرين بالألفاظ

النابية، في حين يقوم آخرون بذلك عن طريق ممارسة التمرينات والحوار، والتعلم، ومساعدة الآخرين، أو إحداث فارق بطريقة ما.

ما هي أنماط تجنب الألم والبحث عن السعادة لديكِ؟ كيف صاغت هذه الأنماط حياتكِ وعملت على تشكليها حتى الآن؟ ضعي قائمة بهذه السبل. عندما تريدين أن تشعرين بالسعادة، هل: تشاهدين التلفاز؟ أم تراكِ تخلدين للنوم؟ ما الوسائل الإيجابية التي تستطيعين بها أن تتجنبي الألم، وتسلكي سبيل السعادة؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

إن خوف معظم الناس من الخسارة أعظم بكثير من رغبتهم في تحقيق المكاسب. إن معظم الأشخاص يعملون جاهدين؛ حتى يحتفظوا بما لديهم بدلاً من تحمل المخاطر الضرورية لتحقيق أحلامهم.

أيهما يثير حميتكِ: أن تمنع أحدهم من سرقة (١٠٠) ألف دولار قد كسبتها على مدار الأعوام الخمسة الماضية، أو استغلال الفرصة لكسب (١٠٠) ألف دولار خلال السنوات الخمس المقبلة؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

عندما نرى مظاهر السعادة على الآخرين، فإننا كثيرًا ما نفترض أنهم أكثر حظًا، وأن لديهم مواهب خاصة، في الواقع، لقد حققوا أقصى استفادة من إمكاناتهم البشرية بكل يسر؛ لأن الفشل في تحقيق كيانهم ومشاركة الآخرين مواهبهم قد يكون أقصى درجات الألم بالنسبة إليهم.

على سبيل المثال، إن حياة الإيثار التي قضتها الأم "تريزا" كانت تحركها وتوجهها العلاقة الواضحة التي ربطت من خلالها بين ألم الآخرين وآلامها؛ مما دفعها إلى مساعدة كل من يعاني في أي مكان من العالم. إن أقصى درجات السعادة لديها هي تخفيف آلامهم.. (ولكن، كما سوف نستعرض فيما بعد، فإن ليس هذا حقيقيًا دائمًا).

ما الذي يسبب لكِ أقصى درجات الألم، ويحقق لكِ أقصى السعادة، وكيف يسهم ذلك في تشكيل حياتكِ اليوم؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

إن المشاعر المتضاربة المشوشة تكمن وراء معظم أنماط سلوك تدمير الذات، وهي تقلل بالتأكيد من مستوى السعادة والنجاح الذي يمكن أن يحققه الإنسان في حياته.

على سبيل المثال، كثيرًا ما يقول الناس إنهم يحبون كسب المزيد من المال، وبالتأكيد فإن لديهم البراعة والذكاء لوضع خطة لتحقيق وإنجاز هذا المطلب، إلا أن ما يعوقهم عن تحقيق ذلك المشاعر المتضاربة أو الأفكار المختلطة. ربما يعتقدون أن جمع الثروة قد يمنحهم حرية، وأمانًا، وقدرة هائلة على مساعدة من يحبونهم. وفي الوقت نفسه، ربما يربطون بين الحصول على أموال "زائدة" والإسراف، والسطحية، والرغبة في السيطرة.

إذا وجدتِ نفسكِ تتخذين خطوتين للأمام وواحدة للخلف، فإن السبب في هذا يرجع بالتأكيد إلى أن لديكِ أفكارًا مختلطة: بمعنى أنك تربطين تحقيق هدفكِ بكل من الألم، والسعادة.

هل لديكِ أفكار مختلطة تؤثر في مجريات حياتكِ؟

فائدة لا تقدَّر بثمن

هل سبق أن شعرتِ بأنه على الرغم مما تفعلينه، فسوف تجنين الألم؟ عل سبيل المثال يشعر الناس أحيانًا بأنهم إذا حافظوا على إحدى العلاقات، فسوف يشعرون بالتعاسة، ولكن إذا تخلصوا من هذه العلاقة، فسيشعرون بالوحدة، بل سيشعرون بأنهم أكثر شقاءً؛ ونتيجة لذلك بهم لا يفعلون شيئًا.. وسيظلون يستشعرون الشقاء!

بدلاً من أن تشعري بأنكِ واقعة في شرك، وظّفي الألم ليكون أقوى حليف لكِ.. فكري فيما مررتِ به في الماضي، أو تمرين به في الحاضر.. استشعري الألم بتلك الدرجة من القوة العاطفية التي تمنحكِ الفاعلية والتأثير لتفعلي شيئًا في النهاية حيال هذا الألم. إننا نطلق على هذا الوصول للبداية الانفعالية، وبدلاً من الانتظار السلبي لمثل هذا الانفعال الحتمي، فإنه يحب أن يصدر عنك مثل هذا الإحساس عن وعي ونشاط؛ لتعيشي حياة أفضل، وذلك بدءًا من اليوم.

فوائد السفر

أشار إليها الشافعي فيما روي عنه:

تغرب عن الأوطان تكتسب العلى

وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم، واكتساب معيشة

وعلم، وآداب، وصحبة ماجد

الأولى: انفراج هم: إن الله أجرى العادة أن الملازم لمكان واحد وطعام واحد يسأم منه، ولاسيما إذا كان فيهم كثير، فانتقلي عن تلك الحالة أو تشاغلي عن غيرها، تصرف عنك الهم على التدريج.

الثانية: اكتساب المعيشة: فإنها لا تكون إلا بالتحرك، وقد قالت العرب: البركات مع الحركات.

الثالثة: حصول العلم والأدب: فقد كان السلف يرحلون في طلب الحديث، فقد رحل جابر بن عبدالله في طلب حديث واحد.

الرابعة: وهي الآداب: وذلك لما يروى من الأدباء ولقاء العلماء العقلاء الذين لا يريدون قطره، فيكتسب من أخلاقهم ويتحلى بفوائدهم، كما قيل:

إذا أعجبتك خلال امرئ

فكنه، يكن فيك ما تعجب

فليس المجد والمكرمات

إذا رمتها حاجب يحجب

الخامسة: صحبة الأمجاد: فإن صحبة الأمجاد ترفع المنقوص، وترقيته إلى رتبة أهل الخصوص، وتدخله في زمرتهم.

الألوكة
www.alukah.net

فوائد الليمون وعصيره

١) إضافة نقطتين من عصير الليمون على الفرشاة مع معجون الأسنان يجعل الأسنان ناصعة البياض.

٢) شرب أكواب من الليمون الدافئة يعالج نزلات البرد؛ لاحتواء الليمون على فيتامين (ج).

٣) تمرير نصف ليمونه على بشرة الوجه الدهنية بعد غسله بالماء الدافئ يعمل على انقباض المسام، ويقلل من الصفة الدهنية للبشرة.

٤) تدليك أظافر اليدين بعصير الليمون يخلصها من أي اصفرار ويمنع تقصفها بسهولة.

٥) إضافة ملعقة من عصير الليمون للأرز أثناء الطهي تجعله أكثر بياضًا.

٦) وضع قليل من عصير الليمون في الزيت المعد لقلي السمك يحد كثيرًا من رائحة السمك، كما أن إضافة الليمون عند شواء الطيور والأسماك يكسبها نكهة لذيذة.

٧) أيضًا يعتبر الليمون فعّالاً في إزالة الصدأ بإضافة الملح إليه في غسل الأقمشة والملابس، وثبت أن ميكروبي الكوليرا وحمى التيفود يهلكان في محلول يحتوي على (١٪) من عصير الليمون؛ لذا ينصح تعقيم مياه الشرب به عند انتشار الأوبئة، ومهم أيضًا لربة البيت أن تضع قليلاً منه عند السلق للقضاء على الميكروبات والمحافظة على الصحة.

أهمية وفوائد الإنصات الجيد

إن معرفة فائدة الأمر تزيد من قيمته، ورغبة في بيان أهمية ومكانة الإنصات في حياتنا العامة لا بد من الإشارة إلى بعض فوائد وآثار الإنصات الجيد على الفرد والمجتمع، والتي يمكن إجمالها من وجهة نظري في النقاط التالية:

١- أدب أدّبنا به الإسلام وحثّ عليه، وهو من الخصائص التي يتميز بها المسلم عن غيره من الناس، وهي محمدة أنشأ لها الغرب مدارس ووضع لها أسسًا ونظريات، وهو دليل على رجاحة العقل وحسن الخلق، ومن صفات القيادة الناجحة التي يجب على كل قائد ورئيس ومربٍ أن يتصف بها، وخصلة حميدة يحسن بالأمة أن تربي شبابها عليها، كما ينبغي استغلال الفرص المناسبة للتأكيد عليها، وهي في العلماء وأصحاب الرأي والنفوذ ورجال الفكر أكثر مما هي في الدهماء والعامة؛ لأنهم أصحاب الكلمة والقرار والتأثير.

٢- زيادة الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتي سينعكس أثرها الإيجابي على الجميع.

٣- يدفع الآخرين لاحترامكِ وتقديركِ؛ لما يرونه من حسن إنصاتكِ، وهذا ملاحظ في أن الناس يقدرون ويحترمون من ينصت لهم ويتفهم مشاعرهم، وينفرون من الثرثار ومن ليس لكلامه فائدة.

٤- تربية وقدوة للصغار حين يرون والديهم يحسنان الإنصات، فنحن نعلّم أبناءنا الإنصات الجيد بالقدوة الحسنة، ولا يكفي أن نأمر صغارنا وتلاميذنا بالإنصات ونحن لا ننصت لهم أو لغيرهم.

٥- تهيؤ النفوس لقبول الحق والرجوع عن الخطأ؛ لأنكِ إذا أعطيتِ المخطئ فرصة للحديث فإنه سوف يكتشف الخطأ غالبًا ويرجع إلى الصواب، كما أن للإنصات الجيد تأثيرًا على المخالفين والخصوم، فهو يطفئ نار الخصومة ويكسر حدة العداوة، أو هو على أقل تقدير يوقف تطور الشر واستطاع الشرر.

٦- يساعد الإنصات الجيد طلاب العلم على فهم الدروس والمحاضرات التي تلقى عليهم في مرافق التعليم المختلفة، وكم من الفوائد المهمة تضيع على بعض الطلبة بسبب عدم الإنصات.

٧- القضاء أو التخفيف من الآثار والخسائر المادية والمعنوية التي قد تنتج من ضعف الإنصات، والتي يمكن تجنبها بحسن الإنصات، وتعلم آدابه، وكم من المشاكل الاجتماعية والنزاعات الأسرية كان سوء الإنصات سببًا في حدوثها؟!!

٨- يساعد الإنصات الجيد صاحبه على اكتساب العديد من الآراء والمقترحات، والتي تزيد في خبرته وثقافته، وتساعد على ترتيب أفكارنا.

٩- يساهم الإنصات الجيد بين الزوجين في إيجاد حياة زوجية سعيدة، ولأهميته أفردت له صفحات عديدة في فصل الإنصات في الحياة العامة.

١٠- من آكد الشروط التي ينبغي أن يتحلى بها المتحاورون.

١١- يعد الإنصات الجيد من أجمل الهدايا التي تقدمها لجليسك، وهي لا تكلفكِ شيئًا، بل أنتِ الرابحة!!!

١٢- يساعد الإنصات الجيد موظفي الاستقبال على أداء عملهم

على أكمل وجه، وبالتالي نجاح العمل وكسب رضا الناس، ويساعد على كسب العملاء، بل أصبح الإنصات جزءًا مهمًا من المهارات الأساسية لفن البيع.

١٣- يساعد الإنصات الجيد على فهم المراد من المتحدث دون الحاجة إلى طلب إعادة القول، وهذا ملاحظ في بعض الناس يطلبون إعادة الكلام والسبب هو عدم الإنصات.

١٤- الإنصات الجيد للمتحدث هو تقدير واهتمام به ودليل على الاحترام.

١٥- المنصت لأحاديث الآخرين يجمع قدرًا كبيرًا من المعلومات والفوائد، ويستفيد من المواضيع المطروحة ويستوعبها، وبالتالي يمكنه مناقشتها وتحليلها، وبالتالي الاستفادة منها وتطبيقها.

١٦- يساعد الإنصات الجيد على عدم تكرار الحديث أو المعلومة، فلو جلس مجموعة في مجلس وتبادلوا موضوعًا علميًا أو أدبيًا، فإن المنصت الجيد إذا تحدث يتجنب التكرار ويأتي بكل جديد؛ مما يجعله محط إعجاب وتقدير الآخرين.

١٧- الإنصات بشكل جيد، عملية توفير للوقت؛ فالمستقبل لن يكون في حاجة إلى العودة للمتحدث مرة أخرى مستفسرًا؛ لأنه استطاع فهم الموضوع من المرة الأولى، ومن دون هذه المهارة يصبح من الصعب على المستشار الإداري - أو الطبيب النفساني أداء عمله.

١٨- يساعد الإنصات الجيد لكلمات وعبارات خالية من أخطاء على تلافي أخطاء النطق؛ ولذلك ينبغي على جميع المربين مراعاة الحديث باللغة العربية قدر الإمكان والبعد عن الأخطاء.

١٩- إنصاتكِ يدل على اهتمامكِ بالآخرين، وبالتالي ستجدين المعاملة نفسها.

٢٠- الإنصات يقوي شخصية المنصت، وقد يتساءل البعض كيف يكون ذلك؟ فأقول إن الإنصات يحتاج إلى ضبط النفس؛ لأن العقل البشري مزود بقدرات تمكنه من التعامل مع كمية أكبر من كمية الكلام التي يستعملها، وهو بالتالي يحتاج إلى تركيز الانتباه ومقاومة التشتت ومتابعة الحديث، "وهذا يساعد في بناء الشخصية، وهو كذلك يبني الشعور بقيمة الذات لدى المتكلم، ونحن نلاحظ أن كثيرًا من العاملين في مجال التسويق والعلاقات العامة يكون العامل والعنصر المهم في نجاحهم مع الزبائن والعمل حسن الإنصات".

٢١- الإنصات يساعد على علاج العديد من الأمراض النفسية والمشاكل الاجتماعية، ومما يدل على ذلك أن الناس يدفعون مبالغ كبيرة من الأموال لكي يستمع إليهم الآخرون، ولاسيما المعالجون والأطباء النفسيون.

الفوائد الـ٦ للتنفس العميق

يستخدم أكثر الناس أقل من ثلث قدرة رئتيه على التنفس، وهو بذلك يخسر الكثير من فوائد التنفس العميق، "رويدة خوجة" من مستشفى الملك فهد العام في جدة تلخص فوائد التنفس العميق في النقاط التالية:

١- ينقي الدم من سموم البروتين وحموضة الدم، ويحفز القلب على ضخ الدم بقوة، وبالتالي ينظف الأوعية الدموية من الشوائب.

٢- يساعد على زيادة عدد كريات الدم البيضاء المسؤولة عن المناعة في الجسم.

٣- يقلل من احتمال الإصابة بالسرطان، فهو يجدد خلايا الجسم ويطرد الخلايا الميتة عن طريق تنشيط سائل الجهاز اللمفاوي.

٤- يحرق الدهون المخزنة في الجسم، وبالتالي يقلل من تراكم الشحوم وتخزينها.

٥- له دور في تنشيط الذاكرة ويحفز على إفراز هرموني الأندروفين والسيتروتانين المهدئين للأعصاب والمسكنين للألم والتوتر.

٦- التخفيف من حدة الغضب والانفعال والصداع وارتفاع الضغط، والمساعدة على النوم الهادئ والمريح.



من عيون الشعر



الشعر ديوان العرب، به يحفظون تاريخهم، وبه ينشرون حكمهم. وقد كان وما زال للشعر دور كبير في العديد من الميادين المختلفة في الحياة؛ فها هي الملتقيات الشعرية، والندوات، والأمسيات ما زالت تعرض ولها جمهورها الكبير، سواءً من الشعراء أم محبي الشعر.. إلا أن فحول الشعر الأوائل كأمثال المتنبي وأبي تمام والبحتري وغيرهم يظل شعرهم كالنقش على الحجر لا يزول طعمه ونكهته، حتى مع مرور الأزمان وتبدل الأيام.

الألوكة
www.alukah.net

لذا.. حرصنا في هذه الفِقرة على إشباعها بأشعار فحول الشعراء الأوائل، وأضفنا إليها ما خرج من أفواه المتأخرين من درر.

وهنا.. أوصي المشرفات على الإذاعة بضرورة التنويع بين الأشعار المختلفة، وعدم الاقتصار على جانب دون آخر، وكذلك أود التنبيه إلى أهمية تشجيع صاحبات المواهب من الطالبات اللاتي يمتلكن موهبة شعرية؛ فهؤلاء ينبغي أن يقدمن أشعارهن عبر منبر مشرفات الأنشطة المدرسية؛ تشجيعًا لهن، ورفعًا لمعنوياتهن.

وفي الختام أقول: الشعر بحر لا ساحل له؛ فلنتزود منه جميعًا، ونستفد منه، ونستشهد به، ونخلص ذلك لله تعالى.



عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ناقلاً عن بعض العلماء:

يا باغي الإحسان يطلب ربه
ليفوز منه بغاية الآمال
انظر إلى هدي الصحابة والذي
كانوا عليه في الزمان الخالي
واسلك طريق القوم أين تيمموا
خذ يمنة ما الدرب ذات شمال
تالله ما اختاروا لأنفسهم سوى
سبل الهدى في القول والأفعال
درجوا على نهج الرسول وهديه
وبه اقتدوا في سائر الأحوال
نعم الرفيق لطالب يبغى الهدى
فمآله في الحشر خير مآل
القانتين المخبتين لربهم
الناطقين بأصدق الأقوال
التاركين لكل فعل سيىء
والعاملين بأحسن الأعمال

الألوكة
www.alukah.net

أهـــواؤهـــم تـبـع لـديـن نبيهم

وسـواهـم بالضد في ذي الحال

مـا شـابـهـم في دينـهـم نقص ولا

في قولهم شطح الجهول الغالي

عـمـلـوا بمـا علـمـوا ولم يتكلفوا

فلذاك ما شابوا الهدى بضلال

وسـواهـم بالضد في الأمـريـن قد

تركوا الهدى، ودعوا إلى الإضلال

فـهـم الأدلـــة لـلـحـيـارى مـن يسر

بـهـداهـم لم يخش مـن إضـلال

وهـــم الـنـجـوم هـدايـة وإضـــاءة

وعـلـو مـنـزلـةٍ، وبـعـد منـال

يمشون بين الناس هوناً نطقهم

بـالحـقِ لا بـجـلـهـةِ الجُـهَّـال

حلماً وعِلماً مع تقى وتواضع

ونصيحةٍ، مع رتبةِ الإفضالِ

وسواهم بالضِدِّ في الأمـريـنِ قَدْ

تَرَكُوا الهدى، ودعوا إلى الإضلالِ

فهم الأدلةُ للحيارى مَنْ يَسِرْ
بِهُداهم لم يخشْ مِنْ إضلالِ
وهُمُ النجومُ هِدايةً وإضاءةً
وعلو منزلةٍ، وبُعْدِ مَنالِ
يَمْشون بينَ الناسِ هَوْناً نُطْقُهم
بالحقِ لا بجهلةِ الجُهَّالِ
حِلماً وعِلماً مع لقى وتواضع
ونصيحةٍ، مع رتبةِ الإفضالِ
يُحْيُونَ ليلهم بطاعةِ رَبِّهم
بتلاوةٍ وتَضرعٍ وسُؤالِ
وعُيُونُهم تَجْري بفيضِ دُمُوعِهم
مثلَ انهمال الوابلِ الهطالِ
في الليلِ رهبانٌ، وعِنْدَ جِهَادهم
لعدوهم مِنْ أشجع الأبطالِ
وإذا بَدا عَلَمُ الرهانِ رَأَيتَهُم
يَتَسَابَقُونَ بصالحِ الأعمالِ
بوجوههم أثرُ السجودِ لربهم
وبها أشعةُ نُورِهِ المُتَلالي
ولقد أبانَ لكَ الكتابُ صِفَاتُهم
في سورةِ الفتحِ المبينِ العالي

وبـرابـعِ الـسُّـوَرِ الـطـوالِ صِفَاتُهم

قـــومٌ يُـحـبـهـم ذوو إدلالِ

وبـــراءة، والحشـر فيـها وصفهم

وبـهـل أتـــى، وبـســورة الأنـفـال

سأحمل روحي على راحتي

نظمها الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود – رحمه الله – :

ســأحـمـل روحـــي عـلـى راحـتـي

وألـقـي بـهـا في مـهـاوي الـردى

فـإمّـا حـيـاة تـسـرّ الـصـديـق

وإمّـــا ممـــاتٌ يـغـيـظ الـعـدى

ونـفـسُ الـشـريـف لـهـا غـايـتـان

ورود المـنـايـا ونـيـلُ المـنـى

ومـا العيشُ؟ لاعشتُ إن لم أكن

مخـوف الجـنـاب حـــرام الحمى

إذا قـلـتُ أصـغـى لي الـعـالمون

ودوّى مـقـالي بـين الـــورى

لـعـمـرك إنّي أرى مـصـرعـي

ولـكـن أغـــذّ إلـيـــه الخـطـى

أرى مصرعي دون حقّي السليب

ودون بلادي هو المبتغى

يلذّ لأذني سماع الصليل

ويبهجُ نفسي مسيل الدما

وجسمٌ تجدّل في الصحصحان

تناوشُهُ جارحاتُ الفلا

فمنه نصيبٌ لأسد السماء

ومنه نصيبٌ لأسد الشّرى

كسا دمه الأرض بالأرجوان

وأثقل بالعطر ريح الصّبا

وعفّر منه بهيّ الجبين

ولكن عُفاراً يزيد البها

وبان على شفتيه ابتسامٌ

معانيه هزءٌ بهذي الدّنا

ونام ليحلمَ حلم الخلود

ويهنأُ فيه بأحلى الرؤى

لعمرك هذا مماتُ الرجال

ومن رام موتاً شريفاً فذا

الألوكة
www.alukah.net

فكيف اصطباري لكيد الحقود

وكيف احتمالي لسوم الأذى

أخوفاً وعندي تهونُ الحياة

وذُلاّ وإنّي لربّ الإبا

بقلبي سأرمي وجوه العداة

فقلبي حديدٌ وناري لظى

وأحمي حياضي بحدّ الحسام

فيعلم قومي أنّي الفتى

كعب بن مالك الأنصاري

هو كعب بن مالك بن عمرو بن لقين الأنصاري السلمي الخزرجي. صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة واشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ، وفي رده على المشركين عندما رماهم بسهام الشعر التي كانت أشد عليهم من سهام الحرب. وقد قال:

قضينا من تهامة كل ريب

وخيبر ثم أجممنا السيوفا

نخيرها ولو نطقت لقالت

قواطعهن دوسا أو ثقيفاً

فلست لحاضن إن لم تروها

بساحة داركم منا ألوفا

ونـنـتـزع الـعـروش بـبـطـن وجٍ

وتـصـبـح دوركـــم مـنـكـم خـلـوفـا

ويـأتـيـكـم لـنـا ســرعـان خـيـل

يـغـادر خـلـفـه جـمـعـاً كـثـيـفـاً

إذا نـزلـوا بـسـاحـتـكـم سـمـعـتـم

لـهـا ممـا أنـــاخ بـهـا رجـيـفـا

بـأيـديـهـم قـواضـب مـرهـفـات

يـــزرن المـصـطـلـين بـهـا الحـتـوفـا

كـأمـثـال الـعـقـائـق أخـلـصـتـهـا

قـيـون الـهـنـد لم تـضـرب كـتـيـفـا

مَن مُبلِغُ الأَقوامَ أَنَّ مُحَمَّداً

العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، من مضر، أبو الهيثم. شاعر فارس، من سادات قومه. أمه الخنساء الشاعرة. أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة. وكان من المؤلفة قلوبهم.

مَـن مُـبـلِـغُ الأَقـــوامَ أَنَّ مُحَـمَّـداً

رَسـولَ الإِلَـهِ راشِـدٌ حَـيثُ يَمَّـما

دَعـا رَبَّـهُ وَاِستَنصَـرَ اللهَ وَحـدَهُ

فَأَصـبَحَ قَـد وَفـّى إِلَـيـهِ وَأَنـعَـما

الألوكة
www.alukah.net

سَرَينا وَواعَدنا قُدَيداً مُحَمَّداً

يَؤُمُّ بِنا أَمراً مِنَ اللهِ مُحكَما

تَمارَوا بِنا في الفَجرِ حَتّى تَبَيَّنوا

مَعَ الفَجرِ فِتياناً وَغاباً مُقَوَّما

عَلى الخَيلِ مَشدُوداً عَلَينا دُروعُنا

وَرَجلاً كَدُفّاعِ الأَتِيِّ عَرَمرَما

فَإِنَّ سَراةَ الحَيِّ إِن كُنتَ سائِلاً

سُلَيمٌ وَفيهِم مِنهُم مَن تَسَلَّما

وَجُندٌ مِنَ الأَنصارِ لا يَخذُلونَهُ

أَطاعوا فَما يَعصونَهُ ما تَكَلَّما

فَإِن تَكُ قَد أَمَّرتَ في القَومِ خالِداً

وَقَدَّمتَهُ فَإِنَّهُ قَد تَقَدَّما

بِجُندٍ هَداهُ اللهُ أَنتَ أَميرُهُ

تُصيبُ بِهِ في الحَقِّ مَن كانَ أَظلَما

حَلَفتُ يَميناً بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ

فَأَكمَلتُها أَلفاً مِنَ الخَيلِ مُلجَما

وَقالَ نَبِيُّ المُؤمِنينَ تَقَدَّموا

وَحُبَّ إِلَينا أَن نَكونَ المُقَدَّما

وَبِتنا بِنَهيِ المُستَديرِ وَلَم يَكُن

بِنا الخَوفُ إِلاّ رَغبَةً وَتَحَزُّما

أَطَعناكَ حَتّى أَسلَمَ الناسُ كُلُّهُم

وَحَتّى صَبَحنا الجَمعَ أَهلَ يَلَملَما

يَضِلُّ الحِصانُ الأَبلَقُ الوَردُ وَسطَهُ

وَلا يَطمَئِنُّ الشَيخُ حَتّى يُسَوَّما

سَمَونا لَهُم وِردَ القَطا زَفَّهُ ضُحىً

وَكُلٌّ نَراهُ عَن أَخيهِ قَد أَحجَما

لَدُن غُدوَةً حَتّى تَرَكنا عَشِيَّةً

حُنَيناً وَقَد سالَت مَدامِعُهُ دَما

إِذا شِئتَ مِن كُلٍّ رَأَيتَ طِمرَّةً

وَفارِسَها يِهوي وَرُمحاً مُحَطَّما

وَقَد أَحرَزَت مِنّا هَوازِنُ سَربَها

وَحُبَّ إِلَيها أَن نَخيبَ وَنُحرَما

أَصَبنا قُرَيشاً غَثَّها وَسَمينَها

وَأَنعَمَ حِفظاً بِالَهَمِ فَتَكَلَّما

فَما كانَ مِنها كانَ أَمراً شَهِدتُهُ

وَساعَدتُ فيهِ بِالَّذي كانَ أَحزَما

الألوكة
www.alukah.net

وَيَــومٍ إِلى موسى تَـلاقَت جِيادُنا

قَبائِلَ مِن نَصرٍ وَرَهـطِ ابنِ أَسلَما

فَـما أَدرَكَ الأَوتـــارَ إِلا سُيوفُنا

وَإِلا رِماحاً نَستَدِرُّ بِها الدِّما

أول جائزة خرجت من الرشيد

قيل أن أول جائزة خرجت لشاعر من الرشيد لما ولي الخلافة كانت جائزة إبراهيم الموصلي: فإنه قال يمدح الرشيد:

ألم تر أن الشمس كانت مريضة

فلما ولى هـارون أشـرق نورها

فألبسـت الدنيا جمالاً بوجهه

فهارون واليها ويحيى وزيرها

لقد علمت وما الإسراف من خلقي

حكى يحيى بن عروة بن أذنية قال: أتى أبى وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك، فنسبهم، فلما عرف أبي قال له: أنت القائل:

لقد عَلِمْتُ وما الإسْرافُ من خُلُقِي

أنَّ الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنّيني تطلّبه

ولو جلستُ أتاني لا يعنيني

لا خَـيْرَ في طَـمَـعٍ يُـدْني إلى طَبَعِ
وغُضَّـةُ مـن قَـوامِ العيشِ يكفيني
لا أركـبُ الأمـرَ تـزري بـي عواقبهُ
ولا يـعـابُ بـه عـرضـي ولا ديـني
كم من فقيرٍ غنيِّ النفسِ تعرفه
ومـن غنيٍّ فقير النفسِ مسكينِ
ومـن عَـدُوٍّ رمـاني لـو قَصَـدْتُ لهُ
لم آخذِ النِّصفَ منه حينَ يرميني
ومـن أخٍ لي طَـوَى كَشْحًا فقلتُ له
إنَّ انـطـواءَك عنِّي سوفَ يَطْويني
إنِّي لأنْـظُـرُ فيما كـانَ مـن أَرَبِـي
وأُكْـثِرُ الصَّمْتَ فيما لَيْسَ يعنيني
لا أبتغي وصلَ من يبغي مقاطعتي
ولا ألـيـن لمـن لا يـبـتـغي لـيـني
وإنَّ حَـظَّ امـرىءٍ غَـيري سَيَبْلُغُهُ
لا بـدَّ لابـدَّ أن يـخـتـاره دوني

فقال له ابن أذينة: نعم أنا قائلها. قال: أفلا قعدت في بيتك حتى يأتيك رزقك؟ وغفل عنه هشام فخرج من وقته فركب راحلته ومضى منصرفاً، ثم افتقده هشام فعرف خبره فأتبعه بجائزة وقال للرسول:

قل له: أردت أن تكذبنا وتصدق نفسك. فلحقه وقد نزل على ماء يتغذى عليه، فأبلغه رسالته ودفع إليه لجائزة. فقال: قل له: قد صدقني ربي وكذبك.

وقال يحيى بن عروة: وفرض له فريضتين. كنت أنا في إحداهما.

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته

ذكر أن ابن أبي محجن دخل على معاوية بن أبي سفيان، فقال: أليس أبوك الذي يقول: "إذا مت فادفني إلى أصل كرمة؟".

فقال: لو شئت لذكرت ما هو أحسن من هذا من شعره! قال: وما ذاك؟ قال قوله:

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته
وسائل الناس ما فعلى وما خلقى
أعطى السنان غداة الروع حصته
وعامل الرمح أرويه من العلق
وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض
وأحفظ السر فيه ضربة العنق
عف المطالب عما لست نائله
وإن ظلمت شديد الحق والحنق
قد أجود ومالي بذى قنع
وقد أكر وراء المحجم الفرق

والقوم أعلم أني من سراتهم

إذا سما بصر الرعديدة الشفق

قد يعسر المرء حينًا وهو ذو كرم

وقد يثوب سوام العاجز الحمق

سيكثر المال يومًا بعد قلته

ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

فقال معاوية: لئن أسأنا لك القول لنحسنن لك الصفد. ثم أجزل صلته.

تفت فؤادك الأيام فتا

للشاعر الأندلسي: أبو إسحاق الألبيري.

تفت فؤادك الأيام فتا

وتنحت جسمك الساعات نحتا

وتدعوك المنون دعاء صدق

ألا يا صاح أنت أريد أنتا

أراك تحب عرسًا ذات غدر

أبت طلاقها الأكياس بتا

تنام الدهر ويحك في غطيط

بها حتى إذا مت انتبهتا

فكم ذا أنت مخدوع وحتى
متى لا ترعوي عنها وحتى
أبا بكر دعوتك لو أجبتا
إلى ما فيه حظك إن عقلتا
إلى علم تكون به إماما
مطاعًا إن نهيت وإن أمرتا
وتجلو ما بعينك من عشاها
وتهديك السبيل إذا ضللتا
وتحمل منه في ناديك تاجًا
ويكسوك الجمال إذا اغتربتا
ينالك نفعه ما دمت حيا
ويبقى ذخره لك إن ذهبتا
هو الغضب المهند ليس ينبو
تصيب به مقاتل من ضربتا
وكنز لا تخاف عليه لصًا
خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الإنفاق منه
وينقص أن به كفا شددتا
فلو قد ذقت من حلواه طعمًا
لآثرت العلم التعلم واجتهدتا

شباب الجيل

شباب الجيل للإسلام عودوا
فأنتم روحه وبكم يسود
وأنتم سر نهضته قديمًا
وأنتم فجره الزاهي الجديد
نهوضا يابني قومي نهوضا
فقد عادت إلى الدنيا ثمود
شباب الحق والإسلام حق
ويعلو الحق إن صدق الجنود
عليكم بالعقيدة فهي درع
نصون به كرامتنا حديد
وصار عنا الفساد ولم ترعنا
دعاوى بات يدفعها يهود
رسول الله يارمز المعالي
ونورًا لا تضيق به الحدود
نصحت لنا وكنت بنا رحيمًا
وأنت القائد البطل النجيد
دعوتي إلى التحرر من أمور
يتوقف لها الأراذل والعبيد

الألوكة
www.alukah.net

شباب الجيل لي معكم حديث

عليه ينطوي القلب العميد

حذار حذار من كل اختلاف

به البغضاء والشحناء تعود

فصونوا وحدة الآمال فيكم

ولا تتفرقوا شيعًا تسود

ريم على القاع بين البان والعلم

ريم على القاع بين البان والعلم

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

رمى القضاء بعيني جؤذر أسدا

يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجم

لما رنا حدثتني النفس قائلة

يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي

جحدتها وكتمت السهم في كبدي

جرح الأحبة عندي غير ذي ألم

رزقت أسمح ما في الناس من خلق

إذا رزقت التماس العذر في الشيم

يا لائمي في هواه والهوى قدر

لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم

لقد أنلتك أذنًا غير واعية

ورب منتصت والقلب في صمم

يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبدًا

أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم

أفديك إلفًا ولا آلو الخيال فدى

أغراك بالبخل من أغراه بالكرم

سرى فصادف جرحًا داميًا فأسا

ورب فضل على العشاق للحلم

في حمى ومن حول الحرم

في حمى ومن حول الحرم

أمة تؤذي وشعب يهتضم

فزع القدس وضحت مكة

وبكت يثرب من فرط الألم

ومضى الظلم خليًا ناعمًا

يسحب البردين من نار ودم

يأخذ الأرواح ما يعصهما

معقل الحق إذا ما تعتصم

ويرى الناس إذا أعجبه

أن يبيدوا كأقاطيع البهم

بعثته شهوة وحشية
تتلظى مثل أجوافم الأطم
ما تبالي إن مضت ويلاتها
ما أصابت من شعوب وأمم
أهون الأشياء في شرعتها
أمة تمحى وشعب يلتهم
هي من روح الدهاقين الألى
نشروا النور وطاحوا بالظلم
أنقذوا العالم من أرزائه
وأذاقوه أفاويق النعم
وأزالوا ما حوت أرجاؤه
وإذا العيش سلام يغتنم
زينوها قصة ناعقة
زينت للناس مكروه الصمم
كشف التجريب عن سوآتها
ومضت عارية ما تحتشم
أفسدوا العالم مما عبثوا
بالدساتير القدامى والنظم

بكت من الفقر فاحمرت مدامعها

لقيتها ليتني ما كنت ألقاها

تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها

أثوابها رثة والرجل حافية

والدمع تذرفه في الخد عيناها

بكت من الفقر فاحمرت مدامعها

واصفر كالورس من جوع محياها

مات الذي كان يحميها ويسعدها

فالدهر من بعده بالفقر أشقاها

الموت أفجعها والفقر أوجعها

والهم أنحلها والغم أضناها

فمنظر الحزن مشهود بمنظرها

والبؤس مرآة مقرون بمرآها

كر الجديدين قد أبلى عباءتها

فانشق أسفلها وانشق أعلاها

ومزق الدهر ويل الدهر مئزرها

حتى بدا من شقوق الثوب جنباها

تمشي بأطمارها والبرد يلسعها

كأنه عقرب شالت زباناها

الألوكة
www.alukah.net

حتى غدا جسمها بالبرد مرتجفا

كالغصن في الريح واصطكت ثناياها

تمشي وتحمل باليسرى وليدتها

حملا على الصدر مدعوما بيمناها

قد قمطتها بأهدام ممزقة

في العين منشرها سمج ومطواها

ما أنس لا أنس أني كنت أسمعها

تشكو إلى ربها أوصاب دنياها

تقول يارب لا تترك بلا لبن

هذي الرضيعة وارحمني وإياها

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه

أمسى كلانا يخاف الغمض جفناه

لي فيك ياليل آهات أرددها

أواه لو أجدت المحزون أواه

لا تحسبني محبا يشتكي وصبا

أهون بما في سبيل الحب ألقاه

إني تذكرت والذكرى مؤرقة
مجدًا تليدًا بأيدينا أضعناه
ويح العروبة كان الكون مسرحها
فأصبحت تتوارى في زواياه
أنى اتجهت للإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصًا جناحاه
كم صرفتنا يد كنا نصرفها
وبات يحكمنا شعب ملكناه
هل تطلبون من المختار معجزة
يكفيه شعب من الأجداث أحياه
من وحد العرب حتى صار واترهم
إذا رأى ولد الموتور آخاه
وكيف ساس رعاة الشاة مملكة
ما ساسها قيصر من قبل أو شاه
ورحب الناس بالإسلام حين رأوا
أن الإخاء وأن العدل مغزاه
يا من رأى عمر تكسوه بردته
والزيت أدم له والكوخ مأواه
يهتز كسرى على كرسيه فرقاً
فكلما حاولوا تشويهها شاهوا

أنا العبدُ الذي كسب الذنوبا

أنـا الـعـبـدُ الـذي كـسـب الـذنـوبـا
وصـدتـه الأمـانـي أنْ يـتـوبـا
أنـا الـعـبـدُ الـذي أضـحـى حزينـا
عـلـى زلاتـه قـلـقـاً كـئـيـبـا
أنـا الـعـبـدُ الـذي سـطَّـرت عليه
صحائفٌ لم يخف فيها الرقيبا
أنـا الـعـبـدُ المسـئُ عصـيـتُ سـرًا
فـمـا لي الآن لا أبـدي النحيبا
أنـا الـعـبـدُ المـفـرِّطُ ضـاعَ عمري
فـلـم أرعَ الـشـبـيـبـةَ والمشـيـبـا
أنـا الـعـبـدُ الـغـريـقُ بـلـجّ بحرٍ
أصـيـحُ لـربمـا ألـقـى مُجيبا
أنـا الـعـبـدُ السـقـيمُ مـن الخطايا
وقـد أقـبـلـتُ ألـتـمـسُ الطبيبا
أنـا الـعـبـدُ المخـلـفُ عـن أنـاسٍ
حـووا مـن كـلِّ مـعـروفٍ نصيبا
أنـا الـعـبـدُ الشـريـدُ ظلمتُ نفسي
وقـدْ وافـيـتُ بـابَـكُـم مُـنـيـبـا

أنـا الـعـبـدُ الـفـقـيـرُ مـددتُ كفِّي

إلـيـكـم فـادفـعـوا عـنِّـي الخُـطـوبـا

أنـا الـغـدارُ كـمْ عـاهـدتُ عـهـداً

وكُـنـت عـلـى الـوفـاءِ بـه كـذوبـا

أنـا المـقـطـوعُ فـارحـمـنـي وصِـلـنـي

ويـسِّـر مـنـك لي فـرجـاً قـريـبـا

أنـا المـضـطـر أرجـو مـنـك عـفـواً

ومَـنْ يـرجـو رضـاكَ فـلـنْ يخيبا

فـيـا أسـفـي عـلـى عـمـرٍ تـقـضـى

ولم أكـسـبْ بـه إلا الـذنـوبـا

يـا حـزنـاهُ مـن حـشـري ونـشـري

بـيـومٍ يـجـعـلُ الـولـدانَ شِـيـبـا

تـفـطـرتُ الـسـمـاءُ بـه ومـارتْ

وأصـبـحـتِ الجـبـالُ بـه كـثـيـبـا

إذا مـا قـمـتُ حـيـرانـاً ظـمـيـئـاً

حـسـيـرَ الـطـرفِ عـريـانـاً سـلـيـبـا

ويـا خـجـلاهُ مـن قـبـحِ اكـتـسـابـي

إذا مـا أبـدتَ الـصـحـفُ الـعُـيـوبـا

وذلـةُ مـوقـفٍ وحـسـابُ عـدلٍ

أكـون بـه عـلـى نـفـسـي حـسـيـبـا

الألوكة
www.alukah.net

ويـــا حـــــذراهُ مـــن نـــارِ تـلـظَّـى

إذا زفـــرت وأقـلـقـتِ الـقـلـوبـا

فـيـا مـن مـد في كـسـبِ الخطايا

خـطـاه أمَـا آن الأوان لأنْ تتوبا

أرى الناس أحدوثة

أرى الـنـاســس أحـــدوثـــة

فـكـونـوا حـديـثـاً حـســنْ

كـــأن لم يـكـن مـــا أتـــى

ومـــا قـــد مـضـــى لم يـكـنْ

إذا وطـــــنٌ رابـــنـــي

فـــكـــل بـــــلادٍ وطـــن

بصائر

قال قس بن ساعدة الإيادي:

في الـــذاهـــبـــين الأولـــــين

مـــن الـــقـــرون لـــنـــا بـصـائـر

لمـــا رأيـــــت مـــــواردا

لـلـنـاس لـيـس لـهـا مـصـادر

ورأيـــــــت قـــومـــي نـحـوهـا

تمضـي الأكـابـر والأصـاغـر

لا يـرجـع المـاضـي إلـيـنـا

ولا مـن الـبـاقـين غـابـر

أيـقـنـت أني لا محـالـة

حـيـث صـار الـقـوم صـائـر

ودع غمار العلا

ودع غـمـار الـعـلا لـلـمـقـدمـين على

ركـوبـهـا واقـتـنـع مـنـهـن بـالـبـلـل

يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة

والـعـز عـنـد رسـيـم الأيـنـق الـذلـل

فـادراً بـهـا في نـحـور الـبـيـد جافلة

معارضات مثاني اللجم بالجدل

إن الـعـلا حـدثـتـني وهـي صـادقـة

فـيـمـا تـحـدث أن الـعـز في الـنـقـل

لـو أن في شـرف المـأوى بـلـوغ منى

لم تـبـرح الشمس يوماً دارة الحمل

أهـبـت بـالـحـظ لـو نـاديـت مستمعاً

والـحـظ عـنـي بـالـجـهـال في شـغـل

الألوكة
www.alukah.net

لعله إن بدا فضلي ونقصهم
لعينه نام عنهم أو تنبه لي
أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق لعيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والأيام مقبلة
فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالي بنفسي عرفاني بقينتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة السيف أن يزهى بجوهرة
وليس يعمل إلا في يدي بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني
حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
تقدمتني أناس كان شوطهم
وراء خطوي لو أمشي على مهل
هذاء جزاء امرئ أقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الأمل
فإن علاني من دوني فلا عجب
لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

أعـــدى عـــدوك مـــن وثـقـت بـه

فحاذر الناس وأصحبهم على دخل

فـإنمـا رجـل الـدنـيـا وواحـدهـا

مـن لا يـعـول في الـدنـيـا على رجل

وحـســن ظـنـك بـــالأيـــام مـعـجـزة

فـظـن شـراً وكـن مـنـهـا عـلـى وجـل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

وشـان صـدقـك عـنـد الـنـاس كـذبـهـم

وهـــل يـطـابـق مـعـوج بمـعـتـدل

إن كـــان يـنـجـح شـــيء في ثـبـاتـهـم

على العهود فسبق السيف للعذل

يـــا وراداً ســـؤر عـيـش كـلـه كـدر

أنفقت صفوف في أيامك الأول

فـيـم اقـتـحـامـك لـج الـبـحـر تـركـبـه

وأنـــت تـكـفـيـك مـنـه مـصـة الـوشـل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا

يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

الألوكة
www.alukah.net

ترجو البقاء بدار لاثبات بها

فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيراً على الإسرار مطلعاً

أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لأمر إن فطنت له

فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

دموع التوبة!

ما عدت أصلح للدنيا وللدين

وقد ذبحت بذنبي دون سكين

إبليس جهز جيشاً كي يحاربني

فعصت في جلة عمياء من طين

رباه ضاع حصاد العمر واحزني

وبيدري بات نهباً للورى دوني

ماذا أقول إذا أفردت في جدث

وضمني اللحد والأكفان تطويني

يا ضيعة العمر والأيام تخدعني

بضحكة وعذاب القبر يبكيني

وخيبة الأمل المرجو في عمل

إذا تضاءل أو خفت موازيني

أو كانت النفس في فقر تحيط بها

يوم القيامة أو في لجة الهون

يا رب ما مبدع الأكوان من عدم

أنت القدير على تجديد تكويني

امنح فؤادي نوراً لا تبدده

صبابة من هوى حسناء تغريني

وجد إلهي بالغفران يغمرني

فالشوق يحرقني والذنب يكويني

إليك أرفع قلباً نابضاً أسفاً

بتوبة لو زكت حقاً تواسيني

إن لم تمد يداً بالبرء تنقذني

مما أصاب فؤادي من يداويني؟

مما ألم بنفسي أو أحاط بها

وظلمة النفس والعصيان تغويني

رباه جودك جود ليس يعدله

جود، إلهي متى بالعفو تجزيني؟

الألوكة
www.alukah.net

مالي سوى الله بالرضوان يسعدني

ورحمةٍ منه في الجنات تؤويني

وجد إلهي بالنور الذي سعدت

به البرايا لعل النور يهديني

لبيك

أقبلت بين حجيج

جاؤوك براً وبحرا

في صدر كل ملب

قد أودع الله سرا

بالبيت طافوا وصلوا

وسعيهم كان ذكرا

رموا حصاهم وعادوا

ليتبعوا الرمي نحرا

والكل يرجو ثوابا

ويسأل الله أجرا

لبيك رب البرايا

في الكون كوخاً وقصرا

لبيك نبض فؤادي

لبيك سراً وجهرا

لبيك حسا خفيًا

وأنت السر أدرى

لبيك طينًا تهاوى

فاجبر إلهي كسرا

لبيك روحاً تسامى

لبيك عقلاً وفكرا

لبيك فيض يراعى

لبيك شعراً ونثرا

لبيك في كل حين

لبيك شفعاً ووترا

لبيك ما كان عيش

في الناس حلوا ومرا

لبيك ما قدم أمر

في الكون عسراً ويسرا

الشقيقة المسلمة لمعلقة عنترة

يا دار أم المؤمنين تكلمي

وتحدثي عن كل بر واسلمي

الألوكة
www.alukah.net

وإذا سمعت من المآذن دعوة

تنساب في سمع الغفاة النوم

فاستلهمي من ذكر (أحمد) موقفاً

وعلى شفيع الخلق قومي سلمي

روح الأذان تعيش في أعماقنا

ونداؤه يسمو ويزكو في فمي

الله أكبر من رحابك أرسلت

فسرت كعطر الروض يعبق في دمي

حملت لكل الخلق خير رسالة

وزهت بقائدنا الرسول الأعظم

هذي سبيل الحق أشرق نورها

يسمو بعزتها جبين المسلم

فامضي على درب الكرامة حرة

يا أمتي، فالعار أن تستسلمي

وابني صروح المجد دون تشرذم

يوم اللقا غياك أن تتشرذمي

وإذا علا صوت النفير فهللي

وبك ألحان الجهاد ترنمي

واستنفري الصيد الأباة لعلهم

يرقون في درب الخلود بسلم

خمر الرماح وقد تحطم بعضها

يوم الفدا والبعض لم يتحطم

ليظل في أيدي الفوارس مشرعا

ومسدداً يجتث كيد المجرم

إن كان في العمر بقية!

يا طيب "القلوب" ليس شفائي

في "حبوب" و"جرعة" من شراب

إنما البر والوفاء دوائي

وشفيف الحنان ملء إهابي

وصفاء الغدير يمنحني البرء

وشدو الطيور فوق الروابي

وعميق السكون في هدأة الليل

ووميض النجوم بين السحاب

وهديل الحمام في الأيك حراً

وانطلاق النسور فوق الهضاب

وابتسامات برعم تنعش الروح

ونور الحجا وعزم الشباب

وانطلاقي مع الدعاة إلى الله

ألبي النداء – يذهب ما بي

وجهادي مع الأباة عزيزاً

وخشوعي في سجدة المحراب

أمسح الذنب بالرجوع إلى الله

وأطوي صحيفة من عذابي

والحكيم الحكيم بين البرايا

من يولي شطر الهدى والصواب

خير ما في الوجود طاعة ربي

وركوعي لفاطر الألباب

فلم الكبر والنهاية دود

يتلوى في كومةٍ من تراب؟

آن للسيف أن يعود إلى الغمد

وأن يحتويه عف القراب

آيها الغافل المضيع عمراً

تبتغي العيش في ديار الخراب

إنما العمر ومضة وخيال

كل ما في الحياة لمع سراب

قد جبلنا من حفنةٍ من تراب

وخلقنا من نطفة الأصلاب

فلم الذل عند عبدٍ ذليلٍ

رد يوم اللقا على الأعقاب؟

إنما المرء صفحة من كتاب

وغدا يلتقي بذاك الكتاب

فإذا زف للنعيم هنيئاً

ومريناً يروي بشهد مذاب

والرحيق المختوم يشرب منه

صب في طاهر من الأكواب

وإذا زف للجحيم تولى

أمره الحق منصف لا يحابي

كي يذوق العذاب ذلاً وهوناً

ويلاقي الشقاء من كل باب

فاغفر الله كل ذنب عظيم

واصفح الله يا فسيح الرحاب

لأمرٍ ما تغيرت الليالي

لأمر ما تغيرت الليالي

وأنت على البطالة لا تبالي

تبيت منعماً في خفض عيش

وتصبح في هواك رخي بالي

ألم تر أن أثقال الخطايا

على كتفيك أمثال الجبال

أتكسب ما اكتسبت ولا تبالي

فهل هو من حرام أو حلال

إذا ما كنت في الدنيا بصيراً

كففت النفس عن طرق الضلال

ألا بأبي خليل بات يحيي

طويل الليل بالسبع الطوال

بقلب لا يفيق عن اضطراب

وجفن لا يكف عن انهمال

أرى الأيام تنقلنا وشيكاً

إلى الأجداث حالاً بعد حال

سأقنع ما حييت بشطر بر

أشيعه بري من زلال

إذا كان المصير إلى هلاكٍ

فما لي والتنعم ثم ما لي

أمـــا لي عـــبرة فـيـمـن تـفـانـى

عـلـى الأيـــام مـــن عـم وخـال

كـــأن بـنـسـوتـي قـد قـمـن خلفي

ونـعـشـي فـوق أعـنـاق الـرجـال

يـعـجـلـن المـسـيـر ولـسـت أدري

لـــدار الـفـوز أم دار الـنـكـال

يـبـيـد الـكـل مـنـا دون شـك

ويـبـقـى الله ربـــي ذو الجـلال

قدوم أمية علي ابن جدعان وأخذه الجرادتين

ذكر أن أمية بن أبى الصلت الثقفي قدم على عبد الله بن جدعان، فلما دخل عليه، قال له عبد الله: أمر ما أتى بك؟ فقال أمية: كلاب غرماء قد نبحتني ونهشتني. فقال له عبد الله: قدمت على وأنا عليل من حقوق لحقتني ولزمتني فأنظرني قليلاً يجم ما في يدي، وقد ضمنت قضاء دينك، ولا أسأل عن مبلغه، فأقام أمية أياماً ثم أتاه، فقال:

أأذكـــر حـاجـتـي أم قـد كـفـاني

حـيـاؤك إن شـيـمـتـك الحـيـاء

وعـلـمـك بـالأمـــور وأنـــت قـرم

لـك الحـسـب المـهـذب والـسـنـاء

كـــــريم لا يـــغـــيره صـــبـــاح

عـــن الخـلـــق الـســـني ولا مـســـاء

يـــبـــاري الـــريـــح مـكـرمـة ومجـــداً

إذا مـــا الـكـلـب أجـحـــره الـشـتـاء

إذا أثـــنـــى عـلـيـك المـــرء يـومًـا

كـــفـــاه مـــن تـعـرضـــه الـثـنـاء

إذا خـلـفـت عـبـد الله فـاعـلـم

بـــأن الـقـوم لـيـس لـهـم جـداء

فـــأرضـــك كـــل مـكـرمـة بـنـاهـا

بـنـو تـيـم وأنـــت لـهـم سـمـاء

فـــأبـــرز فـضـلـه حـقًـا عـلـيـهـم

كـمـا بـــرزت لـنـاظـرهـا الـسـمـاء

وهـــل تـخـفـى الـسـمـاء عـلـى بـصـيـر

وهـــل بـالـشـمـس طـالـعـة خـفـاء

فلما أنشده أمية هذا الشعر كانت عنده الجرادتان، فقال لأمية: خذ أيتهما شئت. فأخذ إحداهما وانصرف. فمر بمجلس من مجالس قريش فلاموه على أخذها وقالوا له: لقد لقيته عليلاً، فلو رددتها عليه، فإن الشيخ يحتاج إلى خدمتها، وكان ذلك أقرب لك عنده وأكثر من كل حق ضمنه لك. فوقع الكلام من أمية موقعاً وندم. فرجع إليه ليردها عليه - فلما أتاه بها، قال ابن جدعان: للملك إنما رددتها لأن قريشاً

لاموك على أخذها. ووصف لأمية ما قال القوم له فقال أمية: والله ما أخطأت يا أبا زهير! فقال عبد الله: فما الذي قلت في ذلك؟ فقال أمية:

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته

يبذل وما كل العطاء يزين

وليس بشين لامرئ بذل وجهه

إليك كما بعض السؤال يشين

فقال عبد الله لأمية: خذ الأخرى. فأخذهما جميعاً وخرج. فلما صار إلى القوم بهما أنشأ يقول:

وما بالى لا أحييه وعندي

مواهب يطلعن من النجاد

لأبيض من بني عمرو بن تيم

وهم كالمشرفيات الحداد

لكل قبيلة هاد ورأس

وأنت الرأس يقدم كل هادي

عماد الخيف قد علمت معد

وإن البيت يرفع بالعما

له داع بمكة مشمعل

وأخر فوق دارته ينادي

إلى ردح من الشيزى ملاء

لباب البر يلبك بالشهاد

الألوكة
www.alukah.net

قطرى بن الفجاءة

هو الأمير، أبو نعامة التميمي، المازني، البطل المشهور، رأس الخوارج، خرج زمن ابن الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه.

جهز إليه الحجاج جيشاً بعد جيش، فيكسرهم، وغلب على بلاد فارس، وله وقائع مشهودة، وشجاعة لم يسمع بمثلها، وشعر فصيح سائر؛ فله:

أقـــول لـهـا وقـد طـارت شَـعَـاعـاً
مـن الأبـطـال: ويـحـك لـن تـراعـى
فـإنـك لـو سـألـت بـقـاء يـوم
على الأجـل الـذي لـك لم تطاعى
فـصـبـراً في مجـال المـوت صـبـراً
فـمـا نـيـل الخـلـود بمـسـتـطـاع
ولا ثـــوب الحـيـــاة بـثـــوب عـز
فـيـطـوى عـن أخـى الخـنـع الـيـراع
سـبـيـل المـــوت غـايـــة كـــل حـى
وداعـيـــه لأهـــل الأرضـــــ داعـى
ومـــن لم يـعـتـبـط يـهـرم ويـسـأم
وتـسـلـمـه المـــون إلى انـقـطـاع

وما للمرء خير في حياة

إذا ما عد من سقط المتاع

واسم الفجاءة: جعونة بن مازن. بقى قطرى يحارب نيف عشرة سنة، ويسلم عليه بالخلافة. استوفى المبرد في "كامله" أخباره إلى أن سار لحربه سفيان بن الأبرد الكلبى، فانتصر عليه، وقتله. وقيل: عثر به الفرس، فانكسرت فخذه بطبرستان، فظفروا به، وحمل رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج. وكان خطيباً، بليغاً، كبير المحل، من أفراد زمانه.

لماذا تفر مني؟!

عن محمد بن محمد بن ثوابه الصوفي قال: كنت صاعداً إلى الجبل في باب حلوان في أيام الشتاء وعليّ دثار وسروالان أحدهما مبطن، والبرد على غاية ما يكون من الشدة، فلقيني رجل عليه خرقتان لا يتوارى بغيرهما، فعارضته مراراً، ويروغ مني، فقلت: لأي شيء تفر مني؟! أسبغ أنا؟! فقالك لو لقيني سبعون سبعاً كان أهون علي من لقائك! فقلت: أنا أمر كذا، وأنت تمضي كذا، قل لي شيئاً ومر في ودائع الله! فقال لي: تسمع . فقلت: نعم. فأنشأ يقول:

إذا ما عدت النفس

عن الحق زجرناهم

ومن مالت على الدنيا

عن الأخرى منعناها

تـــخـــادعـــنـــا ونـــخـــدعـــهـــا

وبـــالـــصـــبر غـــلـــبـــنـــاهـــا

لـــهـــا خـــــوف مـــــن الـــفـــقـــر

وفي الـــفـــقـــر أنـــخـــنـــاهـــا

قال: فجئت إبراهيم بن شيبان بعد اربعة أيام.أو خمسة.وقد فرقت جميع ما علي من الدثار، فلما دخلت عليه قال: من لقيت؟ فوصفت له، فقال: أبو محمد البسطامي، في ذلك اليوم خرج من عندنا، أي شيء جرى بينك وبينه؟

فحدثته، فأمر ابنه فكتبها.



العيادة الطبية



الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرفه إلا المرضى؛ هذه الحقيقة التي يعرفها الجميع ينبغي أن تدفعنا باتجاه العناية والمحافظة على صحتنا وصحة أبنائنا والمجتمع ككل.

قد يكون سبب الكثير من الأمراض السارية في المجتمع هو الجهل بأبسط المعلومات والحقائق الطبية، التي من الإمكان أن نتعلمها وأن

الألوكة
www.alukah.net

نتقنها، ومن ثم نحاول الوقاية من خلالها؛ وبذلك نضمن - بإذن الله - أننا نفعل الأسباب التي أمرنا الله بها.. ثم نتوكل عليه.

كلنا مؤمنان بالمرض، لكن لا بد من فعل الأسباب للوقاية، وليس أكبر وأفضل من أن نتعلم ونتدرب، بحيث يكون عندنا ثقافة طبية تمكننا من الوقاية من الأمراض قبل وقوعها، أو كيفية التعامل معها في حال وقوعها - لا قدر الله - .

لذا.. قمنا بعمل هذه الفقرة الأكثر أهمية، وانتقينا مواضيعها بعناية، وكان لا بد من الاهتمام والتركيز عليها، خصوصًا في بداية العام الدراسي؛ حتى يتسنى لجميع الطالبات تطبيق النصائح الطبية من بداية العام الدراسي، والاستمرار عليها فيما بعد -بإذن الله -.



علاج الانفعالات

تخبرنا الإحصاءات بأنه يموت أكثر من (٣٠٠) ألف إنسان كل عام في الولايات المتحدة الأمريكية فقط. وهؤلاء يموتون موتًا مفاجئًا بالجلطة القلبية. وتؤكد الأبحاث أن الغضب والانفعال هما السببان الرئيسان في الكثير من أمراض القلب وضغط الدم والتوتر النفسي.

ولكن كيف يقترح العلماء علاج هذه المشكلة التي هي من أصعب المشاكل التي يعانيها كل إنسان تقريبًا؟ إنهم يؤكدون أهمية التأمل والاسترخاء ويؤكدون أحيانًا أهمية الابتعاد عن مصدر الغضب والانفعالات، يرى بعض الباحثين أن علاج الغضب يكون بالتدريب على ألا تغضب!

ولكنني وجدتُ كتاب الله – تعالى – قد سبق هؤلاء العلماء إلى الحديث عن علاج لهذه المشكلة؛ فكل إنسان يغضب تتسرع دقات قلبه ويزداد ضغط الدم لديه، ولذلك يؤكد القرآن أهمية أن تجعل قلبك مرتاحًا ومطمئنًا وتبعد عنه أي قلق أو توتر أو تسرع في دقاته أو ازدياد في كمية الدم التي يضخها القلب.. لكن كيف نحصل على هذا الاطمئنان؟

إنه أمر في غاية السهولة، فمهما كنتَ منفعلاً أو غاضبًا أو متوترًا يكفي أن تذكر الله وتستحضر عظمة الخالق – تبارك وتعالى – فتستصغر بذلك الشيء الذي انفعلت لأجله؛ ولذلك يقول تعالى عن صفة مهمة يجب أن يتحلى بها كل مؤمن: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرعد).

الألوكة
www.alukah.net

علاج الخوف من المستقبل

هنالك مشكلة يعانيها منها كل واحد منا تقريبًا، وهي الخوف من "المستقبل المادي" - إن صحّ التعبير -، وهي أن يخاف أحدنا أن يُفصل من وظيفته فيجد نفسه فجأة دون أي راتب أو مال.. أو يخاف أحدنا أن يخسر ما لديه من أموال فينقلب من الغنى إلى الفقر، أو يخشى أحدنا أن تتناقص الأموال بين يديه بسبب ارتفاع الأسعار أو نقصان الرزق أو الخسارة في تجارة ما.. وهكذا.

إن هذه المشكلة يعانيها الكثير، وقد كنتُ واحدًا من هؤلاء، وأتذكر عندما يقترب موعد دفع أجور المنزل الذي كنتُ أقيم فيه ولا أجد أي مال معي، فكنتُ أعاني قلقًا وخوفًا من المستقبل، وكان هذا الأمر يشغل جزءًا كبيرًا من وقتي؛ فأخسر الكثير من الوقت في أمور لا أستفيد منها، وهي التفكير بالمشكلة دون جدوى.

ولكن وبسبب قراءتي لكتاب الله - عز وجل - وتذكّري لكثير من آياته التي تؤكد أن الله هو من سيرزقني وهو من سيحلّ لي هذه المشكلة؛ فكانت النتيجة أنه عندما يأتي موعد الدفع تأتيني بعض الأموال من طريق لم أكن أتوقعها، فأجد المشكلة وقد حُلّت، بل وأجد فائضًا من المال، فأحمد الله - تعالى - وأنقلب من الإحساس بالخوف من المستقبل إلى الإحساس بأنه لا توجد أية مشكلة مستقبلية؛ لأن الله هو من سيرزقني، فلم أعد أفكر كثيرًا بالأسباب؛ لأن المسبب - سبحانه وتعالى - موجود.

وهكذا أصبح لدي الكثير من الوقت الفعّال لأستثمره في قراءة

القرآن أو الاطلاع على جديد العلم أو الكتابة والتأليف؛ ولذلك أنصحكِ أختي القارئة كلما مررت بمشكلة من هذا النوع أن تتذكري قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ (العنكبوت).

الضغط النفسي والصبر

تؤكد الدراسات الطبية والنفسية الأثر الكبير للضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان على أداء جهازه المناعي؛ فقد كشفت دراسة نشرت في مجلة (وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم) وأثبت فيها العلماء أن الخلايا المناعية لدى المرأة تتعرض للهرم المبكر إذا كانت تعاني ضغوطات نفسية عالية.

هذه النتيجة تضيف بعدًا جديدًا لتأثيرات الضغط النفسي التي كانت تنحصر سابقًا في التأثيرات الفسيولوجية، طالما أن هناك تأثيرًا واضحًا على الجهاز المناعي الداخلي للجسم. وقد ركزت الدراسة على "التيلوميرز" الموجودة في المورثات لخلايا مناعية محددة لدى (٥٨) امرأة تتاوح أعمارهن ما بين (٢٠ و٥٠) سنة.

ويقوم "التيلوميرز" بتغليف نهايات الكروموسومات والتقليل من إنتاج الخلايا التي تعد مقياسًا للعمر، فعندما تصل إلى أصغر قيمة للخلايا تتوقف عن الإنتاج.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التيلوميرات في الخلايا عند النساء المعرضات للانفعال أو الشد النفسي قلَّت نسبة الحياة عندهن (١٠) سنوات عن اللواتي لا يتعرضن لتلك الضغوطات. فالضغط النفسي

المزمن يقصر من عمر خلايا الجسم، وأهمها الخلايا المناعية، كما تقول الباحثة "إليسا إيبيا" من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. وذكر الباحثون أن الآلية الحقيقية التي تربط بين العقل والخلايا ما زالت مجهولة، وسيستمر الباحثون في العمل لمعرفة ما إذا كان هناك أنواع أخرى من الخلايا قد تتأثر بالشد النفسي.

الضغط النفسي والنوبة القلبية

قدمت دراسة جديدة دليلاً علميًا يؤيد أن الشدة النفسية العاطفية والجسدية الشديدتين، يمكن أن تحرضا على حدوث ألم في الصدر والأزمات القلبية لدى العديد من الأشخاص، خاصة قليلي الحركة وممن لديهم عوامل الخطورة عالية. وقد راجع الباحثون دراسات عدة نشرت حول هذا الموضوع ووجدوا إثباتًا على أن الجهد الفيزيائي والشدة العاطفية والغضب والانفعال الشديد، كلها تحرض على ظهور تلك الأعراض، مضافًا إليها توقف القلب المفاجئ لدى من ترتفع لديهم نسبة عوامل الخطورة. وقد تبدأ الأعراض خلال ساعة أو ساعتين من التعرض للانفعال، ويقول الباحثون أهم بدأوا يفهمون الآليات التي يحدث فيها ذلك التحريض.

يضع الباحثون في هذه الدراسة التي نشرت في مجلة "الطب النفسي" تعريفًا للعامل المحرض على أنه عامل خارجي، ربما حالة نفسية، أو انفعال ما، قد ينجم منه تبدلات تقود مباشرة إلى أزمة قلبية وغيرها. وتضمنت الدراسة مراجعة واسعة للعديد من الدراسات التي سبق ونشرت خلال الأعوام ما بين (١٩٧٠ و٢٠٠٤) حول المحرضات

السلوكية والعاطفية، وأثبتت وجود حالات عديدة من الأمراض الواردة أعلاه، تالية للكوارث الطبيعية والحروب والمناسبات الرياضية.

العوامل المحرّضة الأخرى التي قد ترتبط بحدوث ألم صدري مفاجئ قد تشمل النشاط الجنسي، الإفراط في شرب الكحول، اضطرابات النوم، تناول وجبة دسمة، إلا أنها جميعها تحتاج إلى دراسات أوسع لإثباتها.

طنين الأذن

قد يشكو بعضهم من طنين في الأذن، وهو إما حاد، أو مزمن، أي: إما جديد زائل أو قديم.

ففي الحالة الأولى يزول من نفسه بزوال السبب الذي أحدثه.

والسبب في هذا الدوي توتر الغشاء السمعي، أو من احتقان في الدماغ.

المعالجة:

لمعالجة طنين الأذن يجب مراعاة القواعد التالية:

أولاً: يمتنع المريض عن الانفعالات، وعن الإفراط في العمل، خصوصًا في حالة من يكون عنده ثقل السمع.

ثانيًا: يجب عليه أن يعتني بتنظيم أوقات النوم وقضاء الحاجة.

ثالثًا: أن يكثر الجري والمشي حافي القدمين، إن أمكن.

وبهذه الوسيلة يشفى الإنسان من احتقان الرأس الذي سبب له الدوي في الأذن.

وغير ذلك يستطيع المصاب أن يسلط على رجليه كل يوم تيارًا من البخار مدة (٣٠) إلى (٤٥) دقيقة، ويتبع ذلك جسمه بالماء الذي درجته (١٨) ريومور. أو دلك رجله بالماء العادي، وأن لا يكون الغذاء مهيجًا، وأن يداوم على ذلك زمنًا طويلاً.

وإذا كان السبب في ثقل الأذن تراكم الأوساخ فيها؛ فيعالج بوضع قليل من نقط اللوز الحلو في الأذن، ويفضل أن يكون دفيئًا، ويدفأ بغمر زجاجته في الماء المغلي، ثم تسد الأذن بقطعة من القطن مسبحة بذلك الزيت، ثم استخراج الأوساخ بإصبع أو شبهه.

وقد شاهدت أن كثيرًا من أحوال ثقل السمع والصمم قد شفيت بهذه الوسيلة البسيطة.

ولكن لما كان الصماخ بعد تعريه من هذه الأوساخ يتعرض للهواء، فيخشى أن يصيبه برد؛ ولذلك يحسن أن يوضع على فتحة الأذن قطعة من القطن أيامًا قليلة.

الإسعافات الأولية

الإسعافات الأولية هي الإجراءات العلاجية الأولى التي تجري بصفة عاجلة لإسعاف المصابين في الحوادث أو بأمراض حادة سريعة.

وتجري هذه الإسعافات بقصد إنقاذ المريض أو المصاب، أو تمهيدًا وتحضيرًا للعلاج الدائم بواسطة الأطباء أو الجراحين.

ويجب على كل من يقوم بإجراء الإسعافات الأولية لأي مريض وفي أية بيئة أن يكون ملمًا إلمامًا تامًا وصحيحًا بأعراض كل الحالات الطارئة أو العاجلة المهمة.

وكذلك بطرق علاجها، السريع، مثل حالات الجروح، واستعمال الأربطة، وطرق إيقاف النزف بكل أنواعه، والكسور، والخلو، والرضوض، وحالات الإغماء، والسكتة القلبية، أو المخية، وحالات الحروق، وحالات التسمم من الأكل الفاسد، أو من العقاقير السامة، وحالات الانتحار، أو شرب المواد الكيماوية عن طريق الخطأ، وحالات ضربة الشمس، والغرق، والاختناق.

وكذلك يجب أن يلم المسعف بطرق استعمال التنفس الاصطناعي استعمالاً مفيدًا.

هل تعلمين في الأمراض؟

- أن مرض أديسون نسبة إلى توماس أديسون؟
- وأن مرض برايت نسبة إلى ريتشارد برايت؟
- وأن مرض بريل نسبة إلى ناتان أدوين بريل؟
- وأن مرض العالم آلاف الأمراض التي نعرفها والتي لا نعرفها؟
- وأن بعض الأمراض تكون مزمنة كداء المفاصل؟
- وأن بعض الأمراض تكون حادة كالإنفلونزا؟
- وأن بعض الأمراض تأتي بالوراثة؟
- وأن الإشعاع النووي في الجو قد يسبب إلى انتشار مرض السرطان؟
- وأن تلوث الهواء من المواد الكيماوية كالرصاص يمكن أن يؤثر على الصحة؟

• وأن السباحة في المياه الملوثة من المجاري قد تسبب عدوى خطيرة مثل التيفوئيد، والكوليرا، ومرض الكبد؟

هذه الأعراض العشرة لا تهمليها

تعْرفين أنّ الإشارات والأعراض الواضحة من ألم صدر، ألم بطني أو نزف غير مفسر، سبب جيد عمومًا للإسعافات الطبية الفورية؛ ولكن يجب عليكِ ألا تهملي أيًا من الأعراض التالية عندما تتعرضين لها، حيث قد يكون اهتمامكِ بها منقذًا لحياتكِ حين تستشيرين طبيبتك في وقت مبكر.

لذا.. لا تتجاهلي أيًا من الإشارات الـ(١٠) التالية؛ فهي دائمًا قدْ تُشير إلى مشكلة صحية مهددة للحياة:

١. نقص الوزن غير المفسر.

عندما تجدين أن وزنكِ ينقص دون خضوعكِ لبرنامج غذائي معين لإنقاص وزنكِ.

٢. الحرارة المستمرة.

فإذا كان جهاز المناعة لديكِ طبيعيًا وأنتِ لا تَخضعين لأي علاج، مثل العلاج الكيماوي للسرطانِ، فإن استمرار ارتفاع الحرارة لديكِ أكثر من (٣٧) درجة مئوية لمدة تزيد على الأسبوع؛ فهذا يتطلب منكِ مراجعة طبيبتكِ بأسرع وقت ممكن لمعرفة السبب المؤدي لذلك.

٣. ضيق التنفّس.

الشعور بأنكِ غير قادرة على التنفس - ما بعد الأنف أو ضيق

التنفّس الذي يلي القيام ببعض التمارين الخفيفة - يمكن أن يشير إلى مشكلة صحية مخبئة؛ فعندما تجدين نفسكِ غير قادرة على الحصول على نفسكِ أو بأنّكِ تلهثين طلبًا للهواء أو تتنفّسين بصعوبة، عندها قد تكونين في حاجة إلى عناية طبية طارئة.. فعند شعورك بضيق التنفس هذا من الضّروري أن تراجعي طبيبة من دون تأخير.

٤. تغييرات غير مفسرة في عادات الأمعاء.

راجعي طبيبتك إذا ظهر عندكِ أيّ من التالي:

١- إسهال حادّ دام أكثر من يومين.

٢- إسهال معتدل استمر أكثر أسبوع.

٣- إمساك دام لأكثر من أسبوعين.

٤- إلحاح غير مفسر يدعوك للذهاب إلى المرحاض مرات عدة في اليوم.

٥- إسهال دموي.

٦- التبرز الأسود أو بلون القطران.

٧- ظهور تغيرات في الحالة العقلية.

يجب إجراء تقييم طبي فوري إذا وجد أي مما يأتي:

١- تشوّش في التفكير مفاجئ أو تدريجي.

٢- اضطراب في التوجه.

٣- سلوك عدواني مفاجئ.

٤- هلوسة في شخص ما، لم تكن موجودة عنده سابقًا.

٦. الصداع الحادّ الجديد أو الأكثر شدة، خصوصًا إذا كان عمرك يزيد على الـ(٥٠) سنة، تحتاجين إلى عناية طبية عاجلة إذا كان لديك:

صداع مفاجئ وحادّ، أو أي صداع مصحوب بحرارة، صلابة نقرة، تشويش عقلي، طفح جلدي، اضطرابات في الرؤية، اختلاج، حس خدر ونمل، صعوبات في الكلام، مضض في فروة الرأس أو ألم بالمضغ، أو الصداع الذي يظهر أو يتفاقم بعد إجراء جراحة الرأس.

٧. فقدان الرؤية خلال فترة قصيرة، أو اضطراب القدرة على الكلام، أو اضطراب في الحركة.

٨. الشعور المفاجئ بومضات الضوء.

الإحساس المفاجئ بالإضاءة المتوهجة قد يشير إلى بداية حدوث انفصال في الشبكية. وفي هذه الحالة فإن العناية الطبية الفورية قد تنقذ العين المصابة من العمى.

٩. الإحساس بالشبع بعد الأكل القليل جدًا.

الإحساس بالشبع بعد تناول كمية من الطعام أقل من طبيعية مع حدوث أعراض غثيان أو قيئ لفترة تزيد على الأسبوع قد تكون علامة إنذار تدعوك لمراجعة طبيبك.

١٠. المفصل المنتفخ الأحمر أو الحار.

هذه الإشارات التحذيرية تلاحظ في التهابات المفصل الجرثومية، حيث تتطلّب عناية طبية إسعافية؛ وذلك للحفاظ على المفصل من التخريب من قبل الجراثيم، ولمنع انتشار هذه الجراثيم إلى أماكن أخرى.

نصائح يجب اتباعها عند تناول وجبة دسمة

- عدم ممارسة رياضة المشي بعد تناول الطعام؛ لأن المشي سيعطل الجهاز الهضمي عن استخلاص الغذاء من الأطعمة التي تم تناولها.

٢- تجنب النوم بعد الأكل مباشرة؛ لأن ذلك يعطل عملية هضم الطعام بشكل جيد؛ مما يؤدى إلى عدوى معوية أو التهاب معوي.

٣- عدم السباحة بعد الأكل؛ لأن ذلك يؤدي إلى ارتفاع تدفق الدم لليدين والأرجل، وبالتالي يقل تدفق الدم في مناطق كثيرة في الجسم.

٤- عدم تناول الشاي أو القهوة بعد الأكل مباشرة.

٥- عدم تناول الفواكه بعد الأكل مباشرة؛ لأنها تسبب انتفاخًا في البطن بالهواء، لذا.. يجب الحذر وأخذ الحيطة في عدم تناول الفواكه قبل مضي ساعة أو ساعتين من الأكل أو قبل الوجبة الغذائية بساعة.

٦- تناول الأعشاب مهدئة للمعدة مثل النعناع.

٧- محاولة الاسترخاء قليلاً.

٨- في حالة ممارسة رياضة تكون بعد الأكل بساعتين على الأقل.

٩- عدم تناول الحلويات التي قد تزيد من حالة الانتفاخ بالمعدة نتيجة ثقل المواد المتناولة بعد تناول وجبة دسمة.

علاج اصفرار الأسنان

كما يختلف الناس في لون بشرتهم وشعرهم ولون عيونهم؛ فإنهم يختلفون في لون أسنانهم كذلك، فتكون بعض الأسنان أكثر بياضًا وبعضها تشتد صفرته عن غيره، منا من تظل أسنانه بيضاء حتى مع

التقدم في السن، ومنا كلما تقدم تغيرت أسنانه.

ولتغير لون السن أسباب عدة، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول (السطحي):

وهو ناتج من:

١- شرب القهوة أو الشاي.

٢- استخدام السجائر لما تحويه من مادة التبغ.

٣- بعض الأطعمة التي تعمل على صبغ وتلوين الأسنان.

٤- تجمع الكالسيوم حول السن بما يعرف التكلسات.

القسم الثاني (الداخلي):

وهو ناتج من:

١- الإصابات.

٢- استخدام بعض المضادات الحيوية في سن مبكرة كالتتراسيكلين.

٣- الأمراض.

٤- التقدم في السن.

٥- الاستخدام الزائد لمادة الفلورايد.

العلاج:

١- استخدام السواك.

٢- تنظيف الأسنان بمعجون أسنان جيد ينصح به على الأقل مرتين يوميًا: صباحًا ومساءً .

٣- الإكثار من تناول عصير الفراولة فهو يساعد على تبييض الأسنان.

٤- تدعك الأسنان بعصير الليمون على قطعة قطن.. ويكرر ذلك

يوميًا حتى يختفي الاصفرار.

٥. دعك الأسنان المصفرة بمادة بيكربونات الصوديوم (يتم شراؤها من الصيدلية)، مع عدم الإفراط في استخدامها؛ لأن ذلك يؤثر في سلامة اللثة والأسنان.

٦- تؤخذ قطعة خبز توست أو بقسماط [١] وتحرق تمامًا على النار، وتطحن جيدًا حتى تتحول إلى رماد، ثم يخلط هذا الرماد بنصف ملعقة عسل، ويدعك بالأسنان، تكرر العملية وستلاحظين نتيجة باهرة.

٧- استخدام مسحوق الفحم؛ وذلك بطحن الفحم جيدًا، ثم يدعك به السن، وقديمًا كانت تستخدم هذه الطريقة لتنظيف الأسنان وتبييضها. لا تنسين أن تغسلن أسنانكن جيدًا بعد استخدام الفحم لإزالة ترسباته.

ملاحظة:

العسل مفيد لبياض الأسنان، ومع ذلك يجب استخدام معجون الأسنان بعد العسل؛ لأنه يسبب التسوس.

دراسة علمية تؤكد أن الغضب قد يقصر العمر

تقول دراسة: إن الإحساس بالغضب الشديد خطر قد يهدد حياة من لهم قابلية للإصابة بمشاكل القلب، ويعانون عدم انتظام نبضاته. فقد قامت "د. راشيل لامبرت" من جامعة "ييل" في ولاية كونتيكت،

---

(١) "بُقْسُماط: اسم لنوع من الخبز، يخبز ويجفف، ويسمى في المغرب: (بُشْمَاط) - معجم المعاني الجامع - .

وفريق البحث، بدراسة (٦٢) مصابًا بأمراض القلب وآخرين زرعت لهم أجهزة متابعة لكهرباء القلب تستطيع رصد الاضطرابات الخطرة وإعطاء صدمة كهربية لإعادة ضربات القلب إلى نمطها الطبيعي، في حالة عدم انتظامها.

وقد أظهرت دراسات أخرى، أن الهزات الأرضية، والحروب وحتى مباريات كرة القدم قد ترفع معدلات الوفاة بالسكتة القلبية، والتي يتوقف فيها القلب عن ضخ الدم. وحول الدراسة، التي نشرت في دورية "كلية أمراض القلب الأمريكية"، قالت "لامبرت": قطعًا عندما نضع مجموعة كاملة من السكان تحت ضغوط متزايدة؛ فإن حالات الموت المفاجئ ستتزايد. بدأت دراستنا في النظر حول التأثير الحقيقي لهذا في النظام الكهربائي للقلب.

وقام المرضى المشاركون في الدراسة بتذكر مشهد أثار غضبهم مؤخرًا، فيما عكف الباحثون على قياس عدم الاستقرار الكهربي في القلب. وقالت "لامبرت" إن الفريق تعمد إثارة غضب المرضى، وقد وجدنا أن الغضب زاد من اضطراب كهرباء القلب لدى هؤلاء المرضى. والذين تعرضوا لأعلى مستوى من الاضطراب في كهرباء القلب جراء الغضب، ارتفعت احتمالات إصابتهم بعدم انتظام نبضات القلب، في أثناء فترة المتابعة، بعشرة أضعاف ما أصاب الآخرين. وتابع العلماء المرضى لثلاثة أعوام لتحديد أي منهم تعرض لاحقًا لسكتة قلبية واحتاج إلى صدمة من أجهزة متابعة نظام كهرباء القلب.

من هنا نتذكر عندما جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مرارًا قال: «لا تغضب» رواه البخاري. فلا أحد

يشكك بمخاطر الغضب وتأثيراته على القلب والدماغ والحالة النفسية للإنسان، وفي زمن الجاهلية كان الغضب صفة الأقوياء وهي صفة محمودة لديهم تسمى (حميَّة الجاهلية)، وقد نهى النبي عن الغضب، بل كان لا يغضب إلا في حالة واحدة، وهذا ما أسميه الغضب الإيجابي وهو الغضب من أجل الله تعالى.

فقد كان النبي ﷺ لا يغضب على أمر من أمور الدنيا إلا أن تُنتهك حرمة من حرمات الله فلا يتساهل أبدًا مع هذه القضية، وهذا النوع من الغضب لا يضر الإنسان لأن الله تعالى سيكون معك ويهيئ لك أسباب الصحة والعافية، فالإنسان الذي يبتعد عن الفواحش وعن شرب الخمر وعن التدخين وغير ذلك مما يغضب الله، ويغضب لغضب الله، فإنه بلا شك سيكون بصحة أفضل ويكون بحالة نفسية أكثر استقرارًا، نسأل الله تعالى أن يرزقنا الصبر.

الكركم يحمي الأطفال من سرطان الدم

أعلن مولكي ناجابهوشان - الأستاذ بالمركز الطبي بجامعة لويولا في شيكاغو أمام مؤتمر طبي - أن الكركم وهو من البهارات التي تستخدم على نطاق كبير في آسيا كمادة رئيسة للكاري قد يحمي الأطفال من الإصابة بسرطان الدم، وقال مولكي: إن بعض عوامل الخطر المعروفة التي تسهم في ارتفاع نسبة الإصابة بسرطان الدم لدى الأطفال هي تفاعل لكثير من العوامل المرتبطة بأسلوب الحياة والبيئة.

ويشتبه العلماء في أن بعض الأطفال يولدون ولديهم استعداد للإصابة بالمرض الذي يظهر غالبًا لدى الأطفال ممن تتراوح أعمارهم

بين عام وأربعة أعوام لكن أعراضه لا تظهر عليهم إلا إذا كان لديها حوافز بيئية.

وقال مولكي: إن دراسته تظهر أن وجود الكركم واللون المستخلص منه في الأسلوب الغذائي يخفف من آثار بعض هذه العوامل.

وأظهر هذا العالم وزملاؤه أن هذا النوع من البهارات يثبط بشكل قاطع تكاثر خلايا سرطان الدم في دراسات مخبرية، ويبدو أنه يوفر الحماية من الأضرار الناجمة عن التدخين وعن تناول أغذية مصنعة.

ويشار إلى أن معدلات الإصابة بسرطان الدم قد ازدادت بشكل مطرد على مدى الأعوام الخمسين الماضية، لكن حدوثها في آسيا يقل كثيرًا عنه في بلاد الغرب.

الأسنان المريضة تتلف الرئتين

توصل باحثون إلى أن إصابة الأسنان واللثة بأمراض ربما يزيد من معاناة المرضى بالرئة، واستخلص علماء جامعة بافالو الأمريكية من نتائج أبحاث أجروها، أنه من الأهمية بمكان أن يواظب المصابون بأمراض الرئة المزمنة، على غسل الأسنان والعناية بالفم.

واعتمد الفريق على معطيات جمعها عن (٧٩٢، ١٣) شخصًا من مختلف أرجاء الولايات المتحدة لدراسة أحوالهم الصحية وكيفية تغذيتهم، وقد لاحظ الباحثون في بحث نشرت نتائجه مجلة "بيريودنتولوجي" العملية المتخصصة، وجود علاقة وثيقة بين أمراض اللثة والإصابات المزمنة في الجهاز التنفسي.

وكان بحث سابق قد أشار إلى أن هناك صلة ما بين أمراض الفم والعديد من الأمراض المزمنة.

وقال الدكتور "فرانك سكانابييكو" رئيس فريق الباحثين من جامعة بافالو أنه لم تتضح بعد الآلية الرابطة بين الحالة الصحية للفم ومرض الرئة، غير أنه رجَّح في الوقت ذاته أن يعود السبب إلى بكتيريا تعيش في الفم.

وقال الدكتور سكانا بييكو: من الممكن أن تتسرب البكتريا الملتصقة عادة بالأسنان، إلى اللعاب ثم تدخل إلى أعلى القصبات الهوائية، فتحدث تغييرًا في تلك المنطقة، ثم تمهد السبيل لميكروبات أخرى تصيب الشعب الهوائية بالعدوى.

ومضى قائلاً: يبدو أن حالة الفم الصحية تتضافر مع عوامل أخرى؛ كالتدخين وملوثات الهواء والحساسية، لتجعل مشاكل الرئة تتفاقم.

عوامل تزيد من خطر الإصابة بهشاشة العظام

من العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بهشاشة العظام لدى الرجال:

أولاً: عوامل وراثية. تاريخ عائلي بالإصابة بهشاشة عظام السلالة العرقية.

ثانيًا: عوامل نمط الحياة مثل:

- التدخين.

- تناول الكحول.

- عدم إجراء التمارين الرياضية.

ثالثًا: عوامل التغذية مثل:

- قلة الكالسيوم.

- قلة فيتامين (د) وزيادة في فيتامين (أ) (أكثر من ٣٠٠٠ وحدة دولية أو ٩٠٠ ميكروجرام يوميًا).

- الإكثار من تناول الكفايين (يمكن تعويضه بكميات كافية من كالسيوم الغذاء).

- الإكثار من تناول البروتينات، خصوصًا الحيوانية منها.

رابعًا: عوامل هرمونية مثل:

- تدني مستوى التيستوستيرون.

- فرط نشاط الغدة الدرقية، أو الغدد الكظرية.

- نقص عوامل النمو.

- تقدم العمر.

- ضعف البنية، فقدان الوزن.

- الإصابة بالأمراض.

- مستويات مرتفعة من الحوامض المينية في الدم.

- أمراض الكلى، الكبد، الرئة، المزمنة.

- اضطرابات معوية مزمنة.

- أمراض خطيرة (سرطان النخاع، والغدة الليمفاوية).

- الأدوية التي تستخدم في علاج سرطان البروستاتا.

- بعض الأدوية لعلاج التشنجات.



حدّدي شخصيتكِ



تختلف الشخصيات من إنسان إلى آخر، وحتى لا نقع في الخطأ في التعامل من الأشخاص علينا التعرف على طرق التعامل مع هذه الشخصية أو تلك.

لذا.. وضعنا في هذه الفِقرة العديد من الشخصيات، مع ذكر خصائصها، وكيفية التعامل معها.

الألوكة
www.alukah.net

كيف تتعاملي مع الناس حسب شخصيتهم؟

- الإنسان الودود ذو الشخصية البسيطة :

خصائصه :-

- هادئ وبشوش وتتميز أعصابه بالاسترخاء.
- يثق بالناس ويثق أيضًا بنفسه.
- يرغب في سماع الإطراء من الآخرين.
- طيب القلب ويرحب بزواره ومقبول من الآخرين.
- غير منظم ولا يحافظ على المواعيد، وليس للزمن قيمة عنده.
- حسن المعاملة والمعاشرة وكثير المزاح.
- لديه الشعور بالأمان.
- يتحاشى الحديث حول العمل.
- يرى نفسه بخير والآخرين بخير أيضًا.

كيف نتعامل معه؟

- قابليه باحترام وحافظي على الإصغاء الجيد.
- المحافظة على مناقشته في الموضوع المطروح وعدم الخروج عنه.
- حاولي العمل على توجيه الحديث إلى الهدف المنشود.
- تصرفي بجدية عند الحاجة.
- حاولي المحافظة على المواعيد، وأفهميه مدى أهمية الوقت.

- الإنسان الخشن:

خصائصه:-

- قاسٍ في تعامله حتى أنه يقسو على نفسه أحيانًا.
- لا يحاول تفهم مشاعر الآخرين؛ لأنه لا يثق بهم.
- يكثر من مقاطعة الآخرين بطريقة تظهر تصلبه برأيه.
- يحاول أن يترك لدى الآخرين انطباعًا بأهميته.
- مغرور في نفسه لدرجة أن الآخرين لا يقبلونه.
- لديه القدرة على المناقشة مع التصميم على وجهة نظره.
- يرى نفسه أنه بخير، لكن الآخرين ليسوا بخير.

كيفية التعامل معه:

- اعملي على ضبط أعصابكِ والمحافظة على هدوئكِ.
- حاولي أن تصغي إليه جيدًا.
- تأكدي من أنكِ على استعداد تام للتعامل معه.
- لا تحاولي إثارته، بل جادليه بالتي هي أحسن.
- حاولي أن تستخدمي معلوماته وأفكاره.
- كوني حازمة عند تقديم وجهة نظركِ.
- أفهميه أن الإنسان المحترم على قدر احترامه للآخرين.
- رددي على مسامعه الآيات والأحاديث المناسبة.
- استعملي معه أسلوب: نعم .. ولكن.

-الشخص المتردد :

خصائصه :-

- يفتقر إلى الثقة بنفسه.
- تظهر عليه علامات الخجل والقلق.
- تتصف مواقفه غالبًا بالتردد.
- يجد صعوبة في اتخاذ القرار.
- يضيع وسط البدائل العديدة.
- يميل للاعتماد على اللوائح والأنظمة.
- كثير الوعود ولا يهتم بالوقت.
- يطلب المزيد من المعلومات والتأكيدات.
- يرى نفسه أنه ليس بخير والآخرون بخير.

كيف نتعامل معه؟

- محاولة زرع الثقة في نفسه.
- التخفيف من درجة القلق والخجل بأسلوب الوالدية الراعية.
- ساعديه على اتخاذ القرارات، وأظهري له مساوئ التأخير في ذلك.
- اعملي على توفير نظام معلومات جيد لتزويده.
- أعطيه مزيدًا من التأكيدات.
- أفهميه أن التردد يضر بصاحبه وبعلاقته مع الآخرين.
- أفهميه أن الإنسان يحترم بثباته وقدرته على اتخاذ القرار.

- الشخص الذي تتصف ردود فعله بالبطء والبرود:

خصائصه :-

- يتميز بالبرود ويصعب التفاهم معه.
- يتميز بدرجة عالية من الإصغاء ويتفهم المعلومات.
- لا يرغب في الاعتراض على الأفكار المعروضة.
- يتهرب من الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه.
- لا يميل للآخرين فهو غير عاطفي.

كيف نتعامل معه؟

- عالجيه بأسلوبه من خلال إصغائكِ الجيد.
- وجهي إليه الأسئلة المفتوحة التي تحتاج إلى إجابات مطولة.
- استخدمي معه الصمت لتجبريه على الإجابة.
- لتكوني بطيئة في التعامل معه، ولا تتسرعي في خطواتكِ.
- أظهري له الاحترام والود.

- الشخص الثرثار:

خصائصه :-

- كثير الكلام ويتحدث عن كل شيء وفي كل شيء.
- يعتقد أنه مهم.
- يمكن ملاحظة رغبته في التعالي، إلا أنه أضعف مما تتوقع.
- يتكلم في كل شيء باستثناء الموضوع المطروح للبحث.

- يقع في الأخطاء العديدة.

- واسع الخيال ليثبت وجهة نظره.

كيف نتعامل معه؟

- قاطعيه في منتصف حديثه وعندما يحاول استعادة أنفاسه، قولي له: يا سيد... ألسنا بعيدين عن الموضوع المتفق عليه؟

- أثبتي له أهمية الوقت، وأنكِ حريصة عليه.

- أشعريه بأنك غير مرتاحة لبعض أحاديثه، وذلك بالنظر إلى ساعتكِ.. وبالتنفيخ و.. الخ.

- الشخصية المعارضة دائماً:

خصائصه:-

- لا يبالي بالآخرين لدرجة أنه يترك أثرًا سيئًا لديهم.

- يفتقر إلى الثقة؛ لذا تجده سلبيًا في طرح وجهات نظره.

- تقليدي ولا تغريه الأفكار الجديدة، ويصعب حثه على ذلك.

- لا مكان للخيال عنده، شخصية غير مجددة.

- عنيد، صلب، يضع الكثير من الاعتراضات.

- يذكر كثيرًا تاريخه الماضي.

- يلتزم باللوائح والأنظمة المرعية نصًا لا روحًا.

- لا يميل للمخاطرة؛ خوفًا من الفشل.

كيفية التعامل معه :

- التعرف على وجهة نظره من خلال مواقفنا الإيجابية معه.
- تدعيم وجهة نظركِ بالأدلة؛ للرد على اعتراضاته.
- أكدي له أن لديكِ العديد من الشواهد التي تؤيد أفكاركِ.
- عدم إعطائه الفرصة للمقاطعة.
- قدمي أفكاركِ الجديدة بالتدريج.
- لتكوني دائمًا صبورة في تعاملكِ معه.
- استعملي أسلوب: نعم.. ولكن.

- الشخص مدعي المعرفة :

خصائصه :-

- لا يصدق كلام الآخرين ويبدي دائمًا اعتراضه.
- متعالٍ ويحب السيطرة الكلامية ويميل إلى السخرية.
- عنيد، رافض، ومتمسك برأيه.
- يفتخر ويتحدث عن نفسه طيلة الوقت.
- شكاك، ويرتاب بدوافع الآخرين.
- يحاول أن يعلمك حتى عن عملك أنت.

كيف نتعامل معه؟

- تماسكي أعصابكِ وحافظي على هدوئكِ التام.
- تقبّلي تعليقاته، لكن عليكِ أن تثابري في عرض وجهة نظركِ.

- الجئي في مرحلة ما إلى الإطراء والمدح.

- اختاري الوقت المناسب لمقاطعته في مواضيع معينة.

- لتكوني واقعية معه دائمًا.

- لا تفكري في الانتقام منه أبدًا.

- استعملي أسلوب: نعم.. ولكن.

الشخص الخجول:

خصائصه:-

- يفتقد إلى الثقة في نفسه.

- من السهولة إرباكه.

- متحفظ ويتبدل لونه لأقل مؤثر.

- يحاول الاختباء خلف الآخرين.

- يتصف سلوكه عامة بالفشل في حياته العلمية والخاصة.

كيف نتعامل معه؟

- اطلبي منه تقديم وجهة نظره.

- قولي له: إن الإنسان يحترم معلوماته، ويجب إظهارها للاستفادة منها.

- حاولي أن تعملي على زيادة ثقته بنفسه، وذلك بوضعه في مواقف مضمون نجاحها.

- لا تقدمي إليه البدائل، وحاولي أن تعطيه الحل ليثبت عليه.

- الشخص العنيد:

خصائصه:-

- يتجاهل وجهة نظرك ولا يرغب في الاستماع إليها.
- يرفض الحقائق الثابتة ليظهر درجة عناده.
- صلب، قاس في تعامله.
- ليس لديه احترام للآخرين ويحاول النيل منهم.

كيف نتعامل معه؟

- أشركي الآخرين معكِ لكي توحّدي الرأي أمام وجهة نظره.
- اطلبي منه قبول وجهة نظر الآخرين لمدة قصيرة؛ لكي تتوصلوا إلى اتفاق.
- أخبريه بأنك ستكونين سعيدة لدراسة وجهة نظره فيما بعد.
- استعملي أسلوب: نعم.. ولكن.

الشخص المفكر الإيجابي:

خصائصه:-

- يتصف بمواقفه الإيجابية الجادة المعقولة.
- متحمس، ذكي، يهتم بالنتائج.
- مفاوض جيد ويوجه الأسئلة البناءة.
- يعترض بأسلوب لبق مقبول.
- يصغى إصغاء جيدًا.

- واقعي ويتخذ قراراته بهدوء وعقلانية.

كيف نتعامل معه؟

- ليكن تعاملكِ معه إيجابيًا بمنهج ناضج.
- اتبعي التسلسل المنطقي في أحاديثكِ معه.
- لا تأخذي كل ما يطرحه من قضايا مسلم بها.
- كوني أمينة في تعاملكِ معه.
- تقبّلي تحدياته واستجيبي لها بفعالية.

- الشخص المتعالي:

خصائصه:-

- يعتقد أن مكانه وسط المجموعة لا يمثل المكانة التي يستحقها، وأن ذلك يمثل مستوى أقل بكثير مما يستحق.
- يحاول تصيد السلبيات لدى الآخرين، ويحاول إيصالهم إلى المواقف الحرجة.
- يعامل الآخرين بتعالٍ؛ لاعتقاده أنه فوق الجميع.

كيف نتعامل معه؟

- لا تحاولي استخدام السؤال المفتوح معه؛ لأنه ينتظر ذلك ليحاول إثبات أن لديه المعلومات المتخصصة حول الموضوع المطروح أكثر بكثير مما لديكِ؛ لأنه يشعر عند توجيه السؤال المفتوح إليه أنه هو حلاّل المشاكل، وأن رأيكِ لا يمثل أي قيمة بالنسبة له.

- استعملي معه أسلوب: نعم.. ولكن، مثال: إنك فعلاً على حق، لكن لو فكرت معي في...

- الشخص كثير المطالب:

خصائصه:-

- صعب المراس، لكنه ليس من الشاكين أو الغضبانين.
- يصعب التعامل معه بكثرة المطالب.
- يحرجك بإلحاحه لأن تؤدي له خدمة عند سفره مثلاً.

كيف نتعامل معه؟

- عالجيه بالمراوغة والتسويف: أخبريه بأنك ستفكرين في طلبه وتحدثينه في شأنه لاحقًا، وعندما تستطيعين أن تفكري فعلاً بها ستخبرينه، قولي له: إنني مرتبطة بمواعيد كثيرة، أرجو ألا تتوانَ في الاتصال بي مرة ثانية.

أعتقد أن الكثير من الرجال سيطبقون هذا مع زوجاتهم.

- الشخص الباحث عن الأخطاء:

خصائصه:-

- مقولته المشهورة: الهجوم خير وسيلة للدفاع.
- يتصيد الأخطاء على درجة عالية.
- لديه دائمًا مجموعة من الأسئلة ليواجه بها الآخرين.
- تراه ينتقل من مكان لآخر بحثًا عن الأخطاء.

- ليس لديه احترام لمشاعر الآخرين.

كيف نتعامل معه؟

- لا تفقدي السيطرة على أعصابكِ معه.

- لا تفتحي له الباب الكامل ليقول كل ما عنده.

- أصغي إليه بدرجة عالية.

- أفهميه أن لكل إنسان حدودًا يجب أن يلتزم بها.

- لا تعطيه الفرصة للسيطرة الكلامية.

- استعملي أسلوب: نعم.. ولكن.

- الشخص كثير الشكوى:

خصائصه:

- : إذا حاولت تقديم النصيحة له يقول: يبدو لي عدم فهمك الأمر.

- لو سألت، كيف حالك اليوم؟ عندها يقص علينا قصة حياته كلها، متاعبه مع عائلته، مشاكله المالية، متاعبه مع مديره..إلخ.

كيف نتعامل معه؟

- الإصغاء الجيد إليه لغرض فهم وضعه، وصياغة مشكلته بجمل توحي إليه بأننا معه ونتفهم مشكلته.

- لا تحاولي أن تسدي النصح إليه، بل المصادقة على صحة الشكوى؛ مما يشعر صاحبها بالارتياح.

- تقمصي مشكلاته عاطفيًا.

هذا طبعًا إذا اضطررت للتعامل مع مثل هذا الشخص.

لتنمية الشخصية على صعيد العلاقات مع الآخرين

أولاً: تحسين الذات: في داخل كل منا قوة تدفعه إلى الخارج باستمرار، فنحن نطلب من الآخرين أن يقدروا ظروفنا، وأن يفهموا أوضاعنا وأن يشعروا بشعورنا، لكن قليل من الناس من يطلب هذا الطلب من نفسه، قليل منهم من يقدّر شعور الآخرين ويفهم مطالبهم. إن الأب الذي يريد من ابنه أن يكون بارًا مطالب بأن يكون أبًا عطوفًا أولاً، والجار الذي يريد من جيرانه أن يقدموا له يد العون يجب أن يبذل لهم العون، وهكذا...، ليكن شعارنا: (ليكون من عندي...) .

ثانيًا: الإشارات غير اللفظية: إننا في حاجة في كثير من الأحيان إلى أن نعبّر عن تقديرنا وحبنا للآخرين بشكل غير مباشر يفهمه الآخرون. إن الإشارات غير اللفظية والتي يمثل عيادة المريض، أو تقديم يد العون في أزمة أو باقة ورد في مناسبة، أو حتى الصفح عن زلة لهو، في الغالب أشد وأعمق تأثيرًا في النفس البشرية، ولا شك أن هذا الأمر في حاجة إلى معرفة ومران وتمرس لكي نتقنه.

ثالثًا: المسافة القصيرة: ما أجمل أن يصطفي الإنسان من إخوانه من يكون له أخًا يستند إليه في الملمات، ويعينه وقت الشدائد ويبوح له بما في نفسه، فيسقط معه مئونة التكلف جراء تلك المسافة القصيرة التي تقرب قلوبهم إلى بعضها، والإنسان في حاجة ماسة إلى هؤلاء، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الذين يفقدون شخصًا يثقون به وقريبًا منهم لهم أشد عرضة للاكتئاب، بل إن بعض صور الاضطراب العقلي تنشأ من

مواجهة الإنسان ذلك الأخ الحميم، فليحسن معاشرته، وليؤد حقوقه، وليصفح عن زلاته.

رابعًا: الاعتراف والتقدير: من الأقوال الرمزية: كل شخص يولد وعلى جبهته علامة تقول: (من فضلك اجعلني أشعر بأنني مهم)، فكلما وقع اتصال بين الناس تناقلوا بينهم رسالة صامتة تقول: (فضلاً اعترف بكياني، لا تمر بي غير آبه)، فالإنسان مهما كان عبقريًا وفذًا وناجحًا فإنه يظل متلهفًا لمعرفة انطباع الناس عنه، وكثيرًا ما يؤدي التشجيع إلى تفجير أفضل ما لدى الأمة من طاقات كامنة، وكان ذلك فعل النبي ﷺ حيث وصف أصحابه بصفات تميزهم عن غيرهم، إن اكتشاف الميزات التي يمتلكها الناس في حاجة إلى نوع من الفراسة والإبداع، وقبل ذلك الاهتمام.

خامسًا: تأهيل النفس للعمل ضمن فريق: إن الواقع يشهد أننا نعيش في عالم يزداد فيه الاعتماد على المجموعات في إنجاز الأعمال؛ وذلك لتعقد المهمات في العمل الواحد، وحتى يرتفع مستوى الأداء والإنتاجية في العمل، إن كثيرًا من الناس يعيش حالة من النمو الزائد في الفردية، فتجده ينجح في أعمال كثيرة تتطلب عملاً فرديًا، فإذا ما عملوا في لجنة أو مجموعة فإنهم يسجلون نتائج سلبية وغير مشجعة، ومردود ذلك على نهضة الأمة في منتهى السوء!!، وحتى يتأهل الإنسان للعمل ضمن فريق فإنه في حاجة لأن يتدرب على أمور عدة، منها:

- حسن الاستماع والإصغاء لوجهة نظر الآخرين.
- فهم كلٍ من طبيعة العمل ودوره في ذلك العمل.

- فهم الخلفية النفسية والثقافية لأفراد المجموعة التي يتعاون معها.

- الحرص على استشارة أفراد المجموعة في كل جزئية في العمل المشترك تحتاج إلى قرار الاعتراف بالخطأ ومحاولة التعلم منه.

- عدم الإقدام على أي تصرف يجعل زملاءه يسيئون فهمه.

- عدم إفشاء أسرار العمل أو التحدث عن أشياء ليست من اختصاصه.

- المبادرة لتصحيح أي خطأ يصدر من أي فرد من أفراد الفريق وفق آداب النصيحة.

- تحمل ما يحدث من تجاوزات وإساءات من الأفراد واحتساب ذلك عند الله - تعالى.

- إذا تعذر عليه الاستمرار ضمن الفريق، فعليه أن يفارقهم بإحسان وأن يستر الزلات.

دليلك نحو قوة الشخصية

ماذا نعني بالشخصية؟:

اختلف علماء النفس كثيرًا في تعريف الشخصية، حتى وصل عدد تعاريف الشخصية إلى (٤٠) تعريفًا.

ويحددها بعض الباحثين بأنها: (مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية لفرد بعينه وتميزه عن غيره).

لماذا الاهتمام بالشخصية؟:

بسبب الواقع العالمي المنكوس، حيث بات الإنسان يعيش غريبًا معزولاً عن أعماق ذاته، ويحيا مقهورًا من أجل الوسط المادي الذي يعيش فيه.

إن خلاص الإنسانية الأكبر لن يكون إلا بالنمو الروحي والعقلي للإنسان، وتحسين ذاته وإدارتها على نحو أفضل، وليس في تنمية الموارد المحدودة المهددة بالهلاك.

إن تنمية الشخصية لا يحتاج إلى مال ولا إمكانات ولا فكر معقد، وإنما الحاجة تكمن في الإرادة الصلبة والعزيمة القوية.

تعلمنا تجارب الأمم السابقة أن أفضل طريقة لمواجهة الخارج وضغوطه الصعبة هي تدعيم الداخل وإصلاح الذات، واكتساب عادات جديدة، ثم يأتي بعد ذلك النصر والتمكين.

ما شروط تنمية الشخصية؟:

ونقصد ذلك الهدف العلي الذي يسمو فوق المصالح المادية والغايات الدنيوية، ولا يواجه المسلم مشكلة في تحديد الهدف الأكبر في وجوده، لكن المشكلة تكمن في الغرق في تفاصيل الحياة وتعقيداتها، وبالتالي يصبح إحساسنا وشعورنا للهدف ضعيفًا رتيبًا؛ مما يجعل توليده للطاقة التغييرية لا تصل إلى المستوى المجدي لتنمية الذات.

(١) القناعة بضرورة التغيير: يظن كثير من الناس أن وضعه الحالي جيد ومقبول، أو أنه ليس الأسوأ على كل حال، وبعضهم يعتقد أن ظروفه سيئة وإمكاناته محدودة؛ ولذلك فإن ما هو فيه لا يمكن

تغييره!!، والحقيقة أن المرء حين يتطلع إلى التفوق على ذاته والتغلب على الصعاب من أمامه سوف يجد أن إمكانات التحسين أمامه مفتوحة مهما كانت ظروفه.

(٢) الشعور بالمسؤولية: حين يشعر الإنسان بجسامة الأمانة المنوطة به، تنفتح له آفاق لا حدود لها للمبادرة للقيام بشيء ما، يجب أن يضع نصب عينيه اللحظة التي سيقف فيها بين يدي الله - عز وجل - فيسأله عما كان منه، إن علينا أن نوقن أن التقزم الذي نراه اليوم في كثير من الناس ما هو إلا وليد تبلد الإحساس بالمسؤولية عن أي شيء!!

(٣) الإرادة الصلبة والعزيمة القوية: وهي شرط لكل تغيير، بل وشرط لكل ثبات واستقامة، وفي هذا السياق فإن (الرياضي) يعطينا نموذجًا رائعًا في إرادة الاستمرار، فهو يتدرب لاكتساب اللياقة والقوة في عضلاته، وحتى لا يحدث الترهل فإن عليه مواصلة التدريب، وهكذا فإن تنمية الشخصية ما هي إلا استمرار في اكتساب عادات جديدة وحميدة.



قصة اختراع



الاختراع شيء عظيم، وعمل فريد، حوَّلنا من ركوب الحمار والحصان إلى السيارة والقطار.

فمن دون الاختراعات ما كان لنا أن نصل إلى درجة من التطوير تكفل لنا التغيير.

وما هذه الفِقرة إلا عرض للعديد من قصص الاختراع التي كانت بدايتها فكرة صغيرة، ثم تحولت إلى عمل عظيم.

الألوكة
www.alukah.net

قصة اختراع البطاطس الشيبس

جورج كروم، هندي أمريكي، وقد كان رئيسًا للطهاة في فندق ليك هاوس في ساراتوغا سيرنغز في نيويورك، وفي (١٨٥٣م) طلب منه زبون شرائح بطاطس مقلية تعرف بالشرائح الفرنسية وتعرف في بريطانيا بالتشيبس .، لكن الزبون أراد أن تكون هذه الشرائح أرق مما درجت عليه العادة.

وقد كانت النتيجة رقائق البطاطس الهشة التي كانت تعرف بالأساس بشرائح ساراتوغا، وسرعان ما راجت الفكرة وصنع الناس هذه الرقائق في مطابخهم، لا بل إنهم عبئوها وباعوها من منازلهم.

وقد تعرف بريطاني اسمه كارتر على هذه الرقائق لأول مرة في فرنسا، وقرر في عام (١٩١٣) صنعها في بريطانيا، وفي عام (١٩٢٠م) قرر أحد عماله وهو فرانك سميث ترك العمل عنده وإنتاج المنتج نفسه، وبعد سنوات قليلة اشترت شركة رقائق سميث مصلحة كارتر بالكامل.

وفي رواية أخرى: أن أحد الأشخاص كان في مطعم فرنسي وطلب من النادل بطاطس مقلية، ولما أحضرها تذمر الرجل من رداءة البطاطس؛ فأعاد النادل الطلب ووضع له طبقًا آخر، فلم تعجب الرجل.

غضب النادل من الرجل، فذهب وأخذ عددًا من البطاطس فقطعها شرائح ووضعها في الزيت وقدمها إلى الرجل، كانت النتيجة.. البطاطس أعجبت الرجل، وفي اليوم التالي كانت البطاطس الشيبس هي الطبق الرئيس.

قصة اختراع الدراجة

يعود الفضل في اختراع الدراجة إلى الألماني بارون فون درايس، حيث قدم في عام (١٨١٧م) آلة سميت "درايسين" نسبة إليه. عجلتا الدرايسين كانتا ملتصقتين بقضيب خشبي، وكان الراكب يدفع نفسه بواسطة دفع قدميه على الأرض، ويوجهها بواسطة مقبض على العجلة الأمامية. واسم "دراجة" استعمل لأول مرة في العام (١٨٦٥م) من طرف رجل فرنسي يدعى لالمان، الذي أوصل محاور ودواستين إلى العجلة الأمامية لجهاز سرعة يشبه الحصان الأنيق. وفي العام (١٨٦٨م) وضع عجلات معدنية خفيفة مع طالجات سلكية للعجلة ودواليب مطاطية صلبة تم تقديمها.

ثم ظهرت بعد ذلك الدراجة ذات الدولاب الكبير الذي يصل ارتفاعه إلى متر ونصف المتر وهذه كانت العجلة الأمامية، بينما الخلفية كانت نحو (٣٠) سم فقط.

وأخيرًا: في عام (١٨٨٥م) تطورت الدراجة لتصبح العجلتان من حجم واحد متساوٍ ومقعد للراكب بين العجلتين. ومع مرور الزمن أُدخِلت تحسينات أخرى لإنتاج الدراجة التي نعرفها اليوم.

قصة اختراع الحقنة

يعد العالم العربي المسلم "عمار بن علي الموصلي" هو مخترع الحقنة الطبية الأول بلا منازع؛ لكن يعود اختراع حقنة لمرة واحدة إلى المخترع النيوزيلندي "كولين مردوخ"، الذي لاحظ في منتصف القرن

الماضي أن عملية تعقيم الحقن الطبية وتنظيفها يتطلب جهدًا كبيرًا، وضياع وقت ثمين من أجل ضمان الحقن الطبية التي يتم استخدامها مرات عدة، حيث يلجأ الطبيب المعالج أو الممرض أو أحد أعضاء الفريق الطبي إلى غلي تلك الحقن بشكل مستمر وإضافة مواد تعقيم خاصة عليها؛ لضمان عدم نقلها للأمراض.

من هنا، طور مردوخ نوعًا جديدًا من الحقن الطبية يتم استخدامها مرة واحدة فقط، وتكون معقمة وجاهزة فورًا للاستخدام.

هذه الحقن والتي يعود الفضل إليها في إنقاذ حياة الملايين من الناس خلال السنوات الـ(٥٠) الماضية، أسهمت بشكل كبير في القضاء على الأمراض الناتجة من العدوى التي كانت تتسبب بها الحقن الطبية القديمة، التي كان يتم استخدامها بشكل متكرر.

والمبتكر النيوزيلندي، الذي توفي في مطلع شهر (أيار/مايو) (٢٠٠٨م) عن عمر يناهز (٧٩) عامًا، بعد صراع طويل مع مرض عضال، سجل باسمه (٣٦) براءة اختراع، كان من أهمها اختراعه بندقية إطلاق كبسولات المواد المخدرة على الحيوانات المفترسة والخطيرة، واختراعه نظام الإنذار الصامت عند التعرض للسرقة، وغيرها من الإنجازات والابتكارات العلمية الهامة.

قصة اختراع المذياع

مخترع الراديو ليس شخصًا واحدًا، إنما هم أربع شخصيات، أو أربعة علماء اشتركوا في اختراعه، أو أن كلاً منهم أضاف شيئًا ما لاختراع زميله.

الأول: هو ماكسويل من إسكتلندا، وكان أول من تنبه لانتقال الشرارة الكهربائية الضوئية في موجات لاسلكية، كان هذا في عام (١٨٥٥م)، ثم جاء هرتز الألماني الذي اكتشف انتشار الموجات وتحركها ونجح في استقبالها من مسافة لا تزيد على (٣٠) مترًا

وبعده جاء العالم الثالث الإيطالي ماركوني، وهو أشهر اسم ارتبط باختراع الراديو، واستطاع أن يواصل التجارب التي سبقته واستقبل الموجات الصوتية على بعد آلاف الكيلومترات، وكان هذا من الأهمية بمكان؛ فأهم شيء في الراديو هو وصول الموجات إلى أبعد مسافة ممكنة.

ونجح ماركوني في هذا الاكتشاف في سنة (١٨٩٥م)، لكن إيطاليا لم تهتم كثيرًا بهذا الاكتشاف؛ فسافر إلى إنجلترا وكانت والدته أيرلندية، وعرض على الإنجليز اكتشافه، واستطاع أن يؤسس شركة ماركوني للبرق والتلغراف سنة (١٩٠٠م).

أما الشخص الرابع الذي ارتبط اسمه بالراديو أيضًا فهو لي فورست؛ فقد توصل لطريقة صنع الصمامات في سنة (١٩٠٧م)، وبوساطتها أمكن تحويل الذبذبات الكهربائية إلى تيار مستمر؛ وبذلك أصبح الحديث في الراديو ممكنًا.

وكان أول إرسال إذاعي من محطة في هولندا سنة (١٩١٩م) وبدأت الإذاعة البريطانية إرسالها سنة (١٩٢٣م) والإذاعة المصرية صارت تبث برامجها سنة (١٩٣٤م)، وفي سنة (١٩٠٩م) حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عن اختراعه الراديو، وقد كان هذا الاختراع هو الأساس الذي قامت عليه صناعة الراديو الإذاعي والتلفاز فيما

بعد، فكل هذه الأجهزة تستخدم الموجات في نقل الصوت والصورة عبر الأثير إلى المحطات الأرضية والتي بدورها تقوم بنقلها إلى محطات الإذاعة والتلفزيون ليسمعها ويشاهدها الجمهور. وتوفي ماركوني في سنة (١٩٣٧م).

قصة اكتشاف القهوة

تعود قصة اكتشاف القهوة إلى راعي أغنام يمني خالدي، لاحظ أن أغنامه لا تنام الليل وتنشط وتمرح بشكل غير طبيعي ومغاير عن العادة بعد ما ترعى في مرعى تنمو فيه شجيرات لينة لها ثمرات عنبية؛ فدفعه ذلك إلى أكل النبات من المرعى نفسه، ثم جرب شربه مغليًا وشعر بالحركة والنشاط، وكان هو بذلك أول من اكتشف نبات البن والذي تصنع منه القهوة.

قصة اختراع الحافلة «الباص»

لقد عرف أول باص باسم كاروسة، وحمل ثمانية أشخاص، وكانت تجره الخيول، وأدخل إلى باريس في العام (١٦٦٢م) من قِبل بليز باسكال وكانت الكاروسات ـ الباصات ـ تنطلق بانتظام كل بضعة دقائق، سواء أكان هناك ركاب أم لم يكن.

وفي العام (١٨٢٣م) كانت الكاروسات تستخدم في جزء من مدينة نانت الفرنسية، بإدارة ستانسلاووي بودري؛ ونظرًا لأنها كانت محبوبة شعبيًا فقد قرر توسع خدمتها، لكن كان عليه أن يجد لها اسمًا يعرف عند الجمهور من خلاله أنها خدمة لعموم الناس.

وكانت المحطة التي استخدمها في وسط المدينة نانت تقع خارج مخزن يمتلكه المهندس "أمون"، يسمى "أوباص"؛ حيث كلمة "أمون باص" (omnibus) اللاتينية تعني"لكل شيء"؛ لأن المحل كان يزعم أنه يبيع كل شيء ـ لكن يمكن للكلمة أن تعني أيضًا "لكل واحد".

وعليه.. فإن كلمة أومن باص هي الكلمة التي أعطاها بودري لخدمته تلك في مجال النقل، والتي قلصت فيما بعد ليبقى منها بعد كلمة "باص bus" فقط.

وكانت تسير بين نانت وفيلوي في العام (١٨٩٨م) باصات مسيرة بقوة البنزين، وكان الواحد منها يزن ستة أطنان وتحمل (١٨) مسافرًا. أما أول الباصات ذات الطابقين فكان قد ظهر قبل فترة طويلة، وكان يُجر من قِبل الخيول في لندن في العام (١٨٤٧م). وقد ظهرت في لندن الباصات ذات الطابقين المحاط بطابقها العلوي إحاطة تامة في العام (١٩٣٠م)، كما في الباص المساق بقوة محرك الديزل. ولم تختف الباصات التي تجرها الخيول فجأة مع دخول الباصات التي تدفعها المحركات؛ فلم يعف آخر باص بريطاني تجره الخيول من الخدمة في نيوماركت إلا في العام (١٩٣٢م).

قصة اختراع الشامبو

الاغتسال والاستحمام من المستلزمات والواجبات الدينية لدى المسلمين، وقد دفع ذلك إلى خلق الحاجة الأكبر بواسطة المسلمين إلى المزيد من استخدام الصابون. وقد كان للمصريين نوع من الصابون،

وأيضًا كان للرومان القدماء ما يشابه ذلك من صابون.. أما العرب فقد كانوا على وجه التحديد هم أول من قام بخلط الزيوت النباتية مع هيدروكسيد الصوديوم والمواد الأروماتية.

وتجدر الإشارة إلى المحاولات التي كانت في عصر الحملات الصليبية؛ بهدف تقديم صورة مشوهة للعرب في أوروبا، وكان من أبرز الأمثلة على ذلك الوصف الجائر في حق العرب بأنهم لا يستحمون، إضافة إلى القول بأن النساك العرب ممنوع دينيًا من الاستحمام.

كل الحقائق التاريخية تؤكد أن صابون الشامبو قد وصل إنجلترا لأول مرة في عام (١٧٥٩م)، وذلك عندما أقام شاب مسلم يدعى محمد بافتتاح محل للحمام بالبخار بمواجهة الشاطئ البحري في مدينة برايتون البريطانية، وقد اكتسب حمامه شهرة واسعة بسبب استخدامه لصابون الشامبو العربي، وكان من أبرز زبائنه: جورج الرابع (ملك بريطانيا)، ووليام الرابع (ملك بريطانيا أيضًا)، اللذان كان يأتيان للمحل طلبًا للاستحمام بصابون الشامبو العربي.

قصة اختراع القلم الجاف

كان صحفياً نشيطًا وذكيًا .. أخذ يراقب المطبعة يوميًا وهي تطبع الصحيفة،

وكان يتساءل كيف للأحبار الناشئة من المطبعة أن تجف سريعًا، ولا يوجد بها عيوب أحبار الأقلام العادية المستخدمة في تلك الآونة، والتي كانت تحتاج إلى وقت طويل لكي تجف .. إنه المخترع المجري لاديسلو جوزيف بيرو (بالهنغارية)، الذي ولد في بودابست عام (١٨٩٩م).

حاول بيرو استخدام الأحبار الموجودة في المطبع ووضعها في قلم ليكتب بها، لكن تلك الأحبار كانت لزجة جداً لذا لم تكن تصل لرأس القلم.

لكن بيرو لم يصب بالإحباط.

استمر في محاولاته متعاوناً مع أخيه جورج الذي كان يعمل كيميائيًا، وبعد عدة تجارب توصلوا لفكرة مميزة جدًا؛ وهي وضع كرة حرة في رأس القلم.

فكرة تلك الكرة بسيطة جداً، فحين تدور تلك الكرة تبدأ في سحب الحبر من مكان تخزينه في القلم.

وحين يخرج الرأس يكون جاهزًا لإنزال الحبر على الورق!

ليسجل بيرو بتلك الفكرة براءة الاختراع لأول مرة في باريس عام (١٩٣٨م).

ولتتخيلوا أهمية ذلك الاختراع حينها تصوروا أنه تم ترخيصه من قبل قوات الجو الملكية البريطانية. حين رحل بيرو إلى الأرجنتين التي كانت تحت وطأة الاحتلال البريطاني، بعد أن أثبت قلمه نجاحاً كبيراً في الكتابة على الارتفاعات الشاهقة، ليصبح أداة الكتابة المفضلة للطيارين البريطانيين!

وأصبح مصطلح "بيرو" كلمة لها دلالة على القلم الجاف حتى الآن فى الدول الناطقة بالإنجليزية وغيرها.

قصة اختراع الليزر

حزمة إشعاع الليزر هي شعاع ضوئي متوازٍ وضيق ومكثف. فلقد قال ألبرت أينشتاين في عام (١٩١٧م): إنه سيكون بالإمكان صنع إشعاعات ضوئية لها تردد مضبوط توجه إلى ذرة فتجبرها - تحفزها - على إرسال طاقتها على شكل ضوء. إلا أنه لم يكن بالإمكان إجراء الحسابات الدقيقة إلا في عام (١٩٥٨م) على يدي "شافلوف وتاونز".

وقد أخفقت أولى تجارب "شافلوف وتاونز"، لكنهما نجحا في عام (١٩٦٠م) في خلق أول إشعاع ليزري باستخدام ضرب من حجر الياقوت.

ومنذ ذلك الحين والليزر يستخدم في قطع المعادن وفي الجراحات الدقيقة كجراحات العين، ولعمل مؤثرات خاصة في الحفلات والمهرجانات.

قصة اختراع قِدر الضغط

لقد اخترع هذا القِدر في عام (١٦٧٩م)، عندما عرضها دنيس بابين "القِدر البخاري الهاضم" على الجمعية الملكية في لندن.

لقد كان وعاءً له غطاء محكم؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغط داخله إلى جعل الماء يغلي فيه في درجة أعلى من درجة الغليان المعتادة. لا بل إنه زوده بصمام أمان؛ كي لا ينفجر بفعل الضغط العالي.

وقد رأى السير كريستوفرون، وهو أيضًا عضو الجمعية الملكية، أنه ينبغي على بابين أن يكتب كتيبًا حول قِدره. وأصبح القِدر هذا يعرف

في حيز الصناعة بالمعقام - إنه يعقم "يحبس" الحرارة والضغط - إلا أنه لم يستخدم ثانية لأغراض الطبخ، وهو ما فكر به بابين في المقام الأول، حتى القرن العشرين، عندما بدأ تسويقه في أمريكا. وأصبح قرابة الحرب العالمية الثانية أكثر شعبية عندما تبين أنه يوفر الوقود؛ لأن وقت (نضج الطعام يتقلص بالطبخ بهذه الطريقة)، وأن الطعام المطبوخ يحتفظ بنكهته الأصلية.

قصة اختراع النسكافيه

لا أحد يعرف من الذي اكتشف القهوة - فربما هو راعي الماشية اليمني قرابة عام (٨٥٠ ق. م)، حيث ألفى ماشيته تصبح أكثر نشاطًا بعد أكلها ثمار شجرة معينة.

أما القهوة المحضرة في شكل سائل فقد أنتجت قرابة عام (١٨٤٠م)، بيد أن أول مسحوق قهوة قابل للذوبان الفوري في الماء قد صنع في العام (١٩٠١م) من قِبل الكيميائي الياباني ساتوري كاتو، القاطن في أمريكا.

وبعد خمس سنوات أنتج الكيميائي الأمريكي "غ. واشنطون" ما أسماه "روح القهوة القابلة للذوبان في الماء" التي استخدمت بكثرة من قبل الجيش الأمريكي في الحرب العالمية الأولى.

بيد أن القهوة الحديثة سريعة الذوبان في الماء قد أنتجت في عام (١٩٣٨م) من قبل شركة نستله السويسرية - وأسمتها "نسكافيه". وقد اقترحت فكرة تحويل ثمار القهوة إلى مسحوق فوري قابل للذوبان في الماء لأول مرة على شركة نستله من قبل معهد القهوة البرازيلي في عام

(١٩٣٠م). ولم يتسن للشركة عمل ذلك بدقة إلا بعد ثماني سنوات.

قصة اختراع الشوكولاتة

لقد عرفت الشوكولاتة - المصنوعة من بذور الكاكاو - المخصصة للأكل في فرنسا وإيطاليا، بيد أن أول أصابع شوكولاتة قد صنعت في مصنع أنشأه فرانسون لوي كابيه في فيفي، في سويسرا في عام (١٨١٩م).

وفي عام (١٨٢٦م) كانت محال فراي في إنجلترا تنتج قطعًا صغيرة منها تمص مصًا بغرض الاستطاب. وفي عام (١٨٤٢م) بدأ جون كادبري في برمنجهام يبيع شوكولاتة فرنسية للأكل على شكل شرائح. وفي عام (١٨٥٣م) شرعت محال فراي في إنتاجها من أصابع الشوكولاتة بالزبدة.

أما أول علبة شوكولاتة فقد تم صنعها من قبل محال كادبري في عام (١٨٦٦م)، كما صنعت أول شوكولاتة بالحليب من قبل دانييل بيتر، صهر كابيه في عام (١٨٧٣م).

قصة اختراع القفل والمفتاح

القفل والمفتاح اختراع صيني يعود على الأقل إلى أربعة آلاف سنة خلت. وتبدل وتحسن عبر القرون، لكن القفل الحديث والمفتاح قد بدآ مع القفل الذي اخترعه جوزيف براما في (١٧٧٨م).

فقد استخدم ست صفائح معدنية منزلقة ذات حزوز، وكان لا بد من تحريك هذه الصفائح من مكانها باستخدام المفتاح؛ لتتخذ لها

وصفًا خاصًا يتيح فتح القفل.

وفي عام (١٨١٨م) ظهر قفل تشوب الذي اخترعه تشارلز تشوب، وهو تاجر مشغولات حديدية ومعدنية مضى فيما بعد قدمًا في صنع أدوات الوقاية من الحريق. وقد كان لهذا القفل عتلة داخلية تثبت اللسان إذا ما حاول أحدهم "خلخلة أسنان" القفل بدلاً من استخدام المفتاح المناسب.

أما أقفال أبواب الدور، فهي غالبًا من ماركة يال. وقد اخترعت من قبل الأمريكي لينوس يال في عام (١٨٥١م)، وقد جعل من القفل أسطوانيًا واستخدم مفتاحًا مسطحًا ينطبق تمامًا على الحزوز التي على مختلف الريش التي داخله.

ويتمتع قفل يال بفكرتين لامعتين، فأولاً: هو يركب داخل الباب عوضًا أن يعلق على أحد مصراعيه، والفكرة الثانية والأهم هي: أنه بالإمكان تنويع أشكال الحزوز على الريش بحيث يكون من المستحيل تقريبًا العثور على قفلي يال يفتحها المفتاح نفسه؛ مما يعني أنه يتوجب عليك امتلاك المفتاح الصحيح لقفلك وإلا فلن يفتح.

الإمبراطور والشاي

أوراق الشاي كانت ولا تزال وراء أشهر نكهة اخترعها الإنسان لتغيير مذاق الماء عديم اللون والطعم والرائحة، وترجع إحدى الأساطير قصة اكتشاف الشاي إلى إمبراطور صيني يدعى "شين نانج"، وذلك قبل ما يزيد على خمسة آلاف عام، وكان هذا الإمبراطور يتميز بحسه الإبداعي ورغبته في اكتشاف كل جديد، وكان معتادًا على غلي الماء واحتسائه كطريقة للحفاظ على الصحة، وفي أحد الأيام خرج مع بعض

من حاشيته، وفي ظل شجرة جلس ليرتاح، وبدأ خدمه يعدون له الماء المغلي ليشربه، وفي أثناء تسخين الماء سقطت بعض الوريقات من إحدى الأشجار، وبدأ الماء يتلون باللون الأصفر، فقد كانت تلك شجرة الشاي، وعندما رأى الإمبراطور هذا السائل الجديد أراد تجربته، فوجد طعمه لذيذًا، وتأثيره جيدًا على مزاجه العام.

أما كلمة "شاي"، فهي مستمدة من اسم نبتة "شا" في اللغة الصينية القديمة، والذي كان يطلق على الشجرة التي تنبت الأوراق. وفي عام (١٨٣٢م) اكتشف الضابط البريطاني في شركة الهند الشرقية (روبرت بروس) أشجار الشاي في إقليم (أسام) الهندي، لينقلها إلى أوروبا، ومنها إلى إفريقيا والأميركتين؛ ليصبح هو المشروب رقم واحد في العالم.

الزوجة والمطبخ .. والضمادات اللاصقة!!

يعود اختراع هذه الضمادات اللاصقة إلى "إيرل ديكسون"، وقد كان يسعى من خلال هذا الاختراع البسيط إلى حل مشكلة سلوكية تعانيها زوجته، ومن هنا لعبت الصدفة البحتة لعبتها، فلولا الزوجة وما حدث لها لما فكر صاحبنا في اختراعه التاريخي!!

ففي عام (١٩١٧م) تزوج إيرك من جورفين فرانسيس نايت، وقد اكتشف أن زوجته لا تتقن التعامل مع أدوات المطبخ، بل إنه قلما تخرج من مطبخها دون جروح أو خدوش أو إصابات أو كدمات أو حروق؛ مما كان يستلزم إجراء إسعاف فوري وعاجل لها.

الفتاة الخجول .. واختراع سماعة الطبيب!!

منذ أكثر من (١٥٠) سنة، كان وضع الأذن على صدر المريض الوسيلة الوحيدة لتشخيص أمراض القلب والرئة، لكن عادة ما كانت غير كافية، إلا أنها حيلة العاجز!!

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد كانت هناك مشكلة كبرى، لكن غير طبية تتمثل في "الخجل"؛ فالنساء الخجولات لم يكن ليسمحن بذلك إلا من فوق طبقات الثياب!!

وبالنسبة للطبيب، فكان يشعر بالنفور، خاصة عندما يتعلق التشخيص بمرضى معديين.. بالإضافة إلى أن انحناء صدر المريض كان يدفع الدم للرأس؛ الأمر الذي يشوش عليه السمع!!

ويعود الفضل إلى خجل فتاة تعاني مرضًا صدريًا، واستدعى أهلها الطبيب لفحصها، وكان ذلك في فرنسا عام (١٨١٦م)، وعندما وصل الطبيب واسمه رينيه لينـاك إلى بيت الفتاة وأراد فحصها بوضع أذنه على قبلها لسماع دقاته - كما هي العادة - رفضت الفتاة؛ ففكر في طريقة أخرى يستطيع بها تحقيق الهدف ذاته.

وحدث أنه كان يمشي في حدائق قصر اللوفر فرأى "قنافذ" تبعث برسائل عبر عمود خشبي، وذلك بنقر طرف منه والإصغاء بوضع الأذن على الطرف الآخر.

فعاد لينيك إلى المستشفى ولف ورقة على شكل أسطوانة ووضعها على صدر الفتاة المريضة فوصلت إليه نبضات قلبها وخفقات رئتيها بكل وضوح، وما لبثت الأسطوانية الورقية أن تطورت إلى أنبوب خشبي

مجوف كان وراء اختراع لينيك سماعة الطبيب المعروفة اليوم.

ومن خلال تلك السماعة استطاع لينيك دراسة داء السل، حيث أكد أنه مرض معدٍ، ومن غرائب الصدف أنه أصيب بهذا الداء الذي قضى عليه عام (١٨٢٦م)

الضفادع .. واختراع الهاتف!!

كانت الضفادع من العوامل الأولية في اختراع التليفون.. وعلى الرغم مما هو معروف من أن مخترع التليفون هو "جراهام بل"؛ لأن طريقته هي الطريقة المصطلح عليها.

فالمخترع الأصلي، أو إذا صح التعبير، المكتشف الأول هو "كوسهام" الذي كان يتولى إدارة خط تليغرافي في موقع تكثر عواصفه؛ ففكر في طريقة يتلافى بها أضرار الزوابع على الأسلاك، واخترع جهازًا مؤلفًا من صحيفة حديدية فوقها إبرة مغناطيسية، فإذا ما سقطت الصاعقة ضربت الإبرة على الصحيفة فيسمع لها صوت يكون منذرًا للمحطة الرئيسة بالزوبعة.

وحدث يومًا أن الدكتور كوسهام كان مصغيًا، ولشد ما كانت دهشته عندما سمع نقيق ضفادع؛ أخذ عربته وسار على طول الخط؛ ليتحقق مصدر الصوت، فوجد أن الصحيفة الحديدية وضعت في مكان تكثر فيه الضفادع وأدرك في الحال أنه اكتشف بطريق الصدفة اكتشافًا سيعود بالنفع الكبير من هذا الحادث.

واخترع الدكتور كوسهام هاتفه الأول الذي كان فيه للضفادع اليد الطولى.

بحثوا عن الملح .. فاكتشفوا البترول!!

الحاجة أم الاختراع، ولكن معظم الاختراعات جاءت صدفة، وكذلك الاكتشافات. ففي الولايات المتحدة الأمريكية وفي إطار البحث عن الملح (حيث كان يستخدم في عمليات التبريد آنذاك) تحت سطح الأرض وجد العمال سائلاً لزجًا، أسود اللون، يخرج من آبار الملح، ويسبب كثيرًا من المضايقات في أثناء العمل.

ولم تعرف أهمية البترول إلا عندما قام الصيدلي صمويل كير بعملية تكرير له في المعمل، حيث استطاع أن يحصل على قطفة نقية، وجد أنها يمكن أن تستخدم في الإضاءة بدلاً من استخدام الشموع المصنوعة من دهن الحيوانات.

الميكروويف .. هدية للنساء صنعتها المصادفة!!

عندما كان المهندس الإنجليزي بيرس سبنسر منهمكًا في عمله على صناعة أحد أجهزة الرادار عام (١٩٤٦م) مد يده إلى جيبه باحثًا عن شيء يأكله؛ ففوجئ بأن قطعة الشوكولاتة التي يحتفظ بها قد ذابت ولوثت ملابسه، رغم أن الغرفة التي يعمل فيها كانت باردة.. فكيف ذابت الشوكولاتة؟!

كانت مصانع سبنسر تعمل مع "شركة رايثون" على تصنيع أجهزة رادار للجيش البريطاني، وكان سبنسر واقفًا بجوار صمام إلكتروني يشغل جهاز الرادار، وأثارت قطعة الشوكولاتة المنصهرة تفكير سبنسر.

وفي أثناء عمله أرسل في طلب كيس من بذور الذرة وأمسك بها

بجوار الصمام الإلكتروني وخلال دقائق معدودة راحت حبات الذرة تنفجر وتتناثر في أرضية الغرفة.

وفي صباح اليوم التالي أحضر سبنسر غلاية شاي وبعض البيض الذي معه إلى المعمل، ثم فتح ثغرة في جانب غلاية الشاي ووضع البيضة النيئة داخل الوعاء، ثم صوب الفتحة باتجاه الصمام، ولم تمض سوى بضع ثوان حتى انفجرت البيضة وتناثر قشرها وما بداخلها إلى خارج الغلاية، ملطخة وجه مهندس آخر يقف بالجوار.

علم سبنسر أن موجات الراديو القصيرة أو ما يسمى "بالميكروويف" هي السبب وإذا كانت قد طهت البيض بهذه السرعة فلِمَ لا تفعل الشيء نفسه مع الأطعمة الأخرى؟

عرض سبنسر تجربته على المسؤولين في شركة "رايثون" الذي استقر رأيهم على إنتاج أجهزة طهي تعمل بالميكروويف.

وفي مطلع (١٩٥٣م) ظهر أول فرن بالميكروويف في الأسواق، وقد كان وزنه (٣٥٠ كيلو جرامًا)، وحجمه ما يقارب حجم "الثلاجة"، أما اسمه فكان "راداينج" كما كان ثمنه (٣٠٠٠ دولار)، واقتصر استعماله على الفنادق والمطاعم وقطارات السكك الحديدية.

ثم طرأت تحسينات عديدة على مدى العقدين التاليين؛ فصغر حجمه حتى أصبح من السهل وضعه في مطبخ المنزل، والأهم أن سعره أصبح معقولاً ويقارب (١٠٠) دولار في بعض أنواعه. وكل ذلك بفضل قطعة الشوكولاتة التي ذابت في جيب بيرسي سبنس.

اكتشاف الأنسولين .. قصة تستحق أن تروى!!

وفي عام (١٨٨٩م)، كان الأستاذ "فون مرنج" يجري تجارب عن استئصال غدة البنكرياس في الحيوان، ليلاحظ ما قد يطرأ على وظائف الهضم من عجز أو اضطراب، لكنه وجد أن الحيوان - علاوة على اضطراب هضمه بعد إجراء العملية - قد أصيب بأعراض تشبه أعراض مرض السكري في الإنسان.

ثم جاء من بعده الأستاذ "لانجرهانز"، وأثبت بالفحص المجهري أن غدة البنكرياس تحوي عدا الخلايا المعروفة ذات الإفراز الخارجي خلايا أخرى تعرف الآن باسم "خلايا لانجرهانز"، لها إفراز داخلي يسير في الدم فينقذ الإنسان من مرض السكري، وما كادت هذه الحقيقة تذاع حتى اهتم بها الباحثون والعلماء وراحوا يحاولون الحصول على هذا الإفراز الداخلي، من غدة الحيوانات، لكي يستعملوه في علاج مرض السكري، لكن جهودهم ومحاولاتهم ذهبت أدراج الرياح.

ثم قامت الحرب العالمية الأولى، وأخذت أصوات المدافع تهدر فوق الأراضي الفرنسية، وفتح الموت فاه ليبتلع الآلاف من شباب الأمم الذين هرعوا وراء البحار ليقدموا أجسامهم الفتية وقودا لنيرانه، وكان من بين هؤلاء الشبان فتى كندي من طلبة الطب، أصيب في إحدى المعارك بجرح خطير، فعاد إلى وطنه في كندا ليواصل دراسته الجامعية، ثم تخرج الفتى ونال إجازة الطب، وفتح لنفسه عيادة صغيرة وضع على بابها لافتة نحاسية تحمل اسمه: "فريدريك بانتنج".

ومضت الأسابيع الأولى بطيئة مملة في انتظار المريض الأول،

فكان يشغل وقته بالاطلاع على المؤلفات والمجلات الطبية، وفي إحداها وجد مقالا آثار اهتمامه، وكان صاحب المقال يعرض فيه حالة مريضة تشكو من وجود حصاة كبيرة في المرارة، وقد ضغطت هذه الحصاة على قناة البنكرياس ضغطًا أدى إلى انسدادها، ثم توفيت المريضة بعد أسابيع قلائل، واتضح من فحص البنكرياس بعد الوفاة أن الخلايا ذات الإفراز الخارجي قد ضمرت حتى اختفت.

أما خلايا لانجزهانز ذات الإفراز الداخلي فقد بقيت سليمة . قد اطلع على هذا المقال عدد كبير من الأطباء في أنحاء العالم دون أن يثير اهتمامهم، أو يبعث التفكير في أذهانهم، أما بانتنج فإنه ما كاد يفرغ من قراءته حتى أخذ يخاطب نفسه: إذا كان الأمر كذلك فما علينا إلا ربط قناة البنكرياس في الحيوان، ثم نتركه بضعة أسابيع حتى تضمر خلايا الإفراز الخارجي، وبعد ذلك نعود إليه ونستأصل منه غدة البنكرياس فنجد فيها خلايا لانجرهانز ذات الإفراز الداخلي، وحدها ونستطيع الحصول على خلاصتها واستعمالها في مرض السكري.

وفي تلك الليلة أرق بانتنج، وتقلب في مضجعه طويلاً، وهو يدير هذه الفكرة في رأسه، حتى إذا أسفر الصباح، هرع إلى كلية الطب، حيث قابل الأستاذ ماكيلود العالم بوظائف الأعضاء، وأفضى إليه بفكرته.. ورفع الأستاذ رأسه الضخم المشتعل شيبًا، ونظر إلى محدثه بارتياب وهو يقول متسائلاً: وهل تمكنت أيها الشاب من دراسة غدة البنكرياس من الوجهة التشريحية وغير التشريحية؟ وهل حذقت وسائل تحليل الدم بالطرق الكيميائية وغيرها؟

وأجاب بانتنج في استحياء قائلاً: لا يا سيدي الأستاذ.. إن كل ما

لدي هو فكرة أريد أن أضعها موضع التجربة؛ ولذلك أرجو أن تسمح لي بمساعد يعاونني في الكشف والوصول إلى الحقيقة الكاملة، ثم أخذ يشرح فكرته، ويبدي فيها ويعيد، وكان الأستاذ في ذلك الوقت منهمكًا في دراسة بحث آخر، ويتأهب للسفر إلى أوروبا، فأراد أن يتخلص من هذا الطبيب اللجوج وسمح له بما أراد.

وخرج بانتنج من عند أستاذه، ووجهه يطفح بشرًا وقلبه عامر بالأمل، لكنه كان في ذلك الوقت معوزًا صفر اليدين، لم يتجاوز دخل عيادته أربعة دولارات في الشهر الأول، فعول على إغلاق العيادة وبيع أثاثها للإنفاق من ثمنه، وذاع هذا الخبر بين زملائه، فسخروا منه وتفكهوا بحاله، ورموه بالسفه والتعلق بأهداب الوهم والخيال.

وبعد أيام معدودات كان بانتنج قد هيأ لنفسه معملاً في غرفة مهجورة من غرف الكلية، وأقام فيها هو ومساعده وعشرة من الطلبة، ولم يكن مساعده من العلماء الراسخين في العلم، وإنما كان طالب طب في السنة النهائية يدعى بست.

وكانت مهمة بانتنج إجراء العمليات الجراحية على الكلاب، فيربط قناة البنكرياس في واحد منها، ويستأصل الغدة من كلب آخر، وزميله الطالب يقوم بالكشف عن كمية السكر في دمائها.

ولم يمض على هذا العمل بضعة أسابيع، حتى كان بانتنج قد أثبت بالدليل القاطع صدق نظريته، وأصبح خيال الأمس حقيقة اليوم، بعد أن وضع بانتنج يده للمرة الأولى على ذلك السائل الساحر الذي يعرف الآن باسم الأنسولين، ثم أخذ - بعد نجاح التجربة الأولى - يحضره لا

من غدد الكلاب بعد ربط قنواتها، لكن من غدد الحيوانات الذبيحة بعد تعريضها لمواد خاصة تتلف خلايا الإفراز الخارجي، وتبقي فقط على خلايا لانجرهانز.

وعاد الأستاذ ماكليود من رحلته في أوروبا، وانتهت إلى مسامعه هذه الأخبار فتملكته الدهشة والعجب، ونفض يده من كل أعماله، وأسرع هو ومساعده إلى إعادة التجارب التي أجراها بانتنج على الكلاب، حتى إذا استيقن من صحتها ذهب من فوره إلى الجمعية الطبية الأمريكية؛ ليزف إلى العالم الطبي خبر ذلك العلاج الجديد الذي كشف في معمله، ودوّت قاعة المحاضرات الكبرى بالهتاف والتصفيق للأستاذ ماكليود ومساعده، أما بانتنج فكان وقتها في شغل شاغل بعلاج المرضى الذي وصل إلى أسماعهم خبر الترياق الذي كشفه فلجأوا إليه وهم في أشد حالات المرض، يحملهم ذووهم فوق الأسرّة والنقالات، وكان المريض يدخل إليه مطروحًا على سريره، فلا يلبث بعد بضع حقنات من هذا الترياق أن ينهض واقفًا على قدميه، ثم يحمل سريره ويسير إلى داره؛ لذلك لم يصل صوت الهتاف المدوي في قاعة الجمعية الأمريكية إلى مسامع (بانتنج) قاهر مرض السكري.

البلاستيك .. معجزة بالصدفة!!

صناعة البلاستيك هي الأخرى نتيجة غلطة في عام (١٨٦٢م)، عندما وقعت زجاجة فيها مادة كيماوية في صفحة الحليب التي تأكل منها القطة وفي اليوم التالي لاحظ الكيماوي ألكسندر باركز أن الحليب

تحول إلى مادة صمغية لزجة، فأخضعها للدراسة، ودرس ما حدث، وما لبث أن صنع أول شكل للبلاستيك من مادة نترات السيلولوز. وهكذا اكتشف مادة البلاستيك التي درت عليه ملايين كثيرة.

أعواد الثقاب .. بمحض الصدفة!!

في عام (١٨٢٦م)، وكان الصيدلي جون واكر يجري إحدى التجارب عندما خلط نسبة من كلوريد البوتاسيوم وكبريتيد الأنتيمون وقام بتقليبهما باستخدام عود من الخشب، وبعد فترة قليلة التصق الخليط بالعود الخشبي.

وحاول واكر أن يفصل الخليط عن العود بحكه في حجر صخري فوجد أن هناك شرارات تصدر نتيجة الاحتكاك؛ فخرج للدنيا باختراع جديد اسمه "أعواد الثقاب".

الآيس كريم .. أيضًا صدفة!!

ساهم العود الخشبي في التوصل إلى اختراع آخر وهو "الآيس كريم" بشكله الذي نعرفه حاليًا، وذلك عندما ترك الصبي "فرانك إيبرسون" البالغ من العمر (١١) عامًا في مطلع القرن العشرين خليطًا من مسحوق الصودا والماء وبداخلهما عصا خشبية في الهواء الطلق في ليلة شديدة البرودة، وتجمدت الصودا حول العود الخشبي، وبعد (٢٠) عامًا أضاف "فرانك" نكهة طبيعية إلى هذا الخليط لتنتشر صناعة الآيس كريم "الأوستيك" في شتى أنحاء العالم.

إطارات السيارات .. أصلها «ممحاة»!!

في عام (١٨٣٩م) حاول بعض المخترعين الهواة الاستفادة من "الممحاة" (الأستيكة) التي تمحو خط القلم الرصاص وتطوير المادة المستخدمة في صناعتها، وذلك بإضافة بعض المواد الكيميائية إليها، لكن دون جدوى.

حتى تمكن أحدهم في النهاية من التوصل إلى نتيجة إيجابية، وذلك عندما خلط "الممحاة" بعنصر الكبريت وأسقطه في موقد درجة حرارته عالية، وبعد أن قام بتنظيفها، اكتشف أن الممحاة تحولت فجأة إلى مادة صلبة، لكنها لا تزال تحتفظ بمرونتها. ويذكر أن الخليط سقط في الموقد عن طريق الصدفة .

ثم جاء تشارلز جودير واستفاد من هذه الممحاة المعدلة في صناعة الإطارات الخارجية للسيارات.

كيس القمامة .. مجرد كلمة عابرة!!

اخترع هاري فاسيليوف عام (١٩٥٠م) أول كيس قمامة. كان فاسيليوك مخترعًا ومهندسًا، فلجأ إليه مرة مجلس المدينة وكلفه بأن يضع طريقة لكي لا تتناثر النفايات في أثناء تحميلها في سيارات القمامة. فكر فاسيليوك زمنًا طويلاً في بناء ما يشبه المكنسة الكهربائية، لكن الحل جاء على نحو مفاجئ.

فقد تفوه أحد معارفه، أو أحد أفراد منزله بجملة: (إنني أحتاج إلى حقيبة من أجل النفايات!) أدرك فاسيليوك أن العملية تستلزم استخدام أكياس تستخدم مرة واحدة، واقترح من البوليتيلين.

كان مشفى مدينة فينيبيغ هو أول من استعمل أكياس البلاستيك

من أجل القمامة، وظهرت أول أكياس قمامة يستخدمها الأفراد في الستينيات.. أما الآن فتعتبر مسألة الانتفاع من القمامة إحدى أهم المسائل التي ينبغي على الإنسان حلها.

الفيمتو .. شراب تحول إلى دواء!!

طبعًا الكل قد لحظ مدى انتشار شراب فيمتو، خصوصًا بوجود جميع هذه الإعلانات (المبالغ فيها من وجهة نظر)، مع أن هذا المشروب يحتوي على مواد حافظة وألوان صناعية.

لكن قصة إنتاج هذا المشروب غريبة وممتعة.. فإليكم تاريخ هذا المشروب.

شراب الفيمتو يعتبر من إنتاج المملكة المتحدة (بريطانيا) ففي عام (١٨٨٣م) ولد مخترع هذا المشروب وهو جون نويل نيكول.

وفي عام (١٩٠٨م) وعندما كان عمره (٢٤) أنشأ محلاً لبيع الأعشاب العلاجية والأدوية للمحال. قد تتساءل الآن ما علاقة الأدوية وشراب الفيمتو؟! ولكن لا تتعجب فعندما اخترع الفيمتو لأول مرة كان قد اخترعه كدواء أو شراب يعطيك الطاقة والقوة. في البداية سمي (فيم تونك)، لكن سرعان ما سمي (فيمتو).

في (١٩١٢م) قام نويل بتسجيل اختراعه كشراب دوائي يعطيك الطاقة ويجعل جسمك صحيًا. وبعد عام - أي في عام (١٩١٣م) - لاحظ نويل أن شراب فيمتو طعمه لذيذ ويمكن حتى الأشخاص الأصحاء شرابه؛ لذلك سجله كمشروب.

في (١٩١٩م) تم تصدير المشروب إلى غايانا في أمريكا الجنوبية، بعد ذلك اقترح أحد الأشخاص في الشركة إضافة الفقاقيع للمشروب،

وبالفعل تم ذلك في (١٩٢٠م)

تم إرسال فيمتو إلى الهند وبورما، اللتين كانتا في ذلك الوقت تحت سيطرة البريطانيين. وصل المشروب إلى أمريكا في (١٩٧٠م) وقد أحبه الأمريكيون؛ لعدم احتوائه على الكافيين. ووصل إلى فرنسا وإسبانيا والبرتغال في (١٩٩١م).

وفي (٢٠٠٢) تم إنتاج مشروب جديد وهو خليط من مذاقات فواكه مختلفة مع شراب الفيمتو.

في العقال العربي «٣» قصص!!

العقال هو ما يلبس على رأس الرجل فوق الشماغ أو الغترة، مصنوع من صوف الماعز ولونه غالبًا أسود، لا يزال يكافح التحضر والمدنية التي طغت على الجيل العربي الجديد بعدما بدأ بالتحول التدريجي إلى اللبس الغربي.

يقال أن هناك ثلاث قصص لاختراع العقال العربية:

الأولى: عندما سقطت الأندلس العربية في أيدي الأسبان وصل الخبر لبلاد الشام؛ فعم الحزن الشديد وانتشر الغضب بين الناس لتخاذل الرجال عن نصرة إخوانهم، فقصت النساء جدائلهن "ضفائر الشعر" ورمينها في وجوه الرجال الذين ربطوها على رؤوسهم فوق الغترة أو الكوفية؛ تعبيرًا عن حزنهم وندمهم، إضافة إلى أن بعض الرجال ربطوا بعضها على شكل لجام للخيل؛ لأن الخيل التي لم تهب لنصرة الدين.. خيل ذليلة ومهانة.

ومع مرور الوقت أصبحت عادة بين الرجال والنساء، ثم اقتصر

لبسه على الرجال فقط، وتطورت العصابة فصارت تصنع من شعر الماعز، ثم من الخيوط المغزولة والمصبوغة بالأسود؛ رمزًا للحزن على الأندلس.

الثانية: أن (الخليفة العباسي) طلب أن يضع كل رجل من دولته على رأسه عصابة سوداء من القماش؛ حزنًا على سقوط الأندلس.

الثالثة: العقال كلمة أتت من عقال الناقة، وعقال الناقة عبارة عن حبل يلف على شكل دائرتين تقريبًا، ويوضع في ركبة البعير أو الناقة؛ ليمنعه من المشي، وإذا ركب عليه صاحبه أخذ العقال ووضعه على رأسه حتى يصل إلى المكان الذي يريده، ثم ينيخ الناقة يضع عقالها مرة أخرى، وبمرور الوقت انتقل العقال من الناقة إلى الرجال.

قصة اختراع العلكة

أول من صنع العلكة هو الأمريكي جون كورتيس من بانغور في ولاية مين الأمريكية في العام (١٨٤٨م) بوساطة موقد مطبخة، ثم شرع في العام (١٨٥٠م) في معمل في بورتلاند في ولاية "مين" بإنتاج تشكيلة من مختلف أنواع العلوك.

بيد أن العلكة الحديثة تدين بوجودها لمصور فوتوغرافي أمريكي يدعى توماس أدامز؛ فقد كان يحاول القيام بتجارب على مادة شجرية صمغية لاستخدامها بديلاً عن المطاط في إنتاج السلع المقولية، بيد أن تجاربه لم تكن ناجحة.

وذات يوم مضغ قضمة من مادة التشكيل هذه، ثم خطر بباله فجأة أن يضيف إليها بعض المنكهات ثم أن يبيعها بوصفها علكة. وفي

العام (١٨٧٢م) افتتح معملاً صغيرًا. وراجت تجارته بسرعة وتوسعت، حيث ساعده في ذلك بالحقيقة بدء شركة توتي فروتي ببيع العلكة من آلاتها.

قصة اختراع السبورة

في عالمنا اليوم، لا يمثل السؤال عن الطريقة المناسبة لعرض فكرة أمام مجموعة من الناس أية مشكلة؛ فسواء أكنت في صف دراسي في مدرسة، أم قاعة محاضرات في جامعة، أم غرفة اجتماعات في إحدى الشركات، هناك عشرات الطرق للقيام بذلك.

لكن ذلك السؤال لم يكن بالبساطة التي نعرفها الآن، حيث واجهه الإسكتلندي جايمس بيلاس (١٧٧٨- ١٨٦٤م)، هو يدرس الجغرافيا بالمدرسة الثانوية بأدنبرة. لم تكن هناك، في ذلك الوقت طريقة يمكنه من خلالها أن يعرض المعلومات المكتوبة أو المرئية التي يحتاج إليها خلال التدريس. كان الطلبة في مدرسته في ذلك الوقت، يستخدمون ألواحًا صغيرة للكتابة، ولكل كل طالب لوحته الخاصة التي يدون عليها شرح دروسه. وكان على المعلم إن أراد أن يقدم معلومة مكتوبة لطلبته، أن يمر على كل واحد منهم، ويدون في اللوحة الخاصة به، تلك المعادلة الرياضية، أو الخريطة، أو بيت الشعر.

فكر جايمس بيلاس في طريقة تمكنه من شرح الدروس، وعرض الخرائط، والرسوم التوضيحية، من دون أن يكون مضطرًا لنسخها عشرات المرات على ألواح طلبته، وقاده تفكيره إلى ابتكار لوح كتابة كبير الحجم، مصنوع من الخشب، ومغطى بطبقة من حبيبات رملية

خشنه، لتشكل سطحًا أسود، يستطيع أن يدوّن عليه ما يريد لمرة واحدة، وبحيث يكون مرئيًا ومتاحًا أمام طلبته جميعًا في الوقت نفسه. وبذلك ظهرت أول سبورة عرفها العالم.

أصبحت السبورة منذ ذلك الحين شيئًا أساسيًا لا غنى عنه في قاعات الدرس، وانتشر استخدامها في كل مكان في العالم. ومع مرور السنوات تطورت صناعتها، فأصبحت تصنع من المعدن، وتغطى بطبقة رقيقة من البورسلين الناعم، وتسهل الكتابة عليها بواسطة الطبشور الذي يمكن محوه بسهولة. كما أصبحت تصنع بأحجام وأشكال مختلفة؛ لتتناسب واستخداماتها المتعددة. فنراها كبيرة تغطي الجدار الأمامي في الفصول الدراسية وقاعات المحاضرات، أو صغيرة متحركة في ذلك الركن في غرفة طفل، يتعلم بواسطتها الحروف الأبجدية. ونراها كذلك حاضرة بقوة في عالم الأعمال، حيث تستخدمها العديد من الشركات الكبرى في اجتماعات لعرض المعلومات ومناقشتها، كإحدى الوسائل التي تساعد على الوصول إلى حلول مبتكرة وأفكار إبداعية.. ربما لأنهم يعتقدون أن النظرية النسبية التي تصول إليها ألبرت أينشتاين، يعود الفضل فيها إلى تلك السبورة السوداء التي كان يدون عليها ملاحظاته وأفكاره.

قصة اختراع عربة التسوق

تعتبر عربات التسوق أحد أهم رموز التسوق في المتاجر الكبرى والتي تفاخر بوجود تلك العربات الأنيقة والجذابة أمام مدخلها، وهي تعطي إشارة صريحة ودعوة لا تقاوم بالدخول على تلك المتاجر لشراء كل

حاجاتك المنزلية والتموينية والشخصية منهل، بل وشراء أشياء كثيرة لست بحاجة إليها، وعلى الرغم من ذلك فإنك تجد صعوبة في نقل تلك المشتريات وبالتالي سوف تواصل عملية التقاط البضائع المعروضة على الرفوف وتعبئة عربتك بما لذ وطاب أو حسن شكله ومنظره من تلك البضائع المعروضة.

لقد استغلت مراكز التسوق هذه العربات للترويج لبضائعهم من خلال تثبيت الإعلانات عليها بطريقة أنيقة وجذابة، كما تفنن المصنعون في تصميمها بحيث يمكن التحكم بها بسهولة كبيرة، وقد ساهم اختراع الثلاجات والمبردات في المنازل على رواج فكرة شراء احتياجات البيت كافة دفعة واحدة دون الخشية من تلفها وفسادها بسبب سوء التخزين.

وتعود فكرة اختراع هذه العربة إلى الأمريكي (سليفان غولدمان)، الذي كان غولدمان يملك محل بيع أغذية كبيرًا في مدينة أوكلاهوما، وانطلق من فكرة (أنه كلما جعلت التسوق سهلاً أمام الزبون اعتمد على متجرك وازداد ربحك)، وجاء اختراعه عن طريق الصدفة، فقد لحظ أن الزبائن يرفضون شراء بعض البضائع؛ لأنها ثقيلة الوزن، ولفتت انتباهه إحدى المشتريات حين وضعت حقيبتها الثقيلة على لعبة سيارة كان يجرها ابنها بالحبل.

وقد عمل غولدمان على تحقيق هذه الفكرة، فصمم في عام (١٩٣٦م) كرسيًا خشبيًا قابلاً للطي مكون من سلتين فوق بعضها، ثم أضاق إليه أربع عجلات كي يصبح متحركًا، وبالتالي يمكن الزبائن من التسوق واختيار أكبر قدر ممكن من أصناف البضائع المعروضة دون الاكتراث لثقل تلك المشتريات، وفي عام (١٩٣٧م) طور جولدن ذلك الكرسي المتحرك، وصنعه من الأسلاك المعدنية القوية والمتينة

وبدأ باستخدامه في متجره الخاص، وفي عام (١٩٤٠م) وبعد أن حاز اختراعه على رضا زبائنه، حصل على براءة اختراع عربة التسوق.

ونظرًا لأهمية اختراعه والذي لقي رواجًا كبيرًا، فقد أسس جولدمان مصنعًا خاصًا لتصنيع تلك العربات التي انتشرت في شتى أنحاء العالم، كما تم لاحقًا استنباط سلال التسوق الصغيرة التي تحمل باليد من أجل الشراء المحدود لبعض المواد الصغيرة، وقد جاء ابتكار هذه السلال من أجل سحب الذرائع من الذين يعمدون إلى وضع بعض المشتريات في أيديهم.

لقد تم تطوير عربات التسوق، فتم تجهيزها بأماكن خاصة ومناسبة لوضع الأطفال فيها، كما تم تزويد بعض الأنواع بمحركات كهربائية بسيطة، وعمدت بعض الأماكن التجارية إلى اتباع أسلوب وضع قطعة نقد معدنية في مقبض العربة من أجل استخدامه، وعند الانتهاء من عملية الشراء وإعادة العربة إلى مكانها المخصص يتم إرجاع قطعة النقد المعدنية التي وضعت سابقًا في تلك العربة.

قصة اختراع طائرة الهليكوبتر

كانت الهليكوبتر المستخدمة ألعابًا معروفة منذ القرن الرابع عشر؛ فقد كانت تثبت شفرات دوارة، كشفرات طواحين الهواء، لكن أفقيًا بدلاً من عامودي، على ممسك على محور، ثم تدور بسرعة بواسطة سلك ملفوف على المحور ويشد بسرعة، فتدور اللعبة وترتفع بالهواء.

وأول هليكوبتر يمكن أن تحمل كائنًا بشريًا صممت في عام (١٩٠٥م) من قبل "إ.ر.ممفورد"، وكانت مروحتها مؤلفة من ست شفرات، ولها محرك كيروسين وصنعتها شركة ويليام ديني اندبرثرز

من دامبرتون في سكوتلاندا.

وفي العام (١٩١٢م) نجحت بالتحليق إلى ارتفاع يزيد على ثلاثة أمتار عن سطح الأرض - وكان لا بد من ربطها بحبل كي لا تحلق بعيدًا - وفي عام (١٩٠٧م) اخترع الفرنسي بول كورنو هيلكوبتر عملية. ولم ترتفع عاليًا أو تطير لمسافة بعيدة، لكنها لم تربط بالأرض.

وكان لا بد من الانتظار حتى العام (١٩٢٤م) عندما أنتج إيتيين أوهميشن آلة قادرة على الطيران نحو الأمام، إضافة إلى إمكاناتها في الإقلاع والطيران نحو الأعلى؛ وهكذا فقد اخترعت أول هليكوبتر "حقيقية".

وفي غضون ذلك اخترع الإسباني خوان دولاسيرفا في عام (١٩٢٣م) طائرة الهليكوبتر المعروفة باسم أوتوجيرو. والأوتجير وهذه مختلفة عن الهليكوبتر؛ لأنه لم يكن للشفرات الدوارة محرك يحركها، فهي تعمل كأجنحة دوارة، وكانت الآلة تسحب إلى الأمام بواسطة مروحة.

ثم إن الفرنسيين لوي بريغيه ورينيه دوران قد صمما في (١٩٣٦م) هليكوبتر قادرة على الطيران بسرعة (٦٧) ميلاً في الساعة وعلى ارتفاع (١٥٧) مترًا ونصف المتر.

وفي ألمانيا، أنتج الألماني هنريخ فوك في العام (١٩٣٦م) نموذجًا أكثر تقدمًا، هو فوك وولف (FW 61-61)، يمكن أن تطير بسرعة (٧٦) ميلاً في ساعة وعلى ارتفاع يزيد على (٢٤٠٠) مترًا.

المحتوى

المقدمة	٧
موسوعة القرآن الكريم	٩
سور القرآن	٤١
وما ينطق عن الهوى	٧٥
الدين النصيحة	٩٥
نماذج من حياة الصحابة والصحابيات والتابعين	١٢٥
أهم المدن الإسلامية	١٤٥
دروس نحتاج إليها	١٦٩
هل تعلمين ؟	١٩١
كتب ومؤلفون	٢١١
موسوعة سين وجيم	٢٢٩
الحكمة ضالة المؤمن	٢٦٥
لقد كان في قصصهم عبرة	٢٨٩
حديث وشرح	٣٥٧
الروض الزاهي في القول الصافي	٣٧٥
الامتحانات	٣٩٩

قولي ولا تقولي ٤١٩

لغويـات ٤٣٩

نشاطات وأفكار وطرق لنشر الخير ٤٦٩

علماء وكتّاب وشخصيات بارزة ٤٩١

مـهـارات ٥٣٥

من فتاوى العلماء ٥٦٩

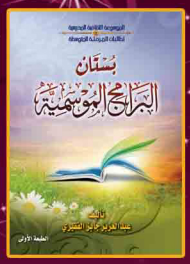
فوائد في فوائد ٥٩٧

من عيون الشعر ٦٢١

العيادة الطبية ٦٦٥

حدّدي شخصيتكِ ٦٨٧

قصة اختراع ٧٠٥

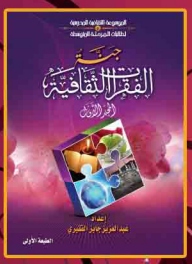


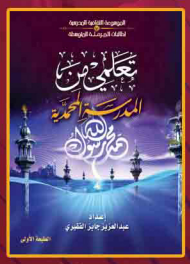


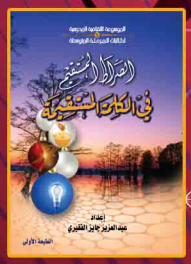


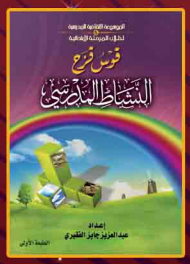


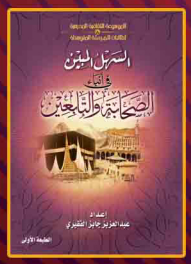




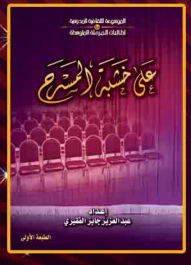












الموسوعة الثقافية المدرسية
لطالبات المرحلة المتوسطة

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للفتيات من عمر (١٣) سنة إلى (١٥) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهن بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الفتيات يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالبة بربها من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالبة بسنة نبيها صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين لتتعرف عليها الطالبات.
- عرض لقصص تاريخية، تتعرف الطالبات من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عددٍ من المهارات التي تستطيع الطالبات التدرب عليها.
- شغل وقت الطالبة بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالبة الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطالبات؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهن، وترشدهن إلى ما فيه خير، وتنهاهن عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطالباتنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالبة والمعلمة بجماعات النشاط المتنوعة، وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديقة متميزة، تبحث عن طالبة ناجحة، ومعلمة مخلصة، ومديرة نشيطة، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

١. الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
٢. بستان البرامج الموسمية.
٣. الدرر الخالصة في البرامج الناصعة.
٤. الثمرات اليانعة في البرامج المتنوعة.
٥. جنة الفقرات الثقافية (١).
٦. جنة الفقرات الثقافية (٢).
٧. الصراط المستقيم في الكلمة المستقيمة.
٨. تعلمي من المدرسة المحمدية.
٩. السهل المبين في أنباء الصحابة والتابعين.
١٠. قوس قزح النشاط المدرسي.
١١. على خشبة المسرح.
١٢. مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.

نحيط علمًا: بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

الألوكة
www.alukah.net